

كتاب

خِزَانَةُ الْايَّامِ
في
تراجم العظام

لمؤلفه

يوسف نعيم معلوف

BY JOSEPH N. MALOOF

يا من يروم من الزمان معارفاً عن نخبة الاعيان والاعلام -
انظر الى هذا الكتاب فانه بحر الندى وخزانة الايام -
حقوق الطبع محفوظة لصاحب الكتاب

طبع بمطبعة جريدة في الايام في سنة ١٨٩٩

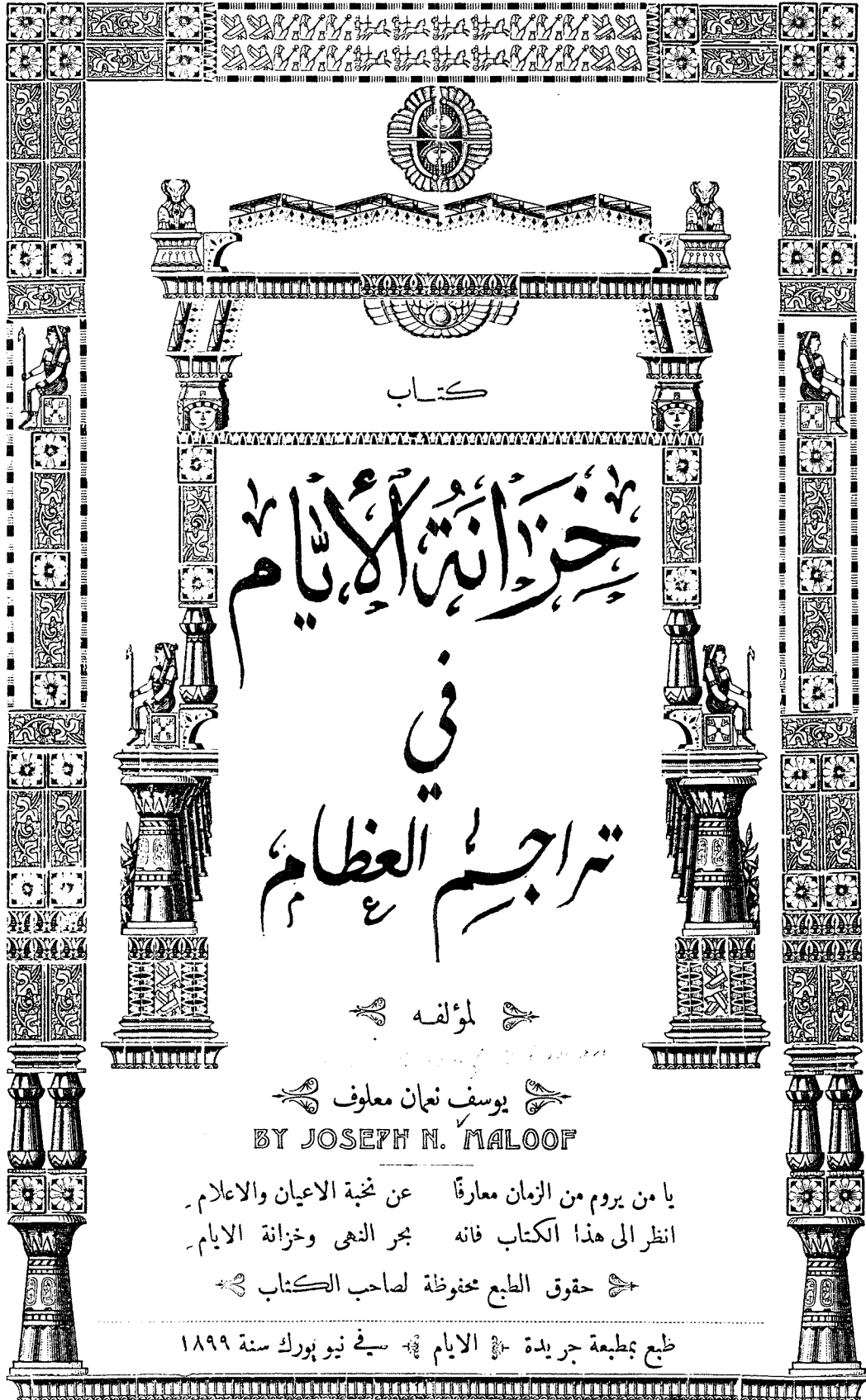


Joseph N. Maloof

يوسف نيمان معلوف

مؤلف الكتاب ومنتشئ جريدة الايام

History, Young Men.



كتاب

حِزْرَانِيَّةُ الْاَيَّامِ
فِي
تَرَاجِمِ الْعِظَامِ

لؤلفه

يوسف نعمان معلوف

BY JOSEPH N. MALOOF

يا من يروم من الزمان معارفًا عن نخبة الاعيان والاعلام -
انظر الى هذا الكتاب فانه بحر النهي وخزانة الايام -

حقوق الطبع محفوظة لصاحب الكتاب

طبع بمطبعة جريدة - في الايام - في نيو يورك سنة ١٨٩٩

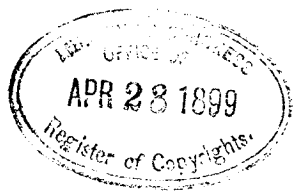
CT203
A1113
Crien
Arab

31738
Copyright 1899

BY
JOSEPH N. MALOOF

ALL RIGHTS RESERVED.

TWO COPIES RECEIVED.



21447
mar. 24. 99.

➤ اهداء الكتاب ➤

رُفِعَ هذا الكتاب هدية احترامٍ ووقارٍ الى صاحب السمو

➤ وليم مكينلي ➤

رئيس جمهورية الولايات المتحدة الممثل خمسة وثمانين مليوناً من الاحرار والحامي

حي حقوق الانسانية والناشر في كل الارض انجيل المساواة والحرية

يوسف نعمان

معلوف

TO

HIS EXCELLENCY

WILLIAM MCKINLEY

President of the United States.

Representative of eighty-five million free citizens,
Champion of human rights, and exponent of the Gosple
of Liberty and Equality throughout the world.

this book is respectfully dedicated.

فهرست

❖ الباب الثاني ❖	❖ الباب الاول ❖
جورج وشنطون وترجمته ٣٣	٩ في العائلات المالكة
دستور الولايات المتحدة ٣٥	١٠ ولیم مكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة رسمه وترجمته
❖ الباب الثالث ❖	١١ فيلكس فور رئيس جمهورية فرنسا (السابق) رسمه وترجمته
ملخص تاريخ الحرب الاسبانية الاميركية ٤٩	١٢ فيكتوريا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند رسمها وترجمتها
منتخبات الايام (مناظرة نصارى الشرق) ٦٥	١٣ نقولا الثاني قيصر الروسية رسمه وترجمته
فردينند امير بلغاريا رسمه وترجمته ٦٧	١٤ ولیم الثاني امبراطور المانيا
البرنس جورج والي كريد رسمه وترجمته ٧٤	١٥ فرنسيس يوسف امبراطور اوستريا وملك هنكاريبا
حالة الشرفين رسمه ٧٧	١٦ همبرت ملك ايطاليا
جواد باشا رسمه وترجمته ٧٩	١٧ الفونسو ملك اسبانيا وامه
الدون كارلس ٨٢	١٨ السلطان عبد الحميد
اميل زولا ٨٣	٢٥ عباس باشا حلي خديوي مصر
جون ركفلر ٨٣	٢٦ مظفر الدين شاه العجم
السلطان مراد الخامس ٨٤	٢٧ منليك امبراطور الحبش
غليوم امبراطور المانيا (رسمه مكبرا) ٨٥	٢٨ حمود بن محمد بن سعيد سلطان زنجبار
عبدالله التعايشي رسمه وترجمته ٨٦	٢٩ واهليينا ملكة هولاندة
كتشتر باشا ٨٦	٣٠ كوانغ هسو امبراطور الصين وامه
دريفوس ٨٦	٣١ دول العالم ونقسيحها
لي هنج تشنغ ٨٦	
سالسبوري ٨٦	
غاميتا ٨٧	
الموسيو كيون ٩١	
جورج ملك اليونان رسمه وترجمته ٩٥	

رسمه ترجمته	السمعاني المؤرخ	١٦٠	رسمه وترجمته	السيد غريغور بوس عطا	١٠٣
:	رزق الله نعمة الله حسون	١٦١	.	خليل رفعت باشا الصدر الاعظم	١١٥
:	الكونت رشيد غالب الدحداح	١٦٢	"	ارن اوف منتو حاكم كندا	١١٩
.	سليم بطرس البستاني	١٦٢	"	المعلم بطرس البستاني	١٢٣
:	تقولا الترك الديبراني	١٦٣	.	نعوم باشا متصرف لبنان الحالي	١٢٤
:	بطرس كرامة الحمصي	١٦٣			
:	ناصيف منعم معلوف	١٦٤		نبذة في تاريخ لبنان	١٢٥
:	احمد فارس الشدياق	١٦٩		وقائع لبنان الاخيرة	١٢٨
:	احمد باشا الجزائر	١٧٠		منصرفية لبنان	١٣٠
:	محمد بك ابو الذهب	١٧١		متصرفو لبنان	١٣١
:	الشيخ بشاره الخوري	١٧٢	رسمه وترجمته	داود باشا	١٣١
:	الياس هاشم المعلوف	١٧٢	-	فرتقو باشا	١٣٤
:	امين شميل	١٧٣	-	رستم باشا	١٣٥
:	يوسف بك مطران	١٧٥	-	واصه باشا	١٣٧
:	فرنسيس فتح الله مرآش	١٧٩	-	نعوم باشا	١٣٨
:	الشيخ خليل اليازجي	١٨٠	-	لمحة في حكام لبنان	١٣٩
:	شبلي طنوس هاشم المعلوف	١٨٢		عدد النفوس المكلفة في لبنان	٢٤٠
:	عمر باشا النمساوي	١٨٣			
:	ميخائيل مشافه	١٨٤		مشاهير لبنان وسوريا	١٤١
:	عيسى الخوري	١٨٦	رسمه وترجمته	الامير بشير الشهابي الكبير	١٤٢
:	الحروب والثورات الاخيرة في لبنان	١٨٧	.	الشيخ ناصيف اليازجي	١٤٥
			.	الشيخ حبيب اليازجي	١٤٧
			.	يوسف بك كرم	١٤٨
			.	المعلم بطرس البستاني	١٥٢
			:	سليم بك نقلا	١٥٥
			:	الامير حيدر الشهابي المؤرخ	١٥٦
			:	ابراهيم بك النجار	١٥٧
			:	مارون النقاش	١٥٧
			:	اديب بك اسحق	١٥٨
			.	الشيخ بشير جنبلاط	١٦٠

بَابُ الرَّابِعِ ❖

في مشاهير الشرقيين والغربيين

رسمه وترجمته	محمد علي باشا	١٩٠
-	ابراهيم باشا	١٩٥
-	الامير عبد القادر الجزائري	٢٠٠
-	الشيخ جمال الدين الافغاني	٢٠٤
-	مصطفى رشيد باشا	٢٠٧

ترجمته	غامبتا	٢٤٧	رسمه وترجمته	٢١	فواد باشا
-	بنيامين دزرائيلي «اللورد ييكنسفيلد»	٢٤٨	-	٢١٢	حسن عوني باشا
-	تيارس	٢٤٩	-	٢١٤	مدحت باشا
-	دارون	٢٥٠	-	٢١٦	نامق كمال بك
﴿ الباب الخامس ﴾			-	٢١٨	ادم باشا
-	البطريك بطرس الجريبي رسمه وترجمته	٢٥٢	-	٢٢٠	عثمان باشا الغازي
-	البطريك يوحنا بطرس الحاج	٢٥٦	-	٢٢١	البرنس مصطفى فاضل باشا
-	البطريك نيوفيطوس	٢٥٨	-	٢٢٣	عالي باشا
-	السوريون والمهاجرة	٢٥٩	-	٤٢٤	خليل شريف باشا
-	احوالهم الادبية . جرائدهم في امركا والبرازيل	-	-	٢٢٥	محمد رشدي باشا
-	تحالهم التجارية . سائر احوالهم . كتبائهم .	-	-	٢٢٦	احمد جودت باشا
-	احوال معيشتهم . مولفاتهم . عدد المهاجرين	-	-	٢٢٦	علي السعوي
-	الكولونل ثيودور روزفلت رسمه	٢٦٩	-	٢٧٢	عزت بك العابد
-	بحث في الولايات المتحدة	٢٧٠	-	٢٢٨	ناظم باشا
-	تعريفه الجمارك في الولايات المتحدة	٢٧٥	-	٢٢٩	تحسين بك
-	بحث في فرنسا	٢٧٧	-	٢٣٠	ادم باشا « بطل تساليا »
-	في روسيا	٢٧٨	-	٢٣١	منير باشا
-	في انكلترا	٢٨٠	-	٢٣٢	شاكر باشا
-	في المانيا	٢٨١	-	٢٣٣	حسن حسني باشا
-	سيف تركيا	٢٨٢	رسمه وترجمته	٢٣٤	مشاهير الغريين
-	في ايطاليا	٢٨٣	-	٢٣٥	نابوليون الاول (بونبارت)
-	في اسبانيا	٢٨٤	-	٢٣٩	غلادستون
-	معرض باريس لعام ١٩٠٠	٢٨٦	-	٢٤٢	فيكتور هيكو
-	ادباء المشتركين في هذا الكتاب	٢٩١	-	٢٤٣	بسنارك
-	اعلانات الخزانة	٢٩٧	-	٢٤٦	كورتشاكوف
-	-	-	-	٢٤٧	ولنكتون

❖ بسم الله ❖

اما بعد فهذا كتابنا «خزانة الايام في تراجم العظام» يجد فيه الواقف عليه من جليل الفوائد وسني الفرائد ما لا يجده في سواه من الاسفار . ويرى من قلب صفحاته وتعمق في مباحثه ما لا يراه في غيره من مفيد المباحث ونفيس الآثار . كتاب جمع كل مطلب فريد ومبحث مفيد ما بين تاريخ وسياسة وادب فجاء والحمد لله الكتاب الذي اقل ما يقال فيه انه خزانة الايام وكفى بالاسم بياناً لمنزله ودلالة عليه

اما الغاية من وضع هذا الكتاب والسبب الذي من اجله عانينا مشاق التأليف وتحملنا مريض البحث والتنقيب في جمعه وضم متفرقه هو ما رأينا من حاجة اخواننا ابناء الوطن العزيز الى مثل هذه المؤلفات وخلو خزائن الادب الشرقية من نظير هذه المجموعات سيما ما كان منها كإفلا لبقاء آثار السلف مخلداً لذكر نوابغ الشريين الذين طالما تقاسم كتابنا عن تدوين سيرهم واثبات آثارهم خلافاً لما يفعل كتاب الفرنجة في هذا العصر فان هذه المؤلفات قد اصبحت عندهم فناً مستقلاً وهم انما يقصدون من تأليفها واذاعتها بين ابناءهم حمل الافراد على التشبه بمن سبقهم من اعظم الرجال ومشاهير الامة وذلك لما تنطوي عليه تلك المؤلفات من بيان سيرهم واثارهم مما لامراء يحدو بالابناء الي تتبع اثار الاباء جرياً على ما فطر عليه الانسان من حب التقدم والارتقاء والطموح الى السؤدد والنزوع الى المعالي

وما نحن في وضع هذا الكتاب الا مقتفون آثار الفرنجة وناحون نجومهم تخليداً لذكر مشاهير المشرق لاسيما اخواننا السوريين منهم ليكون بذلك عبرة للخلف تدفعهم الى الاقتداء بسير السلف فتعم الفائدة وتجمل العائدة ونكون قد قنا بما يفرضه علينا الوطن العزيز من صدق الخدمة ونفعا بنيه حق النفع وهذا ما نرعى اليه من الغرض الشريف وهو حسنا وكفى

هذا وقد قسمنا هذه الخزانة الى خمسة ابواب فالباب الاول يحتوي على رسوم وسير العائلات المالكة حالياً على ممالك الارض جمعاء مع ما احتمله المقام من ذكر تراجمهم وتدوين مآثرهم والباب الثاني يشتمل على دستور الولايات المتحدة الاميركية وقد عنيينا بتعريبه لما رأيناه من حاجة اخواننا السوريين اليه وهم في ارض الحرية ليقفوا فيه على نظمات البلاد التي يقيمون فيها فيشاركون الامة الاميركية العظيمة في معرفة قانونها الاساسي

والباب الثالث يتضمن ملخص تاريخ الحرب الاميركية الاسبانية الاخيرة وذكر وقائعها وقعة وقعة مع رسوم مشاهير القواد الاميركيين الذين اكتسبوا الصيت الذائع في الانتصار الباهر ويلي ذلك مناظرة نصارى الشرق التي نشرت على صفحات جريدتنا الابهام واقوال بعض الكتبة الادباء فيها يتخللها رسوم بعض المشاهير وسيبرهم ثم تعقبها نبذة في تاريخ لبنان ووصفه وسكانه وحكامه ومختصر تاريخ وقائعه الاخيرة واهمها حادثة سنة ١٨٦٠ الشهيرة ويتبع ذلك كلام عن متصرفية لبنان ثم عن المنصرفين الذين تعاقبوا الولاية عليه منذ بدء استقلاله حتى الان مع رسومهم وتراجمهم الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة التي لاغنية للبناني عن معرفتها. ويلي ذلك رسوم مشاهير لبنان وسوريا من نوابغ هذا القرن كل ذلك بتنسيق بديع وايجاز غير مخل

والباب الرابع وفيه رسوم بعض مشاهير الشرقيين والغربيين وتراجمهم اما الباب الخامس فقد خصصناه للبحث عن احوال السوريين في هذه الديار مصدراً برسوم بطاركة الطوائف الثلاث وفيه يجد المطالع ما تهمة معرفته عن احوال السوريين عموماً وذلك من بدء تاريخ الهجرة السورية الى الان اذ لم ندع شيئاً مفيداً حرياً بالمطالعة الا ووادعناه طي الخزانة مع مراعاة جانب الحقيقة في القول والصدق في الرواية لتكون الفائدة شاملة والبحث اعم

ثم يلي ذلك اجاث كثيرة عن كل دولة على حدتها مع بيان نوع حكومتها ومساحتها وعدد سكانها وجنديتها وبحريتها ودينها ودخلها وخرجها وسككها الحديدية واسلاكها البرقية وغير ذلك من الفوائد الكثيرة عنها

وقد ختمنا مباحث الكتاب بكلام عام عن معرض باريس القادم لعام ١٩٠٠ وبيان ما
سيعرض فيه من غرائب المخترعات وعجائب المصنوعات الدالة على فضائل اهل الجيل التاسع
عشر وسمو مداركهم

ولا غرو فقد عانينا مشقة كبيرة في تأليف هذا الكتاب وانفقنا عليه المال الطائل لجمع رسومه
ووضعه في قالبه الشائق ومعناه الرائق . وها نحن نزفه الان الى قراء العربية في سائر انحاء
الارض هدية نفيسة . ونحن نعتقد باننا قد بررنا بعض العهد الذي عاهدنا عليه
النفس من خدمة الوطن والامة العهد الذي تفرضه علينا الوطنية وتوجبه
خدمة العلم والحرية . ورجاءونا الى من يقف على هذا الكتاب

ان يسبل ذيل الستر عما يبدو له فيه من الهفوات

وان يتعمد بالحلم ما يعرض له من الخطأ

فان العصمة لله عز وجل وهو

ولي السداد والهداية

في البدء

والنهاية



❖ تنبيه ❖ وقع في هذا الكتاب سهو و بعض اغلاط مطبعية لا يخفى منها كتاب وهي لاتفوت

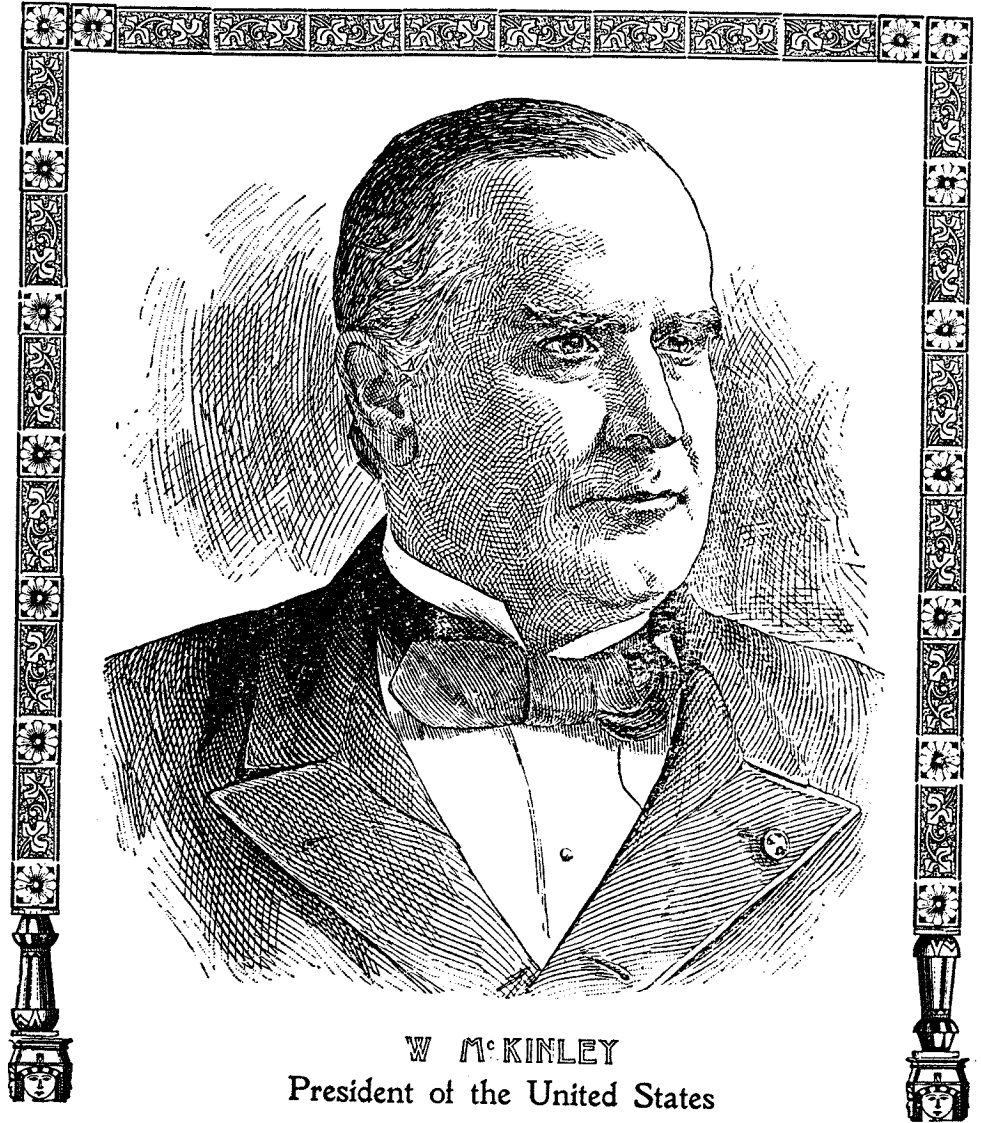
فهم القارىء اللبيب فافتضى التنبيه



❖ العائلات المالكة ❖

رأينا ان نصدر هذا الباب باثبات نبذ مختصرة عن اشهر ملوك العالم مصدرة برسومهم وقد رأينا ان ثبت رسوم روساء الجمهوريات قبل غيرهم من الملوك للمائة ذلك لمشر بنا وموافقته لموضوع الكتاب ثم الملوك والامبراطرة المقيدون فالملوك المطلق الحكم وسيتلو ذلك كلام وجيز عن كل مملكة على حدتها يتضمن البحث عن حكومتها وقواتها البحرية والبرية وعن تجارتها وصادراتها ووارداتها وكل ما يتعلق بها بوجه اجمالي وستكلم من وجه مخصوص عن الولايات المتحدة وما يهه السوربون معرفته منها مشفوعاً بتعريب تعريفه الجرك وغيرها من الفوائد الكثيرة





وليم مكينلي

هو رجل العالم الجديد وماسك اعنة سياسته والرئيس الخامس والعشرون من رؤساء
جمهورية الولايات المتحدة، ابرح منذ ولي منصة الرئاسة سعيد الطالع ميمون النقية وقد فتح الله على
يده البلاد الكثيرة واوصل بجده الحكومة الاميركية الى اسمى مطالع الابهة والسؤدد وقد نثبت

في عهد رئاسته الحرب الاسبانية الاميربكية الاسبانية التي انتهت بفوز الاميركان فوزاً مييماً وقد ولد هذا الرئيس في مدينة نيلس احدى مدائن ولاية اوهايو من اسرة اسكوتلاندية ايرشية هاجرت الى البلاد الاميربكية منذ عهد بعيد وكانت ولادته في عام ١٨٤٣ وقد رقي الى رئاسة الجمهورية الاميركية فوزاً بالانتخاب في عام ١٨٩٧ وله من العمر اربعة وخمسون عاماً وله راتب سنوي خاص به يتقاضاه من خزينة الحكومة يبلغ خمسين الفاً من الريالات عدا ما خصص له نفقة القصر الابيض وللخدام الذين يتقيدون بخدمته



FELIX FAURE

President of France

❖ فيليكس فور ❖

— رئيس جمهورية فرنسا —

ولد في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٤١ وتولى رئاسة الجمهورية في ١٧ كانون الثاني سنة ١٨٩٥ وراتبه السنوي الخاص ستمائة الف فرنك وله ايتماً ستمائة الف فرنك مصروفاً بيتياً يتقاضاه من خزينة الجمهورية وفي ايامه استولت فرنسا على جزيرة مداكسكر ووسعت املاكها في سيام والصين وغيرها وفي عهده ايضاً استعمل امر مسألة دريفوس وخيائنه التي اشغلت الحكومة الافرنسية مدة طويلة



VICTORIA QUEEN OF ENGLAND

❖ فيكتوريا ❖

— * ملكة انكلترا وامبراطورة الهند * —

ولدت في ٢٤ ايار سنة ١٨١٩ ونسبت العرش في ٢٠ حزيران سنة ١٨٣٧ بعد عمها الملك وايم الرابع وكان لها من العمر آنذ ١٨ عاماً وتزوجت بالبرنس البرت اوف ساكسبورغ كوتا في ١٠ شباط سنة ١٨٤٠ وتوفي زوجها في ١٤ كانون اول سنة ١٨٦١ ولي عهدها البرنس اوف وهلس وفي ايامها بلغت دولة بريطانيا العظمى منتهى درجات المجد والتقدم حتى صارت لا تغرب الشمس عن املاكها الواسعة الارحاء وقد احتفل بيوبيلها الماسي المعلن جلوسها على اريكة الملك لستين عاماً وذلك في حزيران من سنة ١٨٩٧ ولا تزال الى هذا العهد تدير شؤون الملك بهمة وسداد يندر وجود مثابها في اعظم ملوك الارض . وما يستحق الذكر ان هذه الملكة عدا عن انها كانت بركة على انكلترا فانها كانت بركة ايضاً على عائلتها لانها رأت من اولادها واحفادها واولاد احفادها تسعة وسبعين شخصاً

اما راتبها السنوي فهو مليون وتسعمائة وخمسة وعشرون الف ليرة ولها ايضاً مدخول دوقية لنكستر الذي بلغ في السنة الماضية ٢٥٠ الف رينالاً اميركياً



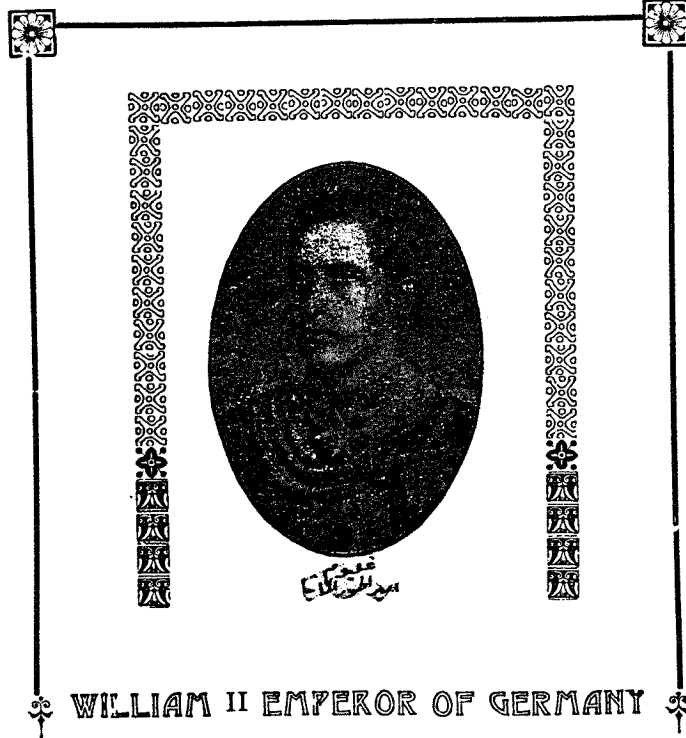
NICOLAS II CZAR OF RUSSIA

✦ تقولا الثاني الحالي ✦

— * قيصر روسيا * —

ولد في ١٨ ايار سنة ١٨٦٣ وخلف اياه اسكندر الثالث على العرش الامبراطوري في اول تشرين الثاني سنة ١٨٩٤ واقترن بالبرنس الكس اوف هس ابنة البرنس الس الانكليزية اما نسيه فينصل بمخائيل رومانوف الذي انتخب قيصرًا على روسيا عام ١٦١٣ وما برح ذكور عائلتهم يتزوجون بينات العائلة الجرمانية المالكة حتى اصبح دمهم تقريبًا جرمانيا وجمالة القيصر الآن في السادسة والثلاثين من العمر يدير مملكته الواسعة الارجاب بالحكمة والدراية وهو مطلق الحكم والسلطة ورئيس مدني وديني وقد اقترح نزع السلاح على الدول عام ١٨٩٨ فسمي بقيصر السلم ولا يزال هذا الاقتراح شغلا شاغلا لدول الارض الى حين

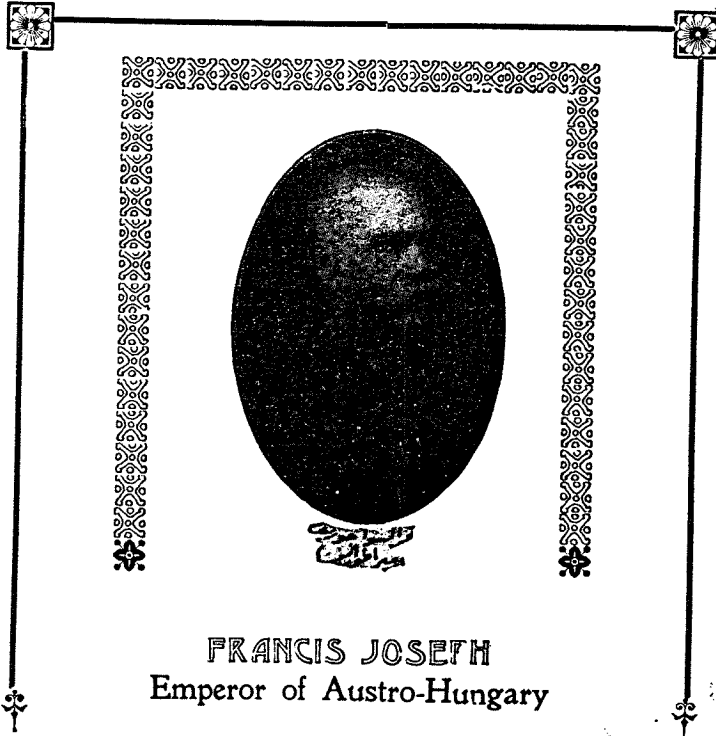
طبع هذا الكتاب



وليم الثاني

—* امبراطور المانيا *

ولد في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٨٥٩ وتسلم العرش في ١٥ حزيران سنة ١٨٨٨ وأقترن
بالبرنسس فيكتورياسولزويك هولستين الانكايزية اما ولي عهده فهو ابنه فردريك وليم المولود
سنة ١٨٨٢ وينصل نسبه بالكونت فردريك الجرماني من هوهنزولرن احد مشاهير
القرن الثامن للميلاد



❖ فرنسيس يوسف ❖

— * امبراطور اوستريا وملك هنكارييا * —

ولد في ١٨ آب عام ١٨٣٠ وسمي امبراطوراً في ٢ كانون اول عام ١٨٤٨ وتوج ملكاً على هنكارييا في ٨ حزيران سنة ١٨٦٧ وتزوج اليصابات ابنة الدوق ماكسيميليان من بافاريا سنة ١٨٥٤ ولي عهده اخوه الارشيدوق شارل لويس لان ابنه توفي سنة ١٨٨٩ اما نسبه فيتصل بالكونت رودلف من هسبورغ الذي انتخب امبراطوراً على جرمايا عام ١٢٧٦ وتوفيت زوجته في جنيف مقتولة بيد لوشيني الفوضوي الايطالي في ١٠ ايلول سنة ١٨٩٨ وفي عهده توحدت المملكتان اوستريا وهنكارييا





HUMBERT KING OF ITALY

✻ هـمـبـرت ✻

— * ملك إيطاليا * —

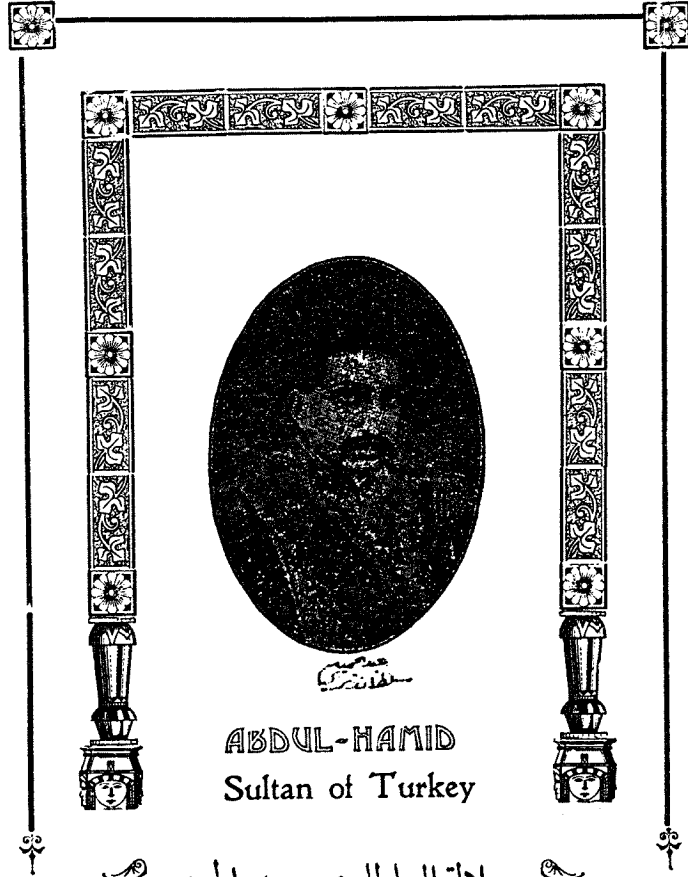
ولد في ١٤ اذار سنة ١٨٤٤ وهو ابن فيكتور عمانوئيل اول ملك على ايطاليا بعد ما توحدت مملكته تولى العرش سنة ١٨٧٨ وتزوج سنة ١٨٦٨ بابنة عمه مرغريتا ابنة فرديناند دوق جنوا وله منها اولاد منهم ولي عهده البرنس اوف نابولي الذي تزوج مؤخراً بالبرنس هيلانة ابنة نقولا امير الجبل الاسود ويتصل نسبه بانكونت اوف سافوي الذي اشتهر في الجيل الحادي عشر





ولد في ١٧ ايار سنة ١٨٨٦ بعد ستة اشهر من وفاة والده الفونسو الثاني عشر . و امه
 ماريا كريستينا اميرة اوسترانية وهي كافلة ملكه ما زال قاصراً . اما نسبه فيتصل بلويس
 الرابع عشر ملك فرنسا سليل العائلة البربونيه واهم الحوادث التي طرأت على اسبانيا في نهاية
 هذا القرن هي نشوب الحرب الاسبانية الايركية عام ١٨٩٨ والتي اتينا على ذكر مسيبتها
 وتناججها في الصفحة ٤٩ الى ٦٥ من هذا الكتاب





❁ جلالة السلطان عبد الحميد ❁

—* سلطان تركيا*—

لم يجلس على اريكة السلطنة العثمانية سلطان اشتدت في عهده ازمة المسألة الشرقية
بجلالة السلطان عبد الحميد الحالي
سلطان ما ولي ازمة الحكم الا عقيب فاجعتين عظيمتين هما خلع عمه السلطان عبد العزيز
وانزال اخيه السلطان مراد الواحد اثر الاخر ذلك فضلاً عما كان سائداً اذ ذلك في
بلاد الدولة من الاضطرابات والهياج بسبب ثورة البلغار والهرسك وغيرها من بلاد الدولة
العثمانية .

في ذلك الحين حينما كانت سماء تركيا متلبدة بغيوم القلاقل والاضطرابات واعين

الدول الاوربية تنظر اليها شذراً متوقعة سقوطها واضمحلالها اعتلى جلاله السلطان عبد الحميد عرش السلطنة لان اخاه السلطان مراد الذي اخلف عبد العزيز المنحرف اعتراه انحراف في صحته بعد مدة وجيزة من توليه فاعتزل الملك ثم سجن في قصر سراغان بأمر اخيه عبد الحميد بحجة انه محتل الشعور فاقر الرشد وقد مضى على سجنه حتى الآن زيادة عن عشرين سنة لم يذق في اثنائها حلاوة العيش في هذه الحياة

اما جلاله السلطان عبد الحميد فكانت ولادته في ٢١ شهر ايلول عام ١٨٤٢ الموافق ١٦ شعبان سنة ١٢٥٨ هـ وجلس على اريكة الملك في ٣١ اب سنة ١٨٧٦ الموافق ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ وهو ابن السلطان عبد المجيد وابن اخي السلطان عبد العزيز والسلطان الرابع والثلاثون من سلالة آل عثمان والتامن والعشرون بعد السلطان محمد فاتح القسطنطينية وكانت والدته من بنات الكرج فتوفيت بعد ولادته بمدة قصيرة بداء السل فنولت تربيته احدى حرم ابيه وكان جسمه نحيفاً منذ صغره فلم يستطع انقان دروسه كما يجب ولكنه بعد زيارته لاوروبا برفقة عمه عبد العزيز واخيه مراد سنة ١٨٦٧ احب العوائد الاوربية وتمدن الغربيين فولد ذلك في قلبه الميل الى تعلم بعض الفنون فدرس الجغرافية وعلم تخطيط البلدان وغيرها ولا شيء عنده احب من جمع الرسوم الجميلة المثلة بعض المواقع الشهيرة ولديه الان منها مجموعة لا تثن عنده ثمن

وكان قبل توليه زمام السلطنة يظهر الميل الشديد للتمدن الاوربي الحديث والحب الاكيد لمصافة الدول الاوربية ومصادقتها ولعل هذا هو السبب في تسليمه اكثر مصالح تركيا للاوربيين وتفضيله اياهم على رعاياه باعتقاد انهم اقدر منهم على القيام بالمشروعات الخطيرة ولا يخفى ان دور الانحطاط في الدولة العثمانية قد بداء منذ اوائل هذا القرن وكان سببه تمسك العثمانيين بالعوائد والتقاليد القديمة واعراضهم عن قبول التمدن العصري الحديث الذي بدونه لا يمكن بقاء دولة من الدول وقد حملهم اغترارهم بسطوة اباؤهم واجدادهم في قديم الزمان على الاستخفاف بالتمدن الاوربي فكانوا كلما زادت الامم الاوربية تقدماً في ميدان الحضارة زادوا هم تاخراً وانحطاطاً

واول من ادرك سر هذا الانحطاط السريع ووجوب مداواته بادخال الاصلاحات والتنظيمات الجديدة الى بلاد الدولة هو السلطان سليم الثالث على ان عدم استعداد الامة في عهده حال دون نوال مرامه فظلت الدولة تنحط قواها شيئاً فشيئاً حتى عهد السلطان عبد العزيز الذي اشتهر باسرافه واستبداده وكادت الدولة في ايامه تذهب فرسة الدول الاوربية وتمجى اثارها من خريطة العالم

كانت هذه الاخطار كلها تتهدد حياة الدولة من جهة ومن جهة اخرى. كانت الافكار والمبادئ الاصلاحية تزداد نمواً في صدور العثمانيين وادرك عقلاؤهم سوء العاقبة وفي مقدمتهم الوزيران الخطيران عالي باشا وفواد باشا فاشارا على عبد العزيز بوجوب التعليم واجراء العدالة والمساواة بين الرعية عملاً بالخط الشريف الذي اعلنه السلطان عبد المجيد وبعد انقضاء اجل هذين الوزيرين قام في الدولة من دعاة الحرية رجال كثيرون منهم مدحت باشا ابو الاحرار الذي لما يئس من صلاح حال الدولة في ايام عبد العزيز خلفه عن عرش الملك بالاتفاق مع وزراء المملكة. وتعلقت امال الامة بعد ذلك بمن سيخلفه على عرش السلطنة وكان خلفه مراد سلطاناً كبير الهمة عادلاً حراً الافكار محباً للمساواة راغباً في التمدن العصري والحاصل فانه كان مستجمعاً سائر الصفات التي تؤهله لانتشال الدولة من ورطة هلاكها

ولكن ابي الدهر الا ان يحرم العثمانيين من هذا الملك العادل فنزل بصحنه مرض افقده السلطان فانتقلت الخلافة الى اخيه جلالة السلطان عبد الحميد ولم يظهر الشعب ابان ارتقائه من المظاهرات والاحتفاء ما يدل على رضائهم عنه سلطاناً ولكنهم مع ذلك كانوا يتوقعون منه اجابة مطالبهم الاصلاحية التي لم ينلهم اياها عمه عبد العزيز

اما هو فقد اعلن بعد ستة اسابيع من توليه انه عازم على اجراء الاصلاح المطلوب واقامة مجلس المبعوثان وقال في خطابه الذي القاها على مسامع الامة في بداية عهد سلطنته « ان سبب تاخر الدولة وانحطاطها منذ زمن طويل هو استبداد السلاطين في ارائهم وعدم منحهم الحرية والمساواة للامة وعليه فانه يريد ان يسد هذا الخلل ويضع قاعدة الشورى حيث يشترك نواب الامة مع السلطان بالرأي والمسئولية وان يعطي الحرية للشعب و يقيم المساواة فيما بينهم



ABDUL-HAMID
Sultan of Turkey

جلالة السلطان عبد الحميد

أُخذت هذه الصورة عن آخر رسم فوتوغرافي لجلالته لابساً ملبسه الاعتيادية

وفي الحقيقة ان السلطان عبد الحميد قد اجاب طلب مدحت بانثا واقام مجلس المبعوثان
الموقوفة عليه سلامة الامة وحياء الدولة وكان افتتاح ذلك المجلس في ٢٣ كانون اول سنة ١٨٧٦
فأتهجت به قلوب العثمانيين وانفتحت امامهم ابواب الآمال وانتصب ميزان العدل وبرفت
انوار الحرية في سماء العثمانيّة وضع الناس قائلين (فليحيى عبد الحميد فليحيى مدحت بانثا)

ولكن وآسفاه فان حياة ذلك المجلس لم تطل كثيراً اذ امر السلطان بحله « موقتاً » لتبقى قوة السلطة بيده لا ينازعه بها احد فيفعل ما شاء ويامر بما يريد وقد خيل له ان هذا المجلس يحجف بحقوق الخلافة ولا يوافق استعداد المملكة وتبعه في رأيه بعض المقرين الذين كانوا يطعمون بالمناصب والرتب وهكذا التي مجلس الامة في اوائل سنة ١٨٧٧ وقد الشعب اثنى جوهره كانت في يده

وخاف السلطان في ذلك الحين انتقاض الشعب عليه ومطالبتهم له بارجاع هذا المجلس فنفى مدحت باشا زعيم الاحرار الى قلعة الطائف حيث قتل هنالك خنقاً بعد مدة قصيرة مع محمود باشا الداماد باوامر سرية من السلطان على ما يقال

ومما يستحق الذكر في هذا المقام انه بعد انتهاء الحرب العثمانية الروسية التي نشبت عام ١٨٧٧ وانتهت بانكسار الدولة اوشم كسرة اراد جلاله السلطان ان يلقي تبعه ذلك الانكسار على عاتق مجلس المبعوثان مع ان اكثر المؤرخين يلقون الذنب في ذلك على السلطان نفسه لانه هو الذي كان يبعث من قصره يلديز بالاوامر التاغرافية الى عثمان باشا الغازي اثناء تلك الحرب المشومة فيقيد به بعض الامور التي كثيراً ما كانت تعرض عساكر الدولة للانكسار والهلاك وهو جالس في قصره يلديز لا يعلم من عواقب الامر شيئاً وقد قال ذلك عثمان باشا الغازي نفسه لبعض سائليه عن احوال الحرب عندما عاد الى الاستانة من اسره في بلاد الروسية اما الحرب العثمانية الروسية فانها كانت بالحق فاتحة الشؤم والحراب على العثمانيين اذ تلتها معاهدة « سان استيفانو » التي عقدت بين الدولة الروسية وصادق عليها السلطان عبد الحميد وفي كل بند من بنودها احجاف بحقوق الدولة وبسببها فقدت العثمانية املاكها الكثيرة وتلت هذه العهدة عهدة برلين التي عقدت سنة ١٨٧٨ وانفصلت على اثرها رومانيا والصرب والبلغار والجيل الاسود والبوسنه والمهرسك وبلاد القرص والباطوم وتيساليا وايروس واعطيت ايضاً جزيرة قبرص لانكسار ذلك فضلاً عما فرضته الروسية على الدولة من الغرامة الجزرية الهائلة التي لا تزال تستنزف ثروة العثمانيين الى يومنا هذا

ومما يجدر بنا ذكره في هذا المقام انه لما عرضت الروسية على الدولة بنود معاهدة سان

استيفانو المذكورة لم يرز احد من الوزراء بالمصادقة عليها قط لما رأوا فيها من الاحجاف بحق دولتهم وفي جملة هولاء احمد توفيق باشا الذي لما أبى موافقة جلالة السلطان على القبول بهذه المعاهدة قتل بعد مدة من ذلك الحين شرقتة

ولم تمض مدة قصيرة حتى خسرت الدولة ايضاً كثيراً من املاكها في افريقيا . فصر والسودان اصبحت تعد من املاك انكلترا ونونس دخلت في حكم فرنسا وهنالك بلاد اخرى انفصلت عن الدولة ايضاً في عهد السلطان عبد الحميد كالروم اليلى الشرقية وكريد وغيرها

وقد كانت مساحة اراضي تركيا في اوربا قبل الربع الاخير من هذا القرن مائتين وثلاثين الف ميل مربع فاصبحت مساحتها الآن ٦٦ الف ميل مربع فقط وبلغ عدد سكانها الآن اربعة ملايين نفس ونصف وقد كان قبل حكم جلالة السلطان الخالي عشرين مليون نفساً فتكون تركيا قد خسرت في مدة العشرين سنة الاخيرة ثلاثة ارباع املاكها في اوربا فقط

ومن الحوادث التاريخية المشومة التي حدثت في عهد هذا السلطان هي المذابح الارمنية التي بدأت سنة ١٨٩٤ وشابت لهولها رؤوس الاطفال في الاسرة وطبق ذكر فظائعها الخافقين وقد ذبح الاتراك من الارمن اثناء تلك المذابح ما يزيد عن الاربعين الف نفس بريئة وراقوا دماء الاطفال وهنكوا محارم النساء فاثارت هذه الاعمال البربرية خواطر العالم المتمدن والدول النصرانية ضد السلطان عبد الحميد

وعقب تلك المذابح الهائلة نعهد السلطان للدول الاوربية ان يمنح الارمن بعض مطالبهم الاصلاحية على ان انتصار الدولة العثمانية في حربها الاخيرة مع اليونانية سنة ١٨٩٧ وما عرض للدول الاوربية من المشاكل الخارجية قد حوّل افكارها عن النظر في المسألة الشرقية ومطالبة جلالة السلطان باجراء الاصلاحات التي وعد بها الارمن وقد كانت تلك الحرب مصيبة اخرى على العثمانيين لانهم لم يتمتعوا بثمره انتصارهم على اليونان وفضلاً عن انهم خسروا في هذه الحرب ما يزيد عن السبعة عشر مليوناً من الليرات وما لا يقل عن ٤٥ الف جندي من الجنود العثمانية فقد خرجت جزيرة كريد من يدهم ايضاً وهي الجزيرة الطيبة التي كان يسميها العرب « جزيرة الجنة » وقد اشنت بعد حوادث كريد الاخيرة ثورة العرب في اليمن التي كلفت

الدولة شيئاً كثيراً من المال والرجال ولم تنه غوائلها حتى يومنا هذا وهكذا مكدونيا فإن أهلها قاموا يطالبون بالحرية والاستقلال ولعلّ هذه الثورات المتوالية نتيجة السياسة الروسية في الشرق من عهد بطرس الأكبر هذا ما سمح لنا المقام بذكره من الحوادث التي جرت على عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني دوناه من وجه تاريخي كي لا يعدّ اغفالننا لهذه الحوادث تقصيراً لا يغتفره لنا المؤرخون لاسيما وان المكاتب الاوربية ملأى بمثل هذه الاخبار المخزنة ولكن أكثر تلك المؤلفات لا يخلو من التطرف والشطط في الرواية مما يكاد يكون خلةً من بعض مورخي الفرنجة على ان من ينأمل في حالة الدولة العثمانية في الربع الاخير من هذا القرن يتضح له جلياً ان جلالة السلطان عبد الحميد الحالي لو ظل سائراً على الخطة الاصلاحية التي سار عليها في اوائل سلطنته لكان حفظ السلطنة من غوائل التجزؤ والانقسام ولما كانت وصلت الدولة الى حالتها الحاضرة من التأخر والانحطاط لان العدل والحرية اساس الملك والظلم عاقبته الويل والخراب وقد اشتد في عهده ساعد الحزب الحر «تركيا الفتاة» فانشأوا الجمعيات في أكثر العواصم الاوربية ونشروا الجرائد وقاموا بالاعمال الخطيرة رغماً عن كثرة ضغط الحكومة على المطبوعات وتشديدها التكبير على ارباب الحرية وهذا مما يدل على شدة تظلم الاهالي وشكواهم من سوء الحال . والدولة العثمانية في هذا العهد بين عاملين قوبين اما خراب واما حياة . فالأول يأتي لاسم الله اذا ظل العثمانيون مستغرقين في مجور الغفلة واليأس . والثاني يتم بالاتحاد المقرون بحسن مساعي عقلاء المملكة واقباطيين على زمام احكامها وبمساعدة جلالة السلطان لان بيده القوة الاجرائية وعليه مدار تقدم الدولة فعسى ان يختم تاريخ ملكه باعلان الاصلاحات الواجبة واعادة مجلس الامة واقامة العدل والمساواة وتنشيط الصنائع الوطنية وتعميم العلوم والمعارف ومنح حرية المطبوعات وغير ذلك من الاحتياجات العصرية التي بها حياة الملك وسعادة الامم فان هذه افضل مآثرة يدونها له التاريخ ويردها الناس جيلاً بعد جيل حقق الله الآمال واعاد للعثمانيين سابق مجددهم انه كريم منان



عباس باشا

—* خديوي مصر *

هو عباس باشا بن محمد توفيق باشا الخديوي السابق ولد في اليوم الرابع عشر من شهر تموز عام ١٨٧٤ وما ترعرع حتى بعثه ابوه المرحوم الى مدرسة هكسوس الجامعة في سويسرا ومعه حضرة اخيه البرنس محمد علي باشا فتلقيا هنالك العلوم بانواعها وبعد اربع سنوات من دخولها اليها نالا شهادتها وفي عام ١٨٨٨ نقلا الى كلية ترزيانوم النمسية ليتما دروسهما السياسية والعسكرية وما اتما فيها دروسهما حتى نعي الى صاحب الترجمة والده الخديوي السابق رحمه الله ودعي الى تولي زمام الخديوية خلفاً له فجاأ مصر في السادس عشر من شهر كانون الثاني عام ١٨٩٢ واحتفل بمبايعته احتفالاً عظيماً جداً وما برح منذ ما ولي الخديوية يعمل على ما فيه راحة شعبه وتقدمهم في المعارف والفنون

وقد تقدمت مضر في عهده شوطاً بعيداً في العمران
ومن آثاره الحميدة في مصر هو اتساع نطاق المعارف والري والزراعة والسكك الحديدية
والترع والعربات الكهربائية والترامواي الوطني البخاري والكباري المهمة وقد عدل القانون الاهلي
وقانون العقوبات وقانون التجارة تعديلاً يدل على باهر حكمته وسديد رأيه وفي عهده استرجعت
السودان لمصر وسحقت قوة اتمهدي وقد احتفل في اليوم التاسع عشر من شهر شباط عام ١٨٩٥
بعقد قرانه الشريف على البرنسس صاحبة العصمة والدولة اقبال هانم افندي ورزق منها ثلاث
بنات كريمات ورزق اميراً كريماً ولد له في اليوم العشرين من شهر شباط عام ١٨٩٩ وهو
الامير الذي سيلي عهده حفظه الله وتمتع مصر على عهده بالاستقلال والفلاح



❖ مظفر الدين شاه ❖

—* شاه العجم *

ولد مظفر الدين شاه في عام ١٨٥٣ وقد رقي الى اريكة الملك في غرة شهر ايار عام ١٨٩٦ وقد ادخل

وقد تقدمت مصر في عهده شوطاً بعيداً في العمران
ومن آثاره الحميدة في مصر هو اتساع نطاق المعارف والري والزراعة والسكك الحديدية
والترع والعربات الكهربائية والترامواي الوطني البخاري والكباري المهمة وقد عدل القانون الاهلي
وقانون العقوبات وقانون التجارة تعديلاً يدل على باهر حكمته وسديد رأيه وفي عهده استرجعت
السودان لمصر وسحقت قوة اتمهدي وقد احتفل في اليوم التاسع عشر من شهر شباط عام ١٨٩٥
بعقد قرانه الشريف على البرنسس صاحبة العصمة والدولة اقبال هانم افندي ورزق منها ثلاث
بنات كريمات ورزق اميراً كريماً ولد له في اليوم العشرين من شهر شباط عام ١٨٩٩ وهو
الامير الذي سيلي عهده حفظه الله وتمتع مصر على عهده بالاستقلال والفلاح

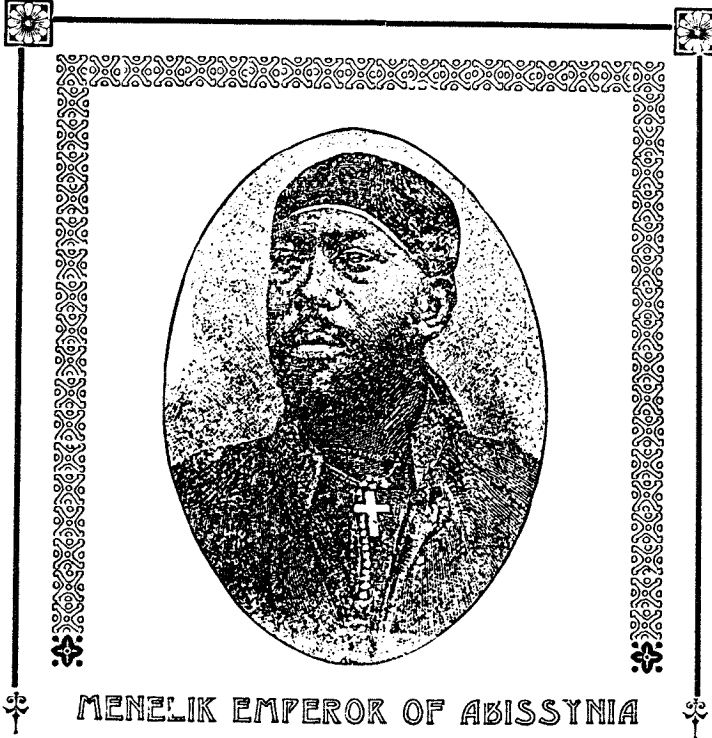


❖ مظفر الدين شاه ❖

—* شاه العجم *

ولد مظفر الدين شاه في عام ١٨٥٣ وقد رقي الى اريكة الملك في غرة شهر ايار عام ١٨٩٦ وقد ادخل

اصلاحات عديدة الى المملكة ونظم هيئة ادارتها تنظيمًا اساسه العدل ومنذ عهد غير بعيد اسقطت الوزارة القديمة وشكل وزاره جديدة تخلفها برئاسة دوللو محسن خان سنبر ايران سابقاً الى الاستانة العلية



منليك

— * امبراطور الحبش * —

هو الامبراطور منليك صاحب بلاد الحبشة ولد في عام ١٨٤٣ ورتقي عرش اسلافه في ١٢ اذار عام ١٨٨٩ وفي عهده انتشبت الحرب بين بلاد الحبشة وبين الدولة الايطالية فكان يميون الطالع وعقد النصر على الويته فدحر الطليان اوشم دحرة وقد ادش بافعاله هذه الدول الاوربية فسعين الى التقرب منه وبعثن اليه البعثات المتوالية تحجب اليه ويعرض عليه صداقتهن ومما يذكر لهذا الامبراطور انه استعاد لبلادها ما فقدته من الاراضي الواسعة التي استخلصها من يدي الطليان فاخرجهم منها وهو لا يزال الى الان متربعا في دست الامبراطورية غاملاً على ما فيه صلاح احوال رعيته وتقدم بلاده في مدارج المدنية والعمران.



HAMMOUD BEN MOHAMMAD BEN SAEED
Sultan of Zanzibar

❖ نسيدى حمود بن محمد بن سعيد ❖

—* سلطان زنجبار *

هو سيدى السلطان حمود بن محمد سلطان زنجبار ولي الخلافة بعد وفاة السلطان حمد بن ثويني وذلك في عام ١٨٩٦ وكان قد نازعه على الخلافة منازع آخر فلم يقوَ على الثبات امام مدافع الانكليز الذين نصرُوا السلطان حموداً وضرَبوا زنجبار على راس ذلك الدعي واقاموه مكانه ولذلك فهو الان منقاد لانكليترا لا يبرم امرًا الا بعد مشورتها ولا يأتي عملاً ضد ارادتها

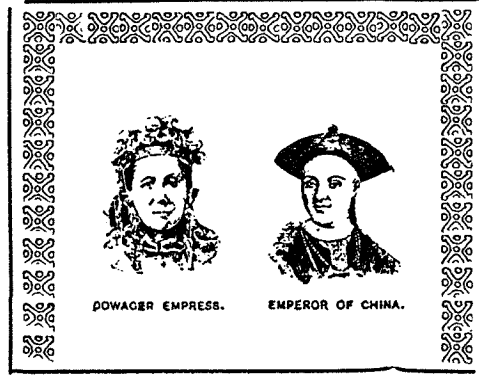




❖ ❖ ❖ ولهنا ❖ ❖ ❖

— * ملكة هولاندة * —

ولدت ولهنا ملكة هولاندة في ٣١ آب عام ١٨٨٠ وخلفت اباها على انلك في ٢٣
تشرين الثاني عام ١٨٩٠ ولما كانت اذ ذاك صغيرة لم نبالغ سن الرشد استنابت امها عنها فقامت
بمهام المملكة خير قيام وفي ٢٣ ت ٢٣ عام ١٨٩٨ احتفل بتتويجها احتفالاً بهيجاً ووقيت الى
عرش ابائها بالاجلال والتعظيم وقد اشتهرت هذه الملكة على صغر سنها بالحكمة والدهاء وخطبت
من البرنس وليم اوف ويد في اواخر العام السالف وهي محبوبة من شعبها محبة كبيرة



❖ كوانغ هسو ❖

— * امبراطور الصين وامه الامبراطورة دواجر * —

ولد كوانغ هسو امبراطور الصين في ٢ آب عام ١٨٧٢ ورفي الى منصة الامبراطورية في ١٢ كانون الثاني عام ١٨٧٥ وقد نشأت على عهده مشاكل كثيرة أدت الى تداخل الدول الاوربية في بلاده وكلما ازدادت هذه المشاكل ارتباكاً زادت اقدام الدول المتداخلة رسوخاً وقد الجته امه في اواسط عام ١٨٩٨ الى التنحي عن مهام الملك واعتزال شؤون الاحكام ورقيت هي الى منصة الحكم ولا تزال الى الآن تدير بنفسها شؤون المملكة الصينية وهي مشهورة بالدهاء والخنكة



❖ دول العالم (١) ❖

يحكم النوع الانساني بوجه العموم خمس واربعون دولة من جمهورية وملكية مقيدة وسلطان مطلق فهم
يجب ادوارهم كما يلي:

❖ الممالك الجمهورية ❖

الولايات المتحدة = فرنسا = البرازيل = ابوليفيا = شيلي = كولبيا = كوستاريكا - ايكوادور
كوتومالا = هواي = هايتي = هاندورس = مكسيكو = نيكاراكوا = اورانج = براكواي = بيرو
سلفادور = سان دومينكو = سويسرا = ترانسفال = اركواي - فنزويلا

❖ الممالك المقيدة ❖

النمسا - بلجيكا - انكلترا - الدانمارك - جرمانيا - اليونان - ايطاليا - اليابان - ناذرلاند
البورتوغال - رومانها - الصرب - اسوج ونروج - اسبانيا

❖ الممالك المطلقة السلطان ❖

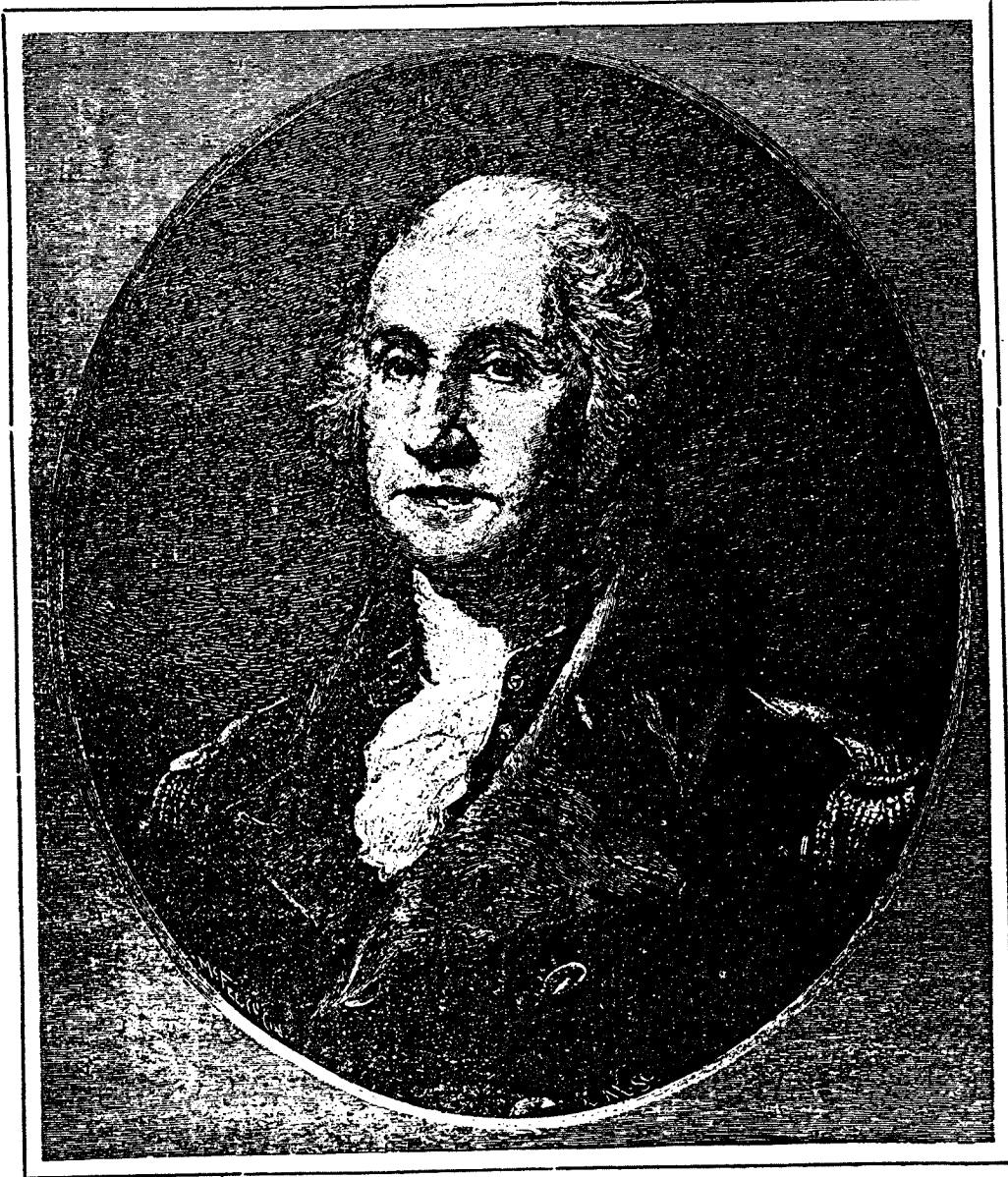
روسيا - تركيا - الصين - كوريا - مراکش - العجم - سيام
وغير هذه ولايات اخرى صغيرة منها ما هي قبائل ومنها ما هي مقيدة كجزيرة كريد والجبل الاسود
واواسط افريقيا وجزيرة العرب

(١) بعد ان كنا اعتمدنا ان ناتي في هذا الباب على ذكر قوات الدول البرية والبحرية وما يتعلق
بامور تجارتها وصادراتها ووارداتها وديونها واسلاكها البرقية وغير ذلك مما يهم ابناء الوطن الاطلاع عليه
وذلك بغاية الاختصار والايجاز عدنا فرائنا ان الاسهاب في هذا الموضوع اوفى بالغاية وابلغ للقصد
واظهر للحقيقة التي يتطال الى الوقوف عليها كل سوربي ولذلك عزمنا ان نوجل الكلام عن هذا المبحث الى
الباب الخامس الذي خصصناه للمبحث عن احوال الدول بين حيث يتسع لنا المجال ونتمكن من الافاضة بالكلام
عن هذه الامور استكمالاً للفائدة ووفاء للغرض المقصود



انتبهنا الى هذا الحد من الباب الاول فاثبتنا فيه رسوم ملوك الارض وروساء الجمهوريات الاحياء
 لمهد طبع هذا الكتاب مما احتمله المقام من تدوين تراجمهم وآثارهم ونحن في هذا الباب سنأتي على
 نشر ترجمة القانون الاساسي لحكومة هذه الولايات المتحدة مترجماً بقلم الكاتب البارع عيسى افندي الخوري
 احد المحررين في جريدتنا الايام ومصدراً برسم نابغة القرن الثامن عشر بطل الحرية واهو
 الولايات المتحدة واضع هذا القانون الرجل العظيم جورج واشنطن مع لمحة مختصرة من
 تاريخ حياته العظيمة اقراراً بفضلها على الحرية وتخليداً لآثاره الحسان
 ولكي يكون هذا النابغة الباسل ذكرى دائمة لابناء الوطن
 العزيز يتذكرون بها وبقوتها وبقدرتها طالما هم في الارض
 التي حررها والبلاد التي اعنقها من ربة
 الاستعباد بنعمون بثار جده
 ويغبطون في ببايج
 نعمائه





GEORGE WASHINGTON

جورج واشنطن

—* محرر الولايات المتحدة الاميركية *

هو نابغة القرن الثامن عشر وبطل الحرية الباسل وابو الولايات العظيمة الواضع قانونها
الاساسي والمتولي رئاستها لمرتين

ولد في ٢٢ شباط عام ١٧٣٢ في ولاية فرجينيا . ومنذ صبوته بانت عليه دلائل النجابة والذكاء وتربى تربية حسنة وكان عفيف النفس كريما مع ما كان عليه من جمال الصورة التي تعنت بها النساء في خدورهن . وفي الثالثة عشرة من سنه كتب كتابا في علم السلوك جمع فيه مائة وعشر قضايا وولع بركوب الخيل وكان اذا اعتلى متن الجواد تظهر عليه البسالة كالدرع والنبالة كالثوب وسلته حكومة الانكليز ادارة شؤون مقاطعة من مقاطعات فرجينيا فقام باعباء وظيفته هذه حق القيام وكان يتهده الخطر من الهنود في كل يوم على انه يثبت جأشه وحسن دربه استمال القلوب اليه . وفي الثانية والعشرين من سنه سلت اليه قيادة حملة على بعض ولايات الفرنسيين فغزاها برجاله القلائل وعاد منقهرًا الوفرة عدد العدو لكنه لم يعد يعار ولما اشتد ظلم الانكليز على مستعمراتهم في الولايات المتحدة وقام الناس في طلب الحرية وكان واشنطنون من انصارها المقدمين قلده الشعب قيادة جنود الاحرار قاتل الانكليز في معارك كثيرة كان في اكثرها منصورًا وفتح مدينة بوسطن وذهب من هناك الى فيلادلفيا حيثما اجتمع بنواب اهل الولايات وحرضهم على الثبات ضد الانكليز بخطبة عظيمة منها قوله

(اننا لا نستطيع القيام بمطالب انكثرا وليس لنا امل بعقد الصلح معها فاما نجتمع كلتنا الى واحد وندافع عن الوطن الى الموت او نضع رقابنا تحت نعال الانكليز ونقول على الحرية السلام فائثر كلامه في الحواطر ونادى الجميع بوجود المنابرة على الحرب

ودامت الحرب ثمان سنوات وانتهت بعقد المعاهدة الاخيرة في باريس في ١٩ نيسان سنة ١٧٨٣ واقرت انكثرا باستقلال البلاد . وودع واشنطنون رجاله وعاد الى منزله في مونت فرنون تم اجتمع الناس للانتخاب فانتخبه اهل الولايات المتحدة اول رئيس عليهم تم جددوا انتخابه لمرة ثانية ثم طلبوه للحكم ثالثة فامتنع

ومات في ١٨ كانون اول ١٧٩٩ ولحق الرجل العظيم باجداده غير تارك له نسلا . وكان من معاصري بطل ابطال العالم نابوليون الاول ولما مات امر نابوليون ان تلبس فرنسا اثواب الحداد عليه ثمانية ايام . وكان واشنطنون صادق القول ما كذب بجياته قط وقصته وهو صغير بشأن شجرة الكرز في يستان ابيه مشهورة رحمه الله

دستور *

* الولايات المتحدة *

المادة الاولى

* البند الاول *

القوة التشريعية في الولايات المتحدة هي مقتصرة في مجلسي الشيوخ والنواب فلا يعمل بشرعية ما لم يصدر بايجابها قرار من المجلسين المذكورين

* البند الثاني *

الفرع الاول يتالف مجلس النواب من الاعضاء المنتخبين من كل ولاية من الولايات المتحدة والمدة النيابة لا تتجاوز السنتين على انه يشترط ان يكون المنتخب من الاهلي حائزين على الصفات الأساسية التي توهمهم للانتخاب ولا يقبل وظيفة النائب من المنتخبين الا من حاز اكثرية الاصوات

الفرع الثاني لا يمكن لشخص ما ان يستتاب عن ولاية ما لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره وان يكون قد مضى على دخوله في التابعية الاميركية سبعة اعوام على الاقل ويشترط ان يكون من سكان الولاية المنتخب نائباً عنها

الفرع الثالث تقسم النواب واموال الخراج بين الولايات العديدة الداخلة في معاهدة الاتحاد كل ولاية على قدر ما لها من الاعضاء النواب اعتباراً بان عدد الاشخاص المعفين والاشخاص المقيدين بخدمة الى اجل معلوم والهنود المعفين من الخراج هم ثلاثة اقسام المجموع ويشترط بان يصير اول احصاء للسكان بعد ثلاث سنين من انعقاد مجلس الشيوخ لاول مرة بومرة كل عشر سنوات بعد ذلك وعلى هذا النمط يصير تعدادهم بكل ضبط وتدقيق. وتعين النواب نائباً عن كل ثلاثين الفاً من الاهالي وعلى ذلك فلا بد لكل ولاية بان يكون لها ممثل على الاقل في مجلس النواب وقد تعين ان ينصب الان ثلاثة نواب عن مقاطعة نيويورك وثمانية عن مقاطعة ماساشوسيتس. ونائب واحد عن رودايلند. وبروفيدنس. وخمسة نواب عن مقاطعة كونكتكت وستة عن مقاطعة نيويورك واربعه عن مقاطعة نيوجرزي واثانية عن مقاطعة بنسلفانيا ونائب واحد عن مقاطعة ديلاور. وستة عن مقاطعة ماريلند. وثمانية عن مقاطعة فرجينيا وخمسة عن مقاطعة كارولينا الجنوبية وخمسة عن مقاطعة جورجيا

الفرع الرابع اذا خلا منصب من مناصب النواب نعلى الحكومة الاجرائية ان تصدر اعلاماً بذلك ليصير انتخاب عضو جديد ينوب في ذلك المنصب انطالي
الفرع الخامس على اعضاء مجلس النواب ان ينتخبوا خطيبهم وغيره من الموظفين المتعلقين بذلك المجلس الذين يمثلون الهيئة الاتهامية في الولايات المتحدة

﴿ البند الثالث ﴾

الفرع الاول يتالف مجلس الشورى في الولايات المتحدة من نائبين عن كل ولاية ينتخبهم ارباب الشريعة كل عضو مشرعو ولايته وتكون مدة انتخابهم ست سنوات و يلزم ان يزيد النائب المنتخب على غيره من المنتخبين صوتاً واحداً على الاقل

الفرع الثاني يجتمع اعضاء مجلس الشورى لاول مرة ويقسمون الى ثلاث فرق فالفرقة الاولى يغير اعضاؤها بعد مضي سنتين على الانتخاب الاول والفرقة الثانية بعد مضي اربع سنين والفرقة الثالثة بعد مضي ست سنين وهكذا ليصير انتخاب ثلث الاعضاء كل سنتين واذا خلا مقعد من مقاعد مجلس بمحادث كالاتقالة او الموت قبل حلول اجل انتخاب الخلف فعلى القوة الاجرائية ان تعلن ذلك وتعين من ينوب في ذلك المنصب الى ان يأتي اجل انتخاب صاحبه فينتخب ارباب الشريعة خلفاً له

الفرع الثالث لا يعين احد نائباً في مجلس الشورى ما لم يكن بالغاً السنة الثلاثين من عمره ويشترط عليه ان يكون قد قضى تسع سنين في الولايات المتحدة متجنساً بجنسيتها وان يكون من سكان الولاية التي تنتخبه نائباً عنها

الفرع الرابع نائب رئيس الولايات المتحدة هو رئيس مجلس الشورى ولا يعتبر له صوت الامتى تساوى الحزبان فهو يرجح حيث يميل « يعني ان رئيس مجلس الشورى يعتبر صوته في الانتخاب صوتاً واحداً ولكن متى تساوى الحزبان فالحزب الذي يكون هو في جهته يرجحه فيعتبر صوته عندئذ صوتان »

الفرع الخامس يناط باعضاء مجلس الشورى انتخاب الموظفين اللازمين للمجلس وبتنقيح حيز غياب الرئيس نائباً عنه في حينما يكون غائباً او نائباً عن رئيس الولايات المتحدة

الفرع السادس يولف اعضاء مجلس الشورى هيئة تميز الاحكام ولا يباشرون تمييز حكم الا بعد ان بودوا الاقسام والايمان المظمنة وانا حوكم رؤس الولايات المتحدة فيستتاب في مقام الرئاسة ناظر العدلية ولا تنفذ الحكم على المحكوم عليه الا بعد ان يتفق على صلاحيته ثلثا الاعضاء وما سوى ذلك فهو لغو

الفرع السابع تمييز الدعاوي الاتهامية لا يجب تلغيرها ابد الاكثر من المدة التي تقول فيها الى المحاكم التي يشترط ان يكون اعضاؤها معهودين عن العلاقات بالتحكيم فلا يجوز لهم منفضة ولا تدنح

عنهم ملة من وراء المداخلة بامرهم وللمختصمين ان يعترضوا على شكوى المجلس الاتهامي وطريقة محاكمته وحكمه بجزء يخالف نص الشريعة بما يكون معهم فيه حق يجوز القانون

﴿ البند الرابع ﴾

الفرع الاول للقوة التشريعية في كل ولاية ان تسن قوانين تحدد فيها مكان وزمان وكيفية انتخاب الاعضاء الذين ينتخبون ليكونوا نواباً وشيوخاً في مجلس الامة والثورى والمجلسي الامة والثورى على حق الاعتراض على شرطي الزمان والكيفية

الفرع الثاني لا بد من اجتماع مجلس الثورى ولو مرة في العام في اول اوجع يرمون شهر كانون الاول هذا ما لم تسن شريعة تنقض هذا التعمين بما يوافق الزمان والحال

﴿ البند الخامس ﴾

الفرع الاول لكل من مجلسي الثورى والامة حق الحكم فيما يتعلق بماهية اعضائهما من حيث اهلية الانتخاب وكيفية الراتب واستكمال الصفات المؤهلة للمنصب وان يشغل بسن هذه القوانين بمض اعضاء كل مجلس لما يتعلق به على حدة ويعين من كل مجلس اعضاء معلومين لمعاونة الاشغال الادارية ويعين ايضاً من الباقين من الاعضاء محكمة توالي اجتماعاتها وشانها البحث عن اعمال الاعضاء الموظفين في المجلس الاداري لتتبع تغيب احد من الاعضاء عن مركزه الا لعذر شرعي مقبول وعند تعذر العذر يحاكم العضو المتغيب بدون رخصة رسمية ويوضع تحت طائلة المسؤولية والقصاص بموجب السنة التي سنها اعضاء كل مجلس لانقسام

الفرع الثاني يلزم كل عضو من اعضاء كل مجلس من مجلسي الامة والثورى بالرضوخ للقانون المسنون واذا اذنب احد الاعضاء فلزمه لانه ان يتولوا محاكمته والحكم عليه بما يرتاون بموجب القانون واذا اتفق ثلثا اعضاء المجلس الواحد على عدم صلاحية العضو المذنب واهليته بمنصبه فانه يعزل منه

الفرع الثالث يجب على كل من تجلبي الامة والثورى ان يكون في كل منها جر يدة مخصوصة تدون فيها اعمال ذلك المجلس كل يوم بيومه على طريقة متسلسلة وانما الامور التي يرى النواب ضرورة كتمانها عن العموم فلا ضرورة لافظهارها ويراعى في ترجيح الحكم بصلاحيية نشر الوقائع او عدمها نظرية الاراء ومقرب رغبت خمس الاعضاء بنشر الواقعة المتفق على عدم اهمية كتمانها اشترت

الفرع الرابع لا يحق لاي المجلسين بتأجيل جالسته اكثر من ثلاثة ايام عن تاريخ جلسة المجلس الاخر ولا يمكن ان تعقد الجلسة الا في المكان المخصص بذلك المجلس من دار الحكم الصامدة لكليهما

❖ البند السادس ❖

الفرع الاول بثناب كل عضو من اعضاء مجلسي الامة والشورى على ما ياتيه من عمل صالح او ما يقدمه من خدمة نافعة ودرجات الثواب تعين بموجب شريعة تسن لذلك وتدفع قيمة الثواب الممالي من خزينة الولايات المتحدة . ويؤخذ تحت المحاكمة من هولاء الاعضاء من ارتكب خيانة الحكومة والذي وقع تحت جريمة قتل او حاول تكدير صفاء السلم العام ولا يجوز ايقافه فيما دون ذلك الامور وهو في جلسة من جلسات المجلس الذي ينتهي اليه او ابان زهابه اليه واياه منه ولا يحاكم بما ياتيه من الاعمال المغايرة لنظام تجلسه الا في ذلك المجلس الذي هو عضو من اعضائه

الفرع الثاني يجوز لكل عضو من اعضاء مجلسي الشورى او الامة ان يتقلد اية وظيفة ملكية تناط به وذلك ابان مدة عضويته ولا يجوز لأي كائناً من كان ممن يتخلون منصباً من مناصب حكومة الولايات المتحدة ان يتوب منابه بل يعتبر عضواً عاملاً في نيابته كما يعتبر في وظيفته الملكية ولا يجوز بان ينقص شيء من راتب العضوية في مثل هذه الظروف

❖ البند السابع ❖

الفرع الاول كل قرار يصدر بثناب ضرب ضربية جديدة لا يعتبر ما لم يكن قد اقترح بمجلس الامة واتفق على صلاحيته اعضاء ذلك المجلس ولكن لاعضاء مجلس الشورى الحق بالاعتراض على القرار اذا كان من مجال للاعتراض والا فهم يوافقون على مضمونه ويعتبر هذا القرار كبقية القرارات الاخرى التي تصدر فيها سوى تزيد دخل الحكومة في عرف اهل الشورى

الفرع الثاني كل قرار يصدر من مجلسي الامة والشورى لا ينزل منزلة الشريعة ولا يعمل بموجبيه ما لم يعرض على انظار رئيس الولايات المتحدة فان وافق عليه صار شريعة والا فهو يرجعه الى حيث صدر مديلاً بمرتاياته واعتراضاته ليراجع النظر فيه فيجتمع اعضاء المجلس الذي اعيد اليه وهو حيث اقترح ويتناوون بامرهم فاذا لم يجدوا فيه مفسزاً وراًوا علم احقية طلب الرئيس واتفق على استحسانه ثلثا الاعضاء فيطوى على علاته ويرسل الى المجلس الاخر حتى اذا راي فيه اعضاؤه ما رآه اعضاء المجلس الاول باتفاق ثلثي الاواء صار شريعة يعمل بموجبها ولا يحتاج بعد ذلك الى تصديق الرئيس ويجب على اي حال كان ان يصير التصويت في كلا المجلسين (بنعم) (ولا) فتتظم اذ ذاك لائحة باسمااء المنتخبين وصوت كل منهم من النفي والايجاب وتدرج في الجريدة الرسمية لكل من المجلسين ولاية لائحة لايجبدها الرئيس « رئيس الجمهورية » بعد ان تقدم له بمشرة ابام (تستطع منها ابام الاحاد) فتعتبر

شريعة يقضى بها كما لو انها امضيت منه ما لم يجمع اعضاء مجلس الشورى على ايجاد علة لارجاعها ووضعها موضع البحث لاسباب لانوھلھا لان توضع موضع الشريعة المسنونة

الفرع الثالث كل المنظمات والقرارات التي لا يعمل بها ما لم يتفق عليها في مجلسي الشورى والبعوثين (اي مجلس الامة والنواب) يلزم بعد اذ يتفق عليها من اعضاء المجلس ان ترفع الى رئيس الجمهورية فان صادق عليها صارت شريعة وان انكرها تعد الى المجلسين المذكورين فتمت اتفق ثلثا اعضاء المجلسين على صحتها وضعت موضع الاجراء شريعة مسنونة لا تحتاج بعد ذلك الى مصادقة الرئيس

❖ البند الثامن ❖

- الفرع الأول يجب ان يكون لمجلس الشورى القوة لوضع وجمع الضرائب والمكوس والرسوم الاميرية وبذل المال لوفاء ديون الحكومة وتجهيز الجنود للدفاع عن الوطن وفيما يعود بالرأه والخير على الولايات المتحدة ويجب ان تضرب الضرائب ورسوم المكس والحراج على سكان الولايات المتحدة بالسواء
- الفرع الثاني له ان يعقد قرضاً بضمانة حكومة الولايات المتحدة
- الفرع الثالث له ان ينظم المعاهدات التجارية مع الام الغريبة وبين الولايات العديدة ومع اسباط الهنود وقبائلهم (يعني بالهنود هنا سكان الولايات المتحدة الاصليين)
- الفرع الرابع له ان يسن نظاماً يعمل بوجبه في ما يختص بالجنس بالجنسية الاميركية وان يضع شريعة فيما يتعلق بالافلاس والمفاسين يعمل بها في كافة انحاء الولايات المتحدة
- الفرع الخامس لمجلس الشورى ان يسك مسكوكات الحكومة ويعين قيم قطع النقود الوطنية ونسبتها الى القود والمسكوكات الاجنبية وان يعين ثقل قطع النقود النوعي وقياسها « بالنسبة الى الحجم »
- الفرع السادس له ان يضع قانوناً تحدد فيها انواع العقوبات بالنسبة الى درجات الجرائم المرتكبة في تزييف وغش وتقليد مسكوكات الحكومة
- الفرع السابع له ان يعين امكنة ادارة البريد وطرق مسير كل بريدها
- الفرع الثامن له ان يساعد في نجاح العلم وترويج الفنون النافعة بان يحصر منافع تآليف او اختراعات المخترعين بهم الى اجل محدود
- الفرع التاسع له ان ينظم المحاكم التي درجاتها هي اوطى من درجة المجلس الاعلى
- الفرع العاشر له ان يعين مقدار الغرامة والجزاء على القرصة (اي الغزو في البحر) والجرائم المرتكبة في البحار والتي تخالف شرايع الامم
- الفرع الحادي عشر لمجلس الشورى ان يشهر الحرب ويعين مقدار الثواب الذي يثاب به الجندي الشجاع لما يقدم من عمل خطير في الحرب وله ان يسن قوانين تتعلق بمعاملة اسرى الحرب البحرين والبريين

الفرع الثاني عشر له ان ينظم جيشاً جديداً او يعين مقدار المال اللازم لنفقاته ولكن لا يجوز له ان يخصص من المال الذي يزيد عما يلزم للاتفاق على المساكر لاكثر من سنتين
الفرع الثالث عشر لمجلس الشورى الحق بابتناء دواخ وانشاء قوة بحرية
الفرع الرابع عشر له ان يسن قوانين الحكومة الملكية و يضع النظمات العسكرية للقوتين البرية والبحرية
الفرع الخامس عشر له ان يجيز جنود الرديف التي تتألف منها القوة لاجرائية لتنفذ احكام الاتحاد وتحدد نيران الثورات وترد غارات الناهجين

الفرع السادس عشر له ان يعين المال اللازم لانشاء جنود الرديف وتسيحيم وتعيين فرقهم وتسميتها وتعيين قوادهم وتوزيعهم في الولايات لكل ولاية قوة منهم يناط بها امر تنفيذ الاحكام ويفوض مجلس الشورى لحكومة كل ولاية امر تدريب الجنود التي لديها ومعاملتهم بالقانون المسنون من ذلك المجلس فيما يخص بالتعليقات العسكرية والحركات الجندية

الفرع السابع عشر يجوز ان يكون مركز حكومة الولايات المتحدة في اية مقاطعة لا تقل مساحتها عن عشرة اميال مرعبة وذلك باتفاق حكومات الولايات المجاورة وتصديق مجلس الشورى ويكون ذلك الممكن محلاً للاشتراع والتزير في جميع الدعاوى ويحق لمجلس المشار اليه ان يبني قلاعاً وحصوناً وطوابي وترسانات وغير ذلك من الابنية اللازمة للحكومة وذلك في الاراضي المشتراة للحكومة بمعرفة القوة الاشرافية

الفرع الثامن عشر لينظم جميع القوانين ويسن كافة النظمات التي لا يتغنى عنها لوضع موضع الاجراء وتلك النظمات وغيرها من النظمات المنبثقة في دستور الولايات المتحدة والمتعلقة باية محكمة من المحاكم او باي مامور من المامورين

البند التاسع

الفرع الاول يعنى المهاجرون الى الولايات المتحدة من رسوم الدخول وكذلك البضائع الاجنبية الواردة اليها من المكس الى سنة الف وثمانماية وثمانية مئىة وحينئذ يفوض مجلس الشورى بان يسن قانوناً يفرض فيه رسماً لدخول المهاجرين لا يتجاوز عشرة ربات عن الشخص الواحد
الفرع الثاني الحقوق الخاصة الممنوحة باوامر شرعية من مجلس Habeas Corpus لا تلغى الا في

ظروف صعبة تستلزم الغاءها كالثورة والغزو في حين يحشى فيه على السلم العام
الفرع الثالث لاتمضي العرائض الباحثة في امر التحصيل وامر التعجيج والصكوك اشرعية التي بطلت افادتها بمرور الزمان

الفرع الرابع لاتؤخذ جزية من الاهالي الا بعد الاحضاء الرسمي وعد النفوس فيؤخذ عن كل نفس مالا معلوماً ويدفع الكل قيمة واحدة بالسواء عن ذكر بالغ وهذا ما يسمونه (بالروسية) او مال الاعناق

الفرع الخامس لا يؤخذ مكس على الاموال والبضائع الواردة من ولاية الى اخرى في الولايات المتحدة
الفرع السادس لا تفضل تجارة او رزق على الاخر ولا تجبر المراكب الاتية الى مرفأ ولاية من ولاية
اخرى على التأخير ولا يؤخذ عليها مكس او رسم دخولية ان لم تفرغ شحنها خارجاً

الفرع السابع لا تسحب الاموال من الخزينة (خزينة حكومة الولايات المتحدة) الا لتصرف في سبيل
مشروع عينته الحكومة بامر سام وبلزم ان يصير تقييد المصارفات من الداخل والخارج
من اموال الحكومة في كتاب مخصوص ينشر الآونة بعد الاخرى ليحيط الجميع به علماً

الفرع الثامن لا القاب شرف في الولايات المتحدة والاشرف ذوو الالقاب العالية الذين هم في وظائف
ومراكز تامينية او نافعة لا يؤذن لهم بقبول ادنى هدية او علفة او وظيفة او لقب او نشان
من اي ملك او امير اجنبي الا باذن خصوصي من مجلس الشورى

❖ البند الاول ❖

الفرع الاول لا يحق لاية ولاية كانت من الولايات المتحدة ان تعقد لذاتها معاهدات او معالفات او منح
مكاتيب التوصية او الاخذ بالثار او سك عملة مخصوصة او اصدار اوراق مالية الا ان
تكون العملة المسكوكة بسكة الحكومة الاميركية وهي من الذهب او الفضة بوذى منها مال
المعاملة وتخصص بوفاء الديون ولا حق لاية ولاية بتحصيل مال المذكرات التحصيلية والسجج
التي قضي عليها بمرور الزمان وكذا لا يحق لولاية ما من الولايات المتحدة ان تسن شرعية
تقلل من اهمية العقود التجارية والاتفاقيات (الكونتراتات) او ان تقرر بها لقباً اياً كهن
من القاب الشرف

الفرع الثاني لا يحق لاية ولاية كانت من الولايات المتحدة بدون مصادقة مجلس الشورى بان تضرب
ضريبة او تضع رسوماً على الصادرات او الواردات اليها الا فيما كان ضرورياً يستلزم احصاءه
القانون ويلزم ان ينذ ما جاء عنه فيه (اي في القانون) وبمجموع مداخل كافة الولايات
المتحدة من جماركها من الضرائب المضروبة على البضائع والادوات الواردة من الخارج يلزم
ان تستودع في الخزينة العمومية اي بيت مال الحكومة في العاصمة وكل القوانين المسنونة
فيما يختص بالتجارة منوط ضبطها ومراجعتها وتنقيحها بمجلس الشورى

الفرع الثالث لا يحق لاية ولاية كانت ان تضرب ضرائب ورسوم على انتقال الشحن الوارد اليها كما انه لا يجوز
لها ان تحتفظ جنودها او سفنها الحربية تحت السلاح في زمن السلم وايس لها ان تدخل في
اتفاقية او معاهدة مع ولاية اخرى او مع اية دولة اجنبية كانت ولا ان تدخل الى مساحة
الحرب الا ان تغزى من الخارج بحيث تصير تحت خطر الضياع فحينئذ لا بأس من
تجريد السلاح وتأليف الجنود

المادة الثانية

البند الاول -

- الفرع الاول القوة الاجرائية او هيئة تنفيذ الاحكام يجب ان تقلد لرئيس الولايات المتحدة الاميركية وتناط به اما هو فيلرم ان يشغل منصبه في مدى اربع سنين وهو ونائب رئاسة الولايات المتحدة المنتخب الى مثل هذه المدة ايضاً يجب ان يصير انتخابهما على الوجه الاتي
- الفرع الثاني لكل ولاية ان تعين في مثل هذه الظروف « ظروف الانتخاب » منتخبين يحدد عددهم لها ارباب الشريعة بالنسبة الى عدد اعضاء مجلس الشورى والمبعوثين المستنابين عن كل ولاية في المجلس المذكورين ولا يجوز لاي عضو من اعضاء الشورى او المبعوثين او من موظفي الحكومة مهما كانت وظيفته ان يكون منتخبا (بكسر الخاء)
- الفرع الثالث يجب ان يجتمع المنتخبون (بكسر الخاء) كل اهل ولاية في ولايتهم و يصير تدوين اسماء المنتخبين في ورقة الانتخاب و يكون المنتخبون (بفتح الخاء) اثنين يقترع عليهما الشعب ويجب ان تدون لائحة تكتب فيها اسماء المنتخبين (بفتح الخاء) والمنتخبين (بكسرهما) في كل ولاية وعدد الاصوات مع كل واحد من المرشحين وهذه اللائحة بتعين على المنتخبين (بكسر الخاء) اعضاء وتديلها بشهادتهم على صحة موءداها وترسل بعد ذلك مخنونة الى مركز حكومة الولايات المتحدة معنونة باسم رئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الشورى يفض ختامها في حضرة اعضاء مجلسي الشورى والمبعوثين وعندئذ تحصى اصوات المنتخبين المرشحين للرئاسة فمن حاز اكثرية الاصوات نصب رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة واما اذا تساوت اصوات الانتخاب لمرشحين نظر مجلس المبعوثين بالامر واقتروا على من يكون رئيساً منهم فمن اصابته القرعة اقر على كرسي الرئاسة و يشترط في انتخاب الرئيس ان يكون حائزاً عدداً من الاصوات يساوي العدد المعين من المنتخبين (و يشترط ان يكون مساوياً لعدد اعضاء مجلسي الشورى والمبعوثين) فاذا كان المرشحون ذوي اصوات عددها اقل من العدد المفروض ينتخب منهم خمسة وهم اصحاب اكثر الاصوات للرئاسة فمن كان منهم اقرب عدداً الى العدد المفروض فهو الرئيس وهكذا يقال فيما زاد من الاصوات عن العدد المفروض فمن كان صاحب اكثر الاصوات فهو الرئيس وعند تساوي الاصوات يقترع على الرئيس « من اولئك الخمسة الذين هم اصحاب اكثر الاصوات » اعضاء مجلس المبعوثين ويعتبر الاقتراع بالنسبة الى الولايات معتبراً كل نائب عن الولايات التي ينوب عنها بصوت واحد فمن اتفق على انتخابه ثلثا الاعضاء كان هو الرئيس الحاكم ولا جدال

في لزوم الارجحية في مثل هذه المواقع وبعد انتخاب الرئيس يقام من حاز اكثرية الاصوات بعده نائباً للرئاسة واذا وجد اثنان او اكثر من المنتخبين متساوية اكثرية اصواتهم فيقترع على من يكون منهم نائباً للرئاسة

الفرع الرابع لمجلس الشورى ان يعين الزمان اللازم للانتخاب واليوم الذي يجري فيه الانتخاب ويجب ان يكون واحداً في جميع انحاء الولايات المتحدة

الفرع الخامس لا يرثي اى منصب رئاسة جمهورية الولايات المتحدة الا من كان مولوداً في الولايات المتحدة من رعاياها او من قد تجنس بجنسيتها قبل اشهر هذا القانون الاساسي ويشترط بان يكون المرشح للرئاسة قادراً على القيام بواجباتها بالغاً من العمر الخامسة والثلاثين على الاقل ومن كانوا اصغر من هذا السن فلا ينتخبون ويشترط على المنتخب حين انتخابه ان يكون من توطن في الولايات المتحدة اربع عشرة سنة

الفرع السادس لمجلس الشورى ان يعين قياً على رئاسة الجمهورية او نيابة رئاستها في حين اعتزال الرئيس ونائبه وظيفتهما او خلاء مركزيهما لسبب كالموت او الاستعفاء او عدم الكفاءة للقيام بما تتطلبه منهما وظيفتهما من الواجبات وللقيم الذي يعين من قبل مجلس الشورى ان يشغل ذلك المنصب الذي وضع فيه (من الرئاسة والنيابة) الى ان يزول المانع اما باثبات الاهلية والكفاءة او بانتخاب رئيس جديد

الفرع السابع يجب ان يعين لرئيس الولايات المتحدة راتباً لا يزيد ولا ينقص بتقاضاه من الخزينة الى ان ينتهي اجل انتخابه وليس له في مدة انتخابه ان يقبل من الولايات او من ولاية خاصة منها علفة او دخلاً اكثر مما هو معين له بحسب القانون

الفرع الثامن على رئيس الولايات المتحدة ان يقسم او بوكد القسم الاتي قبل ان يستلم اعنة الحكومة الاجرائية وهو :

بكمال المهابة والوفار احلف « او اوكد » بانني انذ واقوم بامانة بوظيفة رئاسة الجمهورية التي انيطت بي واعد بانني ابذل جميع ما في وسعي لحماية وحفظ ووقاية دستور حكومة الولايات المتحدة

﴿ البند الثاني ﴾

الفرع الاول يلزم ان يكون رئيس الولايات المتحدة قائداً عاماً للجيش واميراً عاماً للبحرية بصفة كونه رئيساً للقوتين البرية والبحرية وكذا قائداً للرديف المجموع من الولايات المتعددة ابان الحرب وله ان يطلب الى رؤساء الدوائر الاجرائية والقواد ان يقدموا له تقريراً مسهباً عن احوال ادارتهم وكيفية سير الاحكام تحت مناظرتهم ليقف على احوال الامة كلها وله القوة التي تخوله اياها وظيفته بتاخير اجل الاقتصاص والعنوع عن الجرائم الا فيما يتعلق منها بالخيانة

الفرع الثاني من صلاحية الرئيس ووجدانه ان يعقد معاهدات مع الدول الاجنبية وان يعين سفراءه لدى الدول الغربية وان يقيم وزراء عموميين وقناصل وقضاة المحكمة العليا « محكمة التمييز » وان يعين كل ماموري الحكومة الذين لايجري في تعيينهم الانتخاب العمومي او الذين تنشأ مراتبهم تبعاً لظروف الزمان « اذ لاينكر تغير الاحكام بتغير الازمان » كل ذلك بهامخة اعضاء مجلس الشورى وبرايهم وموافقتهم وموافقة ثلثا الاعضاء وهي من مستلزمات الاجراء وله ان يضع ذلك البعين موضع الاجراء ولاعضاء مجلس النواب ان ينيطوا تعيين الموظفين الذين لا يكون توظيفهم بالانتخاب الشعب بالرئيس كمقضاة المحاكم وروساء الدوائر والوزارات وذلك حتى تحولهم اياه الشريعة

الفرع الثالث لرئيس جمهورية الولايات المتحدة ان يقيم وكلاء او نواب ينوبون في المناصب الفارغة في مجلس الشورى لسبب كاعتزال الموظف او عضو الشورى وظففته او موته او غير ذلك من الاسباب الى ان يجيء اجل انتخاب خلف للعضو المستقيل او المائت

﴿ البند الثالث ﴾

يجب على الرئيس من وقت لآخر ان يقدم الى مجلس الشورى لائحة يشرح فيها حالة الولايات المتحدة يطرح امامهم المسائل التي تحتاج الى المداولة والخذ والرد في الراء وله ان يجمع مجلسي الشورى والمبعوثين او احدهما لاسباب فوق العادة واذا حدث وتضاربت الراء فللرئيس ان يوجل الجلسة الى الحين الذي يراه موافقاً وله ان يقبل اوراق تعيين السفراء الاجانب والوزراء العموميين المبعوثين نواباً الى الولايات المتحدة من قبل الدول الاجنبية وعليه ان ينظر في تطبيق الاحكام تطبيقاً دقيقاً وان يعين جزاء الماموري الولايات المتحدة الذين يقصرون في القيام بوظائفهم

﴿ البند الرابع ﴾

رئيس الولايات المتحدة ونائبه وكل الموظفين في الولايات المتحدة يجب ان يعزلوا من مناصبهم عند ثبوت تهمة الخيانة او الارتشا او غير ذلك من الجرائم الكبيرة والذنوب التي لا تغفر عليهم

﴿ المادة الثالثة ﴾

—* القوة التمييزية *

البند الاول

القوة القضائية في الولايات يجب ان تقلد او تنحصر في مجلس اعلى لاغير او بمجالس قضائية اوطى درجة من المجلس المذكور تعين بارادة مجلس الشورى حسبما يقضيه الزمان والمكان وقضاة المجلس الاعلى

وبقية المجالس السنلى يجب ان يقوموا بوظائفهم بكمال الادب ويجب ان يتقدوا رواتبهم في الاوقات المعينة وهذه الرواتب لا يجوز ان تقطع عنهم ما هم في وظائفهم يشتغلون

﴿ البند الثاني ﴾

الفرع الاول على الموظفين الذين تتالف منهم القوة القضائية (او الهيئة التمييزية) ان ينظروا في جميع الدعاوى بالعدل والانصاف وان يقيموا بمقتضى هذا الدستور شرائع الولايات المتحدة ومعاهداتها التي جرت والتي ستعقد تحت مناظرتهم وان ينظروا في جميع الدعاوى التي يرفعها السفراء والوزراء العموميون او المندوبون والقناصل وكل الدعاوى التي تتعلق بامر البحرية والمحاكمات البحرية . والاختلافات الناشئة بين حكومة الولايات المتحدة والممالك الاخرى او بين ولايتين او اكثر من الولايات المتحدة او بين ولاية وسكان ولاية اخرى منها وبين سكان الولايات المختلفة وبين سكان ولاية ما من الولايات يدعون حقاً بارض في ولاية اخرى وتحت حكومتها وبين ولاية او سكان تلك الولاية في ما يقع بينهم وبين حكومة او سكان او رعية ولاية اخرى اجنبية

الفرع الثاني للمجلس الاعلى ان ينظر في دعاوى السفراء والمبعوثين العموميون والقناصل التي تقام عليهم من سكان احدى الولايات وذلك بحق شرعي مسنون وحق وجداني مخصوص وله ان ينظر في الدعاوى التي ذكرت في المادة السالفة وان يحكم فيها حكماً استثنائياً بما يقضي به القانون ووجدان المجلس مراعى في كل ذلك الحق المخول لمجلس الشورى من جهة تحويل واستثناء بعض مواد القانون (مراعاة لحال الزمان والمكان)

الفرع الثالث ينظر في جميع الدعاوى الجنائية ما عدا الدعاوى الاتهامية لجنة من الشعب في الولايات التي حدثت فيها تلك الجريمة واما الجنايات التي ترتكب في خارج الولايات المتحدة من رعاياها فينظر فيها في محكمة يعينها مجلس الشورى في اي مكان يرتابه مفوضاً بذلك بمقتضى الشريعة

﴿ البند الثالث ﴾

الفرع الاول خيانة الولايات المتحدة هي تجييش الجيوش ضدها والانضمام الى من يريدون بها سوءاً واثامتهم وامدادهم

لا يؤخذ احد بجريمة خيانة ما لم تثبت عليه بشهادة شاهدين شاهدا عيانا خيائته . او باقراره بالخيانة علناً في مجلس المحاكمة

الفرع الثاني لمجلس الشورى ان يعلن جزاء الخيانة ولا يجوز ان يطالب هذا المجلس من احد بدم او بقاء الخائن الا في حال حياته

❖ المادة الرابعة ❖

— * شروط عامة * —

البند الاول

الفرع الاول يجب ان توضع الثقة التامة بكل ولاية « من الولايات المتحدة » في الاعمال العمومية وقيود السجلات والاعمال القضائية وفيما يتعلق بينها وبين اية ولاية اخرى من المعاملات ويجوز لمجلس الشورى ان ينظم شرائع عمومية ين بها كيفية هذه الاعمال والقيود والمعاملات وكيف يجب اجراءها وما هي غايتها

❖ البند الثاني ❖

فرع اول لسكان اية ولاية كانت حق التمتع بكل الامتيازات والحقوق التي لسكان اية ولاية اخرى وجدوا فيها

فرع ثانٍ كل شخص متهم بخيانة او بجريرة تستوجب الموت او بجنابة اخرى في ولاية ما وقد تمكن من الهرب من وجه القضاء ووجد في ولاية اخرى يجب ان يقبض عليه اذا طلبه والى الولاية التي اقترف جريمته فيها وان يعاد اليها

فرع ثالث كل شخص مستخدم في مصلحة او عمل في ولاية ما وقد هرب الى ولاية اخرى يجب ان يسلم الى تلك الولاية التي كان مستخدماً باعمالها وان يعامل بحسب شرائع الولاية التي هرب منها وليس بشرائع الولاية التي هرب اليها

❖ البند الثالث ❖

فرع أول الولايات الجديدة لانضم الى الوحدة الا بقرار من مجلس الشورى ولا يجوز ان تضم ولاية جديدة وهي مجاورة لولاية ما او واقعة بين ولايتين من الولايات ما لم تصادق مجالس

الاشتراك في الولايات التي لها حقوق الجوار بالولاية الجديدة على احقية الضم لمجلس الشورى حق ان يلغي وينظم القوانين والنظامات التي تتعلق باملاك هذه الولايات المتحدة على حين لاحق له ان يحرف هذا القانون الاساسي الى ما يحجف بحقوق ومطالب هذه الولايات المتحدة واية ولاية منها

❖ البند الرابع ❖

على الولايات المتحدة ان تكفل لكل ولاية من الولايات الداخلية في الاتحاد حكومة جمهورية وان تحمي كلا منها من غوائل الغزاة وعليها ان تمدها عند طلب مجلس اشتراع تلك الولاية او واليها « اذا تعسر اجتماع اعضاء مجلس اشتراع » بقوة تكفل استتباب الامن فيها

المادة الخامسة

(القوة التحويرية)

لمجلس الشورى ان يحور هذا الدستور حينما يرى ثلثا مجلسي الامة والاعيان ضرورة ذلك التحوير وله ان يفعل ذلك اجابةً لمطالب ثلثي المشترعين في الولايات المختلفة فيعين جلسةً مخصوصة ليصير النظر فيها باسر تحوير المواد المتنتضى تحويرها والتي على اية حال كانت يجب ان تعتبر وتنزل منزلة المواد الاصلية من هذا القانون في القوة والاعتبار وذلك متى قبل بها ثلاثة ارباع المجالس الاشرعية في الولايات المختلفة وتنفقوا على صحتها وعلى كلنا الحالين فللمجلس الشورى حق مراجعة النظر في المواد المحورة التي يجب ان يراعي في تحويرها عدم تنظيم مواد تعارض مضامين المادتين الاولى والرابعة من الفصل التاسع من فصول الباب الاول وتلغى هذه المراعاة منذ السنة ١٨٠٨ و يجب كذلك ان ينظر بانسه لايجوز ان تحرم احدى الولايات من حقوق المساواة بانتخاب من ينوب عنها في مجلس الاعيان الا بمصادقة تلك الولاية على ذلك الحرمان

المادة السادسة

البند الاول كل الديون والمقاولات التي عقدت سابقاً مع هذه الولايات قبل تنظيم هذا الدستور يجب العمل بها بعده كما كانت قبله
البند الثاني هذا الدستور وكل القوانين التي ستمن في الولايات والمعاهدات التي ابرمت والتي ستبرم بارادة هذه الولايات المتحدة تعتبر الشرائع الرئيسة لهذه البلاد وبها يتقيد القضاة في كل ولاية . وما كان مخالفاً لها من قوانين وشرائع الولايات لايعمل به
البند الثالث كل الشيوخ والنواب المذكورين انفاً واعضاء مجلس الاشرع من الولايات المختلفة وكل القضاة والمفوضون من قبل حكومة الولايات المتحدة او بقية ولاياتها عليهم ان ينقيدوا بحفاف اليمين لبقيا سنة هذا الدستور واحكامه ولا عبرة للمذاهب في نقيد المناصب في الولايات المتحدة

المادة السابعة

في توقيع الدستور

يكفي للعمل بهذا الدستور في الولايات ان يصادق عليه ولايات تسع
انتهى وعمل به برضى جميع الولايات المطلق عنه في اليوم السابع عشر من شهر ايلول من شهور السنة
السابعة والثمانين بعد السبعائة والالف ميلادية والسنة الثانية عشرة لاستقلال الولايات المتحدة

التوقيع _____

— * كشمود قد دونا اسماءنا بايدينا * —

جورج وشنطون رئيس الولايات المتحدة وممثل ولاية فرجينيا

ولاية نيوهامشير	جون لانكدن	نيقولاس كلين
ولاية ماسشوستس	تثنائيل كورهام	روفيس كوك
ولاية كونكتكت	ويليم صموئيل جونسن	روجر شرومن
ولاية نيو يورك	اسكندر هملتون	
ولاية نيوجرزي	وايم لنكستون	دافيد بريبيلي
ولاية ديلاور	جورج ريد	وليم باترسون
	جاكوب بروم	جوناثان وايتون
ولاية ماريلاند	جيمس مكهنري	دانيال كارول
ولاية فرجينيا	جون بلار	جيمس مديسون (JF.)
ولاية نورث كارولينا	وليم بلونت	ريشرد روبسن سبيت
ولاية بنسلفانيا	بنيامين فرنكابين	توماس ميغلان
	توماس فنزمنس	ياردانكرسول
ولاية سووث كارولينا	جون بنلدجر	شارلس س. بنكناي
ولاية جيورجيا	وليم فيو	ابرهيم بلدوين

صادق على صحة هذه الاختام

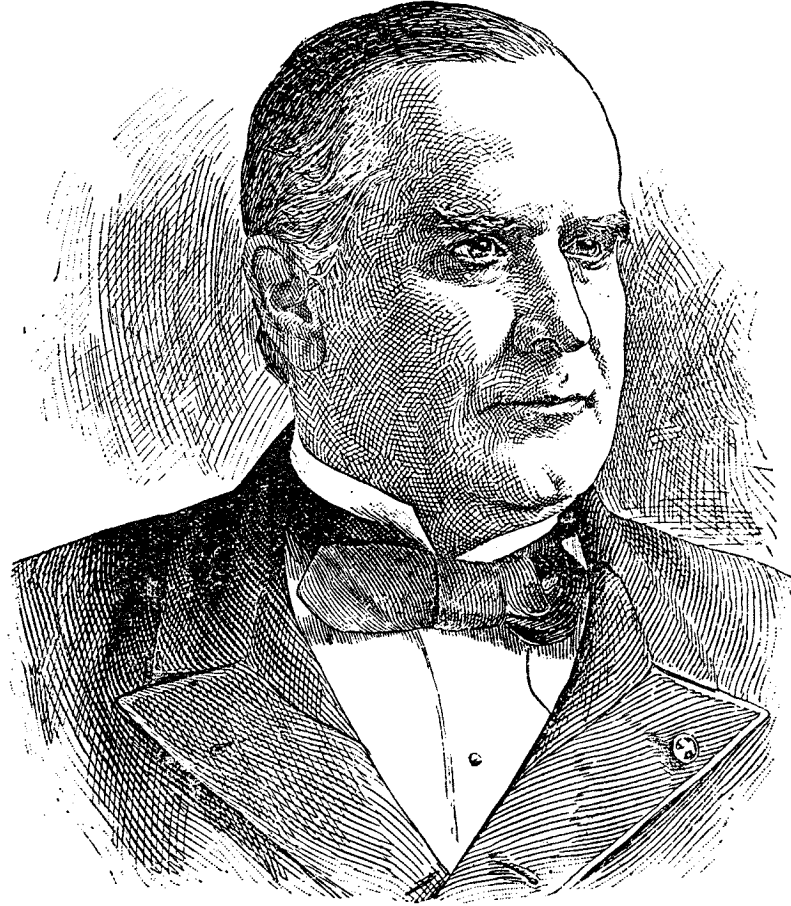
وليم جيكسن
كاتب اسرار الجمهورية





من اعم حوادث هذا العام هي الحرب التي نشبت بين الحكومتين الاسبانية والاميركية التي قام لها العالم
المتقدم وقعد وانجلمت غياهما عن فوز مابين عقد على الالوية الاميركية فخرجت من تحت القبار يطوقها
الظفر ويكاليها النصر واذ نحن مثبتون تاريخ هذه الحرب وقعة وقعة يجدر بنا ان نأتي على ذكر السبب
الاساسي الذي كان باعثاً لنشء بها فنقول

ان مونرو احد روساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين قد رأى بعين البصيرة الى ما سيأول اليه
حال العالم الجديد من العمران والغنى والتقدم وحسب اذ ذاك حساباً لما ينتظر من مداخلة الدول الاوربية
في شؤون العالم الجديد وما ينجم عن ذلك من المتاعب والمصاعب فسن نظاماً جديداً قضى به بتنع مداخلة
الدول الاوربية بناتاً في شؤون هذه البلاد وقال بان اميركا للاميركيين وحمل بدعائه الدول الاوربية على
المصادقة على قانونه والقبول به ومن ذلك الحين وضع روساء الجمهورية العظيمة نصب اعينهم امتلاك جميع
بلدان العالم الجديد ليستقلوا به عن اهل العالم القديم واول ما وضعوا اعينهم عليه ووجنوا انظارهم اليه من
املاك العالم الجديد هي جزيره كوبا المشهورة بنها درة الانتيل وباتوا يترقبون السوانح للدخلة بامرها وما



W^m Mc KINLEY,
President of the United States.

❖ وليم مكينلي ❖

— * رئيس جمهورية الولايات المتحدة * —

ولد في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٣٤ وورقي الى رئاسة الجمهورية في ٤ اذار سنة ١٨٩٧



قام اهل الجزيرة الى المطالبة بحريتهم مدفوعين الى ذلك من عوامل الظلم والحيف التي اثقت كواهلهم
فسئموا من المذلة ومرقوا من نير الحكومة الاسبانية حتى وجدوا لهم من الاميركان عاضداً قوياً فتأبروا على
الجهاد مدة طويلة وحكومة الولايات المتحدة تقدم سراً بجميع ما يلزمهم من العدة والذخيرة و لواءة
ولما كل ساعد هولاء الخوارج وكادوا بدعون للحكومة الاسبانية قامت حكومة الرئيس مكينلي تطالب

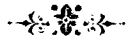
اسبانيا بالرافة بمحكوميا وتداخلت بالامر بحجة حب الانسانية باديء ذي بدء اذ لم تجد بنير هذه الحججة باباً تدخل منه لتكبير المصيبة وتوسيع الخرق واحس السنيور دي لوم سفير اسبانيا الى واشنطن وقنصله على نية الحكومة الاميركية فبعث الى حكومته بكتاب يحذرها فيه من سوء عاقبة مداخلة الاميركان وتطرف

السفير في كتابه بالتقدح بالرئيس مكنتلي فاطلعت الحكومة الاميركية على هذا الكتاب وساءها مضمونه كثيراً فطلبت عزل السفير الاسباني عاجلاً فأجيب طلبها وحقن لاسبانيون على لاميركيين اذ علموا مقصدهم من وراء المداخلة في شؤون الجزيرة كوبا وفي ذلك الحين نسفت الدارعة مين بينا كانت راسية في مرفأ هافانا حاضرة كوبا فاتهم الاسبان بنسفها وهاجوا على اثر ذلك ونشبت الحرب الهائلة بين الامتين الاميركية والاسبانية التي نذكر تاريخها مفصلاً بوقائعه ومواقعه كما يلي



CAPTAIN SIGSBEE.

(امير الدارعة مين)



صدرت اوامر نظارة البحرية الاميركية لامير الدارعة مين بالاجار الى هافانا وذلك في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ اجابة لطلب القنصل الجنرال لي لحماية الاميركيين الساكنين



GENERAL LEE.

❖ الجنرال لي ❖

هنالك من شر الثورة الكويية وفي اليوم التاسع من شهر شباط اشهر امر كتاب السفير الاسباني دي بوي دي لوم الذي فيه يذم بالرئيس مكنتلي وفي العاشر من الشهر المذكور رفع ذلك السفير استقالته الى مدريد فقبلت وهكذا نُجى عن منصبه وفي الخامس من الشهر المذكور ايضاً نسفت الدارعة مين بيد اتيمة في مرفأ هافانا وفي الثامن من شهر اذار اجع اعضاء مجلس الشيوخ على تخصيص مبلغ خمسين مليوناً من لريالات لتصرف في سبيل التجهيزات الحربية واعداد معدات الدفاع وفي الثامن والعشرين من هذا الشهر رفع اعضاء مجلس الناحصين في قضية غرق الدارعة مين تقريرهم الى الرئيس مكنتلي وفيه ان الدارعة غرقت منسوفة بأغم خارجي

وفي اليوم الحادي عشر من شهر نيسان بعث الرئيس مذكرته التي تتعلق بمسألة كوبا الى مجلس الشيوخ

- وفي ٢٠ منه بعث الرئيس مكلي بمذكرته الى اسبانيا وكان من نيتها ان الملكة كريستينا الاسبانية دعت مجلس الوزراء الى الاجتماع وافتتحت الجلسة بخطاب عليه مسحة العداء وفي هذا اليوم سحب السفير الاسباني اوراقه من واشنطن وغادرها مسرعاً الى كندا
- في ٢١ منه سحب السفير الاميركي الجنرال وودفورد اوراق تعيينه من لندن الحكومة الاسبانية وسافر مسرعاً الى باريس
- في ٢٢ منه فتحت الحرب فعياً باسمسار الدارعة لاميركية ناشفيل الباخرة لاسبانية بواوتورا وباسنيسار الدارعة نيوبورك الباخرة الاسبانية دون بدرو ولقد اشهر في هذا النهار وضع الحصر على مرفأ هافانا



- ✦ ملك اسبانيا الفونسو الثالث عشر وامه الملكة الوصية ماريا كريستينا ✦
- * ولد الفونسو في ١٧ ايار سنة ١٨٨٦ تبناً عن ابيه فتولت امه الوصاية عليه وهي * —
- لانزل الى الآن تدير شؤون المملكة وتمضي باسمها الاحكام —

- في ٢٣ منه اصدر الرئيس مكلي مذكرة يطلب فيها مئة وخمسة وعشرين الف متطوعاً
- في ٢٤ منه اشهرت الحكومة الاسبانية الحرب رسمياً
- في ٢٥ منه اعلن مجلس الشيوخ الاميركي بانه يعتبر ان الحرب قد بدأت منذ اليوم الحادي والعشرين من الشهر بمناسبة عمل اسبانيا العدائي وانسحاب سفيرها من واشنطن قبل ذلك اليوم وفي هذا اليوم صدرت اوامر نظارة الحرية الى حكومات الولايات بجمع ما لديهم من الجنود
- في ٢٦ منه رفع النائب دنكلي الى مجلس النواب اقتراحاً موداه زيادة الضرائب والعشور للقيام بنفقاته

(Bedros

A personal note ...

- Clean closet patterns

- recycle
- U.S. Dept. of Commerce. (2005) - "We the People of Arab Ancestry in the U.S."
- Moxerzel, Saloum (1930) - Syrians in Am.
- Abdou, Najib E. M. R. (Elsie M. Rushmore): Syrians in U.S. (1919)

NY Daily Tribune

NYT

Outlook 1905

Gordon, Leland J. 1928/1930

Saliba, Najib E. (1981)

Interpreter (1928) (J.R. Johnson)

Kazem, Casey (1994 →)

NY Sun (1/18/1894) - Description of

Syrian Quarter *Jordan*

الحرب فاجيب طلبه . وفي هذا اليوم اصدرت الحكومة الانكليزية منشوراً بتاريخ ٢٣ من هذا الشهر تعلن فيه حيادتها في الحرب وقد رفعت الحكومة الاسبانية احتجاجاً الى الدول تحجج فيه على عدم الولايات المتحدة وتظهر لمن فيه ان الحكومة الاميركية هي البادئة بالعداء

في ٢٧ منه ضربت الدوارع الاميركية وهي نيويورك وبيوريتان وسنسنتي طوابي متزاس في كوبا وقد اسر الجواس ترر في هذا النهار الباخرة كيدو الاسبانية واقلع فيه ايضاً اسطول الكومودور ديواي من فرضة مير في الصين الى مايبلا ليصادم العمارة الاسبانية بقيادة مونتوجو وخرجت هذه الى ظاهر مايبلا للملافاته والابقاع به



REAR ADMIRAL GEORGE DEWEY,
The Hero of Manila.

الاميرال جورج ديواي

— * بطل مايبلا * —

في ٢٨ منه اقترح مجلس النواب

ومجلس الشعب او الامة

تخصيص مبلغ اربعة

واربعين مليوناً من

الريالات لتتفق في

سبيل الاصلاحات.

البحرية وتسليح الدوارع

واعداد المون والذخائر

في ٢٩ منه امضى مجلس النواب على

مذكرة القرض الاهلي

بمبلغ خمسمائة مليون ريال

وفي هذا اليوم امضى

مجلس الشيوخ مصدقاً

على اقتراح المال المخصص

للتفقات البحرية واقلمت

فيه العمارة الاسبانية

المسماة بعمارة الراس

الاخضر من الجزائر

الخالدة تحت اوامر

مختومة

في اول شهر ايار بطش ديواي امير البحر الاميركي بطشته المشهورة بالاسطول الاسباني المؤلف من احدى عشرة دارعة بقيادة الاميرال مونتوجو في فرضة مايبلا ولم تقع واحدة من الدوارع الاسبانية



REAR ADMIRAL SAMPSON
COMMANDING THE NORTH ATLANTIC SQUADRON

الاميرال سمبسون

- من التحطيم والغرق
في ٤ منه اقلع الاسطول الغازي بقيادة امير البحر سمبسون من كي وست تحت اوامر مخنومة
- في ١٠ منه اجمع اعضاء المجلسين الاسبانيين على تأمين القروض المحدثه بسبب الحرب
- في ١١ منه سمي للمajor جنرال مريت حاكماً عاماً على الفيلبين وصدرت الاوامر بسفره الى هنالك
- في ١٢ منه وردت الاخبار على نظارة الحرية الاميركية تنبئ بوصول العمارة الاسبانية بقيادة الاميرال سرفرا الى المارتينيك وفي هذا النهار هاجمت المدفعية الاميركية وبلنكتون والنساف وبنسلو والمدفعية الاحتياطية هدسون بطاريات المدينة كاردبناس في كوبا فقتل من الاميركان حامل راية النساف وبنسلو المسمى بكلي واربعة غيره واما المدينة كاردبناس فقد تهدمت بناياتها الشائخة بقتال المدفعية وبلنكتون
- في ١٣ منه وردت الانباء البرقية تنبئ بان امير البحر سمبسون قد ضرب بمداحه حصون المدينة سان جوان حاضرة بورتوريكو وقد خسر من رجاله قتيلين وستة جرحى ولم يصب لاسطول بضرر ما وفي هذا النهار اجبر الاسطول الطيار من همتون رودس بقيادة الكومودور شلاي تحت اوامر مخنومة وقد قطعت الدارعة سانت لويس السلك البرقي البحري الموصل سان جوان بورتوريكو بسان توماس هايتي
- في ١٤ منه وصلت الانباء نقول بان العمارة الاسبانية المسماة بعارة الراس الاخضر بقيادة الاميرال سرفرا راسية في كيراكو وهي جزيرة قريبة من شواطئ فنزويلا وقد شوهدت عمارة امير البحر سمبسون جائلة في عرض البحر امام بورتوبلاتا هايتي
- في ١٦ منه اقلعت العمارة الاسبانية من كيراكو وقد شوهدت عمارة امير البحر سمبسون جائلة مقابل كاب هايتيان
- في ١٨ منه اعلن ناظر البحرية الاميركية المستر لونغ ان الدارعة اوريفون قد وصلت الى الشطوط الاميركية سالمة آمنة
- في ١٩ منه وصلت العمارة الاسبانية بقيادة سرفرا الى سانتياغودي كوبا وكانت عمارة الكومودور شلاي قد وصلت الى كي وست وهي تستعد للبحار الى وجهة غير معلومة
- في ٢٢ منه اجبرت الدارعة شاربستون من سانتفرنسيسكو الى مانيللا تحمل الى ديواي نجدة وذخيرة عن

عن طريق هانولولو

في ٢٤ منه جاءت الانباء بان الاساطيل الاميركية قد حصرت العمارة الاسبانية في مرفأ سانتياغو وفيه وصلت الدارعة الفخمة الاوريعون الى ثغر جويتر فويريدا

في ٢٥ منه اصدر الرئيس مكلي مذكرة دعا بها خمسة وسبعين الف جندي الى حمل السلاح وفي هذا اليوم اجرت البواخر الناقلة اوستراليا وستي اوف بكين وسدني من سانفرنيسكو الى ماينلا وعليها الفين وخمسةائة جندي نجدة للامير ديواي

في ٢٩ ايار شاهد الكومودور شلاي العمارة الاسبانية جائمة في مرفأ سانتياغو

في ٣٠ منه أمر الجنرال شفر بان يبحر بخمسة عشر الف جندياً من تامبا وكانت وجهتهم على ما يظن سانتياغو

في احزيران وصلت الانباء الى نظارة البحرية الاميركية تقول بان الكومودور شلاي قد ضرب في

بمدافع الدوارع في ٢ منه امضى مجلس النواب على المذكرة المتضمنة طلب تخصيص ثمانية عشر

الريالات لتصرف نفقة للحرب في ٤ منه انبا امير البحر سمبسون نظارة البحرية بان في اليوم الثالث من هذا الشهر

اغرق الملازم (هيبسن) الدارعة الاحتياطية مريماك واخذ اسيراً ورفاقه السبعة الابطال الذين خاطروا معه باغراق تلك الدارعة في منتصف مضيق سانتياغو وبذلك سدوا طريق الخروج في وجه سرفرا وحبسوه واسطوله من ضمن مرفأ سانتياغو

في ٦ منه ضربت القلاع والطوابي القائمة على مدخل خليج سانتياغو (وقد بعث في هذا اليوم مجلس النواب مذكرة غنائم الحرب الى مجلس الشيوخ لتصير المناقضة بشأنها مراعاةً للاصول)

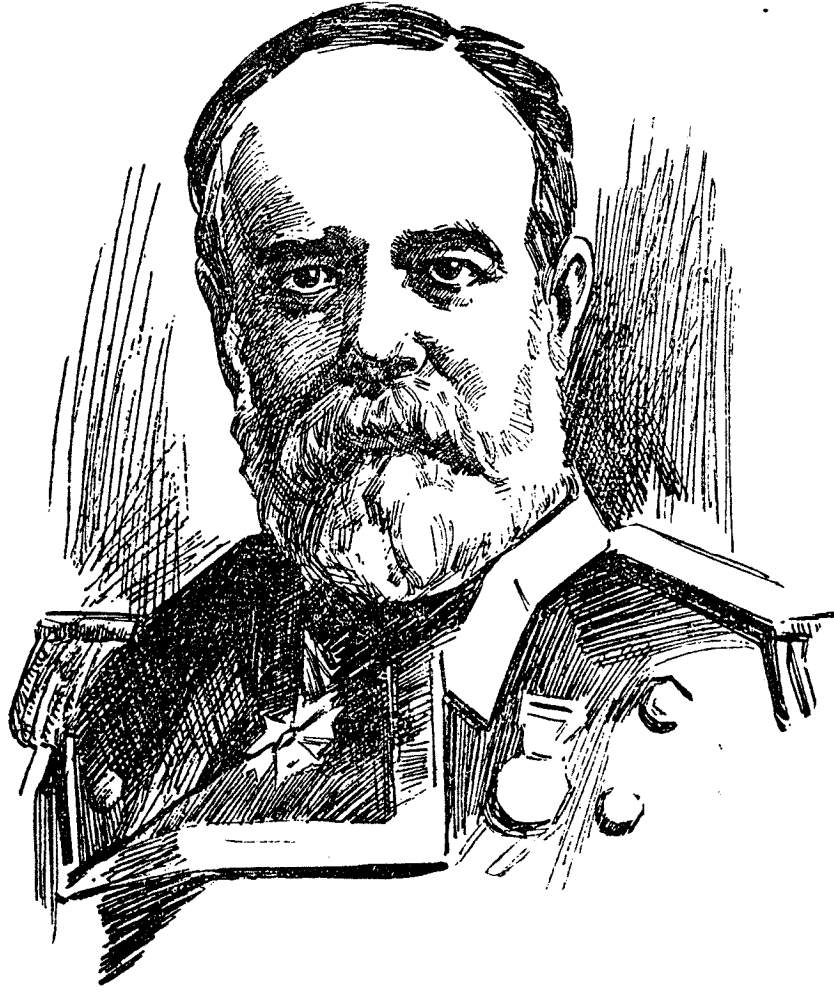
في ٧ منه جاءت الاخبار بان امير البحر سمبسون قد اسكت بمدافعه بطاريات وقلاع سانتياغو في اليوم السادس من الشهر ولم تصب دوارعه بادنى ضرر وفي هذا اليوم اجرت من سانفرنيسكو الجواس موتري والقاطعة بروتوس ووجهتهما ماينلا

في ٩ منه صادق مجلس الشيوخ على لأحة غنائم الحرب باغلبية ٤٣ صوتاً ضد ٢٢ صوتاً

في ١١ منه غشي بر كوبا ستائة بحار من بحارة القاطعة بانثر بالقرب من كاينيرا غوانتنامو في اليوم العاشر من الشهر الحاضر وكانت الدارعة مار باهد جائئة في عرض البحر قائمة على حراستهم ولقد لاقاهم الاسبان واعترك الفريقان فقتل من الاميركان اربعة قلى وجرح وفقد منهم كثيرون واما الاسبان فقد كانت خسارتهم بالغة وانتهت المعركة بانسحاب الاسبان من مراكزهم ونهبقرهم الى الورا



LIEUTENANT HOBSON.



ADMIRAL CERVERA.
Commander of Spain's Fleet in West Indian Waters.

الاميرال سرفرا الاسباني

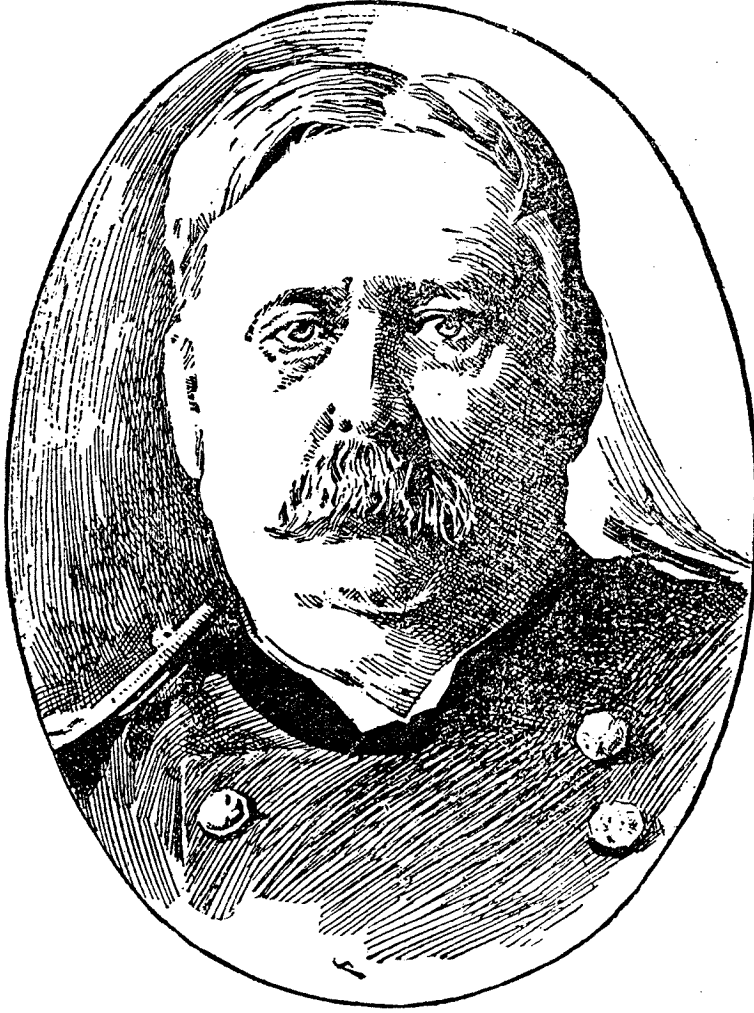
في ١٣ منه امضى
الرئيس مكثلي على
لائحة غنائم الحرب
مصادقا عليها وفي
هذا اليوم اقلعت
البواخر من تامبا
فلوريدا ثقل خمسة
عشر الف جندياً
الى سانتياغو دي
كوبا وقد سارت
لحراستها بعض
الدوارع الاميركية
في ٢٤ منه جاء
بناء معركة جديدة
احتدمت نازها
بين الاسبان
والاميركان في
كيمانيرا فقتل فيها
من الاميركان
رجلان ومن
الاسبان سبعة
عشر رجلاً

في ١٥ منه سارت البعثة الثانية الى مانبلا ثقلها اربع سفن ناقلة سارت بها من سانفرانسيسكو . وفي هذا
اليوم سمع العالم بجزر الدارعة النسافة فيزوفوس وقد اطلقت مدافعها على حصون سانتياغو
فززلت الارض زلزلة ونسفت الطوابي والمواقى الترابية نسفاً وقد كانت نتيجة قذائفها هائلة
مخربة وهي اول مرة اطلقت فيها هذه الدارعة طلقة على غرض

في ١٦ حزيران ضربت قلاع وحصون سانتياغو مرة ثانية بمدافع الاميرال سمبسون وقد ضربت الدوارع
تكساس وسيواني وماربلهد حصن كاتيميرا فدكته دكا

في ١٧ منه بعث امير البحر ديواي نباءً برقياً الى نظارة الحربية بتاريخ ١٢ الجاري وفيه ان الخوارج بقيادة

اغويندو وقد حاصروا ماينلا وضربوا حولها نطاقاً واسروا الفين وخمسمائة جندي اسباني وفي هذا اليوم شوهدت العمارة القادسية بقيادة الاميرال كامارا ماخرة في العباب في مضيق جبل



GENERAL W. SHAFTER,
The Hero of Santiago.

الجنرال وليم شافتربطل سانتياغو

طارق ووجهتها الشرق الى الفيلبين
في ١٨ منه جاءت الانباء عن كامنيرا نقول ان الدوارع الاميركية لا تزال تضرب المدينة بقنابلها
في ٢١ منه وصلت الاخبار الى نظارة الحربه لاميركية بوصول الحملة السانتياغية المولفة من
خمسة عشر الف جندياً بقيادة الجنرال شافتر الى مياه سانتياغو سالمة مطمئنة وقد غشي البر

من ثغر أكرادوس أمير البحر سمبسون والجنرال شفتر وثقابلا مع الجنرال غارسيا قائد الخوارج الكوبيين وتفاوضا معه ملياً بشأن الخطة التي يجب اتخاذها في مهاجمة سانتياغو وقدم لها خريطة وضعها مفصلاً فيها هيئة المرفأ وأعماقه وعادا بعد ذلك الى الدارعة نيويورك

في ٢٢ منه . جاءت الانباء الرسمية تقول بان جريدة من جنود شفتر قد غشيت البر في باكويري فيما حوالي سانتياغو وقد وقفت لحمايتها بعض الدوارع

في ٢٣ منه . في ليل هذا اليوم غشيت الجنود الاميركية بر كوبا من سيبوني وقد وقفت على حراسة الحملة العاشية الدارعة سانت لويس تراقص اضواؤها الكاشفة على امواج البحر الى كافة الجهات وفي هذا اليوم شوهدت العمارة القدسية بقيادة الامير كامارا الاسباني ماخرة في العباب في ظاهر البحر على مقربة من ساحل جزيرة بندلاريا الواقعة على نصف الطريق بين قادس وقناة السويس

في ٢٤ منه . قتل من الجنود الاميركية ستة عشر رجلاً وجرح اربعون رجلاً في واقعة جرت لهم مع الجنود الاسبانية فيما حوالي سانتياغو ولقد انحلت المعركة عن انهزام الاسبان وفتحهم الى الورا تاركين وراءهم قتلى كثيرين وذخائر وافرة ولقد كان ستة من القتلى في تلك المعركة من خيالة روزفلت الاتاوس

في ٢٦ منه . وصلت العمارة القادسية الى بورت سعيد في مصر وقد ارسى هنالك منتظرة الاوامر وفي هذا النهار غشي بر كوبا من جهة سيبوني وباكويري عدد كبير من الجنود لاميركية بدون خسارة رجل واحد

في ٢٧ منه . اعلن رسمياً ان الكومودور وطسن الاميركي سيتولى قيادة اسطول ضخيم يزو به الموانئ الاسبانية في ٢٨ منه . اعلن الرئيس مكنتلي وضع ساحل كوبا الشمالي من كاب فرنيس الى كاب كروز تحت الحصر المطلق وفي هذا النهار اعلن ايضاً وضع الحصار على جزيرة بورتوريكو وارسل فيه الجنرال شفتر يقول ان طلائع جنوده قد وصلت الى مكان يبعد ثلاثة اميال عن مدينة سانتياغو وقد تلاقى القبطان سيجسي امير الدارعة الاحتياطية سانت بول بالمدفعية الاسبانية ترر في ظاهر سان جوان بورتوريكو فضربت الدارعة المدفعية وعطلتها تعطيلاً تمكنت معه من النجاة بالانسحاب الى ميناسان جوان وذلك في ٢٢ منه

في ٣٠ منه . جاءت الانباء القائلة بزحف الجنود الاميركية صوب سانتياغو بقيادة شفتر في تموز انبا الجنرال شفتر بمهاجمة عمومية على سانتياغو وقد اخذت الفرقة الكائنة بقيادة الجنرال لاوتنن قربة الكافي في ضاحية سانتياغو واستولى الكولونل روزفلت بخياله القناعيس والفرقتين الاولى والعاشرة من جيش المشاة على قرية سان جوان بعد معركة هائلة وخسارة جسيمة من الفريقين

في ٢ منه . حاولت الجنود الاسبانية استعادة سان جوان فعادوا بالخيبة وفتلوا مدعورين بقوة الجنود

الاميركية وفي هذا النهار ضرب امير البحر سمبسون قلعة دورو وزوكابا وغيرها من القلاع الحامية مدخل سانتياغو فحدث فيها تعطيلاً مهماً وخراباً تخريبياً
في ٣ تموز كان هذا اليوم يوماً هائلاً تحطمت فيه الدوارع الاسبانية وهي مارباتريزا وفيسكابا والميرانت



REAR ADMIRAL SHLEY,
The Naval Hero of Santiago.

❖ الاميرال شلاي بطل سانتياغو ❖

اوكوندو وكرستوبال كولون وترر وفيرر ييخا هي تحاول اقتحام الدوارع الاميركية والمهرب الى جهة هافانا او غيرها من الثغور الكوبية فاصلاها الكومودور شلاي من مدافعه ناراً حامية فاودي فيها جميعاً واخذ الاميرال ميرر فرا اسيراً وبعه ابنه وامير الدائرة فبزنابا وغيرهم كثير من الاسرى

الذين نجوا من القتل والغرق وقد جاء سبسون الامير بدارعتهم نيو يورك الى محل الواقعة وكانت قد انتهت المعركة . وفي هذا اليوم وردت الاباء من عند امير البحر ديواييه بوصول جنود التجريدة الاولى على مانيلافانزولا في كافيت وكانوا قد مروا في طريقهم على جزائر اللادرون فرفعوا فوق قلاعها العلم الاميركي واسروا حاكمها وكبار حاميتها وجاءوا بهم الى ديواييه اسرى

في ٤ تموز عيد الحرية المشهور عيداً له الامير كيرت وقد زاد في فرحهم نبأ الغلبة الباهرة التي حازها الاسطول الاميركي على الاسطول الاسباني وفي هذا اليوم طلب الجنرال شفتير الى الجنرال تورال الاسباني ان يسلمه المدينة سانتياغو بدون شرط فلم يجب الى طلبه

في ٥ تموز مرت الدوارع الاسبانية بقيادة امير البحر كامارا في ترعة السويس في طريقها الى الفيلبين وقد تركت لاسطول ثلاث سفن من متلنات النشاف الاسبانية من هنالك وعادت راجعة الى اسبانيا

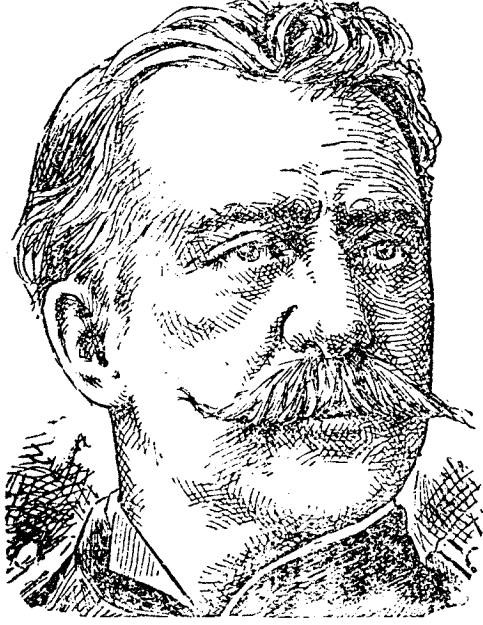
في ٦ منه اقترح مجلس الشورى على ضم جزر هاواييه واقر على ذلك باغلبية عظيمة وفي هذا النهار اصدر الرئيس مكلي منشوراً بدعوفيه سكان الولايات المتحدة الى الاشتراك بتادية صلاة الشكر وفرائض الشجج لله سبحانه وتعالى على ما اولى جنود الولايات المتحدة من النصر الباهر والفوز المبين في جميع معاركهم التي عاركوا فيها الاسبان . وفي هذا اليوم تبودلت الاسرى الاميركان وهم هوبصون البطل ورفاقه السبعة الابطال بالاسرى الاسبان وقد اغرقت فيه الدارعة تكساس الاميركية الدارعة رينا مرسيديس الاسبانية في فوهة مضيق سانتياغو واغرقت الدوزع الحاصرة هافانا الدارعة لاسبانية الفونسو الثاني عشر بينما كانت تحاول الفرار من مرفاء هافانا وفي هذا اليوم ايضاً صدرت اوامر نظارة البحرية الاسبانية آمرة الاميرال كامارا بالعودة الى اسبانيا باسطوله عاجلاً

في ٧ منه امضى الرئيس مكلي المذكورة القائلة بضم هواييه وقد اجرت فيه الدارعة فيلادلفيا من سانفرانسيسكو الى هانولولو لترفع هنالك الراية الاميركية فوق حصون جزائر هاواييه وفيه جاءت لانباء من لدن امير البحر ديواييه قائلة بان جنود التجريدة الاولى على مانيلافانزولا قد وصلوا الى هنالك واحتلوا قرية كافيت وانه في اليوم الثالث من هذا الشهر نادى اغوينتلدو الخارجى الفيلبي بنفسه رئيساً على جمهورية الفيلبين

في ٨ منه تم اذن الجيوش الاميركي والاسباني امام سانتياغو الى اليوم التاسع من الشهر الجاري على شرط ان يسمح شفتير للجنرال لبارس الاسباني بمخاطبة حكومة مدريد بامر الاستسلام

في ٩ منه انباء الجنرال شفتير الحكومة في واشنطن بانها اطال اجل الهدنة الى اليوم العاشر من الشهر الجاري الى الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم

في ١٠ منه رفضت المدينة سانتياغو ان تستسلم الاميركان وقد غادروها الوفاء من اهلها



GENERAL NELSON A. MILES,
Commander in chief
of the U. S. A.

الجنرال نلسون ميلس قائد الجنود البرية العام

راليه وكنكرد الى كراندايلند ويعني بها الجزيرة الكبرى في خليج سويك لحماية الثائرين الذين بلغه عنهم ان دارعة المانية وقفت لهم بالمرصاد ومنعتهم من مهاجمة الاسبان ولقد انسلت الدارعة الالمانية سريعا عند ما وصلت الدوارع الاميركية واستسلم الاسبان هنالك فأخذوا أسرى

في ١٤ منه سلم الجنرال تورال مدينة سانتياغو ورسايقيا وضواحيها الى القائدين الاميركيين ميلس وشفتير على شريطة ان الجنود الذين هم معه يصير ارجاعهم الى اسبانيا مطلقا السراح

في ١٦ منه طير الجنرال شفتير الى نظارة الحرية في العاصمة نبأ تسليم الجنرال تورال مدينة سانتياغو بناء على اوامر وردته من مدر بدوقدا شترط على القائمين وهم الاميركان ان يعثوا بجنوده الى اسبانيا

في ١٧ منه في ظهر هذا اليوم خفقت الراية الاميركية في مخانق المدينة سانتياغو بعد اذ اخليت تلك المدينة من الجنود الاسبانية الذين سلموا اسلحتهم وغادروا المدينة وعسكروا في ضاحيتها

في ١٨ منه اصدر الرئيس مكلي امرا الى الجنرال شفتير يقول فيه بأنه يجب تغيير شيء من قوانين البلاد المفتوحة الوضعية وتعديلها تعديلا ممكنا

في ٢٠ منه صرح الجنرال ميلس بأنه على تم الاستعداد والاهبة للسير الى بورتوريكو ولكن بنقصه حرس بحري من الدواع

ولجأوا الى المعسكر الاميركي طالبين الحماية والرفقة بهم وفي هذا اليوم وصلت الدارعة سانت لويس الى يورثسموث نيومشير وعليها مائة واثنان وتسعون اسيرا اسبانيا وفيهم امير البحر صريرا والقبطان اولات امير الدارعة فيزكاليا

في ١١ تموز بدأت المناوشات امام سانتياغو واطلقت المدافع الاميركية على سانتياغو وفي هذا النهار وصل الى كوبا الجنرال ميلس كبير القواد

في ١٢ منه رفض الجنرال تورال الاسباني تسليم المدينة سانتياغو لثاني مرة طلب اليه تسليمها

في ١٣ منه انبأ الجنرال ميلس نظارة الحرية ان قد تهادن الفريقان الاسبان والاميركان الى ظهر اليوم الرابع عشر من الشهر الجاري وبعث امير البحر ديواي بقول بأنه ارسل الدارعتين

في ١٤ منه سلم الجنرال تورال مدينة سانتياغو ورسايقيا وضواحيها الى القائدين الاميركيين ميلس وشفتير على شريطة ان الجنود الذين هم معه يصير ارجاعهم الى اسبانيا مطلقا السراح

في ١٦ منه طير الجنرال شفتير الى نظارة الحرية في العاصمة نبأ تسليم الجنرال تورال مدينة سانتياغو بناء على اوامر وردته من مدر بدوقدا شترط على القائمين وهم الاميركان ان يعثوا بجنوده الى اسبانيا

في ١٧ منه في ظهر هذا اليوم خفقت الراية الاميركية في مخانق المدينة سانتياغو بعد اذ اخليت تلك المدينة من الجنود الاسبانية الذين سلموا اسلحتهم وغادروا المدينة وعسكروا في ضاحيتها

في ١٨ منه اصدر الرئيس مكلي امرا الى الجنرال شفتير يقول فيه بأنه يجب تغيير شيء من قوانين البلاد المفتوحة الوضعية وتعديلها تعديلا ممكنا

في ٢٠ منه صرح الجنرال ميلس بأنه على تم الاستعداد والاهبة للسير الى بورتوريكو ولكن بنقصه حرس بحري من الدواع

- في ٢١ منه غادر الجنرال مياس والحملة البورتوريكية غوانتنامو على السفن الثقيلة بمخافة بعض الدواع الى مياه بورتوريكو وفي هذا اليوم ايضاً انسحب الجنرال كليستوغارسيا قائد الخوارج الكوبان بجنوده الى ظاهر سانتياغو لنفور وقع بينه وبين الجنرال شفتراذ لم يدعه هذا الحضور الاحتفال بفتح المدينة سانتياغو
- في ٢٢ منه انبأ الجنرال مياس نظارة الحربية بانه قد مرجنوده على البواخر الناقلة من امام مول سانت نيقولاس هايتي ولم يصدفهم عارض في طريقهم وقد بعث في هذا اليوم الجنرال اندرسون احد قادة الحملة على مانيللا كتاباً من هنالك يقول فيه بان الجنرال اغوينلدو قد اعلن لاتباعه اهمل الفيلبين سنة جديدة اقترحها لم حاكماً باستقلال الفيلبين وموملاً اياهم بالاستقلال المطلق
- في ٢٣ منه رفعت عريضة الى الرئيس مككلي موقع عليها باختام عشرين الفاً من الكويين الذين يسترون منه ان يامر بكف ايدي المأ مورين الاسبان في سانتياغو عن العمل
- في ٢٤ منه طير الجنرال شفترا نباءً بريقاً الى نظارة الحربية يقول فيه ان ثلاثة الآف جندي اسباني قد القوا اسلحتهم واستسلموا الى الملازم الاميركي ميلاي في سان لويس دي بالماسوريانو من ايالة سانتياغو
- في ٢٥ تموز غشي القائد مياس بجنوده بورتوريكو في ضواحي مدينة بونس الواقعة على ساحل الجزيرة الجنوبي ولم يلق مقاومة تذكر
- في ٢٦ منه انابت الحكومة الاسبانية الموسيو كيون سفير فرنسا المنوض في وشنطون عنها في مخابرة الرئيس مككلي بامر الصالح وطابت اليه ان بسأله ببيان الشروط التي ترضى بها الولايات المتحدة
- في ٢٧ منه زحفت القوات الاميركية في بورتوريكو على ياكوكو فامتلكتها بعد مقاومة ليست بالعنيفة
- في ٢٨ منه اجر الجنرال برون بعدد من الجنود الاميركية من نيوبورت على ظهر الدواع ماستشوستس وسانت لويس وسانت بول يقصدون بورتوريكو لتجدة الجنرال مياس
- في ٢٩ منه وردت الاخبار تنبئ بان اسكلكة بونس قد سلمت للاميركيين في ١٧ الجاري على يد القبطان دافيس امير الدارعة دكسي وان مدينة بونس نفسها قد سلمت للجنرال مياس فرفع في مخافتها علم النصر المنصور
- في ٣٠ منه قدم الرئيس مككلي الى الموسيو كيون وكيل اسبانيا شروطه التي يازم ان تقبل بها اسبانيا لتكف الحرب عنها وتصير المخابرات بالصالح
- في ٣١ منه وصلت الى ميساه نيويورك الدارعة الاميركية تكساس آتية من مياه غوانتنامو كوبا وقد جرى لها استقبال حافل ووضعت في دار البحرية لاصلاح ما عراها من الخلل
- في اول آب بعث الجنرال مرتب عن مانيللا يقول ان ضواهر الخوارج الفيلبين تدل على ان في انفسهم امراً سيئاً وربما انتقضوا على الجنود الاميركية
- في ٢ منه اصابت الشروط التي اشترطتها الحكومة الولايات المتحدة على اسبانيا فاذا هي ب اولاً تلغي اسبانيا

جميع علائقها مع كوبا وتحتي اسم هذه الجزيرة من سجل اسماء مستعمراتها — ثانياً — ان تحلي بورتوريكو وغيرها من الجزائر المحكومة من اسبانيا في بحر كريب (اي كل ما لاسبانيا من الاملاك في العالم الجديد) للولايات المتحدة الاميركية ملكاً حلالاً لها وان تحلي لها ايضاً جزيرة من جزر اللادرون على الشروط التي اشترطت لبورتوريكو واخوتها من الجزائر — ثالثاً — ان تحتل حكومة الولايات المتحدة مدينة مانبلا ومرفاها وخليجها وما جاوره وجاورها من الاراضي احتلالاً مؤقتاً الى ان يتم الصلح نهائياً وتنظم الحكومة الفلبينية وللأميركان الحق بالمداخلة في امور تلك



G. JOSEPH WHEELER

الجنرال جوزف ويلر

الحكومة اذا عراها اختلال لا ينطبق على ما جاء في شروط معاهدة الصلح — رابعاً — ان نجلي الجنود الاسبانية حالاً عن جزائر كوبا وبورتوريكو وغيرها من الجزر الاسبانية في بحر كريب لتحتلها جنود الولايات المتحدة وان يعين في عشرة ايام مندوبو الصلح من قبل الدولتين ليجتمعوا في هانانا وسان جوان بورتوريكو لينفقوا على شروط انجلاء الجنود الاسبانية عن تلك الاقطار — خامساً — ان تعين كل دولة من الدولتين الاميركية والاسبانية خمسة مندوبين ليجتمعوا في باريس قبل اوائل شهر تشرين الاول للاتفاق على شروط الصلح النهائية وتنظيم المعاهدة السلمية — سادساً — لتوقف الحرب حالما يصير امضاء هذا البروتوكول و يصير اعلام امراء البحر والقواد لقوات كلتي الدولتين بذلك في امرع ما يمكن

في ٣ آب
في ٤ منه
في ٥ منه

اعلن بوجه غير رسمي ان اسبانيا لا تمتنع عن القبول بشروط الصلح البدائية
أمر ناظر الحربية البحر الجنرال شفتربان يسير عساكره الى الولايات المتحدة وان يقدم المرضى منهم اولاً وقد اعد لنزولهم مخيم موتوك بوينت وذلك بامرع ما يمكن وقد نشر الجنرال شفتربان في ذلك الحين كتباً وردته من الكولونل روزفلت وغيره من القواد وموداها بانه اذا لم يصر نقل الجنود من محل مرابطتهم في اقرب وقت والا فتملكهم الامراض والادواء
بدى بيعت الجنود من سانتياغو وارجاعهم الى الوطن وقد ركبوا السفن النقلة التي جاءت بهم الى نيويورك

في ٦ منه اقرت المملكة الاسبانية على القبول بشروط الولايات المتحدة الصلحية بعد ان شاورت عقلاء المملكة وروساء الاحزاب الذين نرتاوا رايتها في التسليم

في ٧ منه زحفت قوات الجنرال ميلاس في بورتوريكو من مدينة بونس على مدينة سان جوان في الداخلية وزحفت الجنود المخيمة في يواكو الى الجهة الغربية ووجهتهم طريق سان جوان اعاصمة

في ٨ منه وصل جواب حكومة اسبانيا على مذكرة الولايات المتحدة الى المسيو كمبون السفير الفرنسي المفوض في واشنطن في ٩ منه جاءت الانباء من الجنرال مريت قائد الحملة على مانيلنا تقول بانه قد جرت معركة بين الجنود

الاسبانية والجنود الاميرسية في مالات في ضواحي المدينة مانيلنا في ليل يوم الاحد الواقع في الحادي والثلاثين من شهر تموز الماضي فغلب الاسبان على مواضعهم وعادوا على اعقابهم



SECRETARY DAY.

ناكسين الى الوراة ودخلوا المدينة لاجئين الى معاقلها وقد خسر الاميركان في هذه الواقعة تسعة قتلى وسبعة واربعين جريحاً واما الخسارة الاسبانية فكانت

كبيرة هائلة وفي هذا النهار ايضاً قدم المسيو كمبون جواب الحكومة الاسبانية الى الرئيس مككنلي

في ١٠ منه اعلن الوزير داي ان لائحة المقدمات الصلحية قد اتفق عليها وقد وقعت عليها الحكومة الاسبانية وربما وضعت دستوراً للعمل

في ١١ منه اعلنت الوزارة الاسبانية رسمياً قبولها بشروط الولايات المتحدة الصلحية

في ١٢ منه وقع كل من الوزير داي مستتاباً عن الولايات المتحدة والمسيو كمبون مفوضاً من قبل الحكومة الاسبانية اللائحة الصلحية (البروتوكول) بين اسبانيا والولايات المتحدة في القصر الابيض

في العاصمة وشنطون عند الساعة الرابعة ونصف بعد ظهر هذا اليوم وقد اعلن الرئيس مككنلي بعد توقيع اللائحة المذكورة توقيف الحرب وصدرت الاوامر بذلك الى امرآء البحر والقواد

الاميركيين وفي ليل هذا اليوم فتجت مانيلنا على يد البطل ديوي وكان قد فر حاكم اوغسطيني هاربا الى هونغ كونغ على دارعة المانية

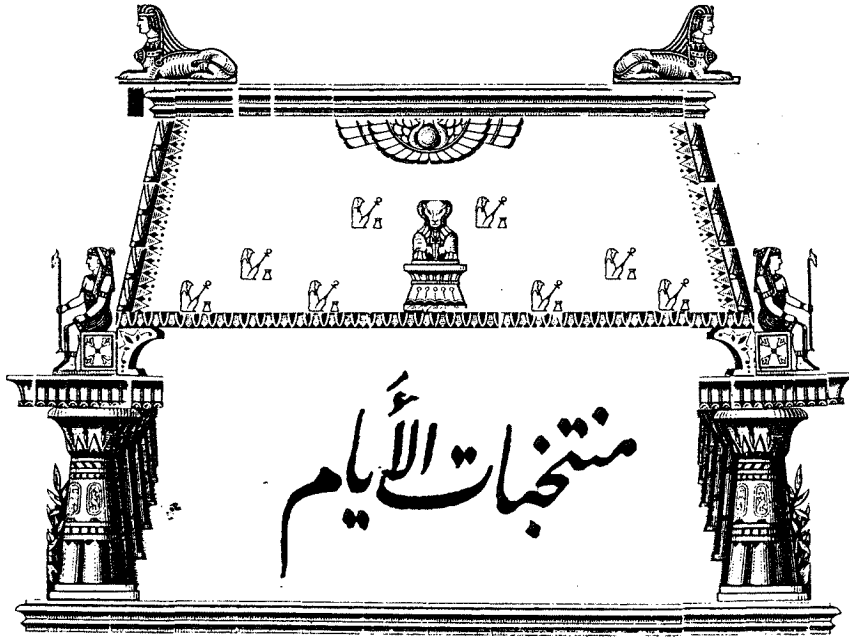
هذا هو ملخص تاريخ الحرب الاميركية الاسبانية لم تفلت منه شاردة وقد تحربنا في تنسيقها جانب

الترتيب والايجاز بحيث يستغني مطالعه به عما يكتب في موضوعه من المجلدات الضخام واما ماتم من حيث التوقيع على البروتوكول فهو مصادقة اسبانيا على اخلاء كوبا وتحملها دينها واخلاء بورتوريكو وكل املاكها

في العالم الجديد للولايات المتحدة واما عقدة الخلاف بين الحكومتين التي لا تزال غير محلولة العرى الى هذا الحين فهي مسألة الفيابين التي ترفض اسبانيا فيها الموافقة على مطالب الحكومة الاميركية من امتلاك جميع جزائر

الارخبيل هنالك الا اذا كان ذلك على سبيل الشراء فتدفع الحكومة الاميركية ثمن تلك الجزائر وآخوما انتهت عنده المفاوضة الى حين طبع هذا الكتاب ان الحكومة الاميركية رضيت بان تدفع الى اسبانيا مليون

ريالاً اميركياً وفاء لبعض دينها الكوبي هذا اذا انجحت اسبانيا عن الفيابين ويظن السياسيون بان الولايات المتحدة ستخرج من حربها السياسية كما خرجت من حربها الدموية ظافرة في كليهما



كان لهذه المناظرة شأن مهم في صفحات الأيام فاشغلت بها اعمدتها لاكثر من ستة اشهر حتى لم يبق من كاتب مجيد من ابناء الوطن الكرام في هذه الديار الا وابدى رأيه فيها وكلهم جاءوا ببراهين دامغة واستشهادات تاريخية لتأييد اقوالهم فلم يغادروا شيئاً من تفرعات المسألة لشرقية الا وادعوه هذه المناظرة التي حلت المحل الاعلى من الاهمية عند الساسة العثمانيين ورجال الشرق الافاضل

وقد طلب الينا كثيرون من الادباء في الولايات المتحدة وفي سوريا ان نجمع سائر مقالاتها وراء الكتاب الافاضل بها ونطبعها في كتاب على حدة لتكون كتاريخ لنصارى الشرق يحتوي على ماضيهم وحالمهم ومستقبلهم

اما نحن فقد راينا اننا باجابة طلبهم نتمم واجباً مفروضاً وندون اثرنا نفيساً فاثبتنا مقالات هذه

المناظرة برمتها وشيئاً مما قيل في الحكم فيها لما ان ذلك لا يخلو من فائدة كبرى مكثفين بالقليل عن الكثير الذي دون في صفحات الايام من نثات اقلام خيرة كتابنا في بلاد هجرتنا هذه وقد ازاحوا ستائر الالتباس عن وجه الحقيقة فظهرت مشرقة المحيا وضاحة الجبين لا ينكرها ذو عينين وهذه هي المقالة الاولى من مقالات المناظرة وهي مفتاحها بقلم جناب الكاتب البارع شبل افندي دموس

❖ المقالة الاولى ❖

❖ نصارى الشرق ❖

كذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

اذا رايت اقواماً بسامون انواع العذاب . وتحمل اليهم الاندية بكل الاسباب . ورأيتهم فوق فراش الذل يتقلبون . مكرهين على عمل ما يكرهون . فاعلم انهم نصارى الشرق : او ما ابصرتهم يساقون كالانعام او ما سمعت انهم يذبحون كالاغنام . اجل هي المطامع الاوربية تسوقهم وائم الله الى ما يفعلون وتقودهم الى حفرة هم لويلها جاهلون فان حصل نفع من جرى ما تدفعهم اليه تلك الاغراض كان نصيب الدول او حصل ضرر فهو قسمة الشرقيين

وما نصارى الشرق من هذا الوجه سوى عصابة عميان تقودهم يد اثم في الغواية والضلال اولم نرهم ككنيسة افسس الاولى واحد منهم لبواص والاخر لا لبواص وهذا لصفاء وذاك لمرقص بتقربون من دول الفرنجة لغير نفع عمومي تعود نتيجته عليهم بالخير وعائدته بالصلاح فهم الان بين قائد يضل وحاكم يذل ولو عقلا لاقلموا عن تلك الخطة وساروا في طريق الاخلاص للدولة والله ما انت خدم منكر ولا قتلت بشراً الا لتخلص من شرهم مضطرة الى ذلك لا تختارة

هوذا التاريخ شاهد منذ البدء يؤكد صدق هذا القول ومن قلب صفحاته لاجتلاء الحقيقة بلا غرض ولا تعصب يرى ان النصارى هم البادئون بالشر والباديء اظلم . ان دول الفرنجة تبغي ان يكون لها يد في شرقنا فلا ترى اصلح من ان تدعي المدافعة عن حقوقنا بمعنى اننا اخوانها في الدين وهو ادعاء لعمر الحق صادر عن مكر وخبث ورياء وخداع . فالاحرى بهذه الدول ان تدافع عندها هو اقرب اليها واحق بهذه المدافعة فما بال انكثرتا ثقل نيرها على الايرلنديين على حين هم ابناؤها في الدين واشباهها بالجنسية فتسومهم انواع العذاب بهضم حقوقهم وابتلاع خيراتهم ولا تدوس رقابهم بغير تعال من حديد بحيث لا قلب يرق ولا فؤاد يشفع

واين روسيا من المدافعة عن حقوقنا وهي على ما علمت من العجمية واسنبداد الحكم وظلم النظام .



Prince Ferdinand I of Bulgaria.

❖ الامير فردينند ❖

هو ثاني امراء البغار ولد في اليوم السادس والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٦١ وابوه امير نمسي من موظفي الجيش النمسي وجده الملك لويس فيليب من عائلة كوبورغ المشهورة ووالدة الامير فردينند هي الاميرة كليمينتين التي عرف بها الاوريون دمية الجمال وقارون الغنى وقد ربي فردينند الامير على اخلاق والده وتفقّه في درس العلوم ولما بلغ اشدّه دخل الجندية النمسية ملازماً في الجيش الى ان جاء اليوم الحادي عشر من شهر آب احد شهور سنة ١٨٨٧ الذي فيه التخب خلفاً للامير اسكندر دي باتبرغ المستقيل اميراً على بلغاريا وقد اظهر منذ علا منصة الامارة الى الان دهاءً وحزماً كبيرين فتقرب الى الروسية وتزلف اليها فكفّت عنه شرها وتواضع لدى السلطان وتقرّب منه فانعم عليه بوساماته العديدة ودليل دهائه وحنكته انه يخدم مصالح دولتين متضاربتين النظام والمصالح ويقوم بهام امارته في آن واحد

اباشاري الكتاب فلا تهرء فشرط البيع ابطال الاعاره



لأنجوز اعارة هذا الكتاب
لان الاعارة مشنقة
من العار

أفصدقهم انهم يرفعون شأننا متى تولوا امرنا ونحن نرى اخوانهم في الجنسية والوطنية يداسون دوس
الاديم أليس بالبولنديين عبرةً معتبراً . أو صدق المانيا وهي الدولة التي لا تظاهر بسوى الحبث ولا نقول
سوى الرياء ؟ م نرتاح الى مواعيد فرنسا وهي مسببة حوادث عام ١٨٦٠ في سوريا وتجبلة
لذلك الويل والباعثة على تلك المذامح والاهوال . او نميل الى ايطاليا وهي الدولة التي تكاد لاتصدق انها
في هذا الوجود

ايها نصارى الشرق ان لكم بالارمن نذيراً وبعوادم عام ١٨٦٠ مثيراً فاذا جلبت على اهلها براقش
سوى الويل والذل والجوع والقنل . ألم تكن ارمنييا مسمورة بخير الدولة راتعة في مجامع السعادة والامن
مرتدية بمجالب الراحة والهناء ؟ او لم تر اولادها ينعمون بنعم الدولة متمتعين برتبها العالية مزدانة صدورهم
بنياشينها الباهرة ؟ فاذا نالها ياترى من اطاعة فداد اوريا غير البلاء ووصل اليها غير العناء
الا انتبهوا نصارى الشرق فان السلم والاخلاص لدولتكم خير لكم وابقى لهناءكم وادعى الى حسن
مستقبلكم والويل لمن يسمع باذنه ويرى بعينه ولا يكون له بغيه عبرة انه لجاهل يجني على نفسه وامته
موتاً وخراباً



وهذه هي المقالة الثانية من مقالات مناظرة نصارى الشرق بقلم المناظر الكاتب البارع اسعد افندي
الملكي يعارض فيها المقالة الاولى لشبل افندي المذكور — قال تحت عنوان

❁ رد اقراء ❁

اطلعت في ايامكم الزاهرة على رسالة لحضرة الاديب شبل افندي دموس قرأت فيها ما لم
اكن اتوقع منه فيما كتبه عن نصارى الشرق اذ قد رأيت في كلامه عنهم من التجامل ما لم
اطق معه السكوت لما اورد من باطل القول في حق قوم ذاقوا المرّ وتجرتوا علم الصبر على بلاء
الدهر المستمر اولئك اخوانه النصارى يرميهم بالروق من الوطنية وبعزو اليهم الخيانة لدولتهم
ويتهمهم انهم مصدر كل شر ومنبع كل امر ذميم . اما انتم فقد ادرجتم له مقالة تساهلاً معه بما يعنقد
وتوصلاً الى الحقيقة على كونها بنت البحث واما انت يا صديقي الشبل فقد اذهلني منك وانت
تمرح في ارض الحرية وتخطر تحت سماء الاستقلال لاتخشى دركاً ولا تخاف احداً ان نقول غير
الصدق وتقوه بضد الحق وتحرك كوامن الضغائن ضد طائفه هي براء مما رميتها به . وقد رايتك
بالامس على خلاف ما شاهدته منك اليوم رايتك تدم من تبجح بمدحهم الان وتنسب اليهم
العسف والظلم والاستبداد فكيف تغيرت واني انتقلت الى الوقعة في قوم عرفوا بالفضيلة ومحبة

القريب وما امروا بغير الطاعة للسلطين عليهم ومسالمة الناس كافةً

قلت اصلحك الله وهداك (ان النصارى لو عقلوا لساروا في سبيل الاخلاص لدولةِ الله ما اتت ضدهم منكراً ولا قتلت بشراً . الا لتخلص من شرهم) ولقد وددت لو لم تكلف نفسك عناء قسمٍ ما كان اغناك عن تحمل مسؤوليته على حين انه لا يعني عن الحق شيئاً . فقل لي بحقك ما الذي اتاه النصارى من المخالفات والمؤامرات ضد الدولة ومتى كان ذلك وهم الى هذا اليوم لا يجراءون على رفع اصواتهم تقيداً لله في كنائسهم يضربون ويشتمون وتضم حقوقهم وتعصب اشياءهم ويحتقرون حيثما ساروا وبنالهم الاذى كيف اتجهوا وتراهم مع كل هذا صابرين شاكرين على المكروه داعين للدولة بالنصر وجلالة السلطان بطول العمر ولولا الدول الاروية التي تسب اليها الغدر وتقول انها تضحينا فداء مصالحها ولولا ابعازها الى جلالة السلطان بمرعاة مصالحنا والمحافظة على ارواحنا لكننا اليوم في خبر كان

بل قل لي بحق ابتعادك عن التعصب الوخيم وترفعك عن التحامل الذميمة في اية تاريخ قرأت عن ان النصارى كانوا في كل وقت (هم البادئون بالشر) في الزمن الذي كان النصراني فيه يسام العذاب اشكلاً ولواناً ويؤمر بالسير حيث تمشي البهائم وينكر عليه ان يطاء الارصفة المخصصة لسير الناس ام ايام كان نضمو الشجرة وامتهان الحرمه وهدفاً للشتم وانضع ام زمان كان يحمل (كيس الحاجة) ليضع فيه ما يسخر بحمله ام في الوقت الذي كان يحظر فيه على النصراني الغناء بصوتٍ جهوري الا بعد الاستحصال على اذن من ولاة الامر المعادلين وتمثل في الذي تزويه عن ثقة شان الحبير العارف بانكثرتا وظامها لارلاندا فما الذي تعرفه عن ارلاندا ؟ اعلم ان لتلك البلاد الحق التام في ارسال نواب عنها الى مجالس الامة الاكيزية يشتركون في سن القوانين واشتراع النظمات وان الحكومة الانكليزية قد خصصت لهم مكاناً رحباً في دوائرها وارخت لهم العنان فيما يقولون وما يرتأون . يعارضون الحكومة في اكثر الامور ويقترحون على الدولة ما شاءوا ويبحثون في سائر المواضيع السياسية بلا استثناء ويكتبون ويخطبون عن سياسة حكومتهم ويخطونها فيما يظنونه خطأ والحكومة راضية عن كل ذلك وهي التي منحتهم اياه فاين هو وجه الظلم في ذلك وفي اي بلاد ملكية يعطى الشعب من الحقوق

والامتيازات أكثر مما أعطوا الا ان يكون ذلك في ضواحي الاستانة العلية

واغرب من ذلك واعجب انك تذكر الدولة الروسية بانها مهد الظلم ومرتع الاستبداد وان
لا امل يرجى منها لنصارى الشرق . اما انها استبدادية فهذا ليس من شأننا البحث فيه واما
انها لم تنفع النصارى فهو مما انكره عليك وينكره كل منصف الا تعلم انه لولا دوي مدافعها
الذي مات له اركان الاستانة لما كنت تجسر على رفع رأسك في الشرق ولولا بريق سيوفها
الذي ابهر عيون الظالمين لما كان لك اليوم من وجود تسير القلم على القرطاس وتكتب ما يغضب
الله والناس

ومن غريب ما قرأته في بيانك ذكرك لحادثة الستين وان فرنسا مسببة لما وهو من غرائب
التطاول على دولة التمدن والرافة والحنان فانك بدلاً من ان تعترف لها بالجميل في حمايتها اياك
والذود عن حماك قت نتهمها بانها هي سبب تلك الثورة المائلة وهب انها الحركة على هاتيك المذابح
الفضيحة طمعاً في احتلال سوريا فما الذي منعها من احتلالها وهي يومئذ في اوج سعدتها وشاغل
مجدها فان قلت الدول قلنا انها لو كانت كما تقول مسببة لتلك الحركة امل احتلال سوريا فلا
يغرب عنها امر معارضة الدول فقد كانت ادركت ذلك ولم تقدم عليه

هذا ما اردت تذكيرك به وقد تنفع الذكرى نخلصنا من هذه الابحاث التي تقصر عن
ادراكها وهات لنا من جعبة ادبك ما يكون اكثر فائدة واجمل عائدة . ورجائي انك لا تسارع
بعد الان الى اتهام كله ظلم ولا تطلق للقلم العنان فيما ليس لك به علم واعذر اخاك ما اراد في
الرد عليك الا اظهار الحق وازهاق الباطل والسلام





اول جريدة سياسية تاريخية ادبية مصورة ذات ثمانية صفحات ظهرت في عالم الصحافة العربية

لمنشئها وصاحبها

يوسف نعمان معلوف

بدل اشتراكها في السنة ٥ خمسة ريالات في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك و٦

سنة في الممالك الاجنبية و٧ سبعة ونصف في الممالك العثمانية



وقال شبل افندي دموس تحت هذا العنوان

٢

❖ ردّ على رد ❖

وحبي ظنه البعض اقتراءً واخلاصي لاوطاني خيانه
ولكن الحقائق ليس تخفى على اهل البصيرة والامانه

« لايسؤني تحطئة الناس لي اذا سكنت اعزني مصيباً ولا يسرنني تصويهم لي اذا كنت

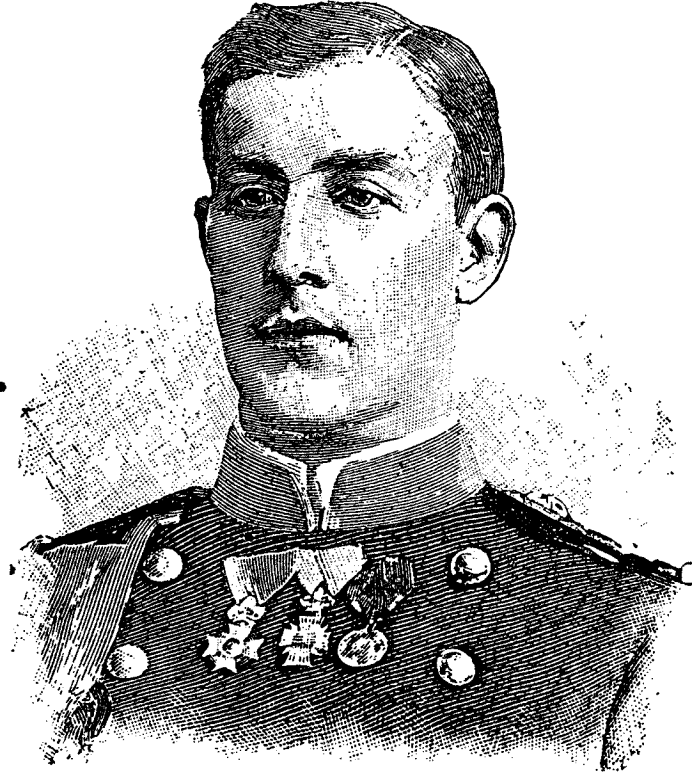
اعرفني مخطئاً »

والناس صنفان هذا صاحب بصيرة ودراية وذلك اعماج التعصب فتطرف في الغواية والرجل الصادق من بندبر الامور بحكمة ويخدم وطنه وابناء جلدته خدمةً منزهةً صادقةً . وقد ارسلت بالامس رسالتي الى الايام الزهرة التي عنوانها (نصارى الشرق) بها اظورت الحقائق الراهنة ودعمتها بالبراهين الناصعة وابنت ما وراء الائمة من الدسائس الاوربية ذباً عن النصارى الذين انا واحد منهم وكيف ان دول الفرنجة

يبغين نيل مرادهم بدماءنا فتريقه من دون نيل مرادٍ

ولما كنت من هذا القبيل كن يحصل حاصلًا او يعلم معلوماً لم يكن ليخطر في البال ان احداً من الناس كبيراً كان ام صغيراً يجهل هذه البيئات حتى قرأت اليوم في الايام مقالة بقلم جناب الاديب اسعد افندي الماكي عنوانها (رد اقتراء) فشمت رائحة التعصب من قوله اقتراءً ولكن اصفح عن ذلك الان اذ الوقت ثمين والمقام ضيق والبحث جليل وقد طالما تمنيت فرصة كهذه لاشفع عن البصائر والابصار غشاءً كثيفاً وضعه التعصب الاعمي فصارت العين كليلة لا تميز الحي من اللي ولا الصحيح من الفاسد ايهاً مناظري الاديب لقد انكرت عليّ قولي في رسالتي الاولى (ان النصارى لو عقلوا لساروا في سبيل الاخلاص الخ) وطلبت اليّ ان اخبرك كيف عرفت هذا فاسمع رعاك الله انذكر حضرتك الحروب الصليبية وحمالاتها التسع وتلك المواقع الدموية التي سببها بطرس الناسك وهو نصراني ثم اتذكر غزوة ابرهيم باشا المصري لديار سوريا تسع سنين متوالية كان النصارى بها في مقدمة جنود ابرهيم وهم اصحاب يوم جسر السن ويوم سانور بدليل قول الشاعر اللبناني ولا اسميه

يا يوم سانور ان الارض قد صبغت دماً وعادت جيوش الترك في خذل
كنا ظليعة جيش الفاتحين وعن سيوفنا لم يكن فتح بمنفصل
ويوم غارة جسر السن كم رجفت تلك الاراضي باقدام بلا زلل



✧ البرنس جورج اليوناني ✧

Prince George of Greece.

هذا هو الامير اليوناني الذي ولي قيادة الاسطول اليوناني في الحرب العثمانية اليونانية ورشح لولايه جزيرة كريد وهو ثاني انجال الملك جورج اليوناني



نادى الخديويي ابراهيم فرقتنا انتم رجائي وبعد الله متكلي

نعم ان النصارى كانوا بعد الله متكله وهم اصحاب الانتصارات ضد مليكهم ودولتهم
ثم هل تذكر المسألة الارمنية واسبابها وكيف ان الارمن ارادوا الاستقلال ببعض ولايات الدولة
العثمانية وجأهروا بالعداء ضدها مدعين ان جيرانهم الاكراد اعتدوا عليهم والحقيقة انهم ييغون الاستقلال
والخروج عن سلطنة الدولة التي غمرتهم بانعامها زمناً طويلاً ثم الايحيق للدولة بعد ذلك المدافعة عن
املاكها التي اهرقت لاجلها دماء الالوف من ابطالها بل تتركها للارمن غنيمة باردة؟ وهلا تعلم ان جلالة السلطان
بعد انتهاء هذه المسألة عمل على تلطيف خاطر الارمن وتعويض ما سلف لهم من الخائر بسبب هياج
بعض عساكره واجراءهم ما يخالف رضاه ومن جملة الدلائل على ذلك قوله لبطريك الارمن يوماً (بلغ
تحياتي لشعبى الارمنى المحبوب) اما الارمن فلم يتخذوا خيانة الدول عبرة لهم فيعودوا الى الاخلاص والسكينة بل جعلوا
يتربصون الفرص الايقاع بدولتهم حتى اذا كانت الدولة منهكة بامر الحرب وعقد الصلح مع اليونان التوا عصابات
شديدة واجتازوا الحدود العثمانية من بلاد فارس في التاسع من شهر آب الحالى فاكثروا من القتل والنهب وامتدت
الاعراض حتى بلغ من قساوتهم انهم قتلوا من الاطفال المسلمين ما يزيد عن مائتي نفس كما طغنت بذلك
الاخبار البرقية ونشرته جميع الجرائد وانا بعثت الدولة بعض عساكرها لتاديهم فلنا انها دولة سفاكة ظالمة
ولا يخفك ان الدول الاوربية تترقب فرصة مناسبة للايقاع بالدولة العثمانية والتدخل بامورها وقد
ذبح الالوف من الارمن النصارى فلماذا لم تدافع عنهم وتطالب بحقوقهم بل سكتت عن ذلك كأن لم
يكن من مذابح ولا قتل احد اليس ذلك لانها تعلم ان الارمن هم المعتدون فلا ييحي لها المطالبة؟
وهل تذكر اخيراً اسباب الحرب الحقيقية بين الدولة العثمانية واليونان وان الدولة منعاً لاسباب
الاختلال في كريد انذت بعض رجالها لتديبر شوئون هذه الجزيرة ونخبها الامتيازات الكافية التي تكفل
رضى المسلمين والنصارى فيها ولما رأى اليونان سكن الجزيرة ان هاته الاصلاحات لا تترك لم باباً للمطالبة
ذهبت عصابة من وجهاءهم الى اثينا يستنجون حكومتها على اعلان الحرب ضد العثمانية قبل اجراء الاصلاح لانه لا
يجولهم الا الاتحاف باليونان مهما منحتهم الدولة من الامتيازات والاصلاحات حتى كان ما كان من هدر الدماء
البرية بسبب نصارى كريد وزاد احتقار الدولة لنا بعد ما علمته من خيانتنا وعجز الدوع عن المدافعة عنا
ثم انكرت علي اثباتي ظلم انكلترا لايرلندا وتقيت عني المعرفة بهذه الامور في موضعين من
رسالتك « بقولك وما تعرفه عن ارلندا» وادعت ان الارلنديين ممنعون بكل خيرات الارض الخ
وانا اسألك بجرمة الصدق الطاهر قل لي نفسك ماذا تعرفه عن ايرلندا المسكينة؟ . الاتعلم وقاك الله ان
في انكلترا العظمى مجلساً يدعونه مجلس الامراء او اللوردية وهو مولف من ذوي الالقاب الموروثة ابا عن
جد من انكليز واسكوتلنديين فقط . وان لا بد لكل لائحة تصدر من المجلس الادنى « بهو مجلس الامة
الذي تعنيه حضرتك» من ان تمر على المجلس الاعلى وهو مجلس الامراء واذا شئت فقل مجلس قاتلي
الحرية اصحاب الحزب المحافظ فقط . فان كانت تلك اللائحة بصالحهم صادقوا عليها فصارت سنة او كانت
بصالح ارلندا ذهبوا بها الى حيث تعلم . ولقد افنى الشيخ غلادستون حياته دون طائل ولم تنزل مطالب

ارلندا مداسة دوس الاديم ولا يكن لها ما تمناه من سنة او بالحري من شريعة خاصة بهم وهي ما يسمونها بالانكيزية «هوم رول» فما قولك ارايت الان اينا اعرف بجقائق الامور؟

ثم نقيت عن الروسية الهجيمة واستبداد الحكم وهذا اما جهل او تجاهل فان كان الاول فاعيدك بالله منه فانه جهل فاضح ومضطهدو اليهود وبروتستانت بولاندا ملأوا الارض صراخاً ونواحاً وان كان تجاهل فهدي بك حرراً كريماً والكريم لا يموه على الحقيقة بياطل القول

ثم قلت «انه لولادوي مدافع الروس الخ» فقل لي بحقك ماهي الشروط المدونة بتلك المعاهدة المصادق عليها من كلتا الدولتين، التي تخولك نخراً واستقلالاً. يجوز لك ايها الاديب ان تثبت شيئاً لاس له ولا برهان يدعمه فان كانت الروسية نفسها بعد ما ضحت نخبة ابطان ودماء رجالها لم تعد بغير خفي حنين ولم ترجع لنفسها شيئاً يذكر فكيف رجحت بذلك نصارى الشرق؟

ولا خفاك انه عند ما شرفت اقدام الفرانديق نقولا ونزل ضيفاً كريماً في بيروت وتجول في النحاء سوريا وفد عليه ذات ليلة بعض وجهاء النصارى وذكروا له ظلمهم فقال (اني اراكم نستم بمخلصين لدولتكم وهي تخاف غدركم واكبر دليل على ذلك عدم انظامكم في الجند فانتم والحالة هذه دخلاء في البلاد لا تدبون عنها ولا تدافعون بل تجتهدون في نقوض اركانها فان كان الدين الباعث على ذلك فعليكم بالرحيل والا فاعتنقوا دينهم وكوا خير انتم او اخلدوا الى السكينة ولا تنتظروا من الدول الاروية مدافعة عن حقوقكم) اه اليس بذلك تنقمة لاولي الالباب؟

ثم انكرت علي قولي ان فرنسا مسبة حوادث عام سنين فياستيجان الله وكيف استطعت القول وهي الباعثة ببراميل البارود والذخيرة وانكثرا من الجانب الاخر المحركة للدروز وهم حلفاؤها بسوريا وهي مسألة يفهمها طفل السياسة ولا اقول شيئاً. وكلتا الدولتين يبغيان الاستيلاء على تلك المنازل والربوع ثم دعني اذكرك ان فرنسا ورجالها التي جاءت مستترة بثوب الرياء مدعية المدافعة عن نصارى سوريا كان النصارى انفسهم سبب رجوعها صفرا ليدين وذلك لانهم «اي الافرنسيين» اكثرنا من سوء الادب وقلة الحياء حتى كادوا يستيجون اعراض ظاهرات النصارى الامور التي استاء منها السوري فاجمع الراي على طردهم فما قولك في ادابهم التي تدعيها؟

ثم لا يسمعك الانكار ان الدولة ساهرة على مصالح الرعية واكبر دليل على ذلك ارسالها فواد باشا الطيب الذكر الذي اعد الامن الى تلك الربوع

ولولا ضيق اقام فيها المناظر الاديب نكنت افضت بالكلام كثيراً ولكن اكتفي بالرد على كل ما ادره فلكم السيال ولا اقول لك دع ما لا تنهجه كما قلت حضرتك (فاخرج بذلك عن اداب المناظرة) بل اقول ان زدتنا زدناك على اني لا بد لي من بعض كلمات اخرى اثبتها قبل النهاية لانبه ابصار اهل الفطنة الى حق ظاهر كاشمخس الا وهو اننا الان تديرنا دون الفرنجة بيدها الاثمة او ليس فرنسا ويدها الموارد والروسية ويدها الروم الارثوذكس وانكثرا ويدها الدروز فاي من دولته: الا فيلتيه الجاهلون وعليك يا مناظري العزيز سلام الله ورحمته وبركاته



يمثل لك هذا الرسم ايها القارئ الكريم حالة الغريبين وحالتنا فاعتبر بما نتيينيه من الفرق الظاهر بيننا وبينهم فيبينهم يسرون الى الامام بالتعاون والتعاقد كما ترى في الشكل الاول نرجع نحن القهقري الى الوراء نتخاذلنا وتحاسدنا وعملنا على اضرار بعضنا بعضاً كما ترى في الشكل الثاني والفرق بيننا وبينهم ظاهر لإحتياج معه الى كلام كثير وشرح طويل



وقال اسعد افندي الملّكي تحت هذا العنوان

❖ عودٌ على بدء ❖ ٣

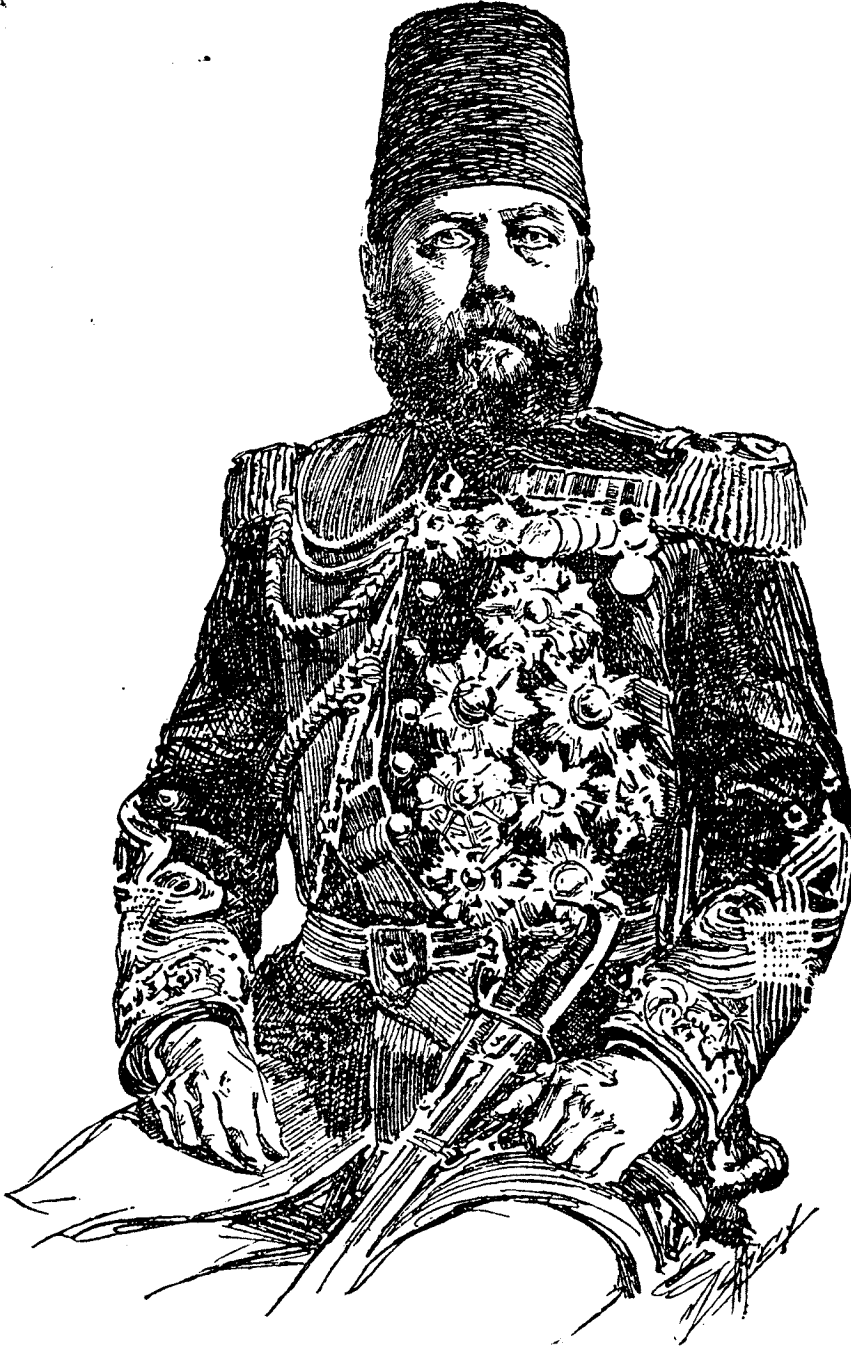
ومن نكد الدنيا على الحرّان يرى صديقاً له ما من عداوته بدء

عتب عليّ صديقي الاديب شبل افندي دموس لاني رددت قوله وحسرت اللثام عما يكن صدره مما يباين اعتقاده علي خط مستقيم وانه يتهادى ببردين وينطق بلسانين وحاول في رده عليّ اقناعي بسلامة نيته وتقاوة طيته فيما اورده من الكلام عن نصارء الشرق . وما كان تدييج الجمل وتتميق العبارات ليفيد امراً او يقضي وطراً ولا طول الرد ان يقصر حجة او يدفع حقيقة وانما المراد ان تطلع الحقيقة محفوفة بالبرهان الساطع والحجة الدامغة مؤيدة بالشاهد والدليل اقناعاً للمناظر والقاري مهماً

وغني عن البيان اني ما اردت في ردي السابق شيئاً في النفس لاسيما وان حضرة المناظر الذي دفعت قوله من خالص اخواني وانما قصدت الحقيقة ناظراً الى المقول لا الى القائل فانيت بما يعترف به كل من لم ينطق عن هواه ولم يل مع ضعف النفس وما ذكرت الا الواقع مما ألم بسوريا واهليها المسيحيين من بواعث الاسن وكوامن العداوات الناجمة عن كره شديد مولود ومتوارث مع الحزب المبين لهم في المذهب والاعتقاد . فلم يرق ذلك في عين مناظري الاديب وابي حضرته الا ان يأتي بالشيء الجديد الذي ينكره العقل ويبرأ منه الحق وقام للمرة الثانية يحاول تأييد قوله ببراهين واهنة واهية زادت خطاءه خطأ وضلاله تضليلاً

يقول حضرته انه مخلص لوطنه والاخلاص لا يكون بتعريض طائفة تلي اخرى ولا يقوم باثارة خواطر الناس بعضهم علي بعض ومحبتة للذير هو منهم لا يوكدها اتهامه اياهم بما هم براء منه والسعي في جعلهم سبياً لكل ما مر من الثورات والاضطهادات فانه بذلك يحرك عليهم سواكن البغضاء الكامنة في الصدور ويضرم نار الشنآء في القلوب وما سمع الناس باخلاص مثل هذا ولا قريء عن محبة كهذه في اساطير الاولين والآخرين

وقد رأيت في رده هذا يستشهد علي صحة زعمه بنظمه وهو من غرائب البراهين « الناصعة » وعجائب « الحقائق الراهنة » ويقول انه لايسوءه تخطئة الناس له في امر اذا اعتقد انه مصيب فيه فما دام حضرة مناظري هو الكل في الكل فعبتاً نحاول اقناعه ببرهان الا ان يكون البرهان الذي تأتي به ثراً من بنات افكاره او نظماً من ابيات اشعاره وهذا خروج فاضح عن شروط المناظرة التي من اهم شروطها اطراح دعوى العصمة والتساهل مع القول الحق ولو كان ذلك زعم الارادة وهو مع كل هذا يقول انه قد طالما تمنى (فرصة كهذه ليقتشع عن البصائر والابصار غثاء كثيفاً وضيعه التعصب الاعمي) فما قول القاريء الكريم في ذلك ومن هو الاولي بان يزاح عن بصيرته الغشاء



جواد باشا

Djewad Pasha Military Commander in Crete.

العثمانية عنها وطلب جواد باشا الى الاستانة ليستجوب عن سبب الفتنة ومن هناك عين ليسير في معية الامبراطور غليوم في زيارته لاورشليم وفلسطين سنة ١٨٩٨

جواد باشا
هذا رجل من
اعاظم رجال
الاتراك تصدر
في منصب
الصدارة العظمى
زمتاً اظهر فيه
من ايات دهائه
وحزمه ما ادعش
السياسيين
الاجانب واعتزل
هذا المنصب
نولي حاكماً
عسكرياً على
كريد وكانت في
عنفوان ثورتها
نجا في مدة
ولايته اموراً
عظيمة وبرهن
لرجال السياسة
من الاجانب ان
في العثمانيين
رجالاً لا تفرح
لهم العصا وبعد
تشوب الفتنة
في الاخيرة في
الجزيرة طلب
سفرآء الدول

انجلاء الجنود

ثم تطرق حضرة مناظرية الاديب الى ذكر الحرب الصايبية وان سببها بطرس الناسك وهو نصراني وهذا من اغرب البراهين التي جاء بها دليلاً على حب النصارى لسنك الدماء ولا غرابة في ذلك فان كل براهينه كلام في كلام ومجموع رده الاخير اضغاث احلام . فقد ذهل حضرته عن السبب الذي حمل ذلك الناسك على اصلاء نار تلك الحرب مع ان التاريخ لا يذكر لها الا سبباً واحداً وهو ما كان يصادفه المسيحيون من الهوان والاضطهاد في زيارتهم بيت المقدس

ثم جاءنا باخبار ابراهيم باشا وعن انضمام النصارى الى جيشه دليلاً على عقوبتهم ومروقهم من الوطنية والطاعة . فهلا علم الاديب الخبير ان الضعيف العاجز تابع للقوي الظافر في كل حال وان النصارى معذورون في انجذابهم ابراهيم باشا لانه انبها على سور با يمنوده كالسيل العرم فمادت له جزعاً ورجباً من اقصاها الى اقصاها وهال امره الدولة العلية فاججت عن منازلته بعد الذي اراها من البأس وقوة المراس ولاذت بالدولة الانكليزية لتتقنها من سطوته وعجزت من حماية رعاياها عن صولته حتى الزموا بحكم رضوخ المهضوم للقوي ان ياروا ابراهيم على ما يريد رغم انوفهم ولم ينفرد النصارى في التسليم لذلك البطل بل سبقهم اليه المسلمون والدروز وغيرهم فكيف جز لناظري ان يغمض العين عن هولاء ويخص النصارى وحدهم بالانتفاض على الدولة . هذا ومن حيث ان ابراهيم اخذهم جميعاً بالقوة ومن اجل انه اراهم عدلاً ما سمعوا به من قبله انفقوا اليه . ثم قلبوا له ظهير المجن عند ما اراد تجنيدهم في جيشه لمحاربة الدولة العثمانية وفتحوا عليه واصاوه حرباً عواناً حياً بدولتهم وكان ما كان من امرهم معه . فكيف جاز لناظر الاديب قلب هذه الحقيقة الرائنة ولماذا لم يهتم ابراهيم باشا والنصريين الذين معه بالخيانة وكفران النعمة لعصيانهم على الدولة ومهاجرتهم لبلادها وهم من رعاياها وعلى دينها

اما موقعة سانور فقد جاء بها مقلوبة بطناً لظهور وغاية ما هو معروف من امرها ان بيت الجزائر شقوا عما الطاعة وتمردوا ولجأوا الى قلعة سانور فخارتهم الدولة مراراً ولما استنحل امرهم استنجحت الدولة بالامير بشير الشهابي فجاء برجاله واكثرهم من الدروز وحاربهم حتى اذلهم واخضعهم وذكر مناظري المسألة الارمنية فحرك الاشجان واثار الخواطر وقال ان الارمن جاهاوا بالعداء والعصيان على الدولة وهو قول لم اقف عليه في كل ما قرأته عن تلك المذابح الفظيعة فاذا سلمت معك يامن تريد افناعي بقلب الحقائق وترهم التمويه عليها بطلاء الباطل الذي عهدتلك من كرهيه ان بعض الارمن كفروا بالنعمة اذ يلق بالدولة العلية ان تضع السيف في رقاب الكل جزءاً لما اقترفه البعض او يحق لها اذا عجزت عن اخذ المجرم ان تناول البريء العاجز واي دولة من دول الارض باسرها تذبج الالوف قصاصاً للافراد وتضحي الاطفال على احضان امهاتهم وتبقر بطون الحبالى وتعذب الشيوخ وتهتك الاعراض وتضرم في البلاد شر السلب والنهب والتخريب تشفياً من نذر اساءوا . قل لي ان قدرت على رد هذا القول بغير الماحكة وايراد الترهات والتنافه من القول واسأل عن كتب الدول الاوربية من اصفر وازرق واقراً فيها ما تحققة نوابها من اسباب المذابح الارمنية ولم بعد ذلك وعنف ما شئت . واعلم وفاك الله ان سكوت الدول عنها ما كان كما نقول لاعتقادهم ان الارمن اصل العداء ولكن بالنظر لاختلافهم هنالك . . .

فما اذا شبت نار الحرب وفاقك الله اوارها
 وقد عدت الى اتهام فرنسا بجمادات سنة الستين ولم تكنف حتى اشركت انكلترا معها في ذلك وان الدولتين
 سببتا الثورة المشهورة لامتلاك سوريا ولا ادري كيف جمعت بين انكلترا وفرنسا في احتلال سوريا
 ولا افهم معني هذا الخلط على انه لو وافقتك على ذلك وان الدولتين المشار اليهما ارادتا ذلك وقصدتا فمن
 يقدر على طردها من سوريا لو رغبتا في احتلالها كما نثوم . وقد بمنعني ضيق المقام عن ان اسرد لك مسببات
 تلك الثورة بجزئياتها وعن ان حكمانا العادلين ايامئذ اوجبوها بما كانوا يظلمون ويفسدون ويدسون من
 المفسد قصد تبريق الطوائف المختلفة بعضها عن بعض . وانا اشترك معك بلاملة الملة النصرانية جملة
 لاغترارها بالوعد ولاها لها الاتحاد الواجب في مثل تلك الاحوال التي اثقلت عاتقها ولكن لا ارى بدا
 من تخطئتك في كثير مما ترويه عن رواية زيد وحكاية عمر وحلم خالد فيما يتعلق بامر بلائنا الماضي
 ولو رأى النصارى من الدولة في ذلك الحين ذوداً عن حياصهم وذبا عن حقوقهم حتى لا يهان لهم حمي
 ولا يباح لهم جناح ولا تتمن حرمة لاخلصوا وتقاتلوا وماتوا شهداء حبها وطاقعتها ولكنها رمتهم في بحار
 المصائب واتهمتهم بالعصيان على حد قولهم

القاه في اليم مكتوقاً وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء

اما امر انتظام النصارى في عسكرية الدولة فالذنب فيه عليها لا عليهم اذ هي التي تنكر عليهم ذلك
 وتأبى فيهم اياه استناداً على اوهام واضاليل لا طائل تحتها فكانها تخاف اذا هي جندتهم ان تقبض منهم
 في حومة الوغى ما اسلفتهم اياه

واما القول الذي اسندته الى الفرانديق نقولاً فما لا يسلم بصحة احد في رأسه ذرة من العقل ولا
 يصدق ان اميراً خطيراً مجباً للمسيحيين بؤله ما يؤلمهم ويهجمه اصلاح امرهم بلنظ بكلام ثقيل من مثل ما
 سردت الا ان يكون ذلك قد صدر منه وهو في بيروت على سبيل مجاملة الحكومة العثمانية التي استضافها
 لانه ان خاطبهم بغير ذلك ووعدهم بالنجدة والمساعدة يكون قد ارتكب خطاء سياسياً عظيماً وخالف المعاهدات
 الدولية بتاميله رعايا الدولة التي هو ضيفها ان يثار لهم منها

واما قولك ان الحرب الروسية العثمانية لم تغد النصارى فغير مستغرب لان الذي يمدح الظلم لا يكثر
 عليه نكران الجميل . وفوائد تلك الحرب التي عادت على المسيحيين يعرفها صغار الولدان ولا ينكرها
 الا كل مكابر

ثم ان اتهمك العساكر الافرنية التي ارسلت الى سوريا ايام الاهوال والمصائب باساءة الادب
 هو من جملة تلك الاختراعات لانني لم اظفر في كل الذي قرأته عن هاتيك الحوادث المحزنة بما يشير الى
 الحاق هذا الشين بجنود يعرفون ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات واذا صدق ان احداً اتى امراً
 قبيحاً فليس من العدل ان يرمى الكل بذنب الواحد . ولكن اسمع من الذي اساء الادب وهتك حرمة
 اتلوه عليك من كتاب بعث به اميرال الاسطول الانكليزي «مارتن» الى فؤاد باشا يذكره فيه بما اتم
 بالمسيحيين في تلك الايام من فظيع المعاملة قال

« لقد اصاب العالم المتمدن ضررٌ عظيم من جراء الفعل الوحشية التي وقعت على سكان سوريا من المسيحيين وكان عمال الدولة التركية يشاركون عمداً في هذه الفظائع بسماحهم للعساكر والمسلمين من الاهالي ان يساعدوا الدروز فيها وان يشاركونهم في قتل الرجال وفي ارتكاب افظع المنكرات مع النساء والبنات والاطفال الخ »

وقد قرأ فؤاد باشا هذا الكتاب ولم يعترض عليه ولم يكذب ما جاء فيه ولم يدحض قول الاميرال الانكليزي مع علمه انه سيندرج في بطون التاريخ . فاحفظ هذا ولا تنساه
ولا انكر عليك ان فؤاد باشا اتبع خطة العدل وسلك في اخماد الثورة مسلك الاعتدال والشهامة ولكنه فعل ذلك مضطراً بحكم مداخلة الدول وبعد اذ فني المسيحيون او كادوا
هذا ما اردت تذكيرك به وهو اخر ما اسوقه اليك من هذا القبيل علماً بانه كافٍ لاقناعك لاسيما وانك تكره التعصب كما تدعي وان اردت الزيادة فاني موافيك على شرط ان ارى في كلامك شيئاً جديداً مفيداً لا ان تعيد الذي قلته بصورة اخرى فان الجريدة لم تكرر لهذا الموضوع وحده هذا فضلاً عن ان ذكر هذه الحوادث يؤلم النفوس ويثير الخواطر ويعيد عليها تمثيل ما مرّ وفات من الفظائع التي بود كل سوري نسيانها وان ترسخ مكانها المحبة الوطنية ويحقق على ربوع بلاد الشام علم الاتحاد والوثام



DON CARLOS

❖ الدون كارلس ❖

وهو المطالب بالعرش الاسباني ولا يزال ساعياً وراءه



EMIL ZOLA

✱ اميل زولا ✱

هو الكاتب الفرنسي الشهير والروائي الذائع الصيت وقد تدخل عام ١٨٩٨ في مسألة دريفوس وخبائته
للجيش الافرنسي فلعب فيها اهم ادوارها وكتابات الجأت الحكومة الى اعادة البحث في تلك القضية وقد
استجلب لذلك عليه وعلى بني جنسه اليهود غضب الشعب الافرنسي



JOHN ROCKEFELER

✱ جون روكفلر ✱

— ✱ اغنياء الولايات المتحدة ✱ —



السلطان مراد الخامس

هذا هو السلطان مراد الخامس الذي ما تولى اريكة المملكة العثمانية بعد خلع عمه السلطان عبد العزيز وذلك في ٢ تموز سنة ١٨٧٦ وكانت قد علفت عليه الامة آمالها باصلاح شؤون المملكة والدفع بها الى مواقع النعيم ومواضع العمران حتى خلع بعد ثلاثة اشهر وثلاثة ايام من توليه بدعوى ما نسبوا اليه من الجنون اثر انتحار عمه عبد العزيز وتأثير ذلك الخبر الهائل عليه ولد هذا السلطان في ٢١ ايلول سنة ١٨٤٠ من والده شركسية فاعنتى والده السلطان عبد الحميد بتريته مزيد الاعتناء فنشأ حراً ابي النفس مطعماً على آداب الغربيين وقد رافق عمه عبد العزيز في سياحته المشهورة الى اوربا ولما أنزل عن اريكة الملك وتولى العرش اخوه السلطان عبد الحميد الحالي امر بالحجر عليه . وهو من اشهر كتاب الاتراك ويروي عنه روايات كثيرة تشهد بحكمته وحرنة افكاره وحدثته بدل على صحة عقله رغماً عما يلاقيه من سوء معاملة الاطباء له وهو لا يزال منذ أكثر من عشرين سنة مسجوناً في قصر جراغان المشهور في الاستانة بقاسي الآلام ويتجرع كؤوس الاحزان



WILLIAM II EMPEROR OF GERMANY

❖ الامبراطور غليوم ❖

أُخذت هذه الصورة عن آخر رسم فوتوغرافي لجلالته ابان وجوده في الاستانة العلية عام ١٨٩٨
بسياحته المشهورة في سوريا وفلسطين



AL-KHALIFA ABD-ULLAH

❖ عبدالله التعايشي ❖

هو عبدالله ابن السيد محمد التقي يتصل نسبه بعشيرة الجيران من قبيلة التعايشة اول صحابة محمد احمد متهدي السودان واول خلفائه من بعده وهو الذي كان متولياً علي السودان كسلطان مطلق عليه وقد انهمز انهما معياً في اواخر عام ١٨٩٨ امام الجنود المصرية والانكليزية التي زحفت عليه برئاسة كتشنر باشا بطل الخرطوم بعد ان قتل من رجاله عشرة الاف مقاتل وقد اوغل في صحراء كردوفان بنفر من اتباعه ولا يزال كتشنر باشا بطل الخرطوم ساعياً وراء ابادته وملكه ومحو آثاره



GENERAL KITCHENER.

❖ كتشنر باشا ❖
بطل السودان

هو البطل الانكليزي الذي زحف بالقوات المصرية على الدراويش فذك معاقلمهم وخرب حصونهم وانزل بهم العبر وفرقهم شذرمذرفافتح ام درمان ودخل الخرطوم ظافراً وثأر لغردون من قاتليه فنال من الملكة فيكتوريا وساماً عالياً ولقب لورد كتشنر اوف خرطوم واتم استرجاع السودان لمصر في خاتم عام ١٨٩٨ انغابر ونظم فيه تحت رعاية الجناب الخديوي وحكومة انكلترا حكومة مخصصة تحت ولايته



MARQUIS OF SALISBURY.

❖ اللورد سلسبري ❖



CAPTAIN DREYFUS.

❖ دريفوس ❖



LI HUNG CHANG.

❖ لي هونغ تشنغ ❖

❖ الوزير الصيني السياسي المشهور ❖ المتهم بخيانة الجندية الفرنسية الشهير ❖ رجل انكلترا السياسي الذائع الصيت ❖



GAMBETTA

❖ غمبتا ❖

هو السيامي الفرنسي المشهور والخطيب الذائع الصيت تجد ترجمة حياته
في الصفحة ١٤٨ من هذه الخزانة



وقال شبيل افندي دموس تحت هذا العنوان

❖ ردّ وبيان ❖

اذا تناظر اثنان في موضوع واشتد الخلاف بينهما على مسألة ما عمد كل منهما الى تقديم البراهين الواضحة التي تثبت حجته ومدعاه فمن كانت براهينه اقرب الى الحقيقة والتصديق كان ولامرأه صاحب الحق لا ينازعه فيه منازع اما اذا حاول المناظر اثبات قوله بمجرد الكلام خلوا من الادلة والبراهين كانت مناظرته من قبيل المعاندة والمحاكة

والمناظرة هي ان ينتقد شخص مقال اخر ويدحض مدعاه بما هو اقرب الى الحقيقة بدون التعرض الى الشخصيات او مس كرامة النظر اذ ان ذلك يعد خروجاً عن اداب المناظرة وتضييع معه الحقائق والفائدة العمومية بين الهديان والكلام الفارغ

فقد دفعتني الغيرة الوطنية بعد ما رابته من اغترار مواطني الكرام بمواعيد اوزبا الكاذبة ان اظهر ما وراء الائمة من الدسائس الاورية مذكراً ابنا جنسي بما جره علينا الاوريون من الوبال وسوء الحال

تنبهنا لهم ان ينظروا الى مستقبلهم السياسي من تلقاء انفسهم بدون الاعتماد على الاجانب والاغترار باقوالهم فكتبت في الايام مقالة خلاصتها ان الدول الاوربية لايهمها امرنا واذا تظاهرت بالمدافعة عنا فانما ذلك لاجل استخدامنا لمنافعها . ومع ان هذه المسألة لا تحتاج الى برهان وانا اكدت من الدلائل الحاضرة والبراهين الصريحة عليها خشية ان يوجد في الناس من اعاءه التعصب عن فهمها ومع اننا في الجيل التاسع عشر جيل العلم والعرفان وفي اداد خفقت فوق ربوعها اعلام الحرية وبرزت فيها شمس الحضارة وال عمران رأيت جناب الاديب اسعد افندي الملكي قد حاول نكران هذه الحقيقة وقال انه لولا الدول الاوربية لكنا الان في خبر كان فرددت كلامه بما لم يبق له بعده من كلام وكنيت اظن ان ذلك يكون فصل الخطاب بيننا لولا انني قرأت في العدد الاخير من الايام سطرراً ضمنها المناظر رداً وهي بالحقيقة تسليم واقرار بالهجز

— وبيان ذلك —

انك اقررت ايها المناظر الاديب اولاً بان مسبب الحروب الصليبية هو نصراني غير انك اردت ان تتجمل لذلك عذراً فقلت ان السبب الذي حمل بطرس الناسك على اصلاء ناربتك الحرب هو ما كان يصادفه المسيحيون من الهوان في زيارتهم لبيت المقدس . وهذه الاسباب لا تنفع عاقلاً مطعماً على الحقائق التاريخية لان بطرس الناسك كما هو مشهور عنه بكتابات السير وترسكوت كان رجلاً مخنل الشعور اوربي الاصل وحدث في ذلك الحين ان ابتداءً الثفاق بين الكنيستين الشرقية والغربية على الرئاسة وكانت رومة او اوربا باسرها تبغي اخضاع كنيسة الشرق وهذا مبحث ديني لا ندخل فيه بل نقول ان بطرس الناسك المخنل الشعور من جراء التعصب كان الآلة الوحيدة بيد رومة لتهميج خواطر نصارى اوربا طمعاً بالاستيلاء على بيت المقدس حيثما نتم لهم السلطة وكان ما تدعيه من اضطهاد الزوار من بعض الاختلافات في الخطابة لتهميج النفوس واثارة الشر وليست السبب الصخج لتلك الحروب التي كانت حروب جهادية وتعصب ديني فقط حتى ان روبرت دي بروس ملك اسكوتلندا عهد الى احد فرسانه المدعو جيمس دوغلاس ان يذهب بقلبه بعد موته فيدفنه في الارض المقدسة قائلاً : اذا مت وفاتني ان اضرب ضربة للرب فقابي يكون دفيناً في تلك الارض وتبعاً للوصية حمل القلب جيمس دوغلاس بعد موت الملك وقصد الذهاب به الى فلسطين غير انه مات قتيلاً في اسبانيا يوم كانت تحارب العرب ورجع اصحابه به و بالقلب الى ارضهم فانظر الى اي درجة كان تعصبهم الاعمي يقودهم . والخلاصة ان تلك الحروب التي كان النصارى اصلها جددت النفور بين اسلام ونصارى المشرق وتلك كانت اول دفعة من فساد اوربا وعسك بجراجعة التاريخ ايها المناظر لا تعود الى تاويل الحقائق حسب اميالك مرة ثانية

ثم لم يسعك الا الاقرار بان النصارى كانوا في مقدمة جيش ابراهيم باشا المصري بقاتلون ضد دولتهم واطنانهم . وهذه كما لا يخفاك خيانة عظيمة وقد اجتهدت ان تحتلق لهم عذراً على انضمامهم الى جيشه ولكنك لم تروى قبل ايراده فقلت (ان الضعيف العاجز تابع للقوي الظافر) فاثبت بذلك خيانتهم ورواغهم باولى حجة اذ لو كان النصارى مخلصين لدولتهم كما قلت لما هالم امر العدو بل فضلوا الموت عن

أخروهم في سبيل الذب والمدافعة ذلك فضلاً عن ان ابراهيم باشا لم يغزُ سوريا بدون مخابرة الامير بشير الشهابي حاكم لبنان يومئذٍ وكما يعلم من تاريخ هذه الحادثة ان النصارى لم يحاربوا ابراهيم قط حتى يروا عجزهم معه فيعودوا الى التسليم بل ان الخيانة كانت مربوطة رباطاً محكمًا بايام كثيرة قبل تلك الحملة حتى اذا وصل ابراهيم باشا الى سوريا وجد رجالاً اشدها من السوريين او بالحري ابطال لبنان قد اسرعوا الى الانضمام الى جنوده وكانوا اصحاب الفوز والغلبة دون سواهم من المصريين القلائل

ثم رأيتك تبغي خروجاً من مسألة ارمينيا ولم يكن لك بداً من الكلام عنها فذهبت بالكلام كل مذهب علك ترى سترًا او برهانًا فعجزت عن ذلك فعمدت الى السؤال فقلت (اذا كفر بعض الارمن بالنعمة ايليق بالدولة العلية ان تضع السيف في رقاب الكل جزاءً لما اقترفه البعض) فبعد ما اعترفت عن كره ان بعض الارمن كانوا اصل الفتنة اهل يليق بك ان تتجاهل كمن لا يعرف الحقيقة ؟ ألا تعلم ان للارمن جمعية سرية ينضم اليها اكثر فتيانها ويقصدون الايقاع بالدولة لتأليف مملكة مختصة بهم يعيدون بها ماضي ملكهم وقد يترأى لهم انهم يكونون الدولة الثانية بعد العثمانية في المشرق حتى ان سم الثورة تجاوز الاحاد الى العموم وقد صار ذلك بالفعل في كل ارمينيا ولا يزال الارمن الى الان يقذفون بكرات الديناميت في جميع انحاء الاستانة زاعمين انهم يطلبون الاصلاح والامساح لايسأل في مثل هذا الحين حيث الدولة صارفة اهتمامها الى انهاء امر الصلح وتسكين خواطر الرعية التي هاجت بسبب الحرب الاخيرة ولا على هذا النمط من الثورة والتخريب يلتمس التحسين والاصلاح الا ان تكون ثورتهم في مثل الحين قصد تخريب المملكة فقط . وقد كانت اكثر الزارعة الشر والفساد في المسألة الارمنية التي عادت على الارمن بالويل وعلى الدولة بالخير لانها بتأديتها لارمن وطدت دعائم ملكها في المستقبل وكنت انت واما احد افراد امة قد اعتبرت ولم تزل قوية ولن تزال الى الابد ان شاء الله

وقد جرى مثل هذا في الولايات المتحدة قبل الحرب الاهلية عند ما رام اهل الجنوب الانفصال عن البلاد فرأت الحكومة الخطر الذي يهددها بانقسامها على نفسها فلذا عملت السيف باهل الجنوب حتى رجعوا عن قصدهم وهم صاغرون

ثم اعدت الكلام عن فرنسا وانكلترا في المسألة السورية عام ٦٠ ووردت ان تموه على القراء او البسطاء منهم كانك تتهمك تهكم الظافر في ميدان المناظرة بقولك (لم افهم معنى هذا الخلط) اما انك لم تفهم معناه فهذا لا اعطي فيه حكماً اما انه خلط فهذا قول ليس بحله وذلك اني لم اقس من قبل في ردي السابق ان فرنسا وانكلترا كانتا متحدتين معاً او متحالفتين على الاستيلاء على سوريا سوياً كلاً بل قلت ان كل واحدة منهما كانت تعمل سرّاً وتروم الاستيلاء و يفهم من ذلك « كل واحدة بمفردها » وها دولتان تحاسدنا وكاننا متناظرين في تلك السياسة كما كانتا في مسألة مصر يوم ضرب الاسكندرية وقد رجحت سياسة انكلترا اما في سوريا فكانت سياسة الدولة هي الاكثر حكمةً من الاخرتين

وقد برهنت مرة ثانية على خيانة ابناء جنسنا الذين تدعي المدافعة عنهم عند ما اردت القول ان الدولة لا تقبل بانتظام النصارى في عسكريتها وجعلت السبب لذلك قولك (انها تخاف اذا هي جندتهم ان

تقبض منهم في حومة الوغي ما اسلفتهم اياه) وهو وحق الكلام الصدق الذي لا يشوبه ريب انها تخشى
غدرهم وخيانتهم وهي تعلمهم انهم رقباء اوربا

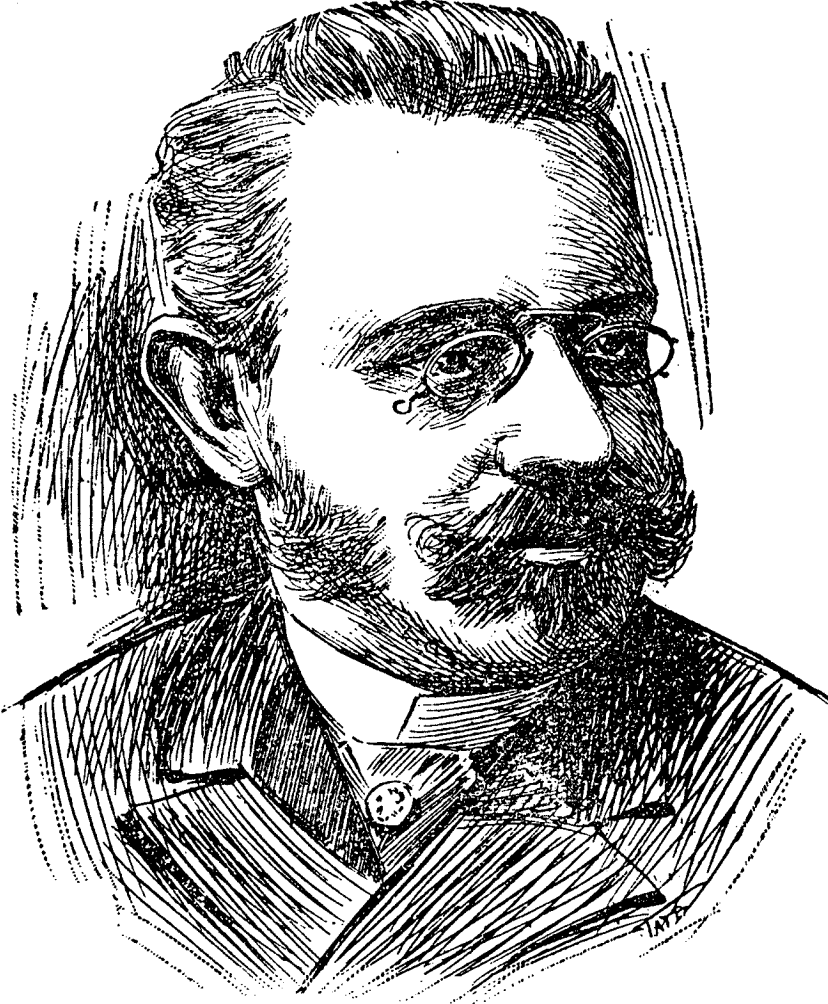
على ان الدولة العثمانية لو قبلت بانتظام النصارى في جندها لما قبل النصارى والبرهان على ذلك انه
لما نشبت الحرب بين العثمانية والروسية استدعى جلالة السلطان بطريك الاستانة وخاطبه قائلاً ان الدولة
الان في حرب شديدة مع الروسية تحتاج الى زيادة القوة العسكرية ورعايانا المسيحيون يتمتعون بخير الدولة
ولم فيها ما لسائر الرعايا العثمانيين فاذا شاءت غبطكم سعينا في جمع رديف منهم يقوم بالدفاع عن
الوطن في مثل هذا الزمان . فاجابه غبطة البطريرك قائلاً : يامولاي ان عبيدكم النصارى لم يألفوا
الحروب ولم ينظموا في سلك الجندية الى الان ولعدم معرفتهم فنون القتال يخشى من مضرتهم في الحرب
اكثر من المنفعة . وهكذا سارت الجنود الاسلامية الى القتال تقاسي مشقات الحرب المتعددة مدافعة عنا
ونحن في بيوتنا آمنون

ثم اضطربت افكارك في داخلك واحببت ان تنفي الخبر الذي اوردته لك مثلاً عن الفرانديك نقولاً
بقولك ان ذلك مما لا يسلم بعخته احد في رأسه ذرة من العقل . ثم رأيت ان القصة مشهورة والعالم
باسره يعرفها فلم تر بداً من التسليم بها غير انك تمحلت لذلك عذراً فقلت « ولربما قال ذلك عن سياسة
اذ لا يلقى به ان يذكر شيئاً غير ذلك في ارض الدولة ولكن باللعار نسبت الكذب والرياء للرجل العظيم
الذي تجنوله الملايين العديدة من اشد رجال الارض وقد كان قادراً ان يقول بجوابه لذلك الوفد طيبوا
نفساً اني ساحل امركم مع ولي نعمتكم عوضاً عن ارتكاب الكذب والرياء ولكن ما قدر لمثل ذلك الرجل
العظيم ان يتكلم بغير ما يكنه صدره فانه لم يطق بما هو مأثور عنه الا عن احساسات كريمة صادقة .
ثم اذعنت اخيراً ان فؤاد باشا الذي ارسل من قبل الدولة كان السبب في اخماد الثورة واعادة الامن
الى الربوع اللبنانية بقولك « ولا انكر عليك ان فؤاد باشا اتبع خطة العدل وسلك في اخماد الثورة مسلك
الاعتدال والشهامة) ولم يكن ذكرك لكتاب مارتن لينغ قولي ان الفرنسيين اكثرنا من قلة الحياء
لانه لا ينبغي ذلك عنهم ناهيك عن اقرارك بذلك بقولك « اذا اتى احد الفرنسيين امرأ قبيحاً فليس من
العدل ان يؤخذ الكل بذنب الواحد) وهذا برهان تقدمه في كل حين ولكنه واهن ويعد اقراراً

ومن غريب تسليمك وتقبلك السريع قولك « وانا اشترك معك بملامة الملة النصرانية جملة لا اغتارها
بالوعد ولاها لها الاتحاد الواجب في مثل تلك الاحوال التي انقلت عانقها

وقد كنت عاديته قبلاً بسبب لومي النصارى على اغتارهم بالوعد الاوربية ودعوتي اياهم الى الاتحاد
والان اراك تصرح بقولي علانية فما الفائدة اذاً من اعتراضاتك بعد ان سلمت بهذه الحقيقة التي هي سبب
الخلاف بيننا واساس هذه المناظرة ؟

اما سكوتك عن الرد على ما اوردته عن ظلم انكلترا لايرلندا واستبداد روسيا في البولنديين مع ان
هاتين المسألتين من اهم استشهاداتنا الاصلية فانه يعد في عرف المناظرة اقرار بصحتها
فبئس اذاً انك قد سلمت بصحة جميع ما اوردته من الشواهد على خيانة الدول الاوربية وتضحيتهما



AMBASSADOR CAMBON.

* الميسو كمبون *

—* السفير الفرنسي الى الولايات المتحدة *

وهو الذي تولى الامضاء على تقرير المؤتمر الصلحي عن الدولة الاسبانية عند نهاية الحرب بين

الولايات المتحدة واسبانيا

ايانا فداءً اغراضها الاّ ما كان منك من قبيل المعاندة والاعذار الفارغة كي لا يقال انك قصرت في ميدان المناظرة

ومما اضعت الوقت في اثباته دون طائل قولك « انني قمت للمرة الثانية احاول تأييد قولي ببراهين واهنة واهية » ثم قلت ان قولي يهيج خواطر طائفة ضد اخرى فكيف يمكن للبرهان الواهن ان يهيج الخواطر . فهل لك ايها المناظر ان تدري المنطق قبل التعرض للمناظرة

فانا كما ظهر من مباحثاتي حتى الآن ادعوا بنا الى الالفه والاتحاد والنظر في مستقبلهم السياسي بدون الاغترار بمواعيد الدول الاوربية التي ظهر لنا منها حتى الان انها لاتدافع عنا حياً بنا ولا تعاملنا كرجالها اذا اغتصبت بلادنا مييناً لهم مزار السياسة التي اتبعها غيرهم كي لا يصيبهم مثلهم اما انت فانك تدعوهم الى نبد الطاعة والقيام ضد الهيئة الحاكمة مييناً مظالم الدولة لهم حتى اذا كان لكلامك من تاثير وتظاهر البعض بالخروج والعصيان الحقنهم الدولة بالارمن وانا استنجدوا بالدول الاوربية اجابتهم انك انما اسطولها لابل الى جبال سوريا كما اجابت الارمن بقولنا « ان مدرعاتنا لاتصل الى جبال ارمينيا لتحميكم »
فاينا يكون قد جنى الشر على اهله واهله؟



وقال اسعد المكي تحت هذا العنوان

❖ القول الفصل ❖

جاء في حضرة الاديب شبل افندي دموس برد طويل عريض هذه المرة وددت ان ارى فيه كلاماً جديداً مفيداً غير الذي ابداه واعاده قبلاً فلم ار الا ان الجديد غير المفيد فيه كثير منه ان بعضاً من ردي عليه يابن ما يعرفه هو من المنطق وانه لم ير في ذلك الرد غير الاقرار والتسليم براه وقوله فاذا كان ذلك كذلك واني سلمت معه بكل شيء فلماذا كلف نفسه عناء الرد ثانية بالقول المسهب والكلام الكثير ويذكر القراء اكرام اني رجوته في ردي الاخير ان لا يعيد الذي قاله مراراً بصورة اخرى فلم يفد الرجاء وعاد فاورد الشيء ذاته مطوقاً بعلامات العجب واليه ايهاً ما به قد الخمني بما اتاه من غريب التعبير وعجيب التعبير ولكن اني يفهم القول وهو بهتان ويسكت المناظر وهو خلو من البرهان قلت يا حضرة المناظر ان بطرس الناسك كان مختل الشعور وان جنونه حمله على تهيج اوربا وجرها برستها الى ميدان الحرب الصليبية فهل بنيت قولك هذا على المنطق الصحيح الذي تدعيه وهل بصدق عاقل

ان رجلاً مجنوناً يقدر على اثاره حرب هائلة ويحمل ملوك الغرب وعظاءه على اتباع رايه والعمل بما يشير وينقاد له الرجال والنساء الكبار والصغار . فاما ان يكون الذين انضموا تحت لوائه كلهم مجانين فانقادوا الواحد مثلهم وهذا لا يقبله العقل واما ان يكون الذي تزمه بالجنون بريئاً منه سليماً او هو كما بصفه المؤرخ الانكليزي الشهير جيون ذلق اللسان وكلامه التأثير الشديد على العقول . لانه لا يعقل ان رجلاً عادماً العقل يتمكن من القيام باهم ما سطره التاريخ ويحرك خواطر الملايين من الناس ويثير العواطف ويجعل اهل الغرب باسره جنداً له يقتادهم الى مواقع الهلكة الا اذا منحه الله من قوة الحجج وساطع البرهان مثل الذي في ردك الاخير وثقول ان تلك الحرب لم يكن سببها اضطهاد المسيحيين بل هو اختلال شعور الناسك وعصبه وانا ارد على قولك هذا بما قاله المؤرخ الانكليزي الشهير جيون في تاريخه منقولاً الى دائرة المعارف الانكليزية صفحة ٦٢٣ وهو معرب بحرفه الواحد قال (وعاد بطرس الناسك من الارض المقدسة وقلبه على مثل الجمر ليس لتذكره المشاق التي صادفها ولكن لما رآه رأى العين من المعاملة الوحشية والقساوة البربرية التي عومل بها اخوانه النصارى هناك) هذا سبب تلك الحرب يا صديقي الاديب اوردته من تاريخ اصدق المؤرخين واشهرهم في تحري الحقائق فاما ان تدفع قول هذا المؤرخ القصة بقول مؤرخ مثله فاكون لك من المدعين واما ان تسلم به والقراء الكرام على ما تقول شهود

ونقول ايضاً ان اضطهاد النصارى الدائم ناجم عن تلك الحرب فهل في امكانك ان تبين لي ما الذي اوجبه قبلها؟ الدول الاوربية ؟ ام المسيحيون ؟ وقرأ ايها المناظر الاديبي في الصفحة نفسها من دائرة المعارف ما قاله بطرس الناسك لسمعان بطريك اورشليم وقتئذٍ عند ما شكك اليه المعاملة الجائرة التي يلاقها النصارى هناك ولحيف النازل بهم وهو بنصه (ان ام الارض تنتفضي السلاح لانتفاذك وانتقادهم من هذا الظلم)

وإذا طلبت دائرة المعارف لتتحقق صدق هذا القول فاقراً في القسم الثاني من الصفحة نفسها هذا (وجاء الاتراك السلجوقيون اورشليم عام ١٠٧٦ ففتحت لهم ابوابها وبدلاً من ان يرسموا على المسيحيين ضريبة معلومة كما هي عادة الفاتح المنتصر عمدوا الى اذلالهم واعمال السيف في رقابهم ومنعواهم من عبادة الله وحرموا عليهم رفع الصليب على مذابحهم وسجنوا روساً دينهم في سراديب مظلمة تحت الارض . الى ان يقول المؤرخ المدقق « وكان الزائرون من الاوربيين يعودون او مواطنهم باخبار تفتت الاكباد وتضيق الصدور عما شاهدوه من تعذيب رجال النصارى وهتك حرمة نساءهم واطفالهم » ولو سمحت لي (الابام) الغراء بالاطالة لذكرت لك من امثال هذه الادلة الصادقة والشواهد الراهنة شيئاً كثيراً وان كنت اكره ايرادها . اما كلامك عن ابراهيم باشا واثقباد النصارى له فاني لا اجيبك عليه بغير ما ورد في ردي السابق فعد الى تنبيهه واطل تأملك فيه

وعدت من اتهم انكثرا بجداته الستين الى اتهامها بالحوادث الارمنية فانك تتهم من تشاء بما تشاء وتخلق اموراً لو سئلت اثباتها لعجزت عن ابراز شاهد يثبتها فهل نقول لي ولك الفضل عي اي شيء تستند في قولك ان انكثرا قالت للارمن قوموا وانا معكم ؟ وهل قدرت على هتك اسرار السليمانية الانكليزية كما

كشفت الغطاء عن مقاصد اوربا وقت تحذيرنا منها ٠٠٠ فاتهمك ايها بالحوادث الارمنية كن يتهم دولة الصين بانها مسببة للثورة الفرنسية او ان دولتنا العلية اصل الحرب السبعينية ومن لم يطالب بالدليل بقدر على اخلاق ما يشء وليس اسهل من النصف في القول اذا كانت الحقيقة غير مقصودة

ثم قلت ان الدولة لم تأت في تأديب الارمن الا مثلاً انته الولايات المتحدة ابام الحرب الاهلية وانما اشير عليك يا عزيزي المناظر ان تروى اكثر في مقابلة الحوادث بعضها مع بعض لان حكومة الولايات المتحدة لم تشهر حربها على اهالي الجنوب كما لا يخفى فطنتك وانما اشهرتها على جمهورية الجنوب التي تالفت ابامئذ وكان مقرها رشمند فرجينيا فهي في تلك الحرب قد نازلت عسكرياً منظماً وجنوداً مدربين لارعاة مساكين آمنين بلا سلاح ولا عدد فطالع تاريخ الحرب الاهلية الاميركية ترشد ان شاء الله

اما حادثة الستين وحادثة الاربعين فاني انقل اليك الان من تاريخ تلك الحوادث المشومة عن كتاب حسر اللثام عن نكبات الشام صفحة ٩٦ ما هو بالحرف (قال فنصل روسيا وفرنسا في تقاريرها الرسمية ان الولاة كانوا يجرضون المسلمين والدروز على الفتك بالنصارى وانهم يفعلون ذلك بامر الباب العالي وانه اذا لم يبادر الدول في الحال الى التداخل بطريقة اقوى وافعل من الكلام صار النصارى في خطر الذبح في كل بلاد الشام) اني ان يقول الكاتب ومن غريب الاتفاق انهم عثروا يومئذ على مكتوب رسمي من نجيب باشا والي الشام ابان حوادث ١٨٤٠ الى سليم باشا السر عسكر يقول له فيه (ان لا نعتبوا سرهم بالقتل الحاصلة في بلاد الشام لانها انما تجري بامر الباب العالي)

وجاء في صفحة ٢٢٦ ما نصه (ان احمد باشا والي الشام في غضون حوادث الستين) اشاع بين الناس ان النصارى ينوون الهجوم على حارات المسلمين ليلاً والفتك بهم على ان النصارى في دمشق من اضعف خلق الله ليس بينهم واحد يعرف طريقة استعمال السلاح وكان كلما حضر للصلاة يصف الجنود حول الجامع بدعوى ان النصارى ينوون الهجوم عليه حتى وصل كره المسلمين للنصارى من هذه الاشاعات والمفاسد الى درجة لم يمكن معها البقاء على السلم) فهل علمت الان من كان المحرك لتلك الحوادث ؟

ومن غريب ما جاء في ردك قولك انه لما نشبت الحرب الروسية العثمانية استدعى جلالة السلطان بطريك الاستانة الخ . وانا وحقق لحد الان لا اعرف للاستانة بطريكاً مخفصاً و بطريك اي طائفة هو ؟ وما اسمه ؟ وهل كان في الاستانة ابام الحرب الروسية بطريك واحد سائر النصارى حتى يجاوب جلالة السلطان بلسانهم جميعاً

هذا وبيانا لصدق قولي عن ان الدولة او نظامها او معتقدها يميز لها تجنيد النصارى في عسكرها اورد لك ما قيل في هذا الشأن مأخوذاً عن معاهدة باريز عام ١٨٦٠ وهو (ان من الواجب على الحكومة التركية ان تجند الرجال من سائر الطوائف المسيحية في جيشها كما تجند المسلمين) فاغفلت الدولة العلية هذا الامر ولم تقم باجرائه بل رسمت بدلاً منه ضريبة فادحة اتفقت بها على النصارى فتشكروا



KING GEORGE OF GREECE.

❖ الملك جورج اليوناني ❖

هو جورج الاول ملك اليونان الحالي ولد في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك سنة ١٨٤٥ وهو ثاني اولاد كرسثيان التاسع ملك تلك البلاد واخو اميرة وبلس وفي ٦ حزيران سنة ١٨٦٣ قبل تاج بلاد اليونان بلقب ملك الهيلانيين وقد تنازل في ١٢ ايلول من السنة المذكورة عن حقوقه في الدنمارك لاخته الاصغر الامير ولدمير وسمح له بان يبقى لوثيرياً بشرط ان اولاده يتربون في الايمان اليوناني وفي ٢٧ اكتوبر سنة ١٨٦٧ تزوج بالفراندوقة اولغا ابنة الفراندوق قسطنطين وابنة اخت اسكندر الثاني امبراطور روسيا المتوفى في سنة ١٨٨١ فولد له منها ولد ذكر في ٢ آب سنة ١٨٦٨ وهو البرنس قسطنطين ولي عهده ودوق اسبرطه وولد له ايضاً البرنس جورج وغير من البنات واهم الحوادث التي جرت في المملكة هي الثورة الكريتيية سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٩ التي سافت الى ارتباطات مهمة مع الدولة العثمانية ثم ضم قسم كبير من تركيا في

اوربا الى مملكته وفي سنة ١٨٩٧ عادت فنشبت الثورة الكر بتيية فتداخل فيها اليونان وجر ذلك الى اثنتاب الحرب بينها وبين العثمانية فغلبت على ارضها وكان ولداه كبيرها قائداً للعساكر البرية والصغير اميراً على الاسطول وكانت العساكر العثمانية بقيادة ادم باشا فتقهقرت الجنود اليونانية الى الوراآء واخلوا مقاطعة تيساليا فاحتلتها الجنود العثمانية هراى الملك جورج اذ ذاك خطارة الحالة فعقد صلحاً على ان يدفع للعثمانية اربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة حرب وان يتخلى عن شيء من الارض التي اخذها سابقاً من العثمانية ففعل صاغراً والثورة الكر بتيية لاتزال الى الان محتدمة نارها لا يعلم الا الله عاقبة امرها



يامن يروم من الزمان معارفاً عن نخبة الاعيان والاعلام
انظر الى هذا الكتاب فانه بحرُ النهى وخزانةُ الايام

واسترحموا من الدولة ان تجندهم فلم تجب فهل من اعتراض عندك على هذا الحق الصراح وهل في امكانك دفعه بغير التأويل والتمليل

اما ارلاندا و بولاندا فلا دخل لهما في موضوع مناظرتنا وانما ادخلتهما انت كما ادخلت حوادث الحرب الصليبية زاعماً انها تؤيد قولك في ان النصارى هم اصل كل شر وسبب كل بلاء فساء فألك وخاب ظنك

اما اتهمك اباي بتحريض النصارى على نبذ طاعة الدولة العلية تظاهراً منك انك مخلص لها واني مارق من طاعتها مع اني لم اقل كلمة واحدة تفيد التحريض وانما اردت الحقائق الراهنة التي لا تغضب الا الذين يكرهون النور ويخافون العدل والحق تكذيباً لاقترائك عليهم بما لم يقبله اعداؤهم عنهم خيفة ان يصدق كلامك بعض الجهلة فينسبون الى النصارى حب سنك الدماء والارتياح الى الشر فتزداد اسباب العداة وتموج جرائم البغضاء ويعظم الهول ويشد البلاء

وانا صادق في عثمانيتي اكثر مما يبلغ وهمك محب لدولتي ولكن ليس بالتدليس والمداهنة فالانتقاد الذي اورده هو عين الاخلاص في عين البصير العادل وانما المدح الدائم واطراء المظالم والاغضاء عن السيئات كل هذه اضاليل تحمل الحكام على الخروج عن دائرة العدالة والنصفه وتذهب بالبلاد الى مهاوي الخراب والاضمحلال

وخلاصة القول اني اوردت هذه المرة وهي الاخيرة من البرهان الصادق والرقم الناطق بغير لسان ما لا قبل لك برد حرف منه وقد ذكرت لك الكتب التي اسشهدت باقوالها والمواضع التي نقلت ذلك عنها انحاماً لك وافهاماً وانا اطرح قولتي وقولك لدى حضرات القراء الكرام خصوصاً ارباب الاقلام منهم ليحكموا بالحق للذي توخاهو بفساد القول للذي اخنلق وملق واتبع هواه والسلام



✽ ختام المناظرة ✽

الى هذا القدر انتهت مناظرة نصارى الشرق ولما كان كل من المتناظرين الادبيين قد اجاد فيما اورد من البراهين القاطعة والايات البينة طلبت جريدتنا الايام الى قرائنها الكرام ان يبدوا آراءهم في هذه المناظرة وان يحكموا للفائز بالحق فورد اليها رسائل عديدة من الادباء وبعضها يرجح الفوز للواحد والبعض الاخر للثاني فاخترنا منها ما جمعت لباب المعنى وكانت عادلة الحكم ونشرنا بعضها في صفحات الخزانة وهي كما يلي

قال احد الكتبة الافاضل تحت امضاء (جابر بن حيان)

❖ نصارى الشرق ❖

وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

طالعت ما ورد في جريدتكم الزاهرة من الرسائل عن نصارى الشرق فرأيت ان صاحبها قد ذهلا عن الموضوع وحادا عن المقصود فأكثرنا من كلام لم يفنر عنهما شيئاً ورأيت في رسائل احدهما من التعريض بالنصارى والظن فيهم ورميهم بالخيانة والنبي عليهم بملهم الى دول النصرانية الى غير ذلك من القلاقل ما حملني على العجب ان اسمعه ممن عرفته بالعدل والادب واغرب من ذلك اعتقاده انه قد ايد اقواله بالبراهين الدامغة والادلة الساطعة على زعمه كلام لاسموخ فيه ولا وجد له غير التحكم المحض لانه لو رجع الى عقله لتبين له فساد رايه وبطل دعواه وقد رايته كثيراً ما يغلط انا استشهد التاريخ او تناول وقائعه لتأيد مدعاه لا يتفطن لاسباب حوادثه وما يدعو اليه من احوال الزمان فهو ينتقل من الشرق الى الغرب دفعة ومن ذكر الحرب الصليبية الى ذكر الثورة الابراهيمية اخرى واي مدخل لذلك في نصارى الشرق فابراهيم باشا مسلم ابن مسلم من بيت عريق في السودان والشرف فتح الديار الشاميه بسيفه وغلبها بالقهر وحكمها بالعدل والسوية وتجب الى الناس بالرفق بهم ناحبه ومالوا اليه واستأثروا في طاعة ولا يزالون يذكرون ايامه بالخير ويندبون ذهابها ولم نسمع ان احداً من اهل الخليقة رماه بالخيانة وان كان الذين ظاهروه على شأنه من الغالبيين له خونة فهو كبيرهم وكل فاتح خائن اذن وحاشا لله من ذلك فابراهيم باشا ف من هذا وهو بطل الاسلام لهذا القرن غير مدافع نقر له بذلك جميع اهل الملل والنحل

واما انتفاع النصارى من مداخلة اهل ملتهم من الافرنجة في شؤونهم بمجاوبتهم من العسف والظلم ورفعهم الى مقام السوية والعدل فهذا امر لا ينكره مسلم ولا نصراني ولا يجده ذو بصيرة وقد كان عامة نصارى الشرق قبل ذلك وفيما قرب من هذا العهد في غاية الذل والمسكنة مظلومين مردولين لا تقبل شهادتهم في مجالس الاحكام محرومين من الوظائف والحقوق لا تسمع دعواهم ولا يتظاهرون بدينهم ولا ولا بتقرون نواقيسهم ولا يحملون السلاح ولا يركبون الخيل ولا يتشبهون باهل الاسلام في شيء من عوائدهم وازياءهم وشاراتهم بل في سائر احوالهم هذه كانت حالتهم حتى قويت امم النصارى في اوربا واستفحل امرهم ومدوا ايديهم الى كثير من بلدان الشرق وتغلبوا عليها فنفذت كلمتهم فيه وامتدت تجارتهم وخشي الامم سلطانهم وتقربوا حينئذ من نصارى الشرق وراءوا مدلتهم فاخذتهم الغيرة الدينية او حركتهم واجبات الانسانية او بعثتهم المصالح الخصوصية على النظر في حالة اولئك المساكين والعمل على الافراج عنهم فجعلوا يتقدمون الى الدولة العثمانية بمقتضى نفوذهم او بدالة صداقتهم يسألونها الافراج عن النصارى واطلاق الحرية واقامة السوية بين افراد الرعية على اختلاف الاديان فنجحت بذلك سياستهم واقبل سلاطين آل عثمان على النظر في امور رعاياهم فمنحوهم الامتيازات والحقوق وساووا بين اصناف الناس واصدروا المنشورات الكريمة ابذاناً بذلك وفي هذا نكبر دليل على وجود الميل والانحراف قبلاً والا لما وافق

السلطين على منح الامتيازات اذا لم يكن من حاجة اليها ومن ذلك الوقت عاش النصارى ورفلوا في النعمة وحملوا الوظائف وتقبلوا في مناصب الدولة الخطيرة والسبب فيه مداخلة الدول في امرهم ووقوفهم لهم بالاسعاف والحماية فهل بلامون بعد هذا على ميالهم الى الدول وهل يجدر بهم نكران الجميل بعد ان فكروهم من الاسترقاق فاصبحوا احراراً وهذه الجرائد العثمانية لاتزال الى يومنا هذا ترمي الدول بالميل والانحراف وتتهمهم بحرب صليبية سياسية كل ذلك حاصل والنصارى اذا جنوا على انفسهم جنابة او ارتكبوا امراً لم يكونوا بالغية اخذوا يستغيثون بدول النصرانية حتى اذا قصر هولاء عن اغاثتهم نسبوا اليهم الدسائس والفتن هذه حكاية الارمن فان الدول لم يقصروا في الحماية عنهم بل اجابوا داعيهم وبعثوا باساطيلهم يهددون الدولة العثمانية حتى منعت القتل عنهم ووهبتهم الامتيازات واطلقت لهم في الحقوق ولو اقدم الدول على مواذنة الدولة العثمانية بالحرب لصار الشراكر والمصاب اعظم والبلوى اشد بما تقتضي الحرب من النفقة وسفك الدماء ونقتيل الارباء وربما كان عم امرها فاستمرت نارها في كل بلدان المشرق وهناك الطامة الكبرى فلذلك نرى الدول وهم يحامون عن النصرانية لايفعلون النظر في المصلحة العمومية ويخنارون اهون الويلين وهذا من الحكمة والتعقل

اما عدم تجند النصارى في جنديبة الدولة فاسبابه مفضلة في كتب الشريعة الاسلامية وليس لانها تخاف باسهم او تخشى سطوتهم واتقلاهم عليها لان النظام العسكري لايسهل ذلك وهذه دول النصارى تستعمل المسلمين في حروبها ليس ضد النصارى فقط بل ضد المسلمين ايضاً وهي لاتخاف غدرهم لصرامة القوانين العسكرية مع ان المسلمين اشد تمسكاً بدينهم واكثر رعاية لابناء ملتهم من سائر الملل اما قولنا ان الذي حمل دول النصرانية على محاماتها عن نصارى المشرق اغراض تنسائية ومصالح خصوصية فهذا لايفيد ان نصارى المشرق لم ينتنعوا بذلك ولا يوخذ منه ان مصالح الدول مضرة بهم لان النصارى لو عرفوا منهم الضر لتجافوا عنهم ومنعهم العقل عن الالتجاء اليهم ولكنهم اذ وجدوا ان حكومتهم تضيق عليهم وتعتمد اعداء في قلب مملكتها اضطروا الى الاحتماء بدول الاجانب ولو نزعنا الدولة من تنسائها عن تفضيل جانب من رعاياها على اخر واستعملت النصارى في جندها وشوراها واضمرت لهم النية الصافية لصاروا ائمن خدامها واخلص ناصحها وجاهدوا في سبيلها حق الجهاد

ولولا ضيق المقام لاتيتم بالشروح الطويلة عن هذا الموضوع ودخلت فيه من جميع ابوابه وبينت كيف استفادت الدولة ايضاً من تداخل الدول في شؤونها الداخلية ولكن اكتفي بما تقدم تاركاً لغيره مجالاً فيه وغاية القول ان نصارى المشرق لولا مداخلة الدول في امورهم والتفاتهم اليهم كانوا كانوا قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ظلوا اينما حلوا وقتلوا كيف توجهوا الى ان يأخذهم الفناء سنة الله في خلقه



وقال جناب الكاتب المجيد نجيب افندي قطيني معلوف بعنوان

❖ نصارى الشرق ❖

لقد خال لنا من خلال مناظرة نصارى الشرق ان وراء الائمة نار مدفونة برماد ولما هب عليها اخف النسيم تأججت وصرنا نحشى ان تنير في جوانب الكون وتلفح وجه الوجود لولا ان الايام تبادرك بمحكتها هذا الامر ونقل بابها طالبة راي الادباء في اقوال المناظرين ولما كان القصد من المناظرات التوصل الى الحقيقة فالامل ان لا ينقل على اية مناظر تخطئة رايه او تفنيد زعمه ان الكل يروم الاصلاح وهذا لا يتم بالنعصب فانه فاشل ولا بالتعرض فانه قاتل واني والحالة هذه اتطفئ على حضرات الادباء بما تراءى لي من الافكار بهذا الموضوع فن نصبت المرى فذلك مما يرام وان اخطأت السهم فبالعفو لا يجل عي الكرام

ان المناظرين في جميع مقالاتهما الرنانة كانا متفقين بالنتيجة وهي الاضطهاد لنصارى الشرق ولكنهما كانا مختلفين بالمباني ما بين ان احدهما اراد التثبيت بان ذلك الاضطهاد مسبب من مداخلة الدول وانتفاء النصارى اليها ولولا تلك المداخلة لما وجد الاضطهاد والآخر قصد نفي ذلك مع اثبات وجود الاضطهاد من غير علة وانه لولا مداخلة الدول لكان بقي الاضطهاد او زاد على ما كان فاننا من هذا القبيل اعزز قول المدافع واعطيه الحق بذلك والبرهان هو ان النصارى مضى عليهم وقت مديد تحت لواء الدولة فيه كانوا خالين من كل سند ومن كل معونة خاضعين ذليلين صاغرين ولم تحسن معاملتهم ولا حظت حقوقهم ولا صينت اعراضهم يوم كانت الدولة بعز سؤدها وشاغل مجدها اذ كانت مقية الرعب في قلب اوربا التي كانت ترتعد فرائصها اذا سمعت ان الدولة تحرك عسكرها وقطع الدردنيل فتليجاء اوربا للمعايد وثقيم الصلاة وتستجير بالعبادة الالهية لتتقدها من السقوط بيد الدولة العلية فاذا كانت اوربا ولوكها في ذلك الوقت تحشى سطوة الدولة فكيف كان حال نصارى الشرق يومئذ حيث لا دولة تسعهم ولا قوة تنصرهم

ومن راجع التاريخ علم ولا ريب ما كان عليه نصارى الشرق من الاضطهاد الذي لا تزال اثاره ظاهرة لعين البصير على ان هذا البحث متسع الاطراف كثير الشعبات والتذكير فيه قليل النفع كثير الاضرار ولا سيما على من كان لهم بارض الدولة اهل ورزق فانهم يحجبون عن تبيان اراءهم وتوضيح بنات افكارهم وهنأ اعظم البراهين على عظم الضغط على افكار العباد واسر الحرية ولو كانوا بارض الحرية واما القول بان الدول تستعمل نصارى الشرق لآلة الوصول الى ما يريدون ان كل فئة منها منتمة لدولة

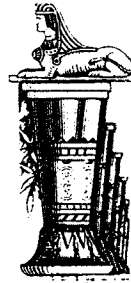
اجنبية فاني اعطي وجه الحق فيه لصاحب المقالة الاولى من حيث وجود تلك المداخلة وذلك الانتباء الاضطرابين فقط وانكر عليه نسبة اللوم فيهما ان كان على الدول وعلى النصارى قاقول ما احسن ما قالت «الايام» بالعدد الخامس (من ان دول اوربا تبغي في شرقنا وطراً وتحتاج في ذلك الى تحويل افكار الشعوب ونزع عوائدهم وجنسياتهم بحيث لا يعود يتسنى للدولة اصلاح داخلتها ورد صدمات الاعداء من الخارج) نعم ان كل دولة ترغب في زيادة ارضها وتوسيع نطاق تجارتها وتعزيز نفوذها وهذا امر غريزي في كل حي والمطامع مفروسة في راس كل انسان فلا لوم على من سعى بصالحه وايجاد الطرق الموصلة اليه

واحتياج الدول لاستمالة افكار تلك الشعوب اليها يجبرها حكماً على اسعافهم مادياً وادبياً والمحافظة على حقوقهم باية طريقة حسنة فاذا راعى الشعب من جهة حسن معاملة الاجانب لم ونظروا من الاخرى من دولتهم اذناً صماً، وعبئاً غافلة وعدم اعتناء. فهل بلامون بالميل لتلك الدول او ان ذلك الانتباء يصح فيهم فطر بأطبيعياً ففحن نعلم علم اليقين ان دول اوربا طامحة بنظرها للشرق ومخذة المسيحيين حجة للوصول الى غرضها وتنفيذ ما ربه بالطبيعة تجبرها بالمدافعة عن حقوقهم وصيانة اعراضهم واموالهم وحفظ كرامتهم ليس حياً بسود اعينهم بل حياً باستمالتهم اليها قضاءً لصالحها الشخصية ولكن كيفاً كان الحال نرى اننا حصلنا على قسم من الراحة وحفظ الحقوق بواسطة مداخلة الدول في شأنا واصبحت الدولة تخشى ان تسيء معاملتنا كلسابق لاخوفاً منا ولا علينا بل على ارضها ودراهمها فحصل لنا ذلك الصالح من منازعة دول اوربا والدولة العلية كما ان الصالح حاصل للدولة من منازعة اوربا لبعضها بعضاً عليها

فما دامت الدولة تعلم يقيناً انها محاطة باعداء كثيرين بروموت التنكيل بها وثقويض دعائها فلماذا لا تحافظ على حقوقها وملكيها ورعيها وتضع حداً لمطامع الدول وتجعل المساواة بين الرعية وتقيم مجلس الامة وتشر لواء الحرية وتشيّد المدارس الوطنية وتعلم الامة حب الوطن والاتحاد والاخاء والمساواة بدلاً من ان اوربا تستميل بالترية كل من دخل تحت سقف مدارسها وتكتسب محبته وميله الذين بصيران فيه طبيعة على ان هذه التربية لا تؤثر بالنصارى فقط بل بعم تأثيرها اياً كان . هوذا اصحاب الجرائد الحرة والخطباء والعلماء الذين يهتزون لفتات اقلامهم عرش الملوك تراهم بصوت واحد قد اجمعوا على وجوب الاصلاح للافتقار اليه وحيث السواد الاعظم منهم هم من اعضاء الدولة الاخضاء وابداء دينها الاحباء فرى لاقوالهم اعظم تأثير على الافكار فانها تحترق حصون الافئدة وتدخل في العقول دخول الصوت في الاذان والحب في القلب

فدولتنا العزيزة حفظها الله عوضاً عن انها تهتم بايجاد المدارس الوطنية لتفقيه رعيها فانها ترسل ابناءها الى مدارس اعدائها فتكون علمتهم بفضها محب غيرها وترجع قروم استئصال هذا الميل منهم تفتح اعينهم وتبهر اذهانهم فينظرون الحرية والمساواة والعدل وترجع قروم معاملتهم بالضغط والتهير فهذه الاشغال الهمومية والامتيازات والمعامل والشركات والمدارس خاصة ليست كلها بيد الاجانب ومن أهلم الوصول اليها؟ أليس الدولة العلية؟ وبالنسبة ان سوء معاملة النصارى كان ولا يزال بلاغلة

ومداخلة دول اوربا بشأنا قد حفظت حقوقنا وصوالحنا عن غير قصد مجرد لذلك ولا لوم عليها اذا تداخات في شرفنا لانها تسعى وراء مصالحها ولا لوم على الشعوب اذا اتت من بسى لصيانتها وتمهيد سبل التقدم لها على حين انها محرومة كل ذلك من دولتها فاللوم على الدولة في كل ما يحصل لانها تفتح ابوابها للاجانب وهي نفسها تسعفهم على نيل ما يريد من استنزاف اموالهم وتحويل افكار الشعوب عنها اليهم فتكون والحالة هذه هي الباحثة عن حثفها بظلفها لان سبب السبب هو سبب الفعل وهذا كفاية لاولي الالباب





رئيس اساقفة حمص وحماه و بيروت وتوابعها

هو ميخائيل بن حنا عطا ولد سنة ١٨١٥ في زحلة ومال منذ نعومة اظفاره الى انقاف العلوم الدينية فائق علم اللاهوت الادبي ومباني اللاهوت النظري ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره ذهب الى دمشق الشام بعمه والده وتعاطى التجارة لما رأى من الحاج السيد اغناطيوس عجوري اسقف زحلة بادخاله - في مصف اكليروسه ولم تطل المدة حتى جاء دمشق الشام السعيد الذكر البطريرك مكسيموس مظلوم فاحصى ميخائيل في عداد اكليروسه الخاص وسنة ١٨٣٦ استنصبه معه الى القطر المصري وسامه فيها قساً في العام الثاني سنة ١٨٣٧ ثم ارجعه الى زحلة لاعتلال صحته وكان قد تخرج على غبطته بالعلوم اللاهوتية حتى اذا نقه من مرضه سار الى دمشق بامر غبطته مع السيد باسيلوس شاهيات اسقف زحلة الذي سامه خورياً في

كنيسة دمشق تلبية لامر غبطته سنة ١٨٣٨ ثم عهد اليه بالوكالة البطريركية فقام باعبائها وحل مشاكلها بأرائه الصائبة وسنة ١٨٣٩ اذن له غبطته بحمل عصا في اعلاها ترس فضة تميزه بوكالة البطريركية عن باقي الكهنة وكان يقوم بتدبير حساب اموال الفردة والخراج اهام تولي ابراهيم باشا على سور يا . فضلاً عن مواعظه وارشاداته الكثيرة

وسنة ١٨٤٤ احيات اليه ادارة شؤون ابرشية حمص وحماه بالوكالة فاحسن القيام بها وترك آثاراً حسنة فيها ثم افتتح مدرسة بدمشق ولكنها لم تطل اكثر من سنتين . ثم بعد رجوع غبطته من اوربا سنة ١٨٤٨ الى سوريا سار معه الى القدس الشريف والف كتابه شمس الرياضة الروحانية وطبع سنة ١٨٦٠ ولما عاد من القدس الى دمشق منحه غبطته رتبة ايكونوموس الكرسي الانطاكي

وسنة ١٨٤٩ انتخب مطراناً لابرشية حمص وحماه وتوابعها ودعي غريغوريوس وقد اخذ في توسيع نطاق ابرشيته بالمعارف والتهديب فشيّد فيها المعابد والمدارس وسنة ١٨٥٦ سار الى رومية ففرنسا فبلجيكا . ثم كمال الرعاية ثم عاد الى دمشق وسنة ١٨٦٠ ضويق من جراء الحادثة الشهيرة وبعد الالتيا والتي انقذ من الموت وسار منكرًا الى بيروت فالاسكندرية فاوروبا وعاد بمبلغ من الدراهم بذله في سبيل الاحسان وتشييد المعابد وسنة ١٨٦٣ طبع شجرة تاريخ كن القها وهي تحوي اشهر ما حدث كنسياً ومدنياً منذ زمن المسيح الى السنة المذكورة ضمن تسعة عشر فصلاً وفي وسطها سلسلة الاحبار الرومانيين والملوك الرومانيين فالقسطنطينيين والبطاركة الانطاكيين . ثم شيّد كنائس كثيرة وسنة ١٨٦٨ انعمت عليه الدولة العلية بالوسام المجيدي الثالث مع براءة الرووس وسنة ١٨٦٩ حضر المجمع الفاتيكاني فاقام خمسة اشهر ثم عاد سنة ١٨٧١ طبع شجرة تاريخ غير الاولى وهي من آدم الى سيدنا المسيح وسنة ١٨٧٣ الف رسالة دعاها سلسلة البراهين عن البطاركة الانطاكيين الروم الكاثوليكين وسنة ١٨٧٤ الف كتابه التاريخي المعروف بالمختصر وفيه ضم اخبار اساقفة الروم الكاثوليكين وسنة ١٨٧٥ الف نبذته التي دعاها المجامع الاتصالية في طائفة الروم الكاثوليكية وهي ملأى بالحوادث التاريخية ومن تصفحها عرف ما ملؤلفها من المكانة وعلو المنزلة في العلم والتاريخ والخلاصة انه بذل ويذل الجهد في سبيل ترقى ابرشيته ونشر فيها المدارس الكثيرة وصرف الدراهم الوفرة في سبيل الخير فله اياد بيضاء تذكر فبشكر ومع شيخوخته تراه ذا همّة قعساء في تميم واجباته الدينية بالارشادات والمواعظ وعمل الاحسان مما هو مشهور لدى الخاص والعام فضلاً عن انه كان صفيراً بكثير من الشؤون ففضها بدرابته اطال الله رئاسته

﴿﴿ نظرة ﴾﴾

﴿ في مناظرة نصارى الشرق ﴾

وهي احدى المقالات المهمة التي نشرتها الايام في الحكم في مناظرة نصارى الشرق بقلم احد الكتبة السوريين الافاضل وقد اخترنا نشرها في خزانة الايام لما فيها من الاقوال الشائقة والبراهين الدامغة

لامشاحة ان ما بعث حضرة الكتائبين المجيدين شبل افندي ديموس واسعد افندي الملكي الى المناظرة عن « نصارى الشرق » هو ما تكنه صدورهما من الغيرة الصادقة والاسف الشديد على هذه المسئلة العبيسة لما المّ بها من الكوارث والبلايا وانها لعلها من المصائب والزوايا ومع ان الاديبيين اتفقا على التأثر من وجود الداء والآمه فقد اختلفا في تشخيص علله واسبابه وانا مع غيري من قارئى الايام الزاهرة اقرئها التناء العاظر للعواطف التي حملتها على الخوض في هذا البحث الجليل على اني لاحظت عابهما امرآ لا اذكره الا تأسفاً على ان يلحق ما اتيا به من الافكار السامية والعبارات الرقيقة ما يكدر صفائها ويذهب بشيء من سنائها وضناً بشرف الايام ان يدرج في اعمدتها غير ما كان كاملاً في اداب المناظرة واشير بهذا الى توجيه كل من المناظرين، الكلام الى خصمه كقول احدهما للاخر ما معناه هل لك ان تدري المنطق قبل ان تدخل باب المناظرة او قول الثاني للاول ما نحواه ان براهينك واهنة وكلامك خلط الخ ولا غرض لي من هذا الا تشبيه غيرها من الادباء لاني على يقين قوي ان الايام ستبقى الى ما شاء الله مجالاً تطاق فيه الاعنة ليجاد افكارهم في هذه الاقطار ولقد تضاربت اراء الكتائبين ومن تبعهما تضارباً بيناً فمنهم من ذهب ان النصارى يجرون البلاء على انفسهم ولا لوم على الاثراك ولا ثرب ومنهم من برأ النصارى والتي الملامة على عاتق الدولة وارتاءى غيرهم ان الشركل الشرصادر من دوائر السياسة في بلدان الفرنجة ولا انكر قوة ما جاء به حضرات الكتاب وبالاخص حضرات المتناظرين من الدلائل التي اعانتهما على تأيد ما يذهبان اليه غير اني انكر عليهما تسيان المناظر او تناسي ما لوجه خصمه من جانب القوة والصحة ويسؤني وحرمة الحق ان ارى حرج المركز الذي وصل اليه نصارى الشرق وبؤمني استحكام الداء الذي ابتلوا به فيشى انه اعطل من ان يشقى واخاف ان مطابهم اشرو من ان ينالهم منه فرج ونجاة وليست المسؤولية في ذلك لتسبب الى عامل يرجي اصلاحه انما العوامل على نلب النصارى في الشرق ثلاثة ربما تفاوتت في شدة التأثير ولكن ليس منها عامل خلواً من المسؤولية والملام وهذه الثلاثة العوامل اعني اوربا والاثراك والنصارى انفسهم فنسبة كل من هذه الثلاثة الى الاخر وما يربطهم من العلاقات ويحيط بهم من الظروف والاحوال ويتولاهم من الصفاء والثقاء الى المحبين الخاضعين لسلطة الاثراك وساعتمد لتثبيت هذه الحقيقة على ما ترشدني اليه معرفتي مطبعاً او امر الضمير

مراعياً جانب الحق لا ادعي العصمة فيما اقول ومن اخلص للحق فلا خوف عليه من سهام الملام ولا حاجة له الى الاعتذار

اما الافرنج فهم الثعالب المحتالة وهم اعداء الداء لدولة آل عثمان ولرعاياهم النصارى في آن واحد ولا هم لهم غير تنفيذ ما ربهس ونوال غاياتهم نارةً باستخدام النصارى وطوراً باستخدام الاتراك لوسائط يحققون بها ما يرغبون وينالون ما يشتهون ولا يردعني عن هذا الاعتقاد ما ناله النصارى في الشرق من الامتيازات والحقوق بتداخل الافرنج بينهم وبين دولتهم سواء كان باللم او بالحرب اذ لم يكن دفاع الافرنج عنا ناتجاً عن حنور اخذهم او شفقة على سوء حالنا انما سبيلاً لالتهم بقعة من الارض او كسب شيء من منافع الدنيا وغني عن التبيان ان من يتخذ المدافعة عنك واسطة لغاياته وبرقاً لترخفي مقاصده ليس باكثر اخلاصاً لك منه اذا كان نفعه الشخصي يقتضي دفعك الى التهلكة والبلاء لان القصد في الخلتين واحد وانما اختلف السبيل باختلاف الظروف والاحوال ولا انكر ان بين الافرنج افراداً يعدون بالالوف ومئات الالوف يريدون لنا الخير والصالح ولكن حكوماتهم دائبة ابدأ وراء ما يجديها نفعاً بقطع النظر عن تأثير فعلها على النصارى او المسلمين

ففي الشام مثلاً آلت فرنسا على نفسها الذب عن الكاثوليك وروسيا المدافعة عن طائفة الروم الارثوذكس الخ والدعوى ان كل دولة تحمي الطائفة التي تدين بدينها والحقيقة ان الدولة ما نزعت الى هذه الشفقة الكاذبة والرأفة الباطلة الا عذراً للمداخلة في شؤون دولة الاتراك واذا كان الامر على خلاف ما ذكرت فاي خير للنصارى من اهتمام انكلترا بالدروز والمدافعة عن صوالحهم وهم الذين يضمرون الشر للمسيحيين وقد ابلاو بهم بلاء ونكلوا تكيلاً تنفطر له القلوب

ليس ذلك لان الانجليين في سوريا نفر قليل وحديثو العهد ولا تأثير لهم في سياسة البلاد ولو فرضنا ان للانكليز ميل اخلاص الى الدروز فاي حقه لهم بالمداخلة في شؤون الدولة لحماية النصارى في سوريا ولهم في فرنسا وروسيا واطاليا اعوان يدعون انهم ساهرون عليهم اليس في ذلك دليل كاف يربك ان دول الافرنج غادرون كاذبون وتأكد انه لو لم يكن بين نصارى سوريا روم ارثوذكس لتحركت في قلوب الروس الشفقة على شيعة المناولة ولو لم يكن بيننا موارد روم كاثوليك لانفطرت اكباد الفرنسيين اسفناً على حالة الصيرية

ولو سلمنا ان ليس للافرنج صوالح خصوصية وان دعواهم بالحنو علينا صادقة ثابتة فلماذا تتغير سياسة الدولة الواحدة من يوم الى آخر مع ان الاتراك هم هم والنصارى كانوا ولا يزالون على زعمهم يقاسون الوان العذاب وبسامون ضروب الاهانة والاعتساف الم تكن روسيا صديقة النصارى وعدوة الاتراك فلم انقلبت او لم تكن انكلترا صديقة الدولة اكثر من قرن كامل سفكت في اثنائه دماء رجالها وخاطرت بارواح ابطالها كي لا يكسر للترك شوكة ولا تنزع منهم سطوة الم تعضد الاتراك بجروب شاب من هوها الولدان او لم ترد نابوليون بونابرت من سوريا على الاعقاب او لم تدفع هجمات الروس مراراً عديدة مدعية انها تأتي ذلك فداء لاعين الاتراك؟ فلو كانت مخلصه لمسيحي الشرق (والاتراك على قولها قوم عناء ظالمون) لما كانت

منعت فرنسا من الاستيلاء على سوريا وعارضت روسيا ان تحكم غيرها من ايلات الدولة العثمانية
كيف تدعي الاخلاص لنصارى الشرق وهي التي ضربت اهم ميمن الشام وقابت فوز الفاتح العظيم
ابراهيم باشا فشلاً وخيبة

فان قالت انها منعت الروس عن غلب الدولة العلية لان حكمهم ليس اقل شراً من الاتراك فلم عارضت =
الافرنسيس وهم يعادلونها في العدالة والارادة وما قولها بحكم بطل هذا القرن وعمدة قواد الشرق ابراهيم
باشا الذي حكم الشام بالقسط والانصاف الى حد نفث عنده الغابة وتقصير عنه اعدل حكم الارض فمجة
السنشوري الشهيرة قالت في احد اعداد هذا العام انا نؤكّد ان سوريا لم تر في تاريخها مليكاً عادلاً
مثل رجل مصر الشهير وما لنا والمجلات الافرنجية الا يروي لنا اباؤنا واجدادنا عن عدله واستقامته او
ليس هو الذي ما تولى الاحكام في الشام حتى امر بالساواة بين المسلمين والنصارى ونزع التقاليد القديمة
التي منحت المسلمين حقوقاً منعتهم عن المسيحيين كركوب الخيل عند مصادفة المسلمين وغير ذلك ولما شكى
اليه جماعة منهم في دمشق قائلين لقد خولت النصارى ان يساونا في العوا على ظهور الصافيات والواجب
عليهم ان يترجلوا عند ما يقابلون فارساً مؤمناً اجابهم مستهزئاً لا سبيل لكم ان تكونوا اعلى من النصارى
الا بركوبكم الجمال او بقائكم على السطوح فكيف يجوز لنا ان نقول انكثرا نصيرة مظلومي النصارى
وهي تدعي اليوم ان الاتراك اشر حكم البسيطة مع انها والتاريخ شاهد عليها كانت العامل الاقوى لبقاء
سلطتهم الى يومنا الحاضر فهي التي مكنت الاتراك من اكتناف النصارى وبعبارة اوضح لولا الانكليز
لارتاح النصارى من شر الاتراك اذا كانت دعواهم صحيحة بان الاتراك شر وبلية

نتج معنا ولا يهاند الا المكابر ان انكثرا عدوة نصارى الشرق لانها اشترت اسرهم وخضوعهم للاتراك
(وهؤلاء حسب رايها اليوم عنوان الظلم ومثال المساواة) بالدم والمال — والعايا بالله كم من دماء زكية
اسالها الانكليز لرفع دعائم دولة آل عثمان — وهاك ما قاله في هذا المعنى نابغة المؤرخين الانكليز (لانسي
انه انكليزي) روبرت مكزي في كتابه « القرن التاسع عشر » وهو رجل اشهر بحبه لوطنه والتفاني في
خدمته « ولكن انكثرا حاربت حروباً عديدة وسفكت من الدماء اجراً عظيمة لتعضد الاتراك لانها اعتقدت
ان اسنيلاء الروس على الاستانة لينصهم قوة عظيمة بين دول اوربا وان هذا يضر بصوالها ويعاكس
سياستها وهي ان يحكم شواطيء بحر الروم الشرقية مملكة ضعيفة والافالاخطار تهدد علاقاتها مع املاكها الهندية »
واسمع ما كتب السر هنري اليوت سفير انكثرا في الاستانة عام ١٨٧٦ الى اللورد دربي « نحن نعلم اننا نساعد
ما نعرفها دولة غير متمدة ولكن ليست مذابح بلغاريا سبباً كافياً لترك الخطة التي تسير عليها سياستنا لان
فيها المحافظة على صوالحنا » نامل ايها القاري الكرم نساء ترمل واطفال يتيم ورجال تذهب بيد السيف
وهؤلاء من عباد الله وقد جبلوا من طينة جبل منها الانكليز انفسهم ومع هذا فهذه المذابح ليست سبباً كافياً
للانكليز لترك سياستهم التقليدية ولماذا ؟ لان فيها الكفالة لمصالحهم ويبرهن لك ذلك ايضاً ان انكثرا
(عدوة نصارى الشرق في كل سياستها) لم تكن سديقة للاتراك يوم كانت تدافع عنهم فاصدق مؤرخيها
وكبر رجالها يقرون انهم ما حمو الاتراك من حملات اعدائهم الا لمنافعهم الشخصية فقط ولماذا اظهرت

الجبن والخوف تجاه الحوادث الاخيرة .الم يذبح مئة الف ارمني ولم يكن اسعافها لهم الاجوابها ان اساطيلها لاتصل الى جبالهم (هذا اذا لم تكن هي مشعلة نار الفتنة) او لم يكن منع الاكراذ عن ذبح الارمن باعتنا شريفاً يستدعي الثقة كثورة عرابي علي عزيز مصر السابق وشقه عصا الطاعة ولما امرت انكثرتا اسطولها ان يضرب الاسكندرية وقتئذ فائلة اضرب ولو قامت دول الارض ضربناها جميعاً (؟) اليس لانها علمت ان ليس بين قوات اوربا من يقف لها بالمرصاد ويعلم ان غايتها وقتئذ احتلال وادي النيل وليس رعاية كرامة الخديوي السعيد الذكر وهل بعد من اصابة المرء اكبر شعراءها واوسعهم فضلاً وازفهم مقاماً ولهم وطن حين عددها بقوله (يا انكثرتا التي تفتخر بالمقاصد الثريفة والغايات الصالحة باخاتنة الارمن اعرفي خجلك)!

وما اطلت الكلام لظهار غدر انكثرتا وعدائها لنصارى الشرق وحكومتهم معاً الا لانها اليوم بلسان سياستها وجرائدها تظهر انها اكثر الدول اشفاقاً على المسيحيين واشدهم كرهاً للاتراك اما الروس والالمان وغيرهم فقد اظهروا رضاهم عن الدولة واحجابهم بحق النصارى مع ان الروس في كل حروبهم اعداء الداء للاتراك ولو كان الافرنج ميل للدفاع عن نصارى الشرق افما كانوا منعوا المذابح في ارمينيا بعد ان قطع اول راس ارمني؟ الم تكن رسالة برقية من القيصر الى السلطان كافية لتوقيف الحرب اليونانية مع انها حرب شرعية « اذا صح ان في الحرب شرعاً » واليونان بدأوا بالعدوان للدولة ولولا ذلك لوصات بجافل ادع الى اثينا ورفعت الهلال فوق عاصمة اليونان .وهل تظن ان الاتراك كانوا سمحوا باقل فظائع ضد الارمن لوتيقنوا اخلاص الافرنج لراعيهم النصارى ان من المحال وقوفهم في وجه قوات اوربا

اما قول الافرنج انهم عجزوا عن الاتفاق ولذلك لم يستطيعوا الاتحاد لتوقيف المذابح فهذا عذر افيح من ذنب اذ كيف يختلفون لو كانت غاياتهم سليمة او كيف يسمحون لمطامعهم ان تفرقهم حينما كانت دماء رجال الارمن تسيل بها البطاح ووعول نساءهم واطفالهم يملاء الارض ويبلغ عنان السماء وان قالوا ان الارمن ناروا على دولتهم فحق لها تاديبتهم فلماذا اذا كثرة جمعيتهم وهذيانهم وان سلموا انها كانت مذابح اعتدت فيها الدولة على الارمن فلم لم يضعوا لها حداً في اول امرها واخلاصة انهم مسئولون امام الله عن دماء الارمن سواء كان كلهم او بعضهم مثيرين غبار الفتنة او كانوا من تسببها برئين فهم ملامون لعدم توقيفها لان ما لهم من القوة والمنعة بقدرهم لو اخلصوا النية واتحدوا على اجراء ما يريدون ولو ينقم عليهم سكان المسكونة كلها

ورجاء في ان اكون فيما كتبت اظهرت رياء ومكر دول الافرنجة وابنت ان غايتهم مقتصرة على صوالج شخصية كلب قطر من اقطار الدولة او استخدامها ورعاياها لنوال مبتغياتهم في سائر انحاء المشرق ووراء هذه الغاية بتزاجون ويتسابقون ولشدة تأثيرها عليهم تراهم لا يتفقون نسلط عليهم هذه المطامع فيجدون لتحقيقها والدولة ورعاياها ختم على ابصارهم غشاوة فلم يبصروا ما يكيد لهم الافرنج حتى تفاقمت الخطوب عليهم وتكسرت النصال على النصال وصارت مشاكلهم اعسر حلالاً من ذنب الضب وبالاختصار ان دول الافرنج لصوص سارقون يستترن ببرقع المدنية والانسانية والدولة بخل ادارتها

وتهاون سياستها وجعل عمالها قد فتحت لهم الابواب فدخلوها آمينين واخذوا يعيشون ويفسدون فنهبوا على مرأى من كبارها مصر وتونس وقبرص وغير ذلك من الولايات التي نقلت سطوة بني عثمان عنها وان استمروا على النهب وهي على الجهل تذهب جميع اقطارها ضياعاً وتمحى تركيها من عالم الدول فتكون تلك ضربة قاضية على الشرق واستقلاله اذ باضمحللال دولة بني عثمان وخسوف هلالهم يذهب الشرق فريسة الغرب فلا يثبت لبنيه بعد ذلك قدم ولا تقوم لم جماعة ولا يعرفنا ان لدولة خرجت من امابع الحضارة خروج السيف من القراب وان جلالة السلطان قد فاز على دول اوربا فوزاً مبيتهً وغلب كل ساستهم فاصبح في المقام الاول من الاقتدار والدهاء والحكمة والدرابه لا لعمري فان القوة الحقيقية للدولة هي بصلاح داخليتها وسعادة رعاياها والا فن يكفل لنا ان دول اوربا تبقى دائماً خاضعة لعوامل الشقاق فلا تنفوه مرة نابذة الحسد والضغائن وتقتسم املاك آل عثمان اذ انا رأيت منهم ضعفاً وعجزاً عن ادارة امورهم « ومش كل مرة تسلم الجرة »

هذا ما كان من امر دول الافرنج وارتباطهم بنا وسعيهم للانتفاع بواسطتنا وما هم الا جماعة تبراأت منهم الشهامة والمروءة واستولت عليهم المطامع والغايات اقول هذا ولا اخاف لائماً او اخشى مندداً اما عن البحث عن علاقة الدولة برعاياها التصارى وما على كلنا التثبت من المسؤولية فاني اقدم رجلاً وأوخر اخرى ممتثلاً بقول الشاعر العربي

و بلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعتهن الير

فلو وصفت الدولة بكل الادارة وهو السياسة والخلو من كل عيب ووصمة ونسبت انفضل والنبل وعزة النفس الى التصارى وبرأتهم من كل اثم وخطية اكون خنت ضميريه وخاللت الحقيقة وان بينت ما للحكومة التركية برعاياها التصارى من المساوى والانام اتهمت بخيانة الدولة ونادى مواطني اصلبوه اصلبوه فهو كاره لامته عدو لبلاده اذ اننا معشر الشرقيين لم تألف طابعنا حتى الان حرية القول ولا تهوى افئدتنا الانتقاد العادل وها انا مع كل ما ارى في سبيلي من العقبات ساوفي الموضوع حقه من البحث بلهجة الاخلاص والاعتدال

وما لحة من تاريخ الاتراك بخارجة عن الموضوع لان فيها تبيان بعض ما يميزهم من الصفات عن سواهم من الحكام اما منشأهم فهو بلاد التتر على حدود الصين واول عهد المؤرخين بهم ايام المسيح حيث يدعوه علماء الافرنج « بالهنس » وقد اشتهروا من اول امرهم بصلاية القلب وشدة البأس والمراس والميل الى الحروب والغارات فكانوا يقضون جل اوقاتهم في ساحات الغزو والكفاح لا يقر لهم نعيم الا بين صليل السيوف وتحت غبار الخيول ولا يهتأ لهم بال الا بعد ظهورهم على قبيلة مجاورة لهم او عشيرة تناظرهم على المجد والسودد وكانوا يسلبون القبائل الغنائم والذخائر ولم يكن لهم علم بجرائنة الارض او تربية المواشي واستمروا على هذا يلغون المهابة في قلوب مجاوريههم حتى ظنير الاسلام فكانوا من جملة الذين رفخوا لسيفه وتبعوا اياته واتخذوه لم ديناً

غير ان خلفاء العرب لما خبروا بسالتهم وصبرهم على الشدائد فلدوهم مراتب السيف وقدموهم على الاعراب

في مناصب الدولة فكان منهم حرس الخليفة وقواد الجيش ولما بلغت دولة العرب الهرم والنخل امرها وتلاشت صولتها قبض الاترك على الامارة المدنية وحملوا العرب على مبايعتهم الخليفة الدينية واخذوا بعد ذلك يفتحون البلدان الواسعة ويترامون على الممالك الشاسعة وبدوخون الاقطار ولامصار حتى حازوا معظم الشرق ومدوا صولتهم الى بلدان الفرنجة وقد بلغوا من القوة ما اربع واهاب اوربا وهام الى الان يستولون على مملكة واسعة الاطراف تضم من النخل والشيخ والامم والقبائل والمذاهب ما لا يوجد في مملكة متصلة الاجزاء سواها

وليس خفياً ان دولة لم يعرف ابؤها وجدودها النذل والخضوع ولم يالفوا الا المجد والنور والمالي تختاف خصائصها واميالها وطبيعتها ونوع حكمها عن غيرها من الدول اما رعايا الاترك فهم مجموع قبائل فقدت استقلالها من اجيال عديدة وبقايا ام ثقلت عليها الحكام والدول قرونًا متتابعة وما خلا العرب فهولاء الرعايا لم يعرفوا للحرية طعمًا منذ سالف الازمان وبالاخص نصارى سوريا لانه ان صح انهم من نسل الفينيقيين الاما جد فقد اضاع اجدادهم الاستقلال يوم فتح صور القائد الشهير اسكندر المكدوني بعد قتال عنيف وحصار طويل

ومن البديهي ان طبيعة الاترك وهم دولة سيف وحروب وقد ورثوا الفخر عن اجدادهم تكون حب الجاه والسلطان والاستئثار بالنفوذ والشان سيما وان طبيعة الامم التي غلبوها كنصارى الشرق هي التذلل والطاعة لكل قوي والمداهنة والرضوخ للاحكام الى غير ذلك من الخصائص التي عوضًا عن ان تردع الحكام الغالبين عن الانتزاع بالحكم والقبض على الحل والعقد في تدبير الدولة ومهامها تشدد فيهم المهل الى الاسترسال في استعمال السلطة المطلقة (ومن كان حيطو واطي بتفزو كل الناس) وترفعهم عن السعي وراء طلب الرزق من غير المراتب والوظائف فيعمدون ان ذلك على رعاياهم للقيام بنفقات الدولة من حيث مصاريف ادارتها في حالة السلم ولوازم جيشها في حالتي السلم والحرب معًا وبصرفون همهم وراء مطالب السهف تاركين امر الزراعة والصناعة والتجارة للرعية فينتج مما تقدم ان طبيعة الترك هي حب الجاه والسلطة وما يلحقها من الصفات التي لا تنفك عنها وان طبيعة نصارى الشرق هي التذلل وضعف الارادة الى غير ذلك من خصائص الضعيف بازاء حاكمه القوي

واهم ما تطالب به دولة الاترك « ولا اقصد الحكومة الحاضرة » هو عجزها عن تاليف جامعة قوية تضم اليها ما يخضع لها من الملل والنخل والعشائر والقبائل ولا انكر انه كان يحول دون هذه الامنية مشاكل عديدة وعقبات شديدة لكثرة الاقوام والامم التي غلبتهم ولما بينهم من التضارب في الاهواء والمشارب والعقائد والمذاهب والاختلاف في الآراء والاميل غير ان الاترك قد حكموا هذه الاقوام قرونًا عديدة ولو كان لهم نصيب وافر من الحكمة لقدروا في اثناءها على نزع التضامن والانشقاق من بين رعاياهم واعدام التعصب والجهل وجعل الجميع امة واحدة تسعى وراء غاية واحدة ولكنهم لقلّة امتيازهم وسوء سياستهم ادارتهم ارتاحوا الى ما هي الرعية عليه من الانشقاق والتباعد وحسبوا انقسام الرعايا كافيًا ملكهم وضامنًا لدوام

سلطانهم زاعمين ان هذه الحالة تحول دون اتحاد كلمتهم وشقهم عصا الطاعة ضد الحكومة واشعال الثورة والفتن ولا يخفى ان تلك السياسة خرقاء اضرت بمصالح الهيئتين الحاكمة والهيئة المحكومة اما ضررها بالهيئة المحكومة فلان الانقسام حائل دون الترفي والتجاج وطارد لملك السلام الذي لا وجود للسعادة والهناء الا تحت اجنحه واما بالهيئة الحاكمة فلان ضربتها القاضية تكون خوفها من رعاياها ناهيك ان بضعف الرعية تضعف حال الدولة والعكس بالعكس

وما نسبة الاتراك الى رعاياهم من يوم استفحل امرهم واشتدت شوكتهم الى يومنا الحاضر الا كنسبة الفاتحين الى البلدان الاجنبية لاغاية لهم الا استنزاف المال والاغتناء بالغنائم وما الجامعة العثمانية التي يطنطن بذكرها بعض الكتاب الا وهم وتخيل اذ كيف نصدق بوجود الجامعة ولا نرعى المساواة في الحقوق بين الرعايا ولا نرى غاية واحدة تربط الحكومة بالخاضعين لها

أهل للعرب مثلاً من المراتب والمناصب في الدولة ما يستحقون من النصيب ام ان القسمة ضئى وهل حصة النصارى في الاحكام تضاهي نسبتهم (علماء وعدداً) الى تلك الجامعة الوهمية والى هذا السبب يعزى اعفاء النصارى من واجبات الجندية اذ لو كانوا ومواطنيهم مسلمو العرب والاتراك افراد مجتمع واحد اذا شكى عضومنه تالت كافة الاعضاء لكان من المستحيل الا مشاركتهم اخوانهم في الراء والضراء وسيرهم جميعاً الى ساحة الحرب تحت علم واحد اكيد الاعداء والدفاع عن الوطن

ولو فرضنا الحال وقتنا ان الدولة اعفت النصارى من المحاربة تحت اعلامها شفقة بهم ورافة عليهم وجباً بسلامتهم من كل أذى وبلية وحسبنا لما ذلك منةً وجميلاً افلا تكون اجنفت بحق المذاهب الاخرى واظهرت المحاباة وهذا يخالف لقواعد الجامعة؟ وان كان تحملها هذا خوفاً من غدر النصارى الا بعد ذلك هلماً وجبناً ودليلاً على ان لا وجود للجامعة؟ ان كيف نصدق بوجودها ان كان ابناها لا يسديرون معاً في صفوف القتال للذب عن الوطن او لكسب الفخر والمجد خوفاً من ان تبطش فئة منهم بالفئة الاخرى او لاتعلم ان لا امل لنصارى سور يا مثلاً بالاستقلال وانهم لا يطالبونه ولا يرغبون اجراء العدل والمساواة لانهم لا يجهلون ان بانكسار دولة آل عثمان وانتهزامها تحكيمهم دولة اخرى واذا كانت احكام الاتراك جارية على سنن العدالة والقسط كانوا في عين النصارى بمقام سواهم ان لم نقل افضل لان بين نصارى سور يا والشرق عموماً والاتراك عادات مألوفة واصطلاحات معلومة لاتوجد بينهم وبين دول الفرنجة والامر الذي نتوق اليه انفس النصارى والمطلب الذي ننتفت افئدتهم تحسراً للحصول عليه هو ليس قبعة الحاكم او طربوشه او دينه واعتقاده وهيئته ولامحه ان ما يطلبه النصارى هو العدل والانصاف فهم لا يسعون وراء انشاء دولة مستقلة (ليس لان العنب حامض بل لانه بعيد) ولا يبتغون من الدولة الا ان تسهل لهم اسباب التجارة وترفع عن عائق الفلاح المسكين الضيم والجور والاعتساف وان تطلق ايدي الصنائع وتشر الوية العلم لتتزع التعصب وتصير الامة بدءاً واحدة لاعلاء شأن الدولة ورفع منارها وبغير المساواة لاوجود للجامعة وبغير الجامعة لاسلامه للدولة

هذه انكثرتا لا تخاف من الاسكتند بين غدرًا ولا تخجى انهم ينزعون يوماً من الايام الى الثورة

لانها ساوتهم بابنائها في كافة مناصب الدولة ووظائفها ومختبرهم تنس الامتيازات التي منحتها للانكليز انفسهم ولكن الا تراها ساهرة ليلا ونهارها جزعاً من ان ايرلاند عاجلاً او اجلاً تشعل نار ثورة يصل دخانها الى السحاب وما السبب الا انها بجلت على الايرلنديين بمقوقهم الشرعية وحماتهم من المظالم والاعتساف ما لا يبصرون عليه .

ولجهل الاترك وعدم تبصرهم بعواقب الامور اتملوا امر لغتهم ونشرها بين رعاياهم وكان في استطاعتهم ذلك دون مطاردة العربية لغة القرآن الكريم ولو انتبهوا الى هذا الامر المهم لازالوا عقبة عظيمة من امامهم وسهل عليهم تاليف الجامعة وغني ان ارتباط الامة بكامها يشتد اذا ربطتهم وحدة اللغة

تأمل ايها القارئ الكريم ان الاطباء من نصارى ومسلمين لا يجوزون على الشهادة الطبية من الاستانة التي تحولم حق ممارسة مهنتهم الا بعد تقديم فحص في دار السعادة والفحص يجري اما بالفرنسية او بالتركية فهي لا تنشر لغتها بين رعاياها ولا تحمل الاجانب ان يعمرها في مدارسهم وتفضل فخصهم في لغة اجنبية على فخصهم في لغتهم وبعبارة اخرى هي تقوي النفوذ الاجنبي في بلادها ساعة الى خرابها يدها والى حنقها بظلفها وكيف تأمل من الذين يتلقون العلوم في المدارس الاجنبية حيث يقفون على التواريخ الاجنبية ويتعلمون لغة الاجانب ودابهم ونظاماتهم وشرائعهم ان لا تعلق قلوبهم بهم فيتخازون عن الميل الى الدولة الا يزيد في بيروت مثلاً عدد الشبان العارفين للغة الافرنسية على الذين يعرفون التركية وهي لغة حكومتهم او ليس من العار المحلل للاسف ان يعرف شباننا تاريخ شارلمان او كرمول او شنطن قبل ان يعرفوا او دون ان يعرفوا تاريخ ابطال آل عثمان كسليمان وسليم ومحمد الفاتح وغيرهم من الذين ارتجت لسطوتهم ونفامة بطشهم الجبال الراسية ولا عذر لها لعدم انشائها المدارس في كل ولاياتها وتعليم رعاياها تاريخها ونظاماتها واداب لغتها الا اقرارها بانها دولة سيف وحرب وليست دولة علم وتهذيب وافررها هذا يكون حجة عليها انها فاربت الاخلال والتلاشي (وهذا وايم الحق لا يرضى عنه مخلص صادق الوطنية) لان زمن السيف قد ولى وعظمة اوربا وسعادتها الان لانها من جانب السلطان والاقدر في فنون الحرب مثلاً تأتيتها من جاب العلم والتهذيب والدولة العلية لو اتخذت العدل سنتها والحكمة دليلاً تهتدي بناره لكانت اعظم الدول عزة وعمراناً واشدهم بطشاً وارفهم مناراً لان مركزها الطبيعي لا يضاى من حيث الاهمية فعاصمتها امنع على العدو من عقاب الجو وموقعها في متوسط العالم المتمدن بين اسيا واوربا وافريقيا تحيط بها الابحر والخلجان بمنح تجارتها التسهيلات التي تدوب دول اوربا كمد الحصول عليها . وما لها من المعادن في جوف ارضها وما اختصت به تربة املاكها من الخصب مصدران يكفيان ليدرا عليها الغنى ويجعلها اوفر الدول ثروة ومالاً وأكثرهن هناءً وجاهاً

هذا ما كان من امر اختلال الدولة وما يلحق بالنصارى من جرى ذلك الاختلال من الضيم والحيف الذي يعم كل رعايا الدولة ولكن ربما اصاب المسيحيين قسم اوفر من سواهم . وذلك طبيعي لان الجهل واخاه العصب الديني يميلان اولياء الامور وارباب السلطة على مراعاة من دان بدينتهم وذهب مذهبهم ومع ان هذه خلة وخيمة فانها لم تختص بامة من الامم وليس دين في الاذيان مسئولاً عنها باليوم . كل اليوم على

التعصب والغبابة. سل كيف عامل الاسبان عرب الاسلام واليهود وكيف اضطهد الافرنسيس الانجلييين فذبحوا في مذبحه برثولماوس من الخلق ما بلغ السبعين الفاً وانظر كيف اضطهد پروتستنت انكلترا الكاثوليك اضطهاداً سود وجه التاريخ فمعاملة الاتراك للنصارى لاتعد شيئاً بالنسبة لمعاملة الانكلتيز للكاثوليك في اوائل هذا القرن وتأمل كيف عامل انجيليو اميركا طائفة الكويكر «الاصدقاء» مع انهم ارق خلق الله صفاتاً واسلمهم قلوباً واكثرهم حباً للسلام ولم يعانون الاهانة والاضطهاد الا لخلالهم الحميدة

بقي عليّ بعد ما ابنت ما على الاتراك من الملام لسوء ادارتهم وجور اغلب العمال منهم ان اسالـ هل لا يوجد على النصارى شيء من اللوم وهل هم بريئون من كل عيب واثم؟

اظهرت قبلاً ان النصارى لقد قدم استقلالهم من قرون بعيدة قد غلب عليهم الضمف وضربت عليهم المذلة وابتلوا بكما يلحق امثالهم من الامم التي رنخت للذل والاستعباد ازماناً طويلة واجيالاً عديدة وقد ظهرت هذه الصفات في نصارى الشرق خصوصاً لما اختص به حكامهم الاتراك من الاوصاف التي وفيها حقها من التفصيل

ولست بذاكر من اخلاق نصارى الشرق لا ما يتعلق بهم من حيث ارتباطهم بحكومتهم واني اقر الان لابل انتخر انهم في كثير من مناقبهم يفوقون ارقى امم الارض تمدناً ورفاهية علمياً وحضارة

(لا تنسى ايها القارىء العزيز هذه الحقيقة وتذكر فقط ما يأتي)

وكل عالم بتاريخ البشر يرى ان من طبائع الامة الضعيفة المغلوبة الذل والحسد والانقسام والمداهنة والرضوخ لكل قوة وفقدان العصية وضعف الارادة وعدم حرية الضمير وقلة الاخلاص للدولة الحاكمة ولا تحييز عنها الى سواها اذا انسوا منها ضعفاً وعجزاً والى ما تقدم اضف الجبل والتعصب فتعلم ما يتصف به نصارى الشرق عموماً رلا شك انه يستحيل لامة هذه اطباعيها ان تنال حقوقها من حكومة كحكومة الترك

من منا ينكر ان التعصب الديني يمزق شملنا اي ممزق فبهن من الممكن الدوم الارنودكس الاتحاد مع الموارنة و الموارنة ان يطلبوا حقوقهم بماضدة الكاثوليك وهلا يختلف نصارى الشرق وينقسمون حتى لو اجتمع منهم اثنان او ثلاثة فقط في مكان واحد

او ليس التنكيل بعضهم ببعض من اهم ما يؤخر نجاحهم ايما حلوا حتى في ارض الحرية والمساواة وفي اي قطر وتحت حكم اية دولة اجتمع بعض من نصارى سوريا ولم ينشقوا يوم اجتماعهم او هل يريد احدهم الخير للآخر؟ اليس سلوكهم هذا باعثاً لاية دولة او شركة ان تهضم حقوقهم؟ اسبالوا ضمائرهم ايها الافاضل واحكموا بالانصاف

او ليست حرفتهم العمومية (كافة) وطرق معاملتهم في الولايات المتحدة برهاناً قاطعاً على صدق ما اقول؟ والكل يعلم ما يتخلل اشغالهم في هذه البلاد من التذلل وعدم حرية الضمير وووووو من الامور التي لا تتحقق على اللبيب مع انهم في بلاد اضطهادك تكون مقرراً للإقلال وما يؤدى لطالبي الحرية الحقيقية

وحقوقهم خائفة في لبنان حيث ليس للاتراك شأن ولا اثر وقد كتب فاجاد في هذا الباب حضرة الكاتب
الاديب مكاتبكم في كندا فاغتناني عن مشقة البحث فاقتنع بالتلجج الى هذا المعنى
« ولا يخفى ان الانشقاق والروض لكل قوة بدون اقل معارضة (لا اعني بالمعارضة الثورة) او حمل
السلاح) لا تكفل لاي امة بنوال حقوقها حتى من اعدل حكومة على وجه الارض »
هذا ما اردت اثباته في هذا الموضوع ولي الامل ان اكون اسبت في رمية سهبي على اني اكرر ما قلت
في بدء المقالة اني لا ادعي العصمة

وفي الختام اسأل الله ان يصلح ما سرى في عروق الدولة من الفساد ويقوم ما اعوج في رعاياها
النصارى وسواهم ويرفع عن اعين الحكومة والرعية غشاوة الجهل فيفيقون من سباتهم ويهبون من تلقاء انفسهم
الى الاصلاح ولا يدعون ليد الاجانب الاثيمة باباً للداخل في شؤونهم واحوالهم بل يسرون قلباً واحداً
في سبيل تاليف جامعة شرقية تري الفرنجة ان في السويداء رجالاً لهم عزم وبأس وشدة وهمة
ومن علم ان الارتفاع سنة الخلق التي تسير بموجبها الدول والافراد وعرف حالة فرنسا وانكلترا في
اول هذا القرن يعلم ان اختلال الدولة العثمانية سهل الاصلاح فانكلترا نجت من فسادها وقومت ما اعوج
في ادارتها بدون سفك دماء اما فرنسا فلم تصلح حكومتها الا بعد اهراق دماء الالوف والملايين من ابنائها
وقد سطر في كتب القوم تاريخ اصلاح هاتين الامتين فهل لتركبا ان تنعظ وتعتبر وتُخذ الطريقة
الحسنى لان الاصلاح ممكن بدون سفك نقطة دم حقق الله اماننا واعاد الى الشرق سعادة غادرت ربوعه
الزاهية اجيالاً طويلة وهل على الله امر عسير؟





KHALIL RIFAAT PASHA
GRAND VIZIER OF THE OTTOMAN EMPIRE

✽ خليل رفعت باشا ✽

— ✽ الصدر الاعظم ✽ —

هو خليل رفعت باشا الصدر الاعظم الحالي من مشاهير رجال الاتراك ثقل في مناصب عديدة في الدولة الى ان تربع في دست الصدارة العظمى وهو يحسن من اللغات التركية فقط ولم يخرج قط خارج المملكة العثمانية ولهذا قترأ ميالاً للحفاظة على بعض تقاليد الاتراك القديمة ولكنه مع ذلك غير متعصب في امر الاديان ولا مستبد في رأيه يسلم في كل ما يرتأ به جلاله السلطان وتتمثل في وجهه ملامح افاضل الترك القدماء ولا يخلو من آثار الذكاء والفطنة الطبيعيتين في اكابر رجال الاتراك

وقد كان في جملة من اظهروا الشجاعة والاقدام في حرب القرم وكان الروس يسمونهم (بونوتركو) وتعين والياً على عدة ولايات في الروم الي والاناطول وفي مدة توليه زمام ولاية مناستر اظهر حزمًا ونشاطاً كبيرين في التنكيل بالاشقياء والعصاة هنالك ومن ذلك الحين اتجهت نحوه الانظار وعظم قدره العقلاء من رجال الدولة وجاء بعدها الاستانة فعين ناظرًا للداخلية على ان نظارة الداخلية لم تستقم امورها كثيراً في ايامه اذ شاع امر ابتياع الوظائف بالاموال وهي من اعظم الآفات السائدة في بلاد الدولة

وبعد سقوط الوزارة الاخيرة تعين صدرًا اعظم فنسبت في ايام صدارته الحرب اليونانية الاخيرة

فاصابه شيء من شرف النصر العثماني المبين في تلك الحرب لانه ابرز سياسة فوق العادة ولكن لان ذلك
 النصر قد تم في ايام صدارته . اما راتبه السنوي من الخزينة العامة فهو ثمانية الاف ليرة عثمانية
 عدا عن الهدايا النفيسة التي ينعم عليه بها جلالة السلطان فضلاً عما ياتيه من الولاة
 والقائمين وسائر ماموري المملكة من الهدايا المعتادة والتقدمات الكثيرة
 وهو الان يعد في الاستانة في مقدمة ارباب الثروة واليسار وله في
 استانبول وبشكطاش قصران على جانب كبير من الفخامة -
 وحسن الترتيب وهما من اشهر ابنية الباشاوات
 في الاستانة والحاصل فان خليل
 رفعت باشا رجل يرى
 السلامة في التسليم
 متمثلاً بقول
 الشاعر

وخمول ذكرك في الانام سلامة ودهاك من امسى لذكرك ناشرا



وقال أحد الكتبة الافاضل بامضاء ابن خلدون تحت هذا العنوان

❁ نظر ابن خلدون ❁

—* في « تلك » المناظرة *—

= النصارى =

غلط بعض من بحث في هذا الموضوع بانهم اشغلوا اعمدة الجريدة بايراد المذاهب فيما ينبغي ان تكون حالة تركيا او ما قد يمكن ان تكون فسنوا لها القوانين ونظموا الشرائع وألقوا المحاكم ووضعوا كل ذلك تحت مناظرة نصارى الشرق فكانت اطول من يوم الجوع . فهذا ليس المقصود في هذه المناظرة اذ ان قصد الكتاتين الذين اقاما الجدل اولاً كان تبيان حالة حكومة الترك ورعاياها النصارى في الماضي والحاضر وليس النظر في امر المستقبل وقد دار كلاهما على ما كانت وما هي عليه الدولة لنحو النصارى وما كانوا عليه نحوها مع تبيان اسباب ذلك وليس ما قد يمكن ان تكون ويكونوا حيث ان ذلك بحث اخر . وهنا يظهر نقصنا في الكتابة فان اكثر كتابنا يعمدون على كتابة ما يعرفونه وافق الحال ام لم يوافق

يعلم اهل البصائر ان السبب الرئيسي لعدم حب الدولة للنصارى وعدم حبهم لها هو ديني ويعلمون ايضاً ما للغيرة الدينية من الشدة والقوة في ربوع المشرق . فتعليم القرآن الشريف « الاسلام ام الجزية ام السيف » يخلف عن تعليم الانجيل المقدس « احبوا اعداءكم » . وظاهر ايضاً ان الاسلام منذ ظهوره كان على النصارى داهية بكرًا وحرابًا عوانًا فعبدة المسيح في اي قطر من اقطار المشرق في اوقات تغنمته بلغوا الدعوة الى الاسلام فن رفضها منهم سئل الجزية ومن امتنع عن ادائها « قتل نقتلاً » فلا يمكن تحت هذه الظروف ان يعادل المسلمون النصارى بانفسهم في الاحكام لان ذلك ضد قرآنيهم الشريف وضد ما طبعوا عليه منذ نشأتهم وعليه فلا ينتظر اتحاد النصارى والمسلمين . ما زال حكم هولاء فوق النصارى حكماً دينياً

واديها من الشواهد على شدة بغض كل من هاتين الامتين للاخرى ما لا يحصى

يعلم كثيرون من قراء هذه السطور ما كانت عليه حالة نصارى الشرق منذ عشرين سنة وربما كانت تلك حالة بعضهم في الوقت الحاضر فقد كان لو مر نصرائي في الطريق فقابل مسلماً اتياً الى جهته انتهروه المسلم قائلاً اشمل يا خنزير ابي مر عن شمالي وليس عن يميني وان وجد نصرائي في شوارع دمشق وعليه شيء من القماش الاخضر ضرب وشتم وان دعت الحالم قتل لانه اسعمل قماشاً يشبه قماش جبة الرسول صلى الله عليه وسلم . كذلك يعلم كثيرون انه كان لو دخل نصرائي سوق العطارين او سوق الدالين في بيروت وسأل ثمن حاجة لزمته الحاجة وافقه الثمن ام لا وليس ذلك الا لانه « كافر خنزير نصرائي » وفي هذا لا لوم على المسلمين فانهم بمعالجهم يظنون انهم يقدمون ذبائح شكر لان كتابهم امر

« بالتضييق على الكافرين »
وقد انكر المسلمون على النصارى الشاعرية تعصباً مدعين انها هبة خاصة بالمسلمين ومن ذلك قول بعضهم
والقصيدة مشهورة

وهل من مسيحي فصيحاً نعهه اذا اينع الشعر النضير واثمرا
عده شبيثٌ والاحص وفاته من الرند والقيصوم ما كان ازهرا

وقال اخر في الشيخ ناصيف اليازجي

ما سمعنا بمثله عيسويًا يتخذى بمثل معجز احمد
المعي لكنه عيسوي كان اولى بفضل دين محمد

ففي هذا الاستدراك (لكنه عيسوي) يظهر للمفكر صلف التعصب وقساوة الغيرة العمياء ولا تعرض
هنا لما ذكره احد الكتبة في هذه المناظرة من امر التضييق على النصارى في الامور الدينية كمنعهم من
قرع الاجراس وبناء الكنائس وغير ذلك هر بآ من التكرار

فمثل هذه الظروف دفعت النصارى الى مخالفة انجيلهم ومجازاة شر بشر وهذا نظام طبيعي في كوننا
كما هو حولنا في الطبيعة فانه يوجد فعل ورد فعل فكان اذا دخل مسلم الى بلدة ماهولة بالنصارى فقط
كان عرضة لسهام العدوان وهدفاً لمقذوفات الغيظ. وهذا مما يحقق لك انه ان اشد ساعد النصارى في
ربوع المشرق ردوا للمسلمين الكيل مملوءاً طافحاً . ومما يظهر لؤم النصارى تحت معاملة المسلمين لهم قولهم
انه لو اغتسل المسلم عشر مرات في اليوم بقي كربه الرائحة لانه غير معمود وان جميع المسلمين مصابين بالقرع
لان محمداً كان اصلع الى غير ذلك من الافاويل الصيبانية تبريداً لحزازات التشفي

ولو اعتبرت حال الدولة التركية تحت هذه الظروف ظهر لك جلياً ان الاتراك قبضوا اعنة الاحكام
في تلك المملكة العظيمة وفقاً للسنة الاسلامية وطبقاً لاحكام القرآن وليس وفقاً لما تطلبه حال الرعية
من الاحكام والنظامات فكان اضهاد المسلمين للنصارى حسب نوايا (الخليفة الاعظم) لانه حامي الايمان
ومؤيد القرآن ولم يظهر الا نادراً ان رجال حكومة الاتراك جاهدوا ان يقطعوا دابر هذه التعصبات
الدينية. وهذا الاضهاد الا بعد مداخلة دول اوربا في احوال تركيا كما سيأتي

وبالاختصار لاني اكره التطويل فان تضييق المسلمين على النصارى واتفاق القوة الحاكمة مع المسلمين
اوقع المسيحيين باليأس الشديد وبما انهم اضعف من المسلمين اظهروا الخضوع وكنوا الغيظ شائت كل
مظلوم ضعيف . وهنا نرى جلياً فساد ادلة احد المتناظرين حيث عدّ عدم التصاق المظلوم بظالمه خيانة
وثورانه جريمة مع ان من كان له اقل الملم بالفلسفة الادبية والاقتصاد السياسي علم ان ثوران المظلوم حق
وداعٍ للإصلاح وعدم التصاقه بظالمه فهو وان لم يوافق شرع ذلك الظالم فانه يوافق شرع الانسانية وعلم
افضاً ان علاقة الحقوق بالواجبات طبيعية لا يمكن قطعها فلا يصح للحاكم ان يطلب واجبة من المحكوم ما لم



the right hon. the Earl of Minto
the new governor General of CANADA

* ارل اوف متو *

* حاكم كندا الجديد *

تعيين في غزوة تشرين الاول سنة ١٨٩٨

يمحه الحق الذي تقتضيه تلك الواجبة فان كان للحاكم على المحكوم واجبة الخضوع كان للمحكوم على الحاكم حق العدالة وهكذا في سائر مقتضيات الاحكام ولوازم بني البشر الادبية كما هو معروف عند اهل
 فيل النصارى لبراهيم باشا او الى عضد من ساعدهم من الافرنج لابعث خيانه متى اعتبرنا ان النصارى
 لا يمكن ان يعادلو بالمسلمين تحت حكم الاتراك لان هؤلاء يعدون قهر النصارى فضيلة دينية كما سبق
 ذكره . فلو جاهد شبل افندي دموس ان يواجه الحق غير متعصب لاهتدى اليه سريعاً فكفاه ذلك
 مؤونة التطويل ولو تحاشى اسعد افندي الملكي شدة اللهجة ولوازع الكلام فيما كتبه وطلب تنبيه
 مناظره الى معاملة كل من الامنيث للاخرى لما صعب عليه ان يقنعه برسالة واحدة حيث انه اهتدى
 الى باب الحق وانما عوضاً عن ان يقرع ذلك الباب قرءاً لطيفاً طالباً فتحه تحامل بالقرع فخطم الباب ولطم
 وجه الحق الذي جاءه باسمًا

— الدولة العثمانية ودول الفرنجة —

لا يخفى على المنصفين ان المملكة العثمانية لم اصعب اموالها ادارة لما جمعت من الامم المختلفة والشعوب
 المتضاربة فقد حوت اقواماً تفرقت شوؤونهم واديانهم وتباعدت اغراضهم - حتى ان جمع كتبهم وان لم
 يكن مستجلاً فإنه من اصعب الامور ولو نظرنا في الوسائل التي عمدت اليها الدولة لجمع كلمة بينها وجدنا
 انها لم تستند على غير القوة العسكرية وهذه وان كانت كافية في بعض الاحوال لندفع المضار فانها
 لا يمكن ان تجلب المنافع . فحكومة تركيا في الماضي والحاضر لم تكن سوى احتلال عسكري مجرد في الاغلب
 عن قوانين الحكومات المدنية وبما ان مثل هذا النظام لا يوافق النمو الادبي والمادي ازدياد له الاهلون
 نفوراً وخصوصاً النصارى لما قاسوه من الاضطهاد كما تقدم في المقالة الثانية

وهنا نرى جلياً ان نفور النصارى اظهر للدولة انهم اعداءها فعمدت على اذلالهم وتأيد امر المسلمين
 تأييداً للقرآن وطمعاً بان تجعل المملكة اسلامية القوة فتأمن شر المسيحيين الضعفاء فقادها ذلك الى ان
 جعلت كل المراكز المهمة في ايدي الاتراك والمسلمين وحكمت السيف في رقاب النصارى حينما سمحت
 الفرصة . ولكن فات الدولة انه عند ما كان المسلمون لاهين بالمجد الباطل وبسقل السيوف وغمز القنا
 كان النصارى « الاذلاء » خالدين الى السكينة والعمل فيما وصلت اليه ايديهم فوقع لهم القسم الاكبر
 من تجارة البلاد وصناعتها مما كان محترماً عند المسلمين فانهم كانوا يتفخرون بانهم اهل السيف والنصارى
 اهل الصنائع

فتحت هذه الظروف تقرب النصارى من الاوربيين على تماذي السنين توسيعاً لتجاريتهم واختلط الاوربيون
 مع المسيحيين للسبب عينه وبما ان دينهم واجد كان بينهم من الالفة ما لم يمكن وجوده بين الاتراك
 والنصارى . فلما استيقظت العثمانية من غفلتها وجدت ان النصارى قد استمدوا من الاوربيين من المعرفة

والغنى ما قد يقود الى هدم عروش الظلم ان تهادى الحال فزادت بالتضييق عليهم وعلى من تداخل في امورهم من الاوربيين فقاد ذلك دول اوربا للمداخلة في امور المملكة العثمانية حماية لرعاياها وتخفيفاً لعذاب النصارى وبما ان الدولة لم تراعى في محاکمها حرمة الحق في محاكمة النصارى والاوربيين بينهم اقام دول الفرنجة محاکم في بيوت نوابهم او فواصلهم لمحاكمة رعاياهم حسب الشروع المدنية ووفاية لبعض النصارى المنكودي الحظ وهبهم الدول (الحماية) فاصبح هذا تحت حماية فرنسا وذلك تحت حماية انكلترا وهلم جرا

فيظهر لك ان مداخلة دول اوربا لم يكن الا بعد ان طغح الاناء وكاد ان يتصدع وبلغ ظلم الاتراك مبلغاً يستحيل معه خضوع النصارى او سكوت اوربا . ولما كانت حاجة النصارى شديدة للعلم والمعرفة دفعت الثقة المسيحية اهل الغيرة في اوربا واميركا من كاثوليك وانجيليين فاقاموا المدارس والمستشفيات حيثما قدروا سداً لحاجة الاهلين وليس تسهلاً لطرق السياسة الاوربية كما اتهمهم اهل الجهالة وهنا يمكن ان نقول ان جميع من كتبوا ضد دول اوربا في هذه المناظرة تعلموا الكتابة في المدارس الاوربية او الاميركية في بلادنا كاثوليكية كانت ام انجيلية ومع ذلك فانهم عموا عن الحق وجحدوا النعمة

وقد زعم من جهل احوال اوربا ان دول الافرنج تبغي الايقاع بالدولة التركية وهذا غير صحيح حيث قصد الدول الاصلاح وليس تقسيم تركيا ونما ان عزاً اصلاحها فتقسيمها يصح امرأ ضرورياً . ومن تدبر تاريخ هذا القرن علم ان حوادث الدولة العثمانية من حرب اليونان عام ١٨٢٨ الى الثورة المصرية اقتضت مداخلة اوربا النصرانية تخفيفاً لعذاب النصارى وتوسيعاً لنطاق الاصلاح حسب الطاقة ولواحب دول النصارى الايقاع بالترك وتقسيم ارضهم لما منعها من ذلك شيء اذ لومخرت دواعر الروسية في البحر الاسود ودواعر فرنسا وجرمانيا في البحر المتوسط ودواعر الانكليز في بحر العرب والبحر الاحمر وزحنت جيوش هذه الدول برّاً لسحقت الاتراك ومن تشبع لهم في شهر واحد

وربما قال قائل ان عدم اتفاق الافرنج بينهم من قلب عرش تركيا . نعم . ولكن هل علمت سبب اختلافهم ؟ فان اكثرهم يرون ان لا تنفع في قلب ذلك العرش وانه يقتضي اموالاً طائلة وتقوساً كثيرة وقد يقال ان فتح تركيا يسهل طرق التجارة الاوربية . فما الذي يسد طرق التجارة الان في تركيا ؟ لا شيء . فان تسعين بالمئة من مقتضيات تركيا التجارية يرد من اوربا وخصوصاً فرنسا وانكلترا فوالحالة هذه لا ترى دول الفرنجة موجباً لايقاد نار حرب ربما التهمت مئات الالوف تبريداً لقلوب بعض افرادنا ولا ينكر عاقل ان جميع ما ناله النصارى من الحقوق في القرن الحاضر كان نتيجة مداخلة دول اوربا فانه بعد حرب روسيا والدولة التركية لم يسمع في شوارع دمشق لفظة « اشمل ياخنزير » و بعد معاهدة برلين اعطت الدولة العثمانية كافة الحقوق اللازمة لمبشري الافرنج من كاثوليك وانجيليين بفتح المدارس والمستشفيات . و احوال تركيا تحت رعاية اوربا تزداد تحسناً كل يوم ومن انكر ذلك فليتنظر الى ما كانت عليه بلادنا من شقاء عشرين سنة وما هي عليه الان . ومن طلب ان يرى تركيا مثل اميركا فليد

قصيرة فليعلم ان الامم تُتمور ويداً أو تحرر ندر يمجاً حسب ناموس الارثقاء وليس قفزاً
والذي يزيد العجب هو قول البعض ان ملوك اوربا خانوا الله وخلقه لانهم لم يهدموا القسطنطينية
وقت مذبح ارمينيا وقد صبوا اللعنات غزيرة على رؤوس رجال حكومة انكارترا لان تلك الدولة لم
تجرب في سبيل الارمن . فليعلم اهل هذه الخمية ان اهل السياسة في اوربا يفعلون وفقاً للعقل وليس
وفقاً للشعور وان مصالحهم المتداخلات وصوالمهم تطلب منهم ان يكونوا امناءً لنحو رعاياهم اولاً ولنحو
نصارى تركيا ثانياً وان مساعدة هذه الدول لنصارى تركيا هي من باب الشفقة وليس الا فلا يمكن
للدول المذكورة ان تسفك دم رجالها وتعرض بصوامح بنيتها للتهلكة حياً بتحرير الغير . هب انك انكليزي
وفي قلبك حب وطنك ايسرك ان تسفك دماء رجال انكلترا وتيتم اطفالهم وتضر بتجارة بلادك حياً
بتصارى تركيا ؟

فتى تدبرنا هذه الامور نعلم ان دول اوربا ليست (تعالباً محتملة) بل انهن امم بظلمين اولاً صوامح
الملايين التي تؤلفهن و بعد ذلك صوامح الاصدقاء

فيظهر لنا مما تقدم ان غاية دول اوربا النصرانية هي اصلاح حال تركيا باحسن الطرق واسلمها بحيث
ان الاصلاح لا يهلك المصلح وانما متى بلغ التشويش في عموم تركيا مبلغاً لا يمكن معه بث قوات الاصلاح
سليماً كما جرى في مصر ابان الثورة العرابية فلا نتاخر دول اوربا عن حشد الجيوش وخوض المعامع لاصلاح
الحال . فلو اعبرنا هنا ادلة الذين حسبوا التصاق نصارى تركيا بالافرنج داعياً للغراب نجدها فاسدة لان
غرض الافرنج ليس القاء الفتن بل الاصلاح سليماً

وهنا اختم الكلام باستخراج النتائج الاتية :

- ١ انه لا يمكن اتحاد النصارى والمسلمين ما زال حكم هولاء . فوق النصارى حكماً دينياً
 - ٢ ان عدم التصاق النصارى بالاتراك ليس خيانة لان النصارى مظلومون
 - ٣ ان غرض دول الافرنج هو اصلاح تركيا تحت حكومتها الحاضرة باحسن الوسائل
 - ٤ بدون مداخلة الدول الاجنبية لا يمكن اصلاح حال تركيا
- هذا آخر ما اكتبه في هذه المناظرة فان كنت اصبت الغرض فذلك ما قصدت وان لا فذلك ما لم
افضد والسلام على من اتبع الهدى

❖ انتهت ❖





BUTROSS BISTANY

المعلم بطرس البستاني

— * علامة الشرق الشهير * —

تجد ترجمة حياته في الصفحة ١٥٢ من هذا الكتاب

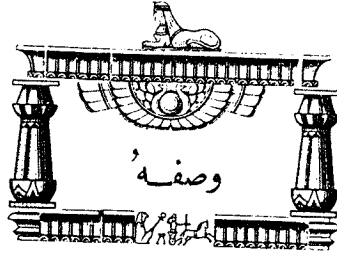


NAOUM PASHA

نعوم باشا

متصرف جبل لبنان الحالي

تجد ترجمة حياته في الصفحة ١٣٨ من هذا الكتاب



لبنان معناه الايض سمي بذلك لاشغال قممها ببياض الثلج سحابة السنة وهو سلسلة جبال متشاذجة وعرة واقعة على شاطئ البحر الروم وارضه خصبة وافرة العمران ومنظره من ابدع المناظر الطبيعية فمن اعطافه تنفجر الينابيع العذبة المشهورة وتسلل في سفوحه متفرقة على الصخور ومروية ضياء الارضين وسلسلته تختلف ارتفاعاً فانخفاضاً وارتفاع قممها فم الميزاب او المكمل ويبلغ علوه احد عشر الف قدم ثم صنين وارتفاعه ثمانية الاف قدم وليف وعلى من هذا جبل الشيخ (حرمون) وارتفاعه عشرة الاف قدم وقد كان يمتد منذ القديم من جزيرة ارواد الى ارض عكار ومساحته تربي على فلسطين اتساعاً ومسافته الجغرافية درجتان ونصف وهو نحو من ٢٧٧ كيلومتراً وليف وكان فيه غابات كثيرة تظله واما اليوم فلم يعد لها من اثر الا في بعض محال كغابة الارز قرب بشري ونحوها

❖ سكانه ❖

سكنته الامم القديمة التي ورد ذكرها في التوراة ثم اليونان والرومان ثم استقل ثم افتتجه العرب ثم لافرنج ثم الدولة العثمانية سنة ١٥١٦ م عندما افتتح السلطان سليم سوريا ومنذ ذلك العهد وجدت فيه الراحة فقدم اليه كثير من سكانه الحاضرين من حوران وبلاد الشرق وغيرها

وفيه اليوم كثير من العشائر التي كان لها عند حكمه امتيازات اخصها الامراء فالمقدمون فالمشايخ وقد كان التحزب ديدن اهله فكانوا في القديم يقسمون الى قيسيين ويمنيين اخذوها عن فئمة الحجاز وامتدت وشائجها بينهم وسفكت لاجلها الدماء حتى حدثت موقعة كبيرة في وادي فتاثرت فيه الجمجم وسي بوادي الجمجم الى يومنا هذا وهو بين بسكتنا والشوير من اعمال المتن في لبنان وواقعة برج المغفول في بيروت ولكن آخر تلك المواقع التي باد بها ذكر اليمنيين وفاز القيسيون هي واقعة عين دارا التي حدثت سنة ١٧١١ في ولاية الامير حيدر الشهابي ثاني حكام لبنان من عشيرته ولم يلبث ان قام مقام ذلك غرضان آخران عرفا باليزبكي نسبة الى يزبك كبير بني العماد والجنبلاطي نسبة الى الشيخ علي جنبلاط لمشاحنة وقعت بينهما وكان ذلك سنة ١٧٨٨ في زمن ولاية الامير ملحم الشهابي ابن الامير حيدر المشار اليه وكان اهله اشداء في الحروب اقرباء البنية مشهورين بالذكاء وممو المدارك ولكن الحروب الداخلية المتواصلة اوقفت سيرهم سعيًا وراء العلم الى ان اشرفت شمس القرن التاسع عشر

❖ حكامه ❖

حكم لبنان دول كثيرة افتتحت سوريا ولكن المردة هم الذين تحصنوا فيه من سنة ٦٠٠ مسيحية وقبضوا على ازمة احكامه ثم الامراء التنوخيون القيسيون وآل علم الدين اليمينيون والامراء المعنيون وبنو سيف الاكراد وبنو العساف التركاني ثم الشهابيون فالمتصرفون المسيحيون ومن اشتهر من المعنيين الامير نجر الدين الذي تولى على لبنان وملحقاته سنة ١٦٢٤م وتوفي سنة ١٦٣٥ واخر الامراء المعنيين الامير احمد توفي سنة ١٦٩٧م ودفن في دير القمر وكان ذلك في زمن مصطفى باشا والي صيدا

ومنذ سنة ١٦٩٧م ابتداء حكم الامراء الشهابيين فحكم منهم الامير بشير ابن الامير حسين ويعرف بالاول تميزاً له عن الامير بشير المالطي وكانت ولايته تسع سنوات فتوفي سنة ١٧٠٦ في صند عن خمسين سنة مسموماً كما قيل وكان هذا ابن اخت الامير احمد المعني . ثم تولى بعده الامير حيدر ابن الامير موسى وهذا كان احق بالولاية لانه ابن بنت الامير احمد المتوفى ولكن لصغر سنه فضل عليه الامير بشير واشتهر هذا بكثرة حروبه واستئصال شأفة التحزب بين اليمنيين والقيسيين على ما مرّ وعدل ووصفا له الكاس سنة ١٧٢٩ سلم الولاية لولده الامير ملحم وسنة ١٧٣٢ توفي الامير حيدر بعد ان حكم ٢٦ سنة عادلاً سديد الراي اما ولده الامير ملحم فكثرت المشاحنات بينه وبين اسعد باشا العظم والي دمشق وحدثت بينهما معارك وملاحم الى سنة ١٧٥٤ فاغتصب الولاية منه اخواه الامير احمد والامير منصور ونظراً لاختلافهما في العvisية (اذ كان الامير احمد يزبكياً والامير منصور جنبلاطياً) استقل الامير منصور بالولاية لكثرة حزه سنة ١٧٦٢ وكثرت في ايامه الفتن وسنة ١٧٧٠ وجهت الولاية للامير يوسف الشهابي الى ان شنتق بأمر الجزائر سنة ١٧٩٠ وعمره ٤٠ سنة وولايته سبع وعشرون سنة منها ٩ في بلاد جبيل و ١٨ في دير القمر

وكان الامير يوسف سنة ١٧٨٨ قد عجز من مشاحنة الجزائر فطلب الى اهل البلاد ان يولوا مكانه من يريدون فاختروا الامير بشير ابن الامير قاسم عمر المشهور الملقب بالكبير وبالمالطي ايضاً وهو اعظم حاكم قام في لبنان وفي زمنه حدثت امور كثيرة تستحق الذكر مع الجزائر والى عكا ودمشق ومصطفى آغا بربر والى طرابلس والفرنسويين الذين جاءوا بقيادة نابليون الاول لفتح عكا وابراهيم باشا المصري الذي افتتح سوريا

وكان اولاد عمه الامير يوسف يحبون ارجاع الولاية لهم فكثرت في ايامه الفتن ولكنه ثبت تجاهها ثابت الجأش صائب الزاي وقد ثقلت به احوال كثيرة الى ان اخرج من سوريا مع الدولة المصرية سنة ١٨٤٠ فسيق الى مالطة ثم الى الاستانة

وقد امتازت مدة حكم هذا الامير الخطير التي كانت ٥٢ سنة غير متوالية ببسط جناح الراحة والامن في الربع اللبناني وامتداد ظل العدل

وفي خلالها دخل لبنان في حكم دولة محمد علي باشا نحو عشر سنوات فلما اخرج الامير بشير المالطي تولى الامارة الامير بشير الثالث ونظراً لعدم سياسته لاهل البلاد واحتقاره لهم حدثت في عهده الفتنة المعروفة بموقعة سنة ١٨٤١ وكان مقره في سبنيه على مقربة من بيروت فلما ذهب الى دير القصر تأمر الاعيان على قتله فحاصروه في دير القمر في سراي جرجس بازحيت كان مقيماً ثم توسط بعض رجال الدولة في امره فجاء بيروت سنة ١٨٤٢ وقد امتدت تلك الفتنة واريقت فيها دماء كثيرين وتحولت العصية اليزبكية والجنبلاطية في ايام هذا الحاكم الى عصية دينية بين الدروز والنصارى وكانت وبلاً شديداً على البلاد وكان الامير بشير الثالث اخر من تولى الحكم من الامراء الشهابيين

وسنة ١٨٤٢ بعد كف بده عن الحكم ارسلت الدولة العثمانية عمر باشا فلم يستطع رتق ذلك الفتق فازداد الحزبان نفوراً

ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاج كسرها لا يجبر

فحدث في عهده شغب عظيم وازدادت الكاس تعكيراً فارسل اسعد باشا الى البلاد يطلب منهم عدم عصيان الدولة وانه يولي عليهم من يشاؤون لان الفتنة التي حدثت هذه السنة كانت عظيمة فنكّات الجرح وزاد في الطين بلة . فذهب الاعيان الى اسعد باشا في بيروت

وبعد المفاوضة قسم لبنان الى قسمين شمالي وجنوبي فالجهة الشمالية كانت تمتد من نهر البارد الى طريق دمشق مع كثير من قرى ساحل بيروت . والجهة الجنوبية كانت تمتد من طريق الشام الى منتهى حدود جبل الريحان مع اكثر قرى اقليم التفاح وساحل بيروت . فالاولى دعاها قائمقامية النصارى وولى امرها للامير حيدر اسمعيل قابديه المهي

والثانية دعاها قائمقامية الدروز وسلم امرها للامير احمد عباس الارسلاني

اما دير القمر فكان يتولى امرها رجل يعين من قبيل والى ايالة صيدا وكان ذلك سنة ١٨٤٤ وفي هذه السنة حدثت ملحمة اشبه بملحمة سنة ١٨٤١ فزادت البلاد وبلاً والاهلين نقصاً واخذت العصية

مأخذها من النصارى والدروز ثم خدمت نيران الفتن قليلاً ولكن كالجمر تحت الرماد وفي هذه المدة صار مسح اراضي لبنان وعدد ذكور سكانه وفي سنة ١٨٥٤ توفي الامير حيدر اسمعيل فوكل الوزير عوضه ابن اخيه الامير بشير عساف مؤقتاً ثم يوسف بك كرم وعرض للدولة يلتمس الولاية للامير بشير احمد فتولى هذا فائتقامية النصارى حتى كانت فتنة الستين المشهورة فنجي فواد باشا المندوب العثماني فاستقلال لبنان



اهمها (حادثة سنة ١٨٦٠ م)

كانت الضغائن تزداد في القلوب اشتعالاً نظراً لعدم الحكمة في فض المشاكل وتهامل الحكام ففي آخر آب سنة ١٨٥٩ حدثت فتنة بين الدروز بالموارنة في قرية بيت مري (وهي في جبل لبنان على بعد ثلاث ساعات ونيّف من بيروت) بسبب ولدين اختصا فاشتعلت نيران الحرب في تلك البقعة وسفكت الدماء وامتد شرار الخصام الى انحاء سوريا بسرعة البرق فكثرت التعصب من الخصمين، ولم تتخذ الحكمة في اول الامر لاختتام تلك النار بل نفخ التهامل فيها فزاد ضرامها لاسيما وان حوادث سنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٤ كانت متصورة لدى الفريقين فلم ينسبوا ما نالها من الضرر وما لها من النار كل عند الآخر واصبح نفوذ الكلمة وابداء البسالة عاملين على اتساع الحرق فكثرت المواقع في انحاء الجبل في شهر ايار سنة ١٨٦٠ واحرقت القرى وذبح سكانها وكانت الدائرة على المسيحيين في الغالب لاتحاد المسلمين والدروز والاتراك عليهم وكان الفارون من لبنان او غيره يقتلون على الطريق فكثرت الخوف وعمّ البلاء وكان عسكر الدروز نحو اثني عشر الفا وعسكر النصارى نحو خمسين الفا ولكن الاولين كان لهم مساعدات كثيرة فتداخل فواصل الدول مع خورشيد باشا لايقاف القتال فاحس الدروز بذلك وخافوا من نجدة اوريسة فكثرت زعيمهم سعيد بك جنبلاط الى اسمعيل بك الاطرش في حوران يستصرخه وحرق المکتوب من زواياه

الاربع دلالة على قطع الرجاء واستقدامه بسرعة فلم يلبث ان جند الرجال ودججهيم بالاسلحة وجاء لبنان وفي اول حزيران حوصرت دير القمر فثبت رجالها في مواقف القتال ثبات الاسود ولكن التجيدات المستقدمة للدروز كانت متوالية ففاز الدروز واخضعوا القصبه وكثرت الخيانات اذ ذاك فانطلق المحال على كثير من النصارى وسلوا للدروز فحدثت المذابح الهائلة في دير القمر وحاصبيا ودمشق وزحلة وبقية الانحاء وذبح سكانها كالاغنام حتي ارتوت الارض من دماهم وعلا عويل اليتام والارامل وكثر الفساد والغزو والسلب في البلاد فاصيحت مرتعاً للفظائع كل ذلك والواقفون بالمرصاد ينتظرون انجلاء الغبار ولم يمدوا يداً ولا حركوا لساناً وفي اواخر حزيران سنة ١٨٦٠ امتلأ البحر الرومي من اساطيل أكثر الدول الاوربية فما لمعت اليارق المسيحية على شطوط البحر حتى انتعش قلب المسيحيين ولكن كانت (ضربة الكف قبل كسرة الجرة) قبضعة عشر الف نفس مسيحية ضحيت ومائة الف اصبوا باضرار فادحة وعشرون الفاً ارامل وايتام يتضورون جوعاً فضلاً عن الخسائر المادية التي تقدر بملايين ذهبت في هذا المعترك وعقد في ٣ آب سنة ١٨٦٠ مؤتمر في باريس بحضور معتمدي دول بريطانيا واوستريا وفرنسا وبروسيا وروسيا وتركيا ونظم لأمتين وقع عليهما الاعضاء تحتويان تداخل اوربا في شؤون سوريا وتعويض الخسائر الفادحة على السكان مع تأمينهم وبعثت تركيا فواد باشا فوصل بيروت في ١٧ تموز سنة ١٨٦٠ ووصل نحو سنة الاف جندي فرنساوي مع الجنرال ده بوفور في ١٦ آب سنة ١٨٦٠ وبعثت الدول الخمس وفدًا وصل بيروت في ٥ ايلول سنة ١٨٦٠

وبعد المداولات الكثيرة عين مفوضاً للمسلوبات فارسلت الاعانات من اوربا وامر كما سيجاً مدرارة وقتل كثير من المجرمين واستقل لبنان بامتيازات خاصة فتشكل متصرفية تفاوض الباب العالي رأساً ووضع لها نظام مرعي الاجراء الى يومنا هذا وتولى لبنان المتصرفون واولهم داود باشا ثم فرنكو باشا ثم رسم باشا ثم واصه باشا ثم نعم باشا ومن غريب الاتفاق ان كلمة دفرون معتمد دولة بريطانيا في هذه الحادثة تناسب حروفه اوائل اسماء المتصرفين حتى اليوم فتأمل



كانت الاحكام في لبنان بيد واليه ومشورة رجاله المقرين اليه ولما قسم الى قسمين سنة ١٨٤٤ كان لكل قسم مجلس شورى مركب من اثني عشر عضواً من كل طائفة اثنا عشر بقضي بالمواد الشرعية . اما المواد الجزائية فكان فصلها منوطاً بمجلس ولاية صيدا وصار مركز ولاية صيدا بعد سنة ١٨٤٠ مدينة بيروت وقبل ذلك كانت صيدا . وكان مال الجبل ثلاثة الاف وخمسمائة كيس تجمع بواسطة الحكام المتولين ادارة بعض قرى مخصوصة تسمى مقاطعة والعيال التي تدير امورها كانت تسمى مقاطعجية ومرجعها الى قائمات المقام ومرجع الاخيرة الى والي صيدا هذا بوجه المقطوع عدا مال النهر اي رسم المطاحن ومال اعناق النور والعرب وكان على قائمية مقام النصارى الفا كيس وعلى قائمية مقام الدروز الف وخمسمائة وقبل سنة ١٨٤٤ كان يتولى امور لبنان حاكم واحد ويجلس غالباً في دير القمر وقد حكم المقاطعات الجنوبية الامراء التنوخيون والمعنيون والشهابيون والمقاطعات الشمالية المردة وبنو العساف التركمان . ولما صار متصرفية عين بنظامه كيفية ادارة احكامه كما ينبغي





DAVID PASHA

داود باشا

قلنا بعد مجيء فواد باشا واخماد نار الفتنة اقر رأي معتمدي الدول على استقلال لبنان بتصريف يقاوض الباب العالي راساً واول متصرفيه المغفور له داود باشا جاء لبنان في ١٠ حزيران سنة ١٨٦١ وبقى ست

سنوات واحد عشر شهراً . وقد بذل عناية مشهورة في ترقية لبنان فاحضر من فرنسا بعض ضباط عسكريين لتنظيم الجند اللبناني اخضعهم القبطان (فان) فقسم البلاد الى افضية وهي جزين والشون والتمز، وكسروان (وكان هذا القضاء مركباً من قضائي البترون وكسروان) . والكورة وزحلة وبقيت دير القمر مع بعض قرى صغيرة لوحدها وعين لها مأموراً مخصوصاً

وكان من تولى مقاطعة من هذه المقاطعات يسمى مديراً (١) . وعين مجلسين لكل قضاء مجلس ادارة ومجلس محاكمة واعضاؤها من كل طائفة مهمة في ذلك القضاء . واما في مركز المتصرفية فعين وكيلاً من كل طائفة من طوائف الجبل الست الاصلية وهي الاسلام السنيون والموارنة والدروز والروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والمناولة ليكونوا بمثابة نواب عن طوائفهم فيحدثهم بالامور الهامة ويتداول معهم بما من شأنه ترقى البلاد وراحة سكانه ثم عين مجلس ادارة كبير مركباً من اثني عشر عضواً . من كل طائفة بما ذكر اثنان ومجلس محاكمة كبير مركب من اثني عشر شخصاً كما مرّ ايضاً ثم دوائر للقلم التركي والعربي والمحاسبة الخ

واتخب من اعيان لبنان ياورين يسيرون معه للمحافظة ثم مأموري سجون ومحافظين للطرق مما احسن حال البلاد . ولهذا المتصرف فضل كبير على لبنان لانه جاءه في حين كان مرشحاً لسلك الدم اشبه بمراسخ الحيوانات في ايام الرومانيين ومع كل اعتنائه لم يلبث التعصب ان اثنى ثورة يوسف بك كرم بطل لبنان المشهور يوم اراد الاستقلال بلبنان فاحمدت باعباده الى جزائر الغرب فنابولي ولما صفا كاس الراحة سمى هذا الوزير الخطير في توسيع نطاق الجبل فالحق غربي البقاع به وعين له قائم مقام وكان قد نوى ان يلحق بعض مدن السواحل وقضائي حاصبيا ومرج عيون به ولكن حال دون ذلك ذهابه الى الاستانة واستقالته

آثاره

من آثاره انشاء المدرسة الداودية للطائفة الدرزية في عبيه وتعيين باخرة حرية باسم لبنان للحكومة اللبنانية . وابتاع سراي بندين اشتهورة للحكومة ثم سراي الامير قاسم ابن الامير بشير الشهابي الكبير من جيبه الخاص لتكون مدرسة لانياء لبنان يدرسون فيها على اختلاف طوائفهم علم القوانين والشرائع والصنائع وقد انشأ مطبعة ومهيفة باسم لبنان في بندين وياشر بناء جسر حديدي لنهر الدنور وشرع بمد طريق عربات واحب العلماء وقربهم اليه الى غير ذلك مما لم تفصح له مدته القصيرة باتمامه وله تأليف مشهورة منها كتاب في السياسة الجرمانية

صفاته ووفاته

كان غيوراً وديعاً حازماً وملاسه عربية على الزي المصري وكان عارفاً باللغات التركية والعربية واليونانية والفرنسية والانكليزية والابطالية والارمنية دمث الاخلاق جواداً هاماً وبعده رحيله كان

(١) وصار يسي بعد ذلك قائم مقام (اما المدير فهو دون قائم المقام لان كل قائم مقام تتألف من

مديريات

بطرب لذكر لبنان ويهتم بمعرفة احواله حتى توفي في ايطاليا
 ويقال بان كيفية موته كانت غريبة للغاية وذلك ان الدولة ارسلته الى اوربا لعقد قرض لها
 واتفقت معه على اعطائه قيمة معلومة المثلة من الاموال التي يقترضها لقاء ائتمانه ومصاريفه
 السفرية فنجح في عقد القرض ولكنه لم يرسله بتمامه الى الاستانة بل خصم
 من اصله ما يصيبه من المال على حسب الاتفاق وارسل الباقي الى
 الاستانة فغضب الباب العالي لعمله هذا وحسبه اهانة
 وبمض يتهدده ويأمره بالعودة الى الاستانة
 لاجراء المحاسبة فخاف هو على نفسه ولم يعد
 وسكن ايطاليا فاخذ الما بين يكبد له المكائد
 هناك وارسل له اخيراً رجلاً تزبوا
 بزي الخدام ودخل الحمام التركي
 الذي كان يستجم فيه داود
 باشا فخنقه وهو في
 وسط الحمام وفرّ
 ولم يعرف به
 احد





FRANCO PASHA

❖ فرنكو باشا ❖

٢

ولد هذا الوزير في حلب الشهباء من عائلة تنوحي المشهورة ثم جاء الاستانة بعائلته ونقلب في مناصب الدولة لخدمة الكارك وعين بمعية المغفور له فؤاد باشا حينما جاء سوريا ثم في كتابة نظارة الخارجية الى ان تعين متصرفاً للبنان في ١٤ حزيران سنة ١٨٧١ بعد استقالة المغفور له داود باشا فتقلد زمام اماله ولكن لم تقسع له مدته القصيرة التي بقي فيها في منصبه هذا لاستطلاع ادارته وادار لبنان نحو اربع سنوات ونصف فقط وفي ايامه أدخل المبادئ الماسونية في رجال الحكومة وكان نصيراً لها . ومن مبادئه ميله الى الاكليروسم وحب السلامة

❖ اخلاقه وآثاره ❖

وكان فرنكوعصي المزاج - اذ الطبع ذا ميل الى المجون وله بذلك نوادر كثيرة ليس من شأن الخزانة احتواها
وسميته القليلة من هذا القبيل تغتفرها له حسناته الجلى وآثاره الحميدة وكان مع كل ذلك حر الطبع يكره
التقليق والرياء لا يهمد الاعتداد بالسلطة وكان وقوراً مهيباً نشر في لبنان مبادئ الحرية والاصلاح
وقد انشأ طرقاً للعربات وبعض مشروعات حسنة . وبقي في دست المصرفية الى ان عاجلته المنية سنة ١٨٧٣ فدفن

في الحازمية



RISTUM PASHA

❖ رستم باشا ❖

كان رستم باشا ايطالياً ولد في الاستانة سنة ١٨٠٦ من عائلة شريفة فتقلب في مناصب الدولة الخطيرة حتى

تعيين متصرفاً للبنان سنة ١٨٧٣ اذ توفي فرنكو باشا ثاني متصرفيه وقد بذل وسعه لترقيه في معارج الفلاح ولم يكن يقبل الوساطة ولا سيما تداخل الاكليروس فنفى المطران بطرس البستاني سنة ١٨٧٩ الى يافا واجري اصلاحات كثيرة في لبنان من مثل تنظيمات الجند الذي رتب اموره بنفسه واقام المخافر (القراقولات) في اطراف لبنان للمحافظة فهابه السكان وغيرهم وامتدت سلطوته في سورية وكفى ما قاله احد مشاهير اوربا في وصفه « انه من افراد العثمانيين الذين توفرت فيهم جميع شروط الحكمه فانه كان من اعظم رجال الدولة العلية حياً وتملقاً بنخب الوطن والامة وقد اشتهر بعفته ونزاهته واستقامته وحسن ادارته وقد اعرب اثناء وجوده متصرفاً في لبنان عن همة عليّة فوفق بين قلوب اهليه المختلفي المشارب والمتبايني المذاهب فساد السلام واستتبّت الراحة كل مدة حكمه وكان الباعث الاقوى على ذلك مضاء عزيمته وعدالته ورغبته في ربط قلوب الرعية بروابط الولاة والاخلاص للدولة » اه

وقد بنى جسراً الى نهر بيروت يعرف باسمه الى هذا اليوم واقام على مقربة منه حديقة متقنة حوت اكثر انواع الاشجار البديعة الافرنجية وانتهت مدته سنة ١٨٨٣ فخلفه المرحوم واصه باشا سنة ١٨٨٥ تعيين سفيراً للدولة في لندن فاطهر هنالك حكمته السياسية الى ان توفي فيها سنة ١٨٩٥ وقد صرح اللورد سالسبوري عند وفاته بانه بموته ماتت رجال الدولة العثمانية وكفى به دليلاً على منزلته عند مشاهير الساسة الاوربيين

❖ صفاته وآثاره ❖

ومن اخص صفاته الحزم والعفة والنزاهة وصحة المبدأ والنشاط وبقي في لبنان عشر سنوات ونيقاً وترك فيه آثاراً تذكرك فتشكر وقد اسقط نصف راتبه خدمة لمصالح الدولة والوطن وبقي سلفه يسير على خطته الى اليوم

ولكنه قد سعى فقطع عن خزينة المتصرفية خمسمائة كيس كانت تقاضاها من حكومة السلطان مقابل رواتب المأمورين واحتج بمقدرة اللبنانيين على القيام بذلك ونظنه اراد ان يظهر اخلاصه للدولة بعمله هذا رحمه الله عداد حسناته





WASSA PASHA

❖ واصه باشا ❖

ولد هذا الوزير سنة ١٨٢٧ م في مدينة اشقودره من أعمال البانيا من ابوين شهيرين فدرس في ايطاليا
وانقن اللغات التركية ولالبانية والافرسية والانكليزية واللاتينية والابطالية واليونانية والبلغارية فاشتهر
بمعارفه والف في لغته الابانية سنة ١٨٥٠ شخص الى الاستانة وتقلب فيها بمناصب ذات شان سنة ١٨٨٣
بعد انتهاء مدة المقنور له رستم باشا عين متصرفاً للبنان فادار اموره بنصح في بادىء الامر وبني فيه
كثيراً من طرق العربات ودور الحكومة اشتهر بها جسر نهر الكلب المتقن ودار الحكومة الفسجية في

بعيدا وانشئت بمساعيه المطبعة العثمانية وجريدة لبنان الى ان قضى في شهر حزيران سنة ١٨٩٢ م في بيروت ودفن في الخازمية

وقد أدخل الى لبنان الاحكام العدلية وكان شفوفاً الا انه تهامل فلم ادارة حكومته تقوم لم يراعوا جانب الحق فاستبدوا بالاحكام ما شاءوا وسادت الرشوة منذ ذاك الحين وكثر تظلم الاهالي من سوء الحال وهذه نقطة سوداء تلطخ تاريخ ولايته على لبنان رحمه الله



❖ نعوم باشا ❖

— * المتصرف الحالي * —

(تجد رسمه في غير موضع من هذا الكتاب)

ولد في الاستانة نحو سنة ١٨٤٢ من عائلة عربية في الحسب اصلها من حلب تعرف بأسرة لتونجي وتقلب في مناصب كثيرة خادماً الدولة بامانة وآخر خدمة كان فيها كاتم اسرار نظارة الخارجية الجليلة في الاستانة فتعين متصرفاً للبنان فوصل مركزه في لبنان في شهر ايلول سنة ١٨٩٢ وهو الى الان يدير الامور بحكمة فائقة وقد انشأ كثيراً من دور الحكومة وطرق العربات وبنى جسر نهر ابراهيم الحديدي وجمدت مدته سنة ١٨٩٧ الى خمس سنوات اخرى

وانشيء في عهده جريدتان احدها الارز تطبع في جونبة والاخرى الروضة في بعيدا وقد اظهر في بداية استلامه زمام المتصرفية حزماً واهتماماً كبيرين فجدد انتخاب مجلس الادارة وعزل القائمين وغيرهم من المامورين المرتشين وقد جدد همته هذه بعد تجديد مدته فبذل جهده في اصلاح لبنان وتعميم المشروعات المفيدة فشرع في عهده بجلب مياه زحلة وتوزيعها على البيوت في انايب مخصوصة وهذه حسنة تذكر له بالشكر وتخلد له اطيب الآثار



لمحة في حكم لبنان



كثرت في زمن المردة الوقائع في لبنان وسفكت الدماء وكذلك في عهد من تولى الامر من بعدهم نظراً للتعصبات الكثيرة الى اوائل القرن الخامس عشر فكانت الجهة الشمالية منه يتولى امرها المقدمون وكان لكل قضاء وال او امير منهم ومنصبه وراثي خاضع للشراكية والماليك ولتقدم بشرتي السبق على الآخرين وقد عدلوا حتى التجأ في عهدهم كثير من العيال الى تلك البقعة فعمرت بالمدارس و بالكنائس ومعظمهم من الموارنة وكانت لغتهم العربية اما السريانية بقيت منها بقية حتى القرن السابع عشر ولا سيما في جوار الارز وكانوا يكتبون بالحروف السريانية وتقرأ بالعربية وذلك يعرف بالكرشوني وقد وقفنا على كتب كثيرة مخطوطة بذلك الخط الى الآن وكانوا يتسلحون بالقسي والنبال ولهم خبرة بالقتال وتدريب في الحرب مع شدة بأس و ثبات جأش وكان عندهم عوض الاجراس عصا او مطرقة يقرعون بها على خشبة وابنتهم ولا سيما الكنائس تجمع بين الهندسة السورية والبنظية وكان العلم مرتفياً وروى العلامة الدويهي المورخان عدد النساخ الذين اتصلت اليه مؤلفاتهم يبلغون مائة وعشرة. وفي ذلك العهد اخذ اللبنانيون في استبدال الخط الاسطرنجيلي بالحرف السرياني المستدير وقد امتدت ولايتهم الى نهر ابراهيم ثم الى اطراف كسروان اما الجهة الجنوبية فكانت تسمى جبل الدروز ومعظم سكانها منهم وكان حاكمها من التنوخيين ثم من المعنيين وكثرت فيها الفتن واشتغل اهلها بالحروب الداخلية الى زمن ولاية الامراء الشهابيين فتحنت الحالة وقد اشتهر بالعدل الامير حيدر الشهابي ثم الامير يوسف ثم الامير بشير اما الاخير المعروف بالمالطي فقد امتدت سطوته الى كل انحاء الجبل وكثر بايامه الامان وساد العدل نظراً لسمو درايته ووافر حكمته وفي زمن استيلاء الدولة العالوية المصرية على لبنان بعد افتتاح سوريا مهد ابراهيم باشا الامان وبسط العدل ونشر لواء التقدم وحفر بعض المعادن والفحم الحجري وحض الاهلين على الزراعة وقرب العلماء اليه واجازهم حتى انه اجاز علامتنا المغفور له الشيخ ناصيف اليازجي على قصيدته التاريخية التي قدمها له بعشرة الآف غرش وخاتم من الياقوت وقد نفذ الامير بشير المشار اليه بعهد

الدولة المصرية حكمه نظراً لمساعدتها له وعدم معارضة احد نخطا لبنان خطوة نحو التقدم ظهرت بعد خروج تلك الدولة سنة ١٨٤٠ ولكن الفنن التي توالى في الحوادث منذ ذلك العهد الى استقلاله اوقفت سير احواله وبعد ان صار متصرفية مهد متصرفوه طرق نجاحه ولن يزال يترقى الى اليوم فانشتت فيه المطابع والجرائد والمدارس واشتهر شبانه بالذكاء وهم اليوم منتشرون في انحاء الشرق والغرب واقلامهم تصدع بمعارفهم ولكن المهاجرة شاعت بين سكانه ولم يحسنوا استعمال دراهمهم التي يجمعونها بمرق القرية فقلت موارد الرزق فيه



❖ عدد النفوس المكنة في لبنان ❖

— * بموجب العدد الرسمي * —

يوجد في جبل لبنان ٩٩٨٣٤ مكلفاً منهم ٣٣٩٨٣ في قضاء الشوف و ٢١٣٩٥ في قضاء المتن و ١٩٨٤٠ في قضاء كسروان و ١٥٨٨٥ في قضاء البترون و ٥٩٩٨ في قضاء الكورة و ٥٤٣٣ في قضاء جزين و ٤١٤٦ في قضاء زحلة و ١٣٥٦ في مديرية دير القمر

❖ واما بحسب الاديان ❖

— * فهم كما ادناه * —

موارنة	ارثوذكس	دروز	كاثوليك	مناولة	مسلمون	بروتستانت	سريان وارمن
٥٧٤٣٠	١٣٥٥٢	١٣٤٦٧	٨٦١٧	٤٢١٣	٣٣٩٤	١٦٧	٥

وفي لبنان ٩٣١ قرية تحوي على ٥١٩٣٣ بيتاً ونيها ٦٩٦٥ دواليباً حريرية و ١١١٣ مقصرة و ٣ حمامات و ٣٤١٨ دكاناً و ١٥١ خلوة و ١٤٠ ديراً و ٧٦٤ كنيسة و خمسين جامعاً و ثلاثمائة و ثلاثين مكتبة



مشاهير لبنان وسوريا

عمدنا في تنسيق تراجم المشاهير الى الالفاظ غير المخل بحيث يكون كلامنا فيها حاوياً على زبدة الحقائق فلا يفوت قراء الخزانة شي من امرها وتحريتنا فيما اوردناه من التراجم جانب مقام صاحب الترجمة فلم تثبت الا سير المتوفين من المشاهير من اتصل بنا شي من اخبارهم ولربما فاتنا ذكر بعض المشاهير ممن لم تقف على سيرهم ولا سمعنا باخبارهم لقلّة ما لدينا من وسائل الاطلاع ونحن في بلاد الغربه فلذلك اعتمدنا على محفوظنا مما بقي في الذاكرة من سير من اثبتنا تراجمهم من المشاهير ولقد ضيق من ذرعنا ضيق الوقت وحينئذ الاجل المضروب لاصدار الخزانة وحسبنا في كل ما كتبناه سلامة القصد وحب الفائدة العامة

تنبه ان هذا الباب ونعني به باب مشاهير لبنان وسوريا داخل في باب مشاهير الشرق وانما جعلناه على حدة مصدراً بلحمة من تاريخ لبنان وسير متصرفيه جاً بحسن التنسيق والترتيب وسيليه في باب مشاهير الشرق سير من نبغ من مشاهير الشرقيين عموماً واخصهم رجال الدولة العثمانية من ذاع صيتهم في هذا القرن





AL-MIR BSHIR SHEHAB

* الأمير بشير الشهابي الكبير *

—* المعروف بالمالطي *

ولد هذا الامير الخطير في غزير من اعمال لبنان على سيف البحر سنة ١٧٦٧ وتولى حكومة لبنان بعد الامير يوسف الشهابي احد حكام لبنان سنة ١٧٨٨ وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وكان ابوه الامير قاسم عمر قد تنصر سنة ١٧٦٤ ومن النوادر التي تحكى عنه ان عمه الامير يوسف اشار اليه ان يذهب الى عكاء لاستلام الولاية من الجزائر فقال له اخشى ان اذهب ابنيك واعود ابن الجزائر ولم يقم مثله حاكم في لبنان سعى في عمرانه وارهب اهل الفساد فيه ولا سيما بمدة حكومة ابراهيم باشا المصري ومما يحكى انه عند ما ذهب الى مالطة ثم الى الاستانة واراد ان يقابل الصدر الاعظم رؤوف باشا فسأله ارباب الديوان هل يجوز ان تقوم للامير في السلام اجابهم لا تقوم له ولما دخل عليهم الامير قام له الصدر فنهض جميع الجلاس ايضاً واكرم الصدر وفادته واجلسه مجلس العطاء ولما ودعه وانصرف سأله ارباب الديوان لماذا نهضتم للامير بعد امركم بعدم القيام فاجابهم ان في هذا الرجل قوة انهضتني ضد ارادتي فاني لم أر سمابة عمري هيبة في رجل مثل هذا . وقد تولى امر لبنان الى ان اخرج منه سنة ١٨٤١ فسيق الى مالطة ثم الى الاستانة ثم نفي الى بورصه في اسيا الصغرى فكث هناك سنتين ثم عاد وتوفي في الاستانة ودفن في غلطة سنة ١٨٥٠ وكان ربع القامة كثير الشعر حاد العينين عظيم الهيبة جداً تولى امر لبنان

نحو ٥٢ سنة وقد خرج بعض التلامذة بالطب والعلوم وعمراً البلاد

وحدث في عهد هذا الامير الخطير حوادث مهمة في سوريا ولبنان منها قدوم نابوليون بونابرت بجيوشه الجرارة لافتتاح سوريا عام ١٧٩٩ وكان قد دوخ الديار المصرية فافتتح يافا ثم جاء عكا وحاصرها مدة طويلة وكان الامير بشير يساعد الفرنسيين ويمدحهم بما يحتاجونه من المؤونة والزاد لانه كان مسروراً مع سائر نصارك لبنان بقدوم هذه الجيوش بخلاف الدروز فانهم كانوا خائفين منهم

ولما امتنعت عكا على الفرنسيين بمقاومة العماره الانكليزية لهم ستم الامير بشير من معاضدتهم وقد نقره من ذلك ايضاً كتابات وردت عليه من السير سدني سميت قائد العماره الانكليزية يقول فيها « ان الفرنسيين عندما دخلوا مصر نشروا منشورات ادعوا فيها انهم مسلمون وقد كسروا الصليبان في رومية » وقصد القائد الانكليزي بعمله هذا ان يثير حقد الامير على الفرنسيين فيتحول عن معاضدتهم لما كان مشهوراً عنه من التمسك بالديانة المسيحية فيتم للانكليز ما كانوا يسعون لاجله من مقاومة بونابرت وقد نجحت سياستهم هذه اذ قطع الامير المؤونة عن عساكر نابوليون وكان ذلك من جملة دواعي فشلهم فلم يقدروا على فتح عكا بعد ما حاصروها زهاء شهرين وقد حدث بينه وبين الجزائر والي عكا حينئذ بعد عودته من سفرته الى الاسكندرية حروب زامت اربع سنوات ثم تصالحا عام ١٨٠٣ وقد ثوفي الجزائر بعد ذلك بسنة واحدة

وفي سنة ١٨٢١ سافر الى مصر وقابل واليها ساكن الجنان محمد علي باشا وتداول معه سراً بشؤون كثيرة تعود الى مقاصد محمد علي في فتح بر الشام فوعده الامير بالمساعدة وعاد الى لبنان حاملاً فرمان بالعمو عن عبدالله باشا والي عكا الذي كان قد استحصله من المايين بواسطة محمد علي باشا

وباغ الامير بشير ان الشيخ بشير جنبلاط قد تواطأ مع الامير عباس عليه فاخذ يعد له المكائد للتخلص منه فخاف الشيخ وفر الى حوران فضبط الامير ارزاقه فعاد الشيخ بشير وجمع اليه احزابه الدروز وغيرهم من احزاب الامراء مناظري الامير وهجم عليه برجاله فنشب

القتال بينهما واخيراً قبض والي الشام على الشيخ بشير وبعض اتباعه من المشايخ وقتل احدهم الشيخ علي العماد تسكيناً للثورة

اما الشيخ بشير فقد قتله عبدالله باشا والي عكا بامر من محمد علي باشا والي مصر بناءً على التماس الامير بشير وكان الامير قد قتل بدسيسة زعيم مناظريه جرجس باز مع اخيه عبد الاحد عام ١٨٠٧ فخلا له الجو من المناظرين وهدأت الاحوال بعد ذلك الى سنة ١٨٢٦ حيث جمع الامير رجاله ونزل الى حرش بيروت لدفع عساكر الاروام التي كانت قد اتت باساطيلها لفتح ثغور سوريا اثناء حرب اليونان مع الدولة

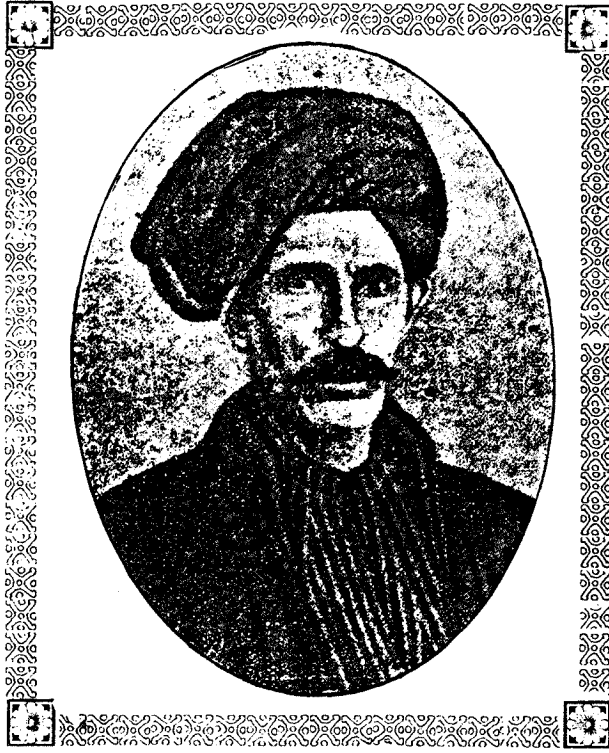
ولما جاء ابراهيم باشا المصري لفتح سوريا وحاصر مدينة عكا ساعده الامير بشير على ذلك وامده بالمال والرجال وكان له عضداً قوياً وكان ابراهيم باشا يحترمه كثيراً . وبعد فتح عكا وارسال واليها عبدالله باشا اسيراً الى الاسكندرية سار ابراهيم باشا لفتح دمشق ففتحها بمساعدة الامير وفتح غيرها من البلاد وقد طالت مدة اقامته في سوريا نحو تسع سنوات وكان خروجه منها بدسيسة من الانكليز

اما الامير بشير فانه اضطر للتسليم بعد رجوع سوريا الى حوزة الدولة العثمانية وارسل مع اهله وذويه وكتبه المعلم بطرس كرامة الى مالطة واخيراً عاد الى الاسكندرية ومات هنالك ودفن في كنيسة الارمن الكاثوليك في غاطه كما تقدم

❁ صفاته و اخلاقه ❁

كان الامير بشير ربع القامة حاد النظر كثيف الشعر ذا هيئة عظيمة لا توجد في غيره من بني البشر وكان شديد البأس ويروى عن صرامته اموراً تشيب لها الاطفال ولعظم هيئته لم يكن احد يستطيع ان يطيل النظر اليه بدون ان تاخذه الرعدة اما صوته فكان كدوي المدافع حتى قد يسقط المرء خوفاً لمجرد سماعه لاسيما في حين الغضب والعياذ بالله وقد ساد الامن في عهده زمناً طويلاً وكان له رجال يطوفون البلاد ويتفقدون احوال الناس سرّاً ويرفعون له بذلك التقارير فكان لذلك مطعماً علي ادق الاسرار

وكان عفيف النفس يكره مغازلة النساء ويميل الى البساطة في الملبس وكان يدخن في شبق كبير يسع ربع رطل مصري من التبغ فتأمل
وقد خلف في لبنان آثاراً تشكر وبنى السراي المشهورة في بيت الدين واتخذها مركز اقامته وشيد ايضاً جسر نهر الكلب واجرى الى بيت الدين قناة ماء عذبة وغرس فيها الاشجار والبساتين فصارت من اجمل المساكن وهي لا تزال حتى الان مركز متصرفية لبنان الصيبي وقد قضى الامير حياته طاهراً عفيفاً محافظاً على شرفه حتى توفاه الله



SHEIK NASSIF AL-YAZIGI

الشيخ ناصيف اليازجي الشهير ❖ (لبناني)

بعد هذا العلامة اللغوي من نوابغ القرن التاسع عشر ولد في كفرشما سنة ١٨٠٠ ودرس المبادئ على بعض العلماء ثم اكب على المطالعة ورزق حظاً مستطيراً وشهرة فائقة وصرف اثنتي عشرة سنة بخدمة الامير بشير الشهابي الكبير كاتباً ليده سنة ١٨٤٠ انتقل

بعائلته الى بيروت وفيها انقطع للتدريس والتأليف ومراسلة العلماء ومساجلة الادباء فاقتن
بينات افكاره عقول الشرقيين والغربيين فطارت شهرته في الافاق وامتدحه وزاره كثير
من العلماء والوزراء

واتقن الشيخ رحمه الله الطب القديم والالف فيه ارجوزة سماها «الحجر الكريم في اصول الطب
القديم» وهي بعد عروسة بكر لم تزل الى الطبع ودرس الفقه وتوسع في مذاهبه ولكنه لم
يؤلف فيه كتاباً واتقن فن الموسيقى واطل على خفاياه فما كتم عنه من دقائقه شيئاً وكان
الشيخ أجش الصوت جهوريه مهيباً وقوراً متواضعاً متأنقاً في حديثه قليل الضحك عفيف
اللسان لم تسمع له كلمة بذينة قط لا في حديثه ولا في كتاباته وما يروى عنه انه اذا اقبل على
نظم قصيدة لا يكتب ما ينظمه بيتاً بيتاً ولكنه كان ينظم ابياتاً ثم يكتبها
وقد خاض بحر الفنون العربية فاتقن اصولها وفروعها وألف فيها تأليف مشهورة اسمها
جمع البحرين وارجوزة النحو وارجوزة الصرف وولع بالشعر منذ الصبا فنظم كثيراً من
المطالع الزجلية وهي بديعة المعاني وشعره من اسلس شعر العصر وادقه وامتنه اما صناعة التاريخ
الشعري فله فيها اليد الطولى والتفنن العجيب والمقدرة الواسعة وفي مطالعة دواوينه ومؤلفاته
غنى عن التطويل وتوفي في بيروت في ٨ شباط سنة ١٨٧١ اثر السكتة الدماغية ففقد العلم
رکناً من اركانه ولكنه ترك من اولاده وتلامذته من يفتخر بهم العلم الى هذا الوقت

صفاتہ

من صفاته الادبية انه كان يحافظ على عوائد وطنه حتى كان شديد التعلق بالعوائد
والازياء الشرقية فلم يبدل القفطان والجبّة والعمامة حياته كلها ولا اتخذ اداة من ادوات الطعام
التي تستخدمها على موائدنا اقتداءً بالافرنج مع انه اختلط بكثيرين من المرسلين الاميركان

وغيرهم وكان حلو الحديث حسن المحاضرة حر الافكار سريع الفهم قوي الذاكرة متسع المدارك وكان يجلس علي مرتبة والكتب ماثورة من حوله ودواته فبجان زجاجي في علبة خشبية بسيطة وامامه كانون للاستدفاء اما غرفته فكثيراً ما كانت تبقى بلا كنس خوف ضياع شي من اوراقه . وكانت الكتب لديه قليلة وليس عنده منها شي يذكر وبذلك اشتهر فضله وحسب اجتهاده وقوة ذاكرته اكبر مساعد على ترقيه وكان مولعاً بالتبغ والقهوة يكثر منهما . ومما اشتهر به عدم حبه للهجاء ومما نظمه مقترحاً عليه بيتان وبيت آخر مفرد صرح فيه باسماء المهجوين اما البيتان فهما في بخيل

قد قال قوم ان خبزك حامض والبعض ابدى بالحلاوة حكمة
كذب الجميع بزعمهم في طعمه من ذاقه يوماً ليعرف طعمه

ومما اشتهر به حسن اسلوبه في التأليف اذ كثيراً ما كان يقول « اذا عمدت الى تأليف كتاب او نظم قصيدة شخصت نفسي مكان من يدفعان اليه فتكلمت حسب مفهومه »

﴿ الشيخ حبيب اليازجي ﴾ (لبناني)

هو نجل العلامة المشهور الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني اللغوي الشاعر ولد سنة ١٨٣١ وتأدب بالعلوم على ابيه فنبغ بالعربية ونظم الشعر ولم يلبث ان انصرف الى الاعمال التجارية فرزق منها وتضلع باللغة الافرنسية وعرف الايطالية والتركية والانكليزية واليونانية وتوفي سنة ١٨٧٠ عن ٤٠ عاماً وله بعض تأليف





JOSEPH BEY KARAM

يوسف بك كرم

* بطل لبنان الشهير *

هذا الذي ناه لبنان بولده
ولاسمه أنتم الافضال والكرم
رب الحسام الذي ما قل غاربه
يوم الوغى وملاك الموت محكم

سل المكارم عنه فهو سيدها اذا انبت فهو منها البندُ والعلمُ
 واستنطق العسكر التركي ما فعلت فيهم يدها وذاك الصارم الخدمُ
 يروون عن بطشه في جمعهم قصصاً في يوم ما اسلموا الله امرهمُ
 يوم اعتلى صهوة السباق مختلطاً صمصامه واغتدت اغواده القممُ
 يوم به جال رب الموت يخدمه في موقف قصرت عن دركه الهممُ

هو يوسف ابن بطرس كرم الرجل المشهور ولد في الثاني والعشرين من شهر ايار سنة ١٨٢٢ في قصبة اهدن من اعمال شمالي لبنان وقد قال بعضهم ان نسبه يتصل بعائلة افرنسية جلت الى لبنان في ايام الغزاة الصليبيين وقال غيرهم انه تحدّر من سلالة اولئك الغطارفة مرردة لبنان وقد اشتهر صاحب الترجمة بعلو الهمة وكان نقياً ورعاً قوي الذاكرة سديد الرأي اتقن اللغتين الافرنسية والايطاليانية وكان ينشئ فيهما انشاءً مستحسناً هذا فضلاً عن تضلعه باداب اللغة العربية التي نشأ فيها كاتباً مجيداً وشاعراً بارعاً وله الموشحات الحسان نظماً في مدح البتول مريم وكان ذا كلف بمطالعة اثار السلف من المتقدمين والوقوف على سير النوابع العظام منهم ولذلك كان له ولع شديد بمطالعة سيرتي النابغتين الامبراطورين بطرس الاكبر ونابوليون الاول وقد تحدى بهما فيما كانا يعملان فكان يسير برجاله يتسلق بهم الشواحق السوامق وينحدر معهم المضايق الزوالق وذلك ليعودهم على احتمال الشدائد والصبر على المكاره فكانوا له اعواناً شداداً في حروبه التي قام بها ضد عساكر الدولة العثمانية يستمتتون في سبيل رضاه وبتهاكون في قضاء حوائجه

❖ المناصب التي تقلب فيها ❖

عين البك في سنة ١٢٦٦ هجرية مأموراً في دائرة النفوس في لبنان ثم القيت اليه مقاليد الولاية على مقاطعة الزاوية وعين في سنة ١٨٦٠م وكيلاً على قائممقامية النصارى في جبل لبنان وكاد في هذا الحين يرتقي الى رتبة فريق وان يوجه اليه لقب باشا واشيع انه سينصب حاكماً على الجبل كله ولكن كان ما شاء الله من امره بعد ذلك

❖ حروبه ❖

صادر البك عساكر الدولة لأول مرة خلع فيها نيرطاعتها عند عقبة جيرون فاتيح له النصر المبين واستظهر على الجند العثماني وكسره اوشم كسرة وقد عاد الى الحرب نخاض غمارها وادار رحاها وذلك في الوقعة الثانية في عقبة جيرون ومعه من رجاله كل اسد رهيص فهزم عساكر الدولة واتخن فيهم قتلاً وجرحاً الى ان تولوا شطر المزيمة فعادوا عن قتاله مخذولين «فرائصهم من خيفة الموت ترعد»

وقد قام بعد ذلك بمواقع عديدة اهمها الموقعتان اللتان احتدمت نارها الاولى بينه وبين امين باشا وذلك في بنشي وفيها ظهرت دربه في القيادة وصلابة قلبه وقوة جنانه فكسر الباشا كسرة مشومة وارجمه بخسارة كثير من رجاله ذهبوا اشلاء الاسنة في الوغى والثانية موقعة عين سبعل التي قام بها في وجه درويش باشا وقد هزمه ووقع بجنوده ايقاعاً شديداً . الى غير ذلك من المواقع في الظهر الاحمر وطرابلس وقد كان النصر حليفه فيها كلها .

❖ حبوط مساعيه ❖

كان الحسد واسفاه سبب فشله واكبر عامل على ذلك كان منشوره الذي بعث به الى اهالي الجبل يدعوهم الى الاستقلال وكان الامراء والمشايج من اعظم العاملين على سقوطه حسداً وكان البك من المحتمين بظل الدولة الفرنسية فوعده فؤاد باشا بانه يسعى في توليته على الجبل اذا خلع حماية الفرنسيين فاذعن البك لقوله ونزل الى بيروت باحتفال كبير وذهب تَوّاً الى حضرة القنصل الفرنسي وهناك اعلن له انه خلع عنه الحماية الفرنسية وقد حذره القنصل سوء العاقبة فلم يدعن

وما كاد يفعل ذلك حتى قبض عليه غدرًا وارسل اليه الاستانة ثم عاد الى الجبل بامر من الدولة العثمانية لكي يؤخر مساعي داود باشا متصرف الجبل وقتئذٍ الذي كان عازماً على الاستقلال وقام في سبيل ذلك بحروبه المهمة وكانت غايته من ورائها الاستقلال ببلدان

❖ حروبه ❖

صادر البك عساكر الدولة لأول مرة خلع فيها نيرطاعتها عند عقبة جيرون فاتيح له النصر المين واسنظهر على الجند العثماني وكسره اوشم كسرة وقد عاد الى الحرب نخاض غمارها وادار رحاها وذلك في الوقعة الثانية في عقبة جيرون ومعه من رجاله كل اسد رهيص فهزم عساكر الدولة واتخن فيهم قتلاً وجرحاً الى ان تولوا شطر المهزومة فعادوا عن قتاله مخذولين «فرائصهم من خيفة الموت ترعد»

وقد قام بعد ذلك بمواقع عديدة اهمها الموقعتان اللتان احتدمت نارها الاولى بينه وبين امين باشا وذلك في بنشي وفيها ظهرت دربه في القيادة وصلابة قلبه وقوة جنانه فكسر الباشا كسرة مشومة وارجمه بخسارة كثير من رجاله ذهبوا اشلاء الاسنة في الوغى والثانية موقعة عين سبعل التي قام بها في وجه درويش باشا وقد هزمه ووقع بجنوده ايقاعاً شديداً . الى غير ذلك من المواقع في الظهر الاحمر وطرابلس وقد كان النصر حليفه فيها كلها .

❖ حبوط مساعيه ❖

كان الحسد واسفاه سبب فشله واكبر عامل على ذلك كان منشوره الذي بعث به الى اهالي الجبل يدعوهم الى الاستقلال وكان الامراء والمشايج من اعظم العاملين على سقوطه حسداً وكان البك من المحتمين بظل الدولة الفرنسية فوعده فؤاد باشا بأنه يسعى في توليته على الجبل اذا خلع حماية الفرنسيين فاذعن البك لقوله ونزل الى بيروت باحتفال كبير وذهب تواً الى حضرة القنصل الفرنسي وهناك اعلن له انه خلع عنه الحماية الفرنسية وقد حذره القنصل سوء العاقبة فلم يدعن

وما كاد يفعل ذلك حتى قبض عليه غدرًا وارسل الى الاستانة ثم عاد الى الجبل باصر من الدولة العثمانية لكي يؤخر مساعي داود باشا متصرف الجبل وقتئذٍ الذي كان عازماً على الاستقلال وقام في سبيل ذلك بحروبه المهمة وكانت غايته من ورائها الاستقلال ببلبنان

وتشكيل حكومة وطنية فيه بحيث يتسنى للاهالي ان يحكموا انفسهم بانفسهم
ثم أسر ثانية بخديعة ونفي الى نابولي بايطاليا وفيها قضى انفاسه المعدودة غرباً عن الاهل
والوطن وذلك في سنة ١٨٨٩ وقد جيء بجثته الى لبنان الوطن العزيز ووضعت ضمن صندوقي
زجاج الواحد طي الاخروي لا تزال الى الان موضوعة في كنيسة ماري جرجس في اهدن
غير بالية

❖ ملامحه و اخلاقه ❖

كان صاحب الترجمة رحمه الله ربعة القوام خفيف الشارين مفتول الساعدين حاد البصر
مورد الوجنتين تظهر على وجهه سمات الشجاعة ويتجلى عليه الفروسية ودلالات البطولة باهبي
مجالها وكان لطيف المحاضرة بشوش الوجه يخاب الالباب بسحريانه ويسلب الافئدة بذراية
لسانه لا يكاد يخلو مجلسه من رجال الاهوال ولا يفرغ ناضيه من اهل التقوى والفضيلة وكان
من شيمته الافراط في الكرم الى حد التبذير والتفرد في الراي وهو مع ذلك حازم شديد القلب
حتى لقد كان يخوض المعركة يتجلى فيها ملاك الموت بين هزيم رعود البنادق وتساقط كراتها
وهو باسم الوجه طلق المعيا لا يحسب للموت حساباً وكان يتفرد بمنازلة الفياق فيتبطنه ويطير
بجسامه الهام ويتلاعب بالرؤوس تلاعب الصبيان بالاكر لا تروعه الرجال ولا ترهبه همهمة
الابطال وبذلك تسنى له اقتعاد غارب تلك الشهرة الطائرة وأهل للتأقب يبطل لبنان

❖ آله ❖

اما بيت كرم اللبناني فبيت سامق في المجد عريق في الحسب اشتهر ابناؤه بالكرم وحسن
الضيافة ومما يذكرا ان دار صاحب الترجمة كانت محطاً لعدة من عظماء الارض كولي عهد
انكلترا والدوق دورليان وابنه الكونت دي باري وملك بلجكا وبرهيم باشا المصري وغيرهم كثيرون ممن
استضافوا اباه ابان سياحتهم في البلاد السورية فلقوا كل حفاوة واکرام
هذا ما نذكره الان من سيرة حيوة ذلك البطل اللبناني الشهير مقتضياً من القول الكثير
والروايات العديدة ولو شئنا تعداد ما أثره واحدة فواحدة من يوم دب وشب وعمدنا الى ايراد كل

مكرمة ومحمدة اناها حتى ساعة المنون ملأنا من ذلك الفصول الطوال والمجلدات الضخام ولكن
 هيات ان ينضب البحر الخضم اذا يستنضب المره منه الماء بالصدفة
 رحم الله البطل الفقيدرحمة واسعة واجزل عليه سوابغ رضوانه وآلائه



المعلم بطرس البستاني ❖ (لبناني)

— * تجد رسمه في غير موضع من هذا الكتاب * —

هو العالم العلامة بطرس بن بولس بن عبدالله بن كرم بن شديد بن محفوظ بن ابي محفوظ البستاني ولد في قرية الدبية من اقليم الخروب في جبل لبنان عام ١٨١٩ وما ترعرع حتى نفي الى الامير بشير الشهابي خبر ذكائه وانكبابه على اخذ العلوم وارتياحه الى احرازها فاستقدمه الى مركزه في بيت الدين حيث تحقق لديه ذكاءوه فارسله الى عين ورقة فتلقى فيها صاحب الترجمة فنون الادب في لغة العرب من صرف ونحو وبيان وعروض ومنطق وتاريخ وحساب وجغرافية واخذ اللغات السرمانية واللاتينية والاطليانية حتى اذا حرز كل العلوم التي تعلمها تلك المدرسة ود بطريك الطائفة المارونية ارساله الى رومية فمانت والدته في ارساله فامتنع البطريرك

وجاء بيروت عام ١٨٤٠ وكانت دول الافرنج قد ساقت الى سواحل سوريا مراكبها الحربية لتعين الباب العالي على اخراج ابراهيم باتا بن محمد علي باشا خديوي مصر الاول منها فاستخدمه الانكليز ترجماناً وتعرف وقتئذ ببعض القسوس الاميركان المرسلين من الولايات المتحدة دعاة الى المذهب الانجيلي يعلمهم العربية ويعرب الكتب لهم وفي عام ١٨٤٦ عاون العلامة الفيلسوف الدكتور المرحوم كرنيلوس فان ديك على انشاء مدرسة عبيه وتولى التعليم فيها عامين

❖ مؤلفاته وآثاره ❖

من مؤلفاته كتاب وسيع في فن الحساب وسمه بكتاب « كشف الحجاب » وهو اول مؤلف أقدم العلامة المرحوم على تأليفه لما وجدته اذ ذلك من الحاجة الشديدة اليه فذاع هذا الكتاب وتداولته ايدي الطلاب

ثم أكب على التأليف والتصنيف والترجمة والوعظ والخطابة وساعد في ترجمة جل اسفار التوراة معارناً للمرحوم الدكتور عالي سمث واتم ترجمة البقية المرحوم الدكتور فان ديك المشار اليه آنفاً

ثم اقدم على تأليف قاموسيه المشهورين محيط المحيط وقطر المحيط واولهما مطول ضمنه الاصطلاحات العلمية واستجمع فيه شتات اللغة واستدنى اليه شواردها على اسلوب لين وماخذ سهل فجاء سفرًا من الاسفار غزير المادة حوى زيادة كثيرة في المواد والتعليل والتفسير على الفيروزبادي المسمى بالمحيط . اما المختصر فسماه قطر المحيط وهو يزيد على قاموس الفيروزبادي مادة . وانشأ عام ١٨٦٠ صحيفة سماها « نغير سوريه » اتت برهاناً جديداً على طول باعه وسعة اطلاعه في الانشاء والسياسة

وعام ١٨٦٣ انشأ مدرسته المعروفة بالمدرسة الوطنية وقد أسسها على قاعدة الحرية الدينية ومبدأ الجامعة الوطنية تؤلف القلوب بين مختلفي الاديان متبايني المذاهب على صدق في جانب الدولة واخلاص تجاه الامة والوطن فانسل اليها الطلبة من كل حذب وضوب فنبع فيها من التلامذة من يفتخر بهم الوطن الشرقي الى يومنا هذا مما جعل لمنشئها وصاحبها العلامة رحمه الله يداً بيضاء في تقدم الاديان واذاعة المبادئ الوطنية

وفي اول عام ١٨٧٠ انشأ صحيفة الجنان وما كان منتصف العام المذكور حتى انشأ جريدة اللجنة وكانت الاولى اول الصحف العربية التي تضمنت ضروب المباحث السياسة والعلمية والادبية والتاريخية والفكاهية اما اللجنة فلم تقدمها وجوداً في بيروت من الجرائد السياسية الاخبارية الاحديقة الاخبار

وفي سنة ١٨٧٥ اقدم على تأليف المشروع الكبير والأثر المأثور ألا وهو دائرة المعارف السفر الذي لا تغالي اذا قلنا انه من اهم الاسفار العربية والمؤلفات الشرقية التي اوجدها علماء المشرق الى يومنا هذا ولكن واسفاه فقد عاجلته المنية وهو في ابتداء طبع وتاليف الجزء السابع منها

ولقد اخذ الناس العجب من طول باعه وعلو مقدرته ومند غزيمته في هذه الاعمال حتى طار صيته في الشرق وتجاوز البحار الى ما وراء الغرب كالعالم الجديد واوروبا باسرها وما زال مكباً على التأليف مجتهداً في التصنيف متفانياً في سد حاجات بلاده من طريق العلم والادب حتى عام ١٨٨٣ فاختطفته المنية فجأة عشية اول ايار من السنة المذكورة بعلقة في القلب وهو بين الكتب والدفاتر والصحائف والمحابر فمات شهيد العلم وقد هزّ منعاها البلاد فتأسف عليه كل ناطق بالضاد

❖ اخلاقه وصفاته ❖

من خلاله الحميدة وصفاته المشكورة ترفعه عن التعصب وابعاءه والاعتقاد الى هوى النفس اذ لم يكن متعصباً الا للوطن ولا متقاداً الا للبلاد الوطنية سخياً في المساعدات الدينية والادبية مجتهداً مجداً في سبيل ترقية مصلحة البلاد بالعلوم والفنون وكان بسيط المعشر والمعيشة مع القدرة على استرضاء جلسه لا يأنف من الاستشارة والنصح والاستنصاح الى غير ذلك من الخلال المشكورة والحصل المأثورة وقد دفن مكرماً ميجلاً في المقبرة الانجيلية على طريق الشام في بيروت تبل ثراه مدامع الباكين وتضاعف فوق ضريحه زفرات الشاكين بعد ان رثاه الشعراء وابنه الخطباء رحمه الله عداد ماثره وحسنانه





SALIM BEY TAKLA

﴿ سليم بك تقلا ﴾ (لبناني)

هو سليم بن خليل بن ابراهيم تقلا ولد في كفرشما قرب بيروت سنة ١٨٤٩ وتلقى العلوم في مدرستي عبيه والوطنية ودرس بالمدرسة البطريركية في بيروت سنين وضع فيها روايات تمثيلية وكتاب مدخل الطلاب الى فردوس لغة الاعراب على نمط حديث يعرف عند الافرنج

بالاكرسيس (التمرين) وغير ذلك من النبد المفيدة ولما كانت افكاره تميل الى السياسة قصد مصر
وانشأ فيها جريدة الاهرام الشهيرة ولم يهن عزمه باصطدام العوائق التي كانت تحول دون
عمله بل ثبت في معترك الحوادث جندياً حراً ففضي في تحرير هارهاق سبع عشرة سنة وله فيها
مقالات سياسية شائعة اكثرها ابحاث في المسألة المصرية وقد جمعت مع بعض اشعاره في
ديوان مشهور بين ايدي الادباء وله لمحات اظهر فيها جل افكاره وما كان عليه من الحصافة
والجد واطلاها ما كان يحرره من باريس فكان روح نهضة الشعب الافرنسي كانت تبعث
في فؤاده عواطف الحماسة الوطنية التي اخمدتها ثورة الداء العياء فذهبت بجيائه في قرية
بيت مري في لبنان في ايلول سنة ١٨٩٢ بعد ان نال وسامات عالية من الدول ومنزلة بين
ارباب الصحافة رحمه الله



❖ الامير حيدر الشهابي المؤرخ ❖ المشهور بالشملاني (لبناني)

هو الامير حيدر ابن الامير احمد ابن حيدر الجد الاول. للامراء الشهابيين في لبنان
وثاني والٍ منهم (توفي سنة ١٧٧٠ في دير القمور عن ٦٧ سنة) بن موسى بن منصور بن
قاسم ولد سنة ١٧٦١ ولما ترعرع مال الى الصيد وجمع التاريخ فوضع كتاباً سماه «الغور
الحسان في تاريخ لبنان» وقسمه الى ثلاثة اقسام اولها في تاريخ الامراء المعنيين ونسبتهم وما
تخلل حكمهم من الحوادث والشؤون والثاني في تاريخ الامراء الشهابيين ونسبتهم وشاهيرهم
والثالث في ما تخلل ملكهم من الوقائع والاحوال على اختلافها الى النصف الاول من
هذا القرن . وهذا التاريخ بسيط العبارة موثوق به وفيه كثير من الفوائد وعنه اخذ اكثر
المؤرخين المحدثين وكان الامير حيدر ابيض اللون جميلاً طويل القامة عبلاً كريماً دينياً
وديعاً محباً للسلامة توفي سنة ١٨٣٥ في دير القرقفة بلا عقب عن ٧٤ عاماً ودفن في كفرشما
ويعرف بالامير حيدر الشملاني ايضاً

❁ ابراهيم بك النجار ❁ (لبناني)

هو ابراهيم بن ميخائيل بن يوسف النجار ولد في دير القمر سنة ١٨٢٢ م وكان اول من ارسلهم الامير بشير الشهابي الكبير الى مدرسة الطب في قصر العيني بمصر التي اسسها المغفور له محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية بمصر وكان الدكتور كلوت بك قد رافق المغفور له ابراهيم باشا بن محمد علي باشا المشهور في سوريا عند افتتاحه البلاد فاجتمع به الامير بشير الموما اليه سنة ١٨٣٧ وطلب اليه ان يرسل بعض التلامذة الى مدرسته الآنفة الذكر التي كان يرأسها فلبى طلبه ولذلك اختار اربعة كان احدهم ابراهيم هذا وقد نبغ كثيراً في هذا الفن وعلى الخصوص الجراحة فذهب الى الاستانة ثم جاء بيروت طبيباً للعساكر الشاهانية ولف فيها كتابه المعروف «بهديّة الاحباب في اصول الفلسفة الطبيعية» وكتاباً اخر سماه «مصباح الساري وهدايه القاري» جمع فيه نبذاً من احوال مصر وخديونها محمد علي باشا واهمه ابجاث في تاريخ آل عثمان الى اواخر مدة سلطنة عبد المجيد خان ورواية هزلية تعرف «بالجهلاء المدعين بالعلم» بين فيها ما يعتقدّه الاطباء الدجالون وينكره العلم من الحقائق الواهنة الى غير ذلك مما يدل على مكاتبه ولبث طبيباً للعساكر الشاهانية حتى قضى نحبه في قرية بكفيا في ١٢ ايلول سنة ١٨٦٤ ودفن هناك ولم يترك عقباً



❁+ مارون نقاش ❁+ (سوري)

هو مارون بن الياس بن ميخائيل نقاش ولد في مدينة صيدا في ٩ شباط سنة ١٨١٧ ونشأ وتربى في بيروت وتوفي سنة ١٨٥٥ في طرسوس عن ثمانية وثلاثين عاماً وكان شاعراً كاتباً ومن اعماله الخطيرة انه هو اول من ادخل فن الروايات الى سوريا وبني مرسحاً ومثل روايات جمعت في كتاب (ارزة لبنان) وكان بارعاً باللغات التركية والايطالية والفرنسية .



ADEEB BEY ISHAC

﴿ اديب بك اسحق ﴾ (سوري)

اديب بك اسحق هذا هو من اشهر نوابغ السوريين في القرن التاسع عشر ومن اعظم اركان النهضة الادبية في الشرق تعشق الحرية وهام بها ونفخ من روحه في قلوب كثيرين من الادباء الذين نصره في حين شدته واضطهاد الحكومة العثمانية له ومن يطالع درره الغوال يرى انها منظومة في سلك الحرية التامة التي هي خيال ما كان يجول في مخيلة الاديب من الافكار السامية والآراء الاصلاحية ولا ينسى كتاب العربية في هذا الحين ان الاديب اول من تحدى في كتاباته نسق فطاحل كتبة الافرنجة فابرز افكاره بصورة مبتكرة قريبة من الفهم واشد تأثيراً في النفس واعتلاقاً بالذاكرة من كتابات غيره من المتقدمين

ولم يكن في زمن الاديب رحمه الله من يضارعه بناصع ذكائه وتوقد خاطره وسرعة اقتباسه ولذلك فقد استفاد كثيراً من ملازمته للشيخ الافغاني الفيلسوف واخذ عنه مبادئ الإصلاح كما هي وتدرّب في اساليب الانثاء ومن يطالع كتاباته قبل مبارحته سوريا لأول مرة وبعد رجوعه اليها يرفها فرقا ظاهراً ومن افضال الاديب على الشرق انه رحمه الله تحدى فيما كان يكتبه وينشئه من مقالاته الرنانة تنوير افكار العامة بنور الحرية وتحميهم بمبادئها فوضع بما ابقاه من المآثر الجليلة حجر اساس الإصلاح والحرية ليبنى عليها الكتبة والفضلاء من بعده وها نحن قد اثبتنا ترجمته في صفحات خزانتنا هذه مراعين في اثباتها جانب الايجاز نظراً لضيق المقام وهي كما يلي

ولد في دمشق سنة ١٨٥٦ ثم جاء بيروت مع والده وتعرف بكثير من ادبائها ثم دخل في جرك بيروت مستخدماً وهو ابن ١٧ سنة ولم يلبث ان مال الى فن الصحافة فتولى تحرير جريدة التقدم فاجاد في مقالاته الثاقبة ثم قصد مصر بمعية صديقه المرحوم سليم نقاش فاجتمع فيها بالعلامة جمال الدين الافغاني ودرس عليه وقابل كثيراً من الادباء وسنة ١٨٧٧ انشاء جريدة مصر ثم نقلها الى الاسكندرية وبعد ذلك انشأ مع هذه جريدة يومية سماها التجارة ثم ألتفتا فقصد باريس وانشأ جريدة القاهرة فيها ثم عاد الى بيروت لمرض الم به وحرر التقدم مرة ثانية وسنة ١٨٨١ عاد الى مصر وتولى فيها رئاسة قلم الانثاء والترجمة بديوان المعارف واعاد نشر صحيفة (مصر) ثم عين كاتباً في مجلس النواب ثم عاد الى بيروت وحرر التقدم ثالثة واصيب على اثر ذلك بالسل الرئوي فتوفي في ١١ حزيران سنة ١٨٨٥ بقرية الحدت بجوار بيروت

❖ صفاته ❖

العلماء تحت سن اقلامهم فن كتابات الاديب يفهم توقد خاطره وانه كان حراً الى درجة لم يألفها الشرق بعد وكان شديد اللهجة فيما يكتبه ميالاً للانتقاد وقد اشتهر بمقالاته السياسية وخطبه الرنانة واسلوبه المؤثر ناحياً نحو الغربيين في اثاره الجواطر بالاقلام وتتميز

بلغات كثيرة . فالجزء العاشر منها يحتوي على ترجمة حيا، مؤلفي العرب النصارى والحادي عشر والثاني عشر في مؤلفي الاسلام . وقد حمل من الشرق الى ايطاليا كتباً كثيرة مفيدة بلغات مختلفة وهي اليوم في مكتبة الفاتيكان وتقلد مناصب خطيرة واشتهر في اعظم عواصم اوربا وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية توفي في رومية في ١٣ ك ٢ سنة ١٧٦٧م ودفن بها



﴿ رزق الله نعمة الله حسون ﴾ (سوري)

هو من مشاهير القرن التاسع عشر ولد في حلب وترعرع على حب العلم والحرية فتعصب ضده الاسلام وذهب الى الاستانة مع عائلته فاستخدم في مكرها ثم سجن ظلماً ففر من السجن وسار الى فرنسا فانشأ فيها جريدة ضد الحكومة فاسترضوه بارسال عائلته له فلبث على لهجته واذ ذلك طلب ساكن الجنان السلطان عبد العزيز الى نابليون الامبراطوران يمنع رزق الله من الكلام بالدولة والتنديد بحكومتها ففعل نابليون ولكن صاحب الترجمة بقي على لهجته فترك باريس وسار الى لندن ونشر فيها جريدة على الحطة الاولى ثم سار الى بطرسبرج وتفقد المكاتب في الاستانة وباريس ولندرة وبترسبرج واستنسخ منها كتباً عربية ووقف على مؤلفات نادرة الوجود فساعدته على تأليف كتب كثيرة واثقن بعض اللغات وعرب عنها وله نظم وثرطلي ينحو فيهما نحو الجاهلية وله جوازات في الشعر من حيث عدم التقييد بالقافية ونحوها مما يدل على خطة جديدة اتخذها وكان رحمه الله حراً مقدماً يكره الظلم وتابى نفسه الذل وهذا الذي حمه على المخاطرة بنفسه وترك بلاده ليجاهد في سبيل الحق وينور افكار الشعب وله قصائد رنانة في مدح الحرية ومقاومة الظلم ولما جاء مدحت باثا الى لندن ترويحاً للنفس فقابله هناك ونال عنده منزلة كبرى وقد مات هذا الحر الشهير شهيد ظلم الحكومة التركية لانها ارسلت اليه من دس له السم في الدسم وفي رواية اخرى ان الذي سعى لقتله هو اسماعيل باشا خديوي مصر

أثذ لكتابة كتبها المرحوم ضده فمات شهيداً رحمه الله وقد انشد قبل موته هذان البيتان

قدر الله ان اموت غريباً في بلاد قد سقت رغماً اليها
وبنفسه مخدرات معانٍ نزلت آية الحجاب عاينها

❦ الكونت رشيد غالب الدحداح ❦ (لبناني)

ولد في كسروان من عائلة مشهورة فيه واتصل بالامير بشير الشهابي الكبير فانفذه في مهمات كثيرة لاصحاب نيران الثورة وبقي ملازماً له الى ان ذهب الامير الى مالطة فرجع الشيخ الى وطنه واتخذ اذ ذلك الامير بشير ملحق الوالي نديماً وكاتباً وسنة ١٨٤١ لما عاد الامير بشير الوالي استعاده اليه ثم استقال وفضل الراحة على الشغل وقد اشتهر هذا الشيخ بموقعة هذه السنة بين الدرروز والنصارى قرب دير القرقفة وبسفارته بين النصارى والدرروز في بعض الشؤون الداخلية فحدث ما الزمه ان يركن الى الفرار فالتجأ الى قنصل فرنسا في صيدا وقرأ فيها علم الفقه على الشيخ عبدالقادر جمال الدين البزري العالم وتوسط القنصل امره سنة ١٨٤٣ صدر امر وزير الخارجية من باريز الى قنصل فرنسا العام في بيروت ليهتم بمصالح الشيخ ففعل وفي اواخر سنة ١٨٤٥ سافر الشيخ رشيد الى مرسيليا مع عمه الشيخ مرعي وهناك افلح بالتجارة وخدم العلم ففتح قاموس الطيب الذكر المطران جرمانوس فرحات وطبعه في مرسيليا فمدحه المجمع العلمي (الاكادمي) في باريز ووزيرها وانعمت عليه هذه الدولة ثم وفق بين شرحي البوريني والنابلسي على ديوان الشيخ عمر الفارض وطبعه وفتح في مرسيليا بيتاً تجارياً شهيراً ثم اقام في بيروت بيتاً اخر للتجارة ثم سافر الى لندن وافتحت فيها تجارته وقد صنف غير ما ذكر وطبع كتباً كثيرة مفيدة منها فقه اللغة وقلائد العقبان لابن خاقان والف كتاب (قطر الطوامير) وفيه نكات بديعة واثق من اللغات الفرنسية والايطالية والانكليزية والتركية ثم توفي منذ بضع سنوات في فرنسا رحمه الله بعد ان انعمت عليه الدولة الافرنسية بلقب كونت

❦ سليم بطرس البستاني ❦ (لبناني)

ولد سنة ١٨٤٦ وكان في اول امره لايميل الى العلم الى ان نضجت فيه الحماسة الوطنية خدمة القلم فانكب على الكتابة وبرع فيها وكانت سائر كتاباته وطنية حرة وافكاره سامية وسنة ١٨٧٠ انشأ والده المرحوم بطرس البستاني مجلة الجنان والجنة وسنة ١٨٧٥ انشاء الجنية اليومية ففتح له مجالاً للتأليف والكتابة فكتب مقالات سياسية وادبية تدل على صحة مبدئه ونشاطه منها مقالة (لماذا نحن في تأخر) و(من نحن) ومن اقواله فيها «وما نحن الا كمرضى

سُمّت نفسه الأكل بحيث صار يغنّذي من شحمه ولحمه «
 وكان عنوان الاجتهاد اذ لم يضع وقتاً سدىً وساعة اكليله جيء بالعروس وهو يكتب
 وقد ساعد بتحرير دائرة المعارف العربية التي وضعها والده وله فيها مقالات بدیعة تدل على
 طول باعه ومن اهم اعماله تعريب (تاريخ فرنسا الحديث) بمجلد ضخّم لم يراجعه وبقي بين المحابر
 والاقلام حتى سنة ١٨٨٤ فتوفي في ١٨ ايلول اثر داء عياء في بوارج (البقاع) رحمه الله



❖ نقولا الترك الديباني ❖ (لبناني)

اشتهر في اوائل القرن التاسع عشر واتصل بالامير بشير الشهابي الكبير المعروف بالمالطي
 وبالشبخ علي جنبلاط الشهيرين وكان على جانب من الذكاء والادب وله ديوان شعر غير
 مطبوع ومقامات طلية ومساجلات لطيفة وقد الف تاريخاً للجزار ووقائعه ووصف اخلاقه الخ
 وله علاقة بولاية لبنان



❖ بطرس كرامة الحمصي ❖ « سوري »

هو بطرس ابن ابراهيم كرامة ولد في حمص سنة ١٧٧٤ وبها نشأ وتأدب وقرأ صناعة
 الاتناء والتعر على الشبخ امين الجندي الشاعر المشهور فبرع فيهما ثم زایلها وقطن عكار ومنها
 سار الى لبنان سنة ١٨١٣ واتصل بالامير بشير الشهابي الكبير المعروف بالمالطي وتعين كاتب
 يد له وكان له منزلة لديه وهيبة في قلوب اللبنانيين وكثيراً ما كان يدير الاحكام بارائه معتمداً
 عليه الامير حتى طلب الاهلون اخراجه من عنده سنة ١٨٤٠ سافر الى الاستانة العلية
 مرافقاً الامير بشير وعائلته فنال هناك التفاتاً مذكوراً وعين في اخر حياته مترجماً في المايين
 الهايوني وبقي في هذه الخدمة قائماً احسن قيام الى سنة ١٨٥١ فتوفي فيها
 وكان عارفاً بالتركية والعربية شعراً وكتابة حسن الخط فصيح اللسان بليغ الكلام وقيل
 انه كان يبلي على كتاب عديدين بمواضيع مختلفة في وقت واحد . وكثيراً ما كان سفيراً بين
 الامير وبعض الولاة رحمه الله



NASSIF MINIM MALOUF

❖ ناصيف منعم معلوف ❖ (لبناني)

هو ناصيف بن الياس بن منعم المعلوف (١) ولد في قرية زبوغا من اعمال لبنان في ٢٠
اذار سنة ١٨٢٣ مسيحية ومال منذ نعومة اظفاره الى العلوم فتلقى مبادئها على بعض الكهنة في

(١) ان عائلة المعلوف كانت اولاً في دامت العليا احدى قرى اللجاء في حوران فهاجرت في اواخر
القرن الخامس عشر للميلاد كما هاجر غيرها من المسيحيين لكثرة الفتن التي اتسع نطاقها بين المسيحيين والمسلمين

دير القديس سمعان العامودي قرب مسقط راسه فائقها ثم تعين كاتب يد للطبيب الذكر المطران اغايوس الرياشي اسقف بيروت وجبيل للروم الكاثوليك ثم وكيلاً له في بيروت بضع سنين اظهر في خلالها اضطلاعاً بما عهد اليه فاغنم حينئذ الوقت ودرس بعض اللغات وتخرج ببعض العلوم على علماء ذلك الوقت

ثم حدثته نفسه بالسفر لما كانت تطلبه قواه العقلية ومداركة من الترتي فقصد مدينة ازير بمعية المرحوم يوحنا عرق تنجي في ١٩ ايار سنة ١٨٤٣ فتولى تدريس اولاده اللغة العربية وبعض العلوم الاخرى وكان يعتمد عليه كثيراً ويستشير به باعماله حتى وثق به كل الثقة فدخل ناصيف اذ ذلك مدرسة الاباء العازرين الكبرى المعروفة (بالبروباغندا) في ازير فدرس فيها وتلقى بعض الدروس ايضاً فحاز قصب السبق بين اقرانه واشتهر بشدة الذكاء وسمو المدارك واثقن كثيراً من اللغات الاجنبية

وكان مع وفرة اعماله كثير المطالعة منكباً على التاليف فعين ترجماناً اولاً لتفصلية الانكليز في ازير مدة اظهر فيها نشاطه وألف في تلك الاثناء كثيراً من الكتب الآتي ذكرها الى ان انتشب الحرب بين دولتنا العلية والدولة الروسية سنة ١٨٥٥ مسيحية المعروفة بحرب سفستبول فعين ترجماناً للجيش الانكليزي الذي سار لمساعدة الدول المتحدة فحضر اهم المواقع

فجاء بعضهم قرية شرعين في منعطف جبل لبنان الشرقي على مقربة من مدينة بعلمك ولبثوا مدة وجيزة ثم استأنفوا المسير الى لبنان نظراً لامتداد ظل الراحة والامن فيه فابتنوا في شماليه قرية على اسم مسقط راسهم وتعرف اليوم (بدومة) من قضاء البترون وهي عامرة بالسكان ولم يطل بهم المقام حتى غادروا القرية المذكورة ايضاً لمشاحنة حدثت بينهم وبين مجاورهم في القرن السادس عشر وكانوا ينسبون الى سبعة اجداد وذلك في زمن ولاية الامير منصور عساف التركماني على كسروان فتفرق شملهم في لبنان وفلسطين واسماء اجدادهم عيسى ومدلج وفرح وحناء واللحام والنجار والكريديس وهم يؤلفون اسرة كبيرة تربوي ذكورها على خمسة الاف وقد اشتهر منهم رجال بالسياسة والبسالة والعلم

وقد وضع لهذه الاسرة حضرة الفاضل عيسى افندي اسكندر معلوف تاريخاً مطولاً يبحث في شؤونها واحوالها وافرادها الخ (سماء دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف) ومنه اخذنا هذه النبذة ملخصة وقد ذهب بعضهم مستنداً على روايات تاريخية قديمة الى ان اصل هذه الاسرة من اليونان هاجرت الى سوريا في منتصف القرن الخامس عشر والله اعلم

والملاحم الهائلة التي حدثت اثناء الحرب ولاسيما عند افتتاح حصون سفستبول بين لعلة المدافع وثقافد القنابل واعتراك الصفوف وقد وصف تلك الملاحم برسالة افرنسية العبارة فنال حظوة في عيون كبار رجال الانكليز وغيرهم من الدول العظمى واثنوا عليه واطرأته الجرائد الغربية والشرقية ثم قفل راجعاً الى ازمير بعد ان استتبت الراحة وخذت نيران الحرب

وكانت تأليفه ومهمته هذه قد اوجدت بدء حياته السياسية والادبية فزار كثيراً من عواصم اوربا ولا سيما باريس ولندرة وتعين معلماً للغات الشرقية وعضواً في الجمعية الاسيوية في باريس ولندرة حتى عدّ في عداد اثني عشر عالماً من معاصريه وكافأته اكثر الدول بوسامات كثيرة والقاب شرف وأنواط (مداليات) اخصها الوسام المجيدي العالي الثان من دولتنا العلية ووسام الاسد والشمس من دولة ايران النخيمة وغير ذلك من دولتي فرنسا وانكلترا

وقد وصفه العالم الافرنسي اوبي تشينتي في مقالة كتبها بباريس سنة ١٨٥٦ وطبعت في صدر معجمه (قاموسه) التركي الافرنسي فنقتطف منها ما يأتي تعريبه (ان المسيو ناصيف معلوف من عداد المؤلفين الذين لا يملون والمدققين الذين لا يسئهم الشغل ولا يأخذهم الملل وهو مع ذلك من العلماء الذين يزيد الانتقاد عليهم في جرائدهم ٠٠٠٠ لكننا نطلب من المسيو معلوف الموظف لدى قومندان العساكر الانكليزية العثمانية ان يرجع الى دروسه اذ نرى ان مهنته هذه قد شغلته عن التأليف فانصرفت افكاره عنه « اه »

وقال هذا العالم ايضاً في وصف كتابه الفوائد الشرقية او مختصر الاغراماطيق بالتركي والعربي والفارسي المشروح باللغة التركية والمطبوع في ازمير سنة ١٨٥٤ « هو لعمر الحق مؤلف توفرت فيه الفائدة على ما حكم الحاكم ذو الصلاحية المسيو بيانكي وهو من الكتب الجليلة ولقد تحققت به الاماني والامال كما تحققت بمجمعه التركي واجمعت على مدحه ونقر يظه السنة الجرائد الشهيرة التركية والافرنسية والارمنية بالمشرق والمجمع العلمي (انجمن معارف) للمعارف والاداب في الاستانة العلية حتى انزلت مؤلفه منزلة عليه اه »

ولن يزال ناصيف في ازمير بين المحابر والاقلام يتتجف اللغات الشرقية بمؤلفاته النفيسة حتى انتشر جناح الهواء الاصفر في السواحل السورية وامتد الى كل بلدة ومدينة نخشي السكان

من فنكه . وكان صاحب الترجمة فحياً لكثرة اجتهاده على حد قول القائل :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ

فاشار اليه الاطباء ان يغادر ازوير ترويحاً للنفس من عناء الاشغال وتلافياً لفتكة الداء به فتنخص الى بعض عواصم اوربا الى ان كاد يتقلص ظل الوباء فعاد الى ازوير مريضاً وتوفي فيها عزيزاً غريباً في الرابع عشر من شهر ايار سنة ١٨٦٥ ولسان الحال ينشده قول شاعر عصرنا رحمه الله

كنا نحاذر من عدوٍ ازرق حتى بلينا بالعدو الاصفرِ

وقد نظم حضرة نسيبه الكاتب الفاضل عيسى افندي اسكندر معلوف تاريخاً لوفاته كما

يرى تحت رسمه وهو :

نقيد بني المعلوف ناصيف منعم ولكن لاهليه وللعلم نكدير
ونفس اديب العصر كالشمس اُرخت فطاعها لبنان والغرب ازوير

١٨٦٥

❖ علمه وتآليفه ❖

كان ناصيف اديباً عالماً وكاتباً بليغاً بكثير من اللغات التي اتقنها كالعربية والتركية واليونانية والانكليزية والفرنسية والفارسية والاطالية وكان مع ذلك حسن الخط في جميعها ولدينا من خطه ما يحقق قولنا وكانت ندوة المجمع الاثني في لندن تراسله وتفحص تأليفه وطبعت بعضها على نفقتها وكان بينه وبين مشاهير عصره مكاتبات ومطارحات كثيرة لم يظفرنا الخط بشيء منها سوى رسالتين بخط يده احدهما للمستروبستر (Webster) كاتم اسرار الندوة الاثنية في لندرة (Athenæum Club) كتبها باللغتين الانكليزية والعربية يشكره بها ويشكر الندوة المشار اليها ايضاً على ما ابدوه نحوه من المظاهرات الودية حينما كان في لندن سنة ١٨٥٧ والثانية قدمها للكونت دي قلاوندون (Clarendon) كاتم اسرار نظارة الامور الاجنبية في لندن ايضاً بالانكليزية والعربية والتركية سنة ١٨٥٦ وكتبتها تدل على بلاغته في الانشاء باللغات التي اتقنها والفت بها

أما مؤلفاته فهي أكثر من عشرين مؤلفاً أهمها . معجمان أحدهما بالفرنسية فالتركية
والآخر بالتركية فالفرنسية طبعاً في أزهر ثم في باريس . ومرشد المتكلم باللغات الخمس
الإيطالية واليونانية والتركية والفرنسية والانكليزية . والمخاطبات المعلوفة بالتركية والعربية
وحكايات باركين ترجمها من الفرنسية الى التركية . ومختصر التاريخ العثماني باللغة التركية .
ومحاورات وامثال وقصص عربية مفيدة للذين يرغبون انقان اللغة بوقت قصير . والمدية
الشرقية وهو مختصر الغراماطيق الشرقي بالتركية والعربية والفارسية مشروح باللغة التركية الى
غير ذلك مما هو مشهور عند الغربيين

وفي الختام لانكر ان هذا الوطني المجتهد قد نبغ في حين كانت البلاد مشتغلة
بالفتن الداخلية وكان العلم منسياً في لبنان وسوريا واتقن ما اتقنه بالمطالعة
والاجتهاد فحسب له ذلك فضلاً وحسبك ما قرظه به علماء الشرق
والغرب في صحائفهم . وقد وضع حضرة الكاتب الفاضل عيسى
افندي اسكندر معلوف رواية تمثل حياة هذا العالم وتأليفه
وما حدث بعهد من الرقائق والحروب في الشرق
والغرب مع وصف بعض المدن في عهده
والاخلاق وما شاكل وقد سماها
(عاقبة الاجتهاد) فرحم الله
هذا العالم عداد
حسناته





AHMAD FARES SHIDYAC

❖ احمد فارس الشدياق ❖ (لبناني)

هو احد مشاهير لبنان في هذا القرن ولد في عشقوت سنة ١٨٠٤ ونقلت عائلته الى
 حدث بيروت فدرس في عين ورقة فتصلع بالعلوم واللغات ولاسيما العربية ثم قصد مصر فقرأ
 على بعض مشايخها وتولى كتابة الوقائع المصرية سنة ١٨٣٤ شخص الى مالطة فاقام فيها
 زهاء ١٤ سنة اعتنق في خلالها الديانة الاسلامية على يد شيخ الاسلام وسمي احمد ويقال بان
 سبب اعتناقه الاسلام هو حنقه على البطريك لانه امام اخاه اسعد شرمية لتمذهبه
 بالمذهب الانجيلي تاركاً مذهب والديه ولذلك قصة غريبة لا يسعنا ذكرها هنا وكان صاحب الترجمة
 شديد التعلق باخيه فعظم عليه الامر واسودت في وجهه الدنيا حتى كره الإقامة في بلاد
 الشام فغادرها نائماً عليها وعلى الذين كانوا سبباً في موت اخيه اسعد وكان ذلك من جملة

اسباب اسلامه (فلا لوم عليه)

وقد قام بتصحيح مطبوعات المطبعة الاميركية فيها وسنة ١٨٤٨ سار الى لندره وقد نال الحماية الانكليزية ومرّ بكثير من مدن اوربا وسنة ١٢٧٧ هـ جاء الاستانة واثناء الجوائب المشهورة واطلق فيها عنان قلبه ودبجها بالمقالات السياسية الشائقة فاعتمد على آرائه في سياسة الشرق كثير من ساسة الغرب . وكان لغويا وشاعرا وكاتباً فيعد من نوابغ هذا القرن ايضاً والف كتباً كثيرة مفيدة وتوفي سنة ١٨٨٧ في الاستانة فنقلت جثته الى سوريا عملاً بوصايته ودفنت في الحازمية قرب بيروت

❖ صفاته ❖

يظهر من خلال كتاباته انه كان هجاءً مرّ الكلام خبيراً باحوال الناس وطبائعهم كثير الانتقاد وله اساليب غريبة في كتاب (الساق على الساق) لولا بذائه وتطاوله وكان ينجو في كتاباته الخصوصية نحو الكتاب الاولين ولكن السجع كثير بكلامه فيذهب برويقه اما شعره فكثير ولكنه عالي الطبقة احياناً متفعراً رحمه الله

❖ احمد باشا الجزائر ❖

(ان هذا الرجل ليس بسوري في الاصل وانما نشرنا سيرة حياته في هذا الباب لشدة علاقتها بجوادر لبنان وسوريا كما لا يخفى

اصله من بلاد البشناق من اقليم البوضه جاء مصر اولاً وتقرّب من المماليك وقتل كثيراً من العرب فلقب (بالجزار) وتسلم اعمالاً عند المماليك الى ان تغير عليه الامير علي بك سيده ففر متكرراً الى القسطنطينية ثم جاء حلب وبرز الشام سنة ١٧٧٠ جاء دير القمر ولبث مدة عند حاكمها الامير يوسف الشهابي ولم يلبث ان وجهت اليه ولاية صيدا ثم دمشق فكان يضع فيها نائباً من قبله ويستقر في عكا

وقد كثرت الفتن بينه وبين حكام لبنان من الامراء الشهابيين وغيرهم وكان كثير الخلف ظلوماً عاتياً منقلباً سفاكاً للدم ففاز بشهرة كلية وخشبه الناس وكان يكثر من الحج

ويا ليته استفاد عدم سفك الدم فلا يصدق عليه قول من قال :

قد بلينا بامير ظلم الناس وسج
فهو كالجزار فينا يذكر الله ويذبح

وعصى الدولة العثمانية مراراً ونقلب في شؤون كثيرة تدل على قساوة طبعه وتوفي في
عكا سنة ١٨٠٤ م ودفن فيها ففرح الناس لموته وارخه الشيخ مصطفى الرومي بقوله :

هالك الجزار ولا عجب ومضى بالخزي وبالاثم
وميتته الباري عنا ارخ قد كف يد الظلم



❖ محمد بك ابو الذهب ❖

(نشرنا ترجمة هذا الرجل في عداد مشاهير لبنان وسوريا نظراً لعلاقتها بالحوادث السورية)

كان هذا مملوكاً من اعظم رجال علي بك حتي صار سيف دولته وساعدها وقد ارسل
بوقائع كثيرة قائداً للجيش فظفر وسنة ١٧٦٩ جاء عكا لمظاهرة الشيخ ظاهر العمر الزيداني
والي عكا على قتال عثمان باشا الصادق نائب دمشق قايل في اول الامر بلاء حسناً ثم تغير
على الشيخ ظاهر وعاد الى مصر وسعى بالشيخ ظاهر لى علي بك ولم يلبث ان ظهرت لهذا خيانتة
فتغير عليه علي بك وحدثت بينهما مواقع افضت الى ظفراي الذهب وسنة ١٨٧٠ تغلب عليه
واخذ القاهرة ففر علي بك ورجاله الى عكا وسنة ١٧٧٢ بعث ابو الذهب فاستقدمهم ثم امر
احد رجاله ان ينشب الفتنة فاقتل رجالها وجرح علي بك ثم دس ابو الذهب له سمات
وسنة ١٧٧٤ جاء عكا لقتال الشيخ ظاهر وافتتحها واستتب له فيها الملك وكان ظامعاً بدم رواق
سلطته على الديار الشامية ففاجأته المنية سنة ١٧٧٤ وحملت جثته الى مصر وقد ارخه الشيخ
احمد البرير بقوله وفي التاريخ اتفاق غريب

لما دنا نيل المنى والممُّ عنا قد ذهب
والسعد اقبل نجونا أرخت مات ابو الذهب

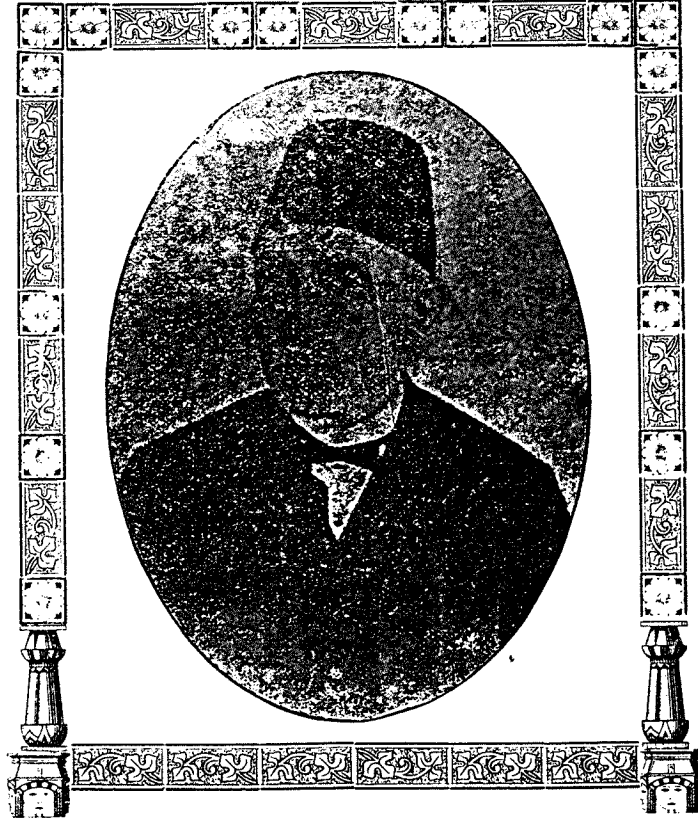
﴿ الشيخ بشاره الخوري ﴾ (لبناني)

هو بشاره بن الخوري انطون بن الخوري صالح ولد في رشميا سنة ١٨٣٩ ارسله الامير بشير عمر الشهابي الشهير مع حبيب الخوري البتديني الى طرابلس ليتعلمان الفقه سنة ١٨٤٠ استدعى الشيخ بشاره الى بتدين واقامه قاضياً عنده لفصل الدعاوي سنة ١٨٤١ جعله الامير بشير ملحم الشهابي الوالي قاضياً في ديوان الشورى الذي رتبته الدولة عنده لفصل الدعاوي سنة ١٨٤٤ اختير الشيخ بشاره قاضياً على الموارنة في ديوان الشورى الذي رتبته شكيب افندي لقيم مقام الدرور في الشويفات واتصل بمتصرفي لبنان الاولين وتقلب بمأوريات مهمة الى ان توفي منذ بضع سنين وله بعض تأليف رحمه الله



﴿ الياس هاشم الملعوف ﴾ (لبناني)

هو الرجل الشهير باصابة الراي وثبات الجنان والبسالة ولد سنة ١٧٨٧ م واشتهر امره وتغرب من الامراء الحرافثة حكام بعلبك لعده ونال لذيهم مكانة وكان مقداماً لا يبالي بعظائم الامور وله معهم وقائع كثيرة ومناظرات ومجون سنة ١٨٣٠ كان مع ابن عمه طنوس شبلي الشهير من جملة الزاحفين مع الامير حيدر اسمعيل اللعي يقودان الرجال وكان من ذوي قرباهم كثير من الفرسان والمشاة سائرين لنجدة الامير بشير الكبير لفتح قلعة سانور مساعداً عبدالله باشا فآظفروا مع رجالها بسالة غربية وقد اشتهرا بمحافظه عين سبع فنما المحاصرين من الاستقاء منها حتى افتتحت القلعة وهدمت بامر عبدالله باشا وفي حادثتي سنة ١٨٤١ و١٨٤٤ التي امتدت فتنها في لبنان اظهر بسالة واقداماً غريبين حتى قيل انه ركب جواداً وشد عليه بفخذه فقصم ظهره واشتهر ايضاً في حوادث اخرى جرت في بعلبك وغيرها وتوفي سنة ١٨٤٥ عن ثمان وخمسين سنة في قرية السعيدة من قضاء بعلبك عن اولاد وكان طويل القامة جميل الصورة ابيض اللون مملىء الجسم قوي الجنان فصيح اللسان مشهوراً بالفروسية رحمه الله



AMEEN SCHEMEIL

❖ امين شمائل ❖

هو احد نوابغ اللبنانيين في هذا القرن ابن المرحوم ابراهيم شمائل من محمد عريق
بالفضل والسؤدد ولد في كفرشيا من اعمال لبنان في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٨ ولما بلغ الحادية
عشرة من عمره دخل مدرسة المرسلين الاميركيين في بيروت فتلقى فيها مبادئ العلوم واللغة
الانكليزية ثم خرج منها بسبب حادثة الجبل الاولى وعكف على درس اداب اللغة العربية
والفقه على بعض الاساتذة الافاضل ومنهم السيد محيي الدين افندي اليافي
وما بلغ الحادية والعشرين حتى ذاع صيته وعظم الناس قدره فصار يعهد اليه بفض
المشاكل الجسيمة وكان الفوز حليفه في اعماله ومما يذكر له من هذا القبيل نجاحه المين في
فصل الخلاف الشديد الذي وقع بين البطريرك مكسيموس مظلوم بطريرك طائفة الروم

الكاثوليك والمطران اغايوس رياشي مطران بيروت فسافر من اجل ذلك الى رومة ثم الى
الاستانة عام ١٨٥٢ فعاد منها ظافراً مسروراً وقد فاز بكل محب كل خلاف

وفي سنة ١٨٥٤ قصد انكترا وتفقه باساليب التجارة مدة وفتح بعد ذلك محلاً تجارياً
شهيراً في مدينة ليفربول وفي سنة ١٨٦٢ عهد الى اخيه بشاره بأدارة اشغال محله هذا وجاء
سوريا ثم الاسكندرية وانشاء فيها محلاً تجارياً عرف باسم محل شميل اخوان وشركاهم
وقد اتسع نطاق تجارته في ليفربول اتساعاً عظيماً حتى كان يستأجر وابورات خاصة
لنقل بضائعه من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق على ان التقادير قد خاتته في تلك
الاثناء نخسر بتجارة القطن دفعة واحدة ثمانين الف ليرا

وقد كان رحمه الله فضلاً عن طول باعه . باساليب التجارة كاتباً فاضلاً وشاعراً مشهوراً
وفقيهاً عالماً فانتاء عام ١٨٨٥ جريدة الحقوق المشهورة وضمها المباحث الثائفة في فن الحقوق
واشتغل ايضاً بفن المحاماة فكان موضوع اجلال رجال القضاء
وقد فجع قبل مماته بفقد ولديه وابنته فقوض الحزن واليأس بنيته القوية حتى اتاه القدر
المختم وهو في مصر في ٦ كانون الاول سنة ١٨٩٧ وله من العمر ٦٩ سنة

❖ صفاته و اخلاقه ❖

اشتهر صاحب الترجمة بالجد والاجتهاد ولين العريكة وسلامة النية والاستقامة في العمل
وكان مقداماً جلوداً على التعب كريم النفس حاد الطبع ولكنه سريع الرضا حر الضمير واللسان
قوي الذاكرة وبالجملة فانه كان رجل الدهر ومثال الرجولية قضى ايام حياته في خدمة الوطن
والعلم فاجي في قلوب الشرقين روح العصر بما وضعه من المؤلفات العصرية من تاريخية وسياسية
وعلمية وفلسفية واشتهر بمباحثه العقلية والسياسية وله ما يزيد عن الاحد عشر مؤلفاً اشهرها
« الوافي » وهو تاريخ مشهور للسألة الشرقية . ورواية سياسية اسمها الزفاف السياسي تمثل حالة
الدول ابان حرب الروس مع الدولة عام ١٨٧٧ وهي غير مطبوعة
ولوشنا تعداد ماثر هذا العالم وما له من الابادي البيضاء على الوطنية لطاق بنا فسيح

المجال فنكتني بما ذكر ويغنيننا عن التطويل ما هو مكتوب على صفحات قلب كل لبساني من
مآثر هذا العالم الوطني الشهير

اماءة شميل الشهيرة فلا ينكر ما لافرادها الكرام من الفضل على العلم والوطنية ولا
يزال ابناؤها حتى اليوم يتفحون العالم الشرقي بعارفهم ومآثرهم الوطنية واكثرهم من ارباب المراكز
العالية والمقامات السامية بين رجال هذا العصر الانور جزاهم الله عن الوطن خيراً ورحم فقبيدهم
الكريم رحمة واسعة



❖ يوسف بك مطران ❖

هو يوسف ابن حبيب باشا مطران الرجل السوري المشهور ولد في بعابك البلد الشهير
وما ترعرع الا وظهرت عليه مخائل النجابة ودلائل الذكاء فانه له والده الى بيروت ليتلقى العلوم

في المدرسة البطريركية فلبث فيها نحواً من ست سنين كان في خلالها آية الذكاء بين اترابه التلامذة ثم خرج منها بعد ذلك شاباً اديباً متمكناً من اداب اللغة العربية عارفاً باللغات الافرنسية والتركية وعاد الى بعلبك موطن اسرته الكريمة فتعين كاتباً في دوائر حكوماتها ثم ما لبث ان قصد دمشق على عهد واليها جودت باشا فتقرب منه ونال منزلة سامية لديه وكان لايه نفوذ وكلمة عند الوالي المذكور فسعى لترقية نجله صاحب الترجمة في مدارج التقدم لما لبيته من ذكائه واستعداده وشدة ميله للمعالي ولما فصل جودت باشا عن ولاية سوريا وذهب الى الاسنانة ونقل هناك المناصب الخطيرة . تبعه على الاثر صاحب الترجمة لما كانت لتطلبه نفسه الكبيرة من الشهرة واكتساب المجد والفخر فصادف منه في الاسنانة كل مساعدة وتمكن بواسطته من التقرب الى اعظم رجال المملكة ونوال الخظوى في اعينهم وقد ساعده على ذلك كرمه وشجاعته فكان يظهر دائماً بمظهر الكبرياء ويقتني اثارهم في كافة اطواره مهما كلفه ذلك من بذل المال لان نفسه كانت تحدته بالوصول يوماً الى اعلى ذرى المجد فكان لا يذخر وسعاً في هذا السبيل

وما يحكى عنه انه كان يجتمع باعظم رجال السياسة والسفراء وغيرهم من الاوريين في الاسنانة ويخالطهم في مجتمعاتهم ومنتدياتهم وكان كلما سمعهم يتحدثون بالشؤون السياسية وعلى الاخص فيما يتعلق بالدولة العثمانية والمسألة اشرقية يعارضهم بعنف وشدة فيما يرتأونه من الاراء المحجفة بحقوق الدولة ويأتيهم بالبراهين والشواهد على خطائهم في مزاعمهم حتى ذاع صيته في الاسنانة وعلم به جلاله السلطان الحالي بواسطة مقربيه ويقال بانه استدعاه في تلك الاثناء وجعله موضع ثقته وكان ذلك فاتحة ما جناه من اثار اجتهاده

وتقرب صاحب الترجمة من الحاج علي بك سر قرناء الحضرة الشاهانية وصار صديقاً حميماً له فساعده مساعدة كبيرة على التقرب من جلاله السلطان حتى صار من اخص معتمديه وكثيراً ما كان يؤذن له بالدخول عليه ومقابلته وجهاً لوجه وكان السلطان يعهد اليه بمهمات خصوصية بينه وبين الدول الاوربية فيفوز بها فزادت ثقة السلطان به وتأكدت شدة اخلاصه له وامانته في مصالح الحكومة فمنحه ما اراد من النعم ووجه اليه الرتب والنياشين ونال حضرة

والده السري رتبة باشا فصار هذا الرجل الشهير موضوع اعجاب السوريين عموماً فلا يمضي يوم الا ويسمعون عن تقدمه خبراً جديداً

وقد نال بفضل اقدامه وبذله منزلة خطيرة عند باشاوات الاستانة فكانوا يعتبرونه ويجلون قدره وقد فاز بهذه الوساطة بجل مشاكل كثيرة مهمة لابناء وطنه السوريين فلم يقدم على عمل الا ويعود فائزاً منصوراً رغماً عن معاكسة رقبائه من الاتراك وقد منحه جلالة السلطان امتيازات خطيرة منها امتياز مرفأ بيروت وهو مشروع جزيل الفائدة حسن العائدة على الوطن السوري وهي مائزة جميلة تضاف الى غيرها من مآثر هذا الرجل الخطيرة التي نفع فيها بلاده منفعة لا تزال تذكر له حتى الآن بالسنة اشكر والحمد

على انه ما كاد يبلغ هذه المنزلة الرفيعة في الدولة حتى رشقته اعين الحساد من الاتراك في الاستانة بسهامها فكانوا يتربصون الفرص للايقاع به اذ لم يرق لهم ان يروا رجلاً مسيحياً سورياً يتقدمهم في سمو المنزلة وعلو المقام على ان عناية السلطان الخصوصية به وما كان له من النفوذ والكلمة في سراي بلديز والملايين قد غلب على كيد الحساد وابى السلطان سماع وشاية بحقه في ذلك الحين لشدة تعلقه به فظل يقطع مراحل التقدم حتى بلغ الدرجة القصوى التي لم يبلغها احد سواه من السوريين

ولما بلغ منتهى درجات السؤدد في الدولة العثمانية وجه انظاره نحو البلاد الاوربية فاستفاد من سفراته الكثيرة معتمداً اليها من قبل السلطان وتعرف بالاشراف ورجال السياسة من الاوربيين فاشتهر بين الاسرات العريقة بالفخر والسؤدد وتزوج بسفرتة الاخيرة الى باريس بابنة من اشرف عائلاتها حساباً ونسباً ومن اشهرها غنى وتقدماً في دوائر الحكومة وكان لزفانه رنة في فرنسا رددت صداها البلاد الشرقية ولكنه ما كاد يقضي شهر العسل وآسفاه حتى عرض لزوجته مرض فجائي وكان عائداً واياها الى الوطن السوري لزبارة مسقط راسه والتمتع بمرأى والديه واخوانه وسائر ابناء وطنه الذين كانوا قد فرشوا حبات القلوب للقائه بعد طول الغيبة فجمع وهو في بورت سعيد بنقده هذه الزوج التي كانت لديه اعز ما في هذه الدنيا فآثر فيه الحزن تأثيراً شديداً على فقدتها وعاد بعد تجرع كأس تلك الفاجعة المولمة الى باريس

ولم تمض عليه مدة طويلة حتى حملت الاسلاك البرقية عن باريس اخبار وفاته فجأة
 اما سبب موته فقد اختلفت الرواة في ماهيته فمنهم من يقول بانه قضى متأثراً من
 المصيبة التي المت به بفقد قرينته ومنهم من يؤكد موته مسموماً بمساعي بعض اعدائه من رجال
 الحكومة في الاستانة

ومما يجدر بنا ذكره في هذا المقام ما لحضرة والد صاحب الترجمة من الفضل الكبير في
 تشجيع ولده على اقتحام المصاعب والاهوال في سبيل نيل الاماني فانه بذل كل مرتخص وغال
 مما لديه في هذا السبيل فلم يرضن عليه بشيء من المال ابان اقامته في الاستانة وقبل ذهابه
 اليها لما كان يعهده فيه من الحزم والنشاط وما كان يراه امامه من المستقبل الزاهر ولولا ذلك
 لدفنت آمال هذا الشاب النشط الحازم في زوايا اليأس والقنوط كما ذبلت زهرة كثيرين
 من شبان الوطن بسبب اهلال والدينهم وامسآكهم

على ان ما قام في وجهه من المصاعب والمعاكسات الشديدة قد ذللها بثباته واجتهاده
 وحسن ادارة والده الارجي الامثل حبيب باشا مطران الذي كان يجدد في صدره حب العلاء
 والفضخر برسائله الحماسية له وبما بذله امامه من المال الذي تمكن بواسطته من اظهار علمه واهليته
 بين اعظم الرجال

وفي الحقيقة ان الوطن السوري قد فقد بفقد هذا النابغة رجلاً كريماً هاماً محباً لوطنه
 غيوراً على صالح بلاده وقد كان لوفاته المنجعة رنة حزن دوت في اطراف سوريا ولبنان ورددت
 صداها الاستانة وباريس وسائر البلاد الشرقية والغربية ولا تزال حتى الان مطبوعة على
 صفحات القلوب رحمه الله





FRANCIS F. MARRASH

❖ فرنسيس فتح الله مرآش ❖

هو الكاتب السوري التحرير من نوابغ هذا القرن ولد بمدينة حلب في ٢٩ حزيران عام ١٨٣٦ من عائلة شريفة وتلقن العلوم الابتدائية على بعض الاساتذة ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره سافر بصحبة والده الى اوربا وتجول فيها مدة تيف عن السنة درس في خلالها اخلاق الاوربيين واقتبس عنهم مبادئ الحرية والعلم الصحيح ثم اقتضت الضرورة ارجاعه الى حلب فمكث فيها الى سنة ١٨٥٣ حيث عاد والده من اوربا الى بيروت فاستدعاه من حلب فحضر الى بيروت واقام فيها سنة كاملة وعاد بعدها الى حلب فانقطع الى الاشتغال بالادب ولم يقتصر دروسه على الادب فقط بل اقبل على درس العلوم العقلية والفلسفية وتعلم ايضاً الطب فائقته وسافر الى باريس عام ١٨٦٧ لتحصيل الشهادة الطبية فبقي فيها سنتين يتردد على مدرسة الطب استعداداً للامتحان الا ان معاكبات الدهر التي تبعتها في سائر ادوار حياته حالت دون نواله هذه البغية فاعتزته الاسقام واشتد عليه ضعف البصر حتى اصبح غير قادر على الدرس والتحرير فعاد الى حلب وهو عليل كليل البصر وبقي فيها الى ان توفاه الله في اواسط

سنة ١٨٧٣.

وكان رحمه الله كاتباً بليغاً بديع التصورات حسن الاسلوب انيساً في معايشة الاصدقاء وله تأليف مشهورة ومن اشهر تصانيفه « غابة الحق » وله غير المطبوع من تأليفه آثار ورسائل كثيرة لاتزال غير مطبوعة

وقد قضى ايام حياته ما يوساً كثيباً لشدة ما قاساه من مصائب الدهر ومحنة فلم يكن راضياً عن هذا الزمان واهله كما يظهر ذلك جلياً من اقواله واشعاره التي منها قوله بهذا المعنى :

انا لا ارى في الارض شيئاً يروفي لذلك نور العمر عندي ناره
ايطربني هذا الزمان وكله عراقك على الدنيا يثور غباره

ومما يروى عنه انه كان لا يطيق الاسر والتقييد بل كان مغرمًا بالحرية الشخصية كارها للظلم والقساوة محباً للساواة والانسانية وهذه الحالة فيه تظهر جلياً في كتاباته التي نحا فيها نجواً جديداً من حيث عدم التقيد بقيود اللغة والاعتماد على المعاني دون الالفاظ مما يدل على صحة مبدئه واعتماده على الجوهر دون العرض رحمه الله رحمة واسعة



❖ الشيخ خليل اليازجي ❖

هو الشيخ خليل ابن الشيخ ناصيف اليازجي العلامة اللبناني المشهور ولد في كفرشما وأكب على اقتباس العلوم منذ نعومة اظفاره ملتقطاً ما كان ينثره والده الطيب الذكر والاثر من درره المشهورة اذ كان ملازماً له في بيته لا يفارقه وهو اصغر اخوته

فشبَّ بعد وفاة والده المرحوم واسع الاطلاع راسخ القدم في معرفة اداب اللغة العربية وغوامضها ميالاً الى نظم الشعر سالكاً في ذلك مسلك الغربيين بحيث لم ينظم منه الا ما كان مفيداً من حيث التصرف والابتكار يحيط بالموضوع من جميع وجوهه ويلج اليه من سائر ابوابه متجنباً الوصف الممل والمدح المخل وله مما يؤيد كلامنا قصائد مشهورة ومنظومات مأثورة منها ما هو مطبوع ومنها ما لم يمثل بعد للطبع واشهر المطبوع منها ما أساتته المشهورة اذ جاءت دليلاً على تمكنه من اداب اللغة وبراعته في النظم ومقدرته على الابتكار وتذليل

صعاب النظم بنوع ان شعره كان من اعلى طبقة من حيث السلاسة والابداع واتياد المعاني بعضها الى بعض مع متانة في السبك والقافية معاً وفي قصيدته المشهورة التي يرثي بها فقيد الحرية المرحوم اديب بك اسحق ما يغني عن التطويل ومطلعها

اخلق يجسمك ان يبيت كليلا عن جهد نفسك او يموت عليلا

وهي آية النظم وغاية ما تنتهي عنده تصورات الشعراء ومقدرتهم على اذلال الالفاظ وصوغها في قالب المعنى الشائق والتصوير الرائق

واتنا لانزال نذكر ذلك اليوم الذي جاء به الفقيه المدرسة البطريركية العامرة في بيروت وقد كان استاذ الصف العربي الاول فيها وكان صاحب هذا الكتاب تليذاً لهفاناً بنا بوفاة المرحوم اديب بك اسحق رانه يود ان يرثيه بقصيدة لايجد فرصة لنظمها الا في ذلك الوقت « اي الوقت الذي كان يصرفه في المدرسة لتدريس الصف الاول فقط وهو عبارة عن ساعة ونصف او تزيد » وطلب اليها ان تراجع الامثلة جيداً وتأخذ امثلة ثانية عينها لنا مع فروض اخرى تتعلق بها وانه سنفحصنا بالامثولين في اليوم التالي وهكذا فلم ينته الوقت المعين للانصراف الا وقد انتهى الشيخ قصيدة الرثاء وهي عبارة عن ٣٥ بيتاً وكلها من اطيب الشعر وامتنه فمجينا لسرعة خاطره ومقدرته الفائقة على النظم

❖ مولفاته ❖

وقد اعتنى الشيخ رحمه الله بكتاب كلية ودمنة الكتاب العربي المشهور فهذه ونقحه وزاد عليه بعض الحواشي والتفاسير وضبطه بالشكل الكامل وطبعه على نفقته على ما نعلم حتى صار الكتاب الذي يعول عليه في المدارس العالية الى يومنا هذا وقد شرع ايضاً في تأليف قاموس يرجع اليه في معرفة الالفاظ العامية لما يقابلها من اللغة الفصحى ساء الصحيح في العامي والفصيح طبع منه جانباً ولا يزال الجانب المهم منه غير مطبوع وغير ذلك من المؤلفات التي لاتزال تستصرخ هممة اخيه العلامة النعوي الفاضل الشيخ ابراهيم الى طبعها واحياء اثارها ان شاء الله

❖ صفاته و اخلاقه ❖

كان لين الجانب رقيق الخلق حر الضمير يأنف من الدنيا ولا يريد التشبه الا بالكبرياء والعباء في جميع ماآخذه وماآتبه قوي الحجة شديد العارضة ولكنه كان يأنف من الاجتماعات ويجب الافراد ولا يريد ان يعاكس في رأيه ميالاً الى الحرية منها الى البقاء تحت ظلال الظلم والاستعباد . وقد كان له صنعة مختصة به في التعليم يشكره عليها كل من درس عليه وهي تمرين الطلبة على الانشاء والكتابة في المواضيع العلمية والفلسفية والسياسية وكثيراً ما كان يعهد اليهم بكتابة مواضيع جليلة من شأنها تنوير افكارهم مباحثاً ايامهم بامور خطيرة هامة فكان كل ذلك مساعداً كثيراً لتلامذته في مستقبلهم على تباين مراتبهم واشغالهم فنبت على يده تلامذة كثيرٌ عديدهم اشتهروا في عالم الكتابة والنظم والتأليف رحمه الله



❖ شبلي طنوس هاشم المعلوف ❖ (لبناني)

كان والده طنوس المشهور مع اخوته ولا سيما عيسى احدهم نافذ الكلمة لدى حكومة دمشق لذلك العهد وعند الحرافشة مع استبدادهم وعييتهم في البلاد حتى مهدوا السبيل لكثير من اقاربهم فهاجروا لبنان وسكنوا بلاد بعلبك

اما شبلي صاحب هذه الترجمة فولد نحو سنة ١٨١١ مسيحية وتغرب من الامراء الحرافشة فاحبوه كثيراً وحضر مواقع كثيرة في لبنان وبعلبك اشهرها سنة ١٨٤١ فابدى في واقعة بعبد الساحلية اعمالاً مذكورة اذ اندفق برجاله ومعه ابن عمه ضاهر ابو يعقوب المشهور بضرب الجريد على عساكر الدروز ومزقوا شملهم كل ممزق لاسيما بعد ان عضدها بطرس بك كرم الاهدني المشهور وفي سنة ١٨٥٨ حضر حرب الحديدية بين الحرفان وعرب الحديدية هو وابن عمه ابراهيم عيسى شبلي ورجالهما وفي سنة ١٨٦٠ حين كانت المحمة الدموية حضر اول وقائعها وابدى اقداماً وابلئ بلاء حسناً الى ان اطلقت عليه رصاصة اصابته في

كتفه اليمنى ودس له السمّ في جرحه فتوفي بقرية بقاع كفر من قضاء البترون ودفن فيها على أثر تسميم الجرح

وكان ربة ممتلىء الجسم اشقر الشعر ابيض اللون عريض الجبهة مرتفعها جميل الصورة ثابت الجأش حسن الانشاء كريماً قوياً قوياً قوياً فصيح اللسان وله مع الطيب الذكر الامير بشير الماظمي معاضرات لطيفة ومع كاتبه المرحوم بطرس كرامة المشهور صداقة واخاء رحمه الله



❖ عمر باشا النمساوي ❖

نشرنا ترجمة هذا الرجل في عداد مشاهير لبنان وسور يا نظراً لعلاقتها بالحوادث السورية ولد في بلاسكي في النمسا سنة ١٨٠٦م ولما شب قدم الى الاستانة واعتنق الديانة الاسلامية وانتظم في الخدمة العسكرية واشتهر في سوريا وبلغاريا والبوسنة والمهرسك والجبل الاسود والدانوب والقرم والقرص وكان من اعظم قواد عصره وقد تولى ولاية لبنان سنة ١٨٤٢ اقامه مصطفى باشا فاتخذ بتدين داراً للولاية وقد تخلف عليه الدرروز وطلبوا من النصارى ان يتحدوا على تنزيله عن حكم الجبل فلم يجيبوا طلبهم ولذلك جددت ضغائنهم وقد ادب كثيراً من كانوا يمخرقون في ولايته وقد حدثت موقعة بينه وبين الدرروز في خلوات الزنبقية فهزمهم الى الباروك وقتل منهم جماعة وتكررت المواقع حتى انتخب الامير حيدر اسمعيل الممعي قائم مقام للنصارى بعد ذلك بقليل فبرح عمر باشا سوريا وتوفي سنة ١٨٧١م





DR. MICHAEL MOUSHAKA

✚ الدكتور ميخائيل مشاقه ✚

ولد هذا النابغة في قرية رشميا (لبنان) سنة ١٨٠٠ من محمد كريم يتصل بيوسف بتراكي وهو جد جده وقد لقب بمشاقة لاحترافه مشاقة الحرير. وكان والده جرجس في بلاط الامير بشير الشهابي فالتمز ان ينقل بيته الى دير القمر وكان ابنه ميخائيل صاحب الترجمة ذكياً متوقد الذهن فمال الى الدروس واحراز العلوم وكان منذ فطرته شديد الميل الى الرياضيات فانتهاز فرصة قدوم خاله بطرس عنجوري من دمياط ودرس عليه علم الفلك وبعض العلوم الرياضية فاكسب منها جانباً كبيراً بمدة قصيرة ثم سافر عام ١٨١٧ الى دمياط وتعين كاتباً في منحل عمه هناك وبعد ذلك تعاطى التجارة بنفسه واحرز ثروة وافرة وبقي هنالك الى

ان ظهر وباء الطاعون فعاد الى دير القمر واقطع هنالك للدرس والمطالعة ومما يروى عنه انه لم يكن يرى شيئاً او يسمع عنه الا واحب استطلاع كنهه ولهذا فانه اتقن سائر الفنون ودرس فن الموسيقى والف فيه رسالة بديعة

ولما جاء ابراهيم باشا المصري لفتح سوريا عام ١٨٣١ ذهب رجل الترجمة برفقة الامير بشير الى عكا لمعاوضة ابراهيم باشا في ذلك الحصار ثم انضم الى الجنود المصرية ورافقها الى دمشق وحمص يطبب جرحاها فاجب ذلك له الخسائر المالية الجسيمة وعند ما خرج المصريون من سوريا عين مترجماً لفنصل انكثرا في دمشق

وفي سنة ١٨٤٦ سافر الى الديار المصرية فمارس هنالك فن الجراحة في مدرسة القصر العيني حتى نال الشهادة الطبية مع لقب دكتور فعاد بعدها الى دمشق وتعين فيها فيس قنصل للولايات المتحدة وبقي في وظيفته هذه الى ان كانت مذبحة دمشق المشهورة عام ١٨٦٠ فاصابه جراح كثيرة كاد لولا قليل يقضى عليه من تأثيرها

وقد بقي هذا الرجل الى آخر نسمة من حياته مواظباً على الدرس والتنقيب لا بكل ساعة عن طلب الزيادة في العلم وقد قراء مؤلفات فولتير وغيره من مشاهير العلماء والفلاسفة فترقت مداركه واحث ذلك في نفسه فتوراً في الديانة وجرى بينه وبين البطريرك مكسيموس مظلوم مجادلات دينية طويلة افضت الى تمذهبه بالمذهب البروتستانتى وكان الناس يقصدونه من كل ناحية للاستفادة من علمه وسعة مداركه فلم يكن منزله يخلو من الزائرين على اختلاف اجناسهم

اما اوصافه فانه كان رحمه الله ذا هيبة ووقار طويل القامة كبير الجثة يلبس العمامة والجبة وله مؤلفات مشهورة اكثرها ديني جدلي . وفي جماعتها كتابه « البرهان على ضعف الانسان » كتبه جواباً لصديق له تابع لتعاليم فولتير

وقد توفي في السادس من شهر تموز سنة ١٨٨٨ في دمشق الشام عن تسع وثمانين سنة قضاه في خدمة العلم والوطن رحمه الله

عيسى الحوري

هو عيسى بن الحوري ميخائيل البحمدوني ولد في الربع الاخير من القرن الماضي وتوفاه الله في الربع الاخير من القرن الحالي شعبان من الايام وكان والده مقرباً من الامراء الارسلانيين ونال الخطوى في عين الامير بشيراً الشهابي الكبير الذي قر به منه واعتمده في كثير من اموره ولما شاخ وتقاعد عن خدمة الامير رتب ولده الوحيد عيسى في مكانه وكان ذا نباهة وحزم فاستحق ان يكون موضع ثقة الامير الذي كثيراً ما كان يستشير في امور خاصته ولما هرب الامير الى حوران بجنوده كان صاحب الترجمة في صحبته وكان يعتمد عليه في مهام الجيش ولما فتح الامير الشام مع العساكر المصرية كان المترجم له في مقدمة قادة الجيش الفاتحين ولما نزع الامير الى مصر لمقابلة المغفور له الخديوي محمد علي باشا مؤسس الدولة المصرية كان عيسى في جملة من رافقه الى هناك وحدث ان الخديوي ذات يوم اصابه داء القولنج واشتد عليه كثيراً حتى انه كاد ان يقضى عليه من الالم فدعيت اطباء الفرنجة وطبيب الخديوي الخصوصي كاوت بك لمعالجته فاستغلقت عليهم الامر وفرغت من ايديهم الحيل وكان الامير بشيراً لدى الخديوي وعاد من هناك حزينا غاضباً فبصر به صاحب الترجمة واستفسر منه عن مرض الخديوي فقال له هو القولنج وكان هذا الداء يعرض لصاحب الترجمة الذي توقع لايجاد دواء بسيط لمعالجته فعرض عيسى على الامير انه قادر ان يشفي الخديوي فتبادر الامير مسروراً الى الدار الخديوية وطلب الاذن بان يسمح للمترجم له بمعاينة محمد الخديوي فاجيب طلبه فدخل صاحب الترجمة عليه واعطاه من دوائه البسيط شيئاً قليلاً فشفاه في الحال باذن الله فانعم عليه وسر به سروراً كثيراً وامر به ان يدخل الى مدرسة القصر العيني فتعلم فيها مدة قليلة ثم عاد مع الامير راجعاً وكان ان الامير عينه بعد ذلك حاكماً على معائمة زحلة وما والاها فناد فيها داراً للحكومة وكان وكيل الامير يحمل الخلع منه الى الامراء بني الحرفوش وقد وهب منه الامير قرية بيت شاما القريبة من زحلة جزاء لاخلاصه وحسن خدمته وقد ولد لصاحب الترجمة خمسة اولاد كبيرهم شديد وهو الذي كان مدة طويلة موضع ثقة الامراء الارسلانيين وعين قبل ذلك قياً علي بيعت مال الامير بشيراً خلفاً لايه الذي كان قد وبلج

اليه ذلك المنصب في اخر عهده بخدمه الامير وعين شديداً عضواً في مجلس ادارة لبنان لاول عهده على زمن داود باشا اول متصرفي الجبل وتوفي بشيبةٍ سالحةٍ رحمه الله

ابطال مواقع الحروب والتورات الاخيرة

—* في لبنان *

لما رأينا التاريخ يعظم قدر رجال الحروب وذادة الاوطان وبدون سيرهم في بطون اوراقه وكان قد قام في لبناننا الاعصم بل في الوطن العزيز رجال سارت الخيل تحت لواءهم نقاد الى الخيل ومشت الرجال في ركابهم تحوض غمرات كل روع وويل . وخفقت الرايات فوق رؤوسهم واقاموا العدا والحرية بمد سيوفهم دفعنا علما بالواجبات الى تخليد ذكركم بهذه الخزانة اقتداءً بمن سبقنا من كتاب الفرنجة في تدوين تراجم من اشتهر بينهم بالبسالة والاقدام واصالة الراي والبطولة فاقبلنا قبل ختام باب مشاهير لبنان وسوريا على اثبات بعض من وصلت اليها تراجمهم مخنصرة ممن اشتهروا بفروسيتهم في حروب لبنان من ابناء الوطن العزيز زحلة دون سواهم وعذرنا في ذلك مع الاسف هو عدم تمكننا من الوقوف على سير غيرهم ممن ذاع صيتهم في انحاء لبنان ولم يذكروا في طيات هذه الخزانة ولاننا قد رأينا بعض المؤرخين لتلك الحروب قد اثبتوا سير الكثيرين ممن كان لهم علاقة فيها ولوهمها كانت جزئية ولم يأتوا على ذكر ابطالنا المعدودين الذين طار صيتهم وعلت كلمتهم مما حسبناه غضاضة من مقامهم ووضعاً من سمو مراتبهم وحاشانا من ارتكاب مثل هذا الخلل الذي لا يغتفره لنا التاريخ وحسبنا في ذلك عذراً للمنتقدين

وهاك مختصر تراجم اولئك المشاهير مثبتةً بنسبة اعمارهم وتاريخ الوقائع التي اشتهروا بها اشتهر من فرسان زحلة الاقدمين يوسف الحاج شاهين وابراهيم مسلم وهذا انشركا في شبيحة البلد على ولاء تام يوم كان الامير بشير الشهابي اميراً على لبنان وكانت زحلة اذ ذاك جمهورية باحكامها فاخترها الشعب عليه حاكماً لما عرفا به من صادق العزم والحزم وكانا لا يأتريان بغير امر الشعب فقط وقد طالما خالفا الامير بشيراً الشهابي في ارادته عند ما كان يطلب الانتقام من زحلي لاي جريمة كانت فحرراً رقة المدينة من ظلم بني القنطار وبامرهما نكب الشعب تلك العائلة فارسل الامير بشير يطلب منهم رجال الثورة ليقصص منهم لبني القنطار نغالفاه وابلغاه ان يقلع عن غيه والا يلاقي يوماً اسود ولما ان استفحل بينهما وبين الامير الامر اشار عليه وزيره اذ ذاك بطرس كرامة بمصافاتهم ففعل

واشتهر في تلك الايام الياس يوسف دوس ببسالته وفروسيته على ظهور الخيل وثبات الجأش في مبادئ النزال فكان يقود من اهله ورجاله خمسين قوياً وقد حضر حرب شبلي العريان وهو يناهز الستين

من عمره واشتهر في هذه الحرب ايضاً خليل حجا وكان كبيراً في قومه ومن اصحاب البيوتات وُقب بجاهية سيدة الزنلة

وطار ان ذاك صيت شبلي المألوف في بلاد بعلبك وما والاها لمحاربه امرآء بني الحرفوش ومحاولته انتزاع السيادة منهم فدحرم في مواقع ثلاث جرت بينه وبينهم ثم سار بعدها الى دمشق طلباً لاميريه قضاء بعلبك وكاد ان يظفر بميسته لولم يمنعه واحده من ذوي قرباه لاسباب داخلية وكان شبلي فارساً مقداماً اذا ركب جواده « الاحمر » عرفه العدو فالوى الاعنة رهبة ورعباً . وكان من بني عمه بطرس المألوف رجلاً حازماً كثير المال وافر الجدوى يسير تحت لوائه من بني عمه ماينان وخمسون فارساً وهو حامية سيدة النجاة والجهة الجنوبية من المدينة يوم حرب العريان عند ما عاد هذا عن زحلة بالثلاثين الفا من قومه مخذولاً وكان ايضاً من بني عمهما ميخائيل الملقب بابي علي المألوف داهية السياسة وقيس الرامي والحازم الذي ظالماً ثين بارائه الرجلون

واشتهر عبدالله ابى خاطر في يومي قرنايل وبريتال اذ كان قائداً للجيش في تلك المواقع وكان حازماً سيدد الراية مهيّباً وقوراً اشتهر بالثبات وعلت كلمته بين قومه وعمر مائة سنة ومات

وقد اشتهر مراد مسلم « فارس الاشقر » في تلك المعارك وعلى الاخص في يوم السهل يوم حقن دماء الحامية من الرجال وكانت قد انهزمت امام عرب السردية فاستوقف الخيل وصاغ بصدرة القتال ساعة حتى قتل تسعة من فرسان العدو وكفأ الخيل عن الحامية الى ان تمكن الرجال من الوصول الى متاريسه وكان كبيراً في قومه وسيداً مهابتاً كثير المال جواداً متلاًفاً مات عام ١٨٨١ فكتب علامتنا اللغوي الشهير الشيخ ابراهيم اليازجي تاريخاً وضع على ضريحه وهاك بيت التاريخ

في تربة كتب المؤرخ فوقها يارمس قد حزت المراد فأبشر

واشتهر انطون البريدي بوجاهته وكان جريئاً في الملمات كريماً يكاد ان يكون متلاًفاً وقد اشتهر ايضاً من معاصريه ناصيف غره وذلك ببسالته وكان معتبراً عند قومه ولي عضوية مجلس ادارة لبنان لمرة واحدة وكان من اخفاء رستم باشا

وقد اشتهر غير هؤلاء من القواد الذين لايزالون الى الان احياء برزقون واشهرهم نعمان بطرس المألوف « فارس الشهباء وشيخ الشباب » وصاحب ايام ظهر البيدر وكسارة والبلد سار تحت لوائه فتيان زحلة في سنة الستين وقد تبارز مع خطار بك العماد قائد الدروز المشهور في موقعة ظهر البيدر فتبادلا ضرب السيف وتراميا بالرصاص فلم يفز احدهما من الاخر بطائل وله معه حكاية مشهورة يرويها صغار زحلة وكبارها

وقد ولي عضوية ادارة لبنان نائباً عن زحلة لمرتين بانتخاب الاهالي في المرة الاولى تنازل عنها لابنه ابراهيم وفي الثانية وليها بنفسه وهو الان في الثانية والسبعين من عمره ولم تزل به هممة الشبية لايجناه الرائي سوى كهل في مقتبل العمر

الباب الرابع

في

مشاهير

الشرقين
والغريين

حيث قد اثبتنا سير مشاهير اللبنانيين والسوريين في الباب السالف من ابواب هذا الكتاب اضطرنا ضيق الاجل ان نغفل ذكر بعض المشاهير من تأخرت عنا رسومهم وتراجمهم على اننا سنثبت ما يتصل بنا منها بعد في هذا الباب الذي يحتوي على سير مشاهير الشرقين والغريين من نوابغ هذا القرن لاسيما مشاهير الدولة العثمانية الذين قد بذلنا غاية الجهد للحصول على تراجمهم ورسومهم وقد راعينا في تنسيق تراجمهم اهمية الاشخاص والزمان الذي اشتهروا فيه.



محمد علي باشا

هو محمد علي باشا الرجل العظيم مؤسس العائلة الخديوية العلوية وبطل الديار المصرية الشهير ولد في جنوبي بلاد الروملي في اواسط القرن الماضي في قرية تدعى قواله ابوه ابراهيم آغا توفي وامراته بعد ان ولد لها سبعة عشر ولداً ولم يعيش منهم الا صاحب الترجمة وكان اذ ذلك في السنة الرابعة من سنه فاصبح يتيماً ليس له من يعوله من ذوي قرباه الا عمه اسمعيل طوسون آغا وكان مسلماً على قواله فجاء به الى بيته مشفقاً عليه غير ان المنية عاجلت طوسون فقتل بامر من الباب العالي لاسباب مجهولة فزاد ذلك في شقاء الغلام وسوء حظته الى ان

يسر الله له صديقاً كان لوالده يعرف بشرطي براوسطا فثفق عليه وجاء به اليه وعني بتربيته مع اولاده ولكنه كان يشعر بالذل واليتم وكثيراً ما كان يحدث جلساءه عن ذلك الزمن وما قاساه في صبوته من الذل والحسف بعد ان ارتقى ذروة المجد واعتلى منصة الاحكام مما تلين له القلوب وتناثر من سماعه العواطف . وكان العلم في تلك البلاد مقتصرأ اذ ذلك على تعلم العاب السيف والجر يد والحكم فاكب محمد علي على تعلمها بنشاط فنبغ فيها حتى اذا بلغ اشده انتظم في سلك الجهادية تحت ادارة مريه فاطهر في تحصيل الضرائب مهارة وبسالة عجيبتين فرقاه الى رتبة بلوك باشي وزوجه احدى ذوات قرابته وكانت مطلقة على ان العهد لم يطل به في تلك الوظيفة حتى تركها وتعاطى التجارة في صنف الدخان لانه كان الصنف الاكثر تعاطياً في بلاده والمعول عليه في تجارة هاتيك الانحاء فبرع في تجارته في مدى زمن يسير حتى اکتسب شهرة واسعة وثقة عظمى

ولما ان بعثت الحكومة العثمانية بعارتها البحرية بقيادة حسين قبطان باشا وبجملتها البرية بقيادة الصدر الاعظم لاجراج الفرنسيين من مصر بمساعدة انكلترا وكان الفرنسيون قد جاؤوها تحت قيادة نابوليون بونابرت الرجل العظيم سنة ١٨٩٨ فدخلوها عنوة بعد ان حاربوا الامراء المماليك واقاموا فيها ثلاث سنوات كان محمد علي من جملة القوة البحرية وقد تجند اليها في جملة من تجند في جيش براوسطا بصفة معاون لعلي اغا ابن مريه على ثلاثمئة جندي الباني وكانت العارة قد جاءت الى ابي قير فعقد الظفر على اللواء الفرنسي هنالك فعاد علي آغا الى بلاده تاركاً رجاله تحت قيادة محمد علي وكان هذا قد ترقى الى رتبة بكباشي ولم يطل العهد حتى تغلب العثمانيون بمساعدة العارة الانكليزية على الجنود الفرنسية فاضطر الفرنسيون اذ ذلك الى الانسحاب انسحاباً قانونياً

فتفرقت بعد ذلك الجنود العثمانية وهي جماعات من الارناؤوط والانكشارية والغليونجية لحماية مصر السفلى وبعض مدن الصعيد ونزل الانكليز الى الاسكندرية وقد كانوا تحت قيادة الجنرال هتشنستون ريثما يقيمون في القطر المصري والياً عثمانياً يؤبد سلطة الباب العالي ويكبح جهاج المماليك الذين كانوا لا يزالون يحاولون الاستقلال فاقاموا محمد خير وپاشا برضي الباب

العالي فجاء هذا القاهرة ومعه اوامر سرية باعدام المالك ثم حدث بينه وبينهم مواقع وحروب كانت نيتها وبالاً عليه اذ انحاز صاحب الترجمة بجانب المالك حنقاً على خسرو باشا المكيدة نصبها هذا يريد اغتياله واتجد واياهم وسار لمحاربه في دمياط وقد كان فر إليها فاسروه وجأوا به الى القاهرة

وكان المالك حزبان يتنازعان السلطة فعمد محمد علي الى التفريق بينهما ولم يمض الا القليل من الزمن حتى نجح في سعيه ففرق كلمتهم وشتت وازعهم فخلا له الجو من المنازعين ثم استمال العلماء والمشايع وطلب اليهم ان يسترحموا من الباب العالي تعيين خورشيد باشا والياً عليهم ففعلوا واجيب طلبهم ولم يكن الا القليل حتى نشأ بين خورشيد باشا وبين صاحب الترجمة تنافر فاضمر هذا الخورشيد باشا الشر في هذه الاثناء ورد لمحمد علي خط شريف بولاية جده فاستقدمه خورشيد باشا اليه والبسه الفروة والقاووق المختصين بهذه الرتبة وامل قرب تخلصه منه فتظاهر محمد علي بالارتياح الى تلك الولاية وخرج على نية الذهاب الى جده ولكنه كان لا يطيق مبارحة مصر فقامت العساكر وطالبوه بالعلوفة فقال ان واليكم خورشيد باشا وليس محمد علي فطالبوه بها وسار الى منزله في الازبكية وهو ينثر الذهب على الناس فازدادوا له حباً ولخورشيد كرهاً فقام المشايخ والعلماء اذ ذاك ونادوا به والياً عليهم اجابة لمطالب الشعب وانزلوا خورشيد عن كرسي الولاية واستدعوا من الباب العالي المصادقة على توليه ففعل وبعث فرماناً بذلك في ٩ تموز سنة ١٨٠٥

ولما ان استتب له الامر ورسخت قدمه في مصر عمد الى اذلال المالك وقطع دابرهم ليخلو له الجو من المزايمين فنصب لهم مكيدة كانت القاضية عليهم والبائدة لعشيرتهم ولذلك حكاية مشهورة لايسعنا ذكرها في هذا الكتاب

وبعد ان خلت مصر من المالك عكف محمد علي على النظر بامور البلاد فاهتم بتدبير الجند باديء ذي بدء على نظام الجند الاوربي وكان اول ما فعل ذلك في مصر فاستخار النظام الفرنسي على سواه لميله الغريزي الى فرنسا ثم اهتم بعد ذلك بامر الوهايين وقد كان جرى بينه وبينهم معارك في بلاد العرب فلم يفز منهم بطائل فكتب الى عبدالله بن سعود

زعيمهم ان ياتي اليه بالاموال التي استخرجها الوهايون من الكعبة فاجابه يعتذر بان تلك الاموال قد تفرقت في مصالح امته وبعث اليه بالمدايا الفاخرة فاعادها اليه محمد علي متهدداً ووجد عليه حملة عهد قيادتها الى ابنه ابراهيم باشا وكان قائداً مجرباً وبطلاً معدوداً فسار هذا حتى وصل « المدينة » لجمع هنالك قواته يستعد للهجوم دفعة واحدة عملاً بإشارة ابيه حتى اذا كملت لديه العدة والتفت حوله عصبة جديدة من القبائل الموالية لايه أقام الحرب سجلاً وما مرّ إلا ايام معدودة حتى عقد النصر على لوائه فقبض على زعيم الوهايين عبدالله وارسله الى ابيه وقد ارسله هذا الى الاستانة فلاقى حتفه فيها اما ابراهيم باشا فسمي والياً على مكة مكافأة له على بسالته واقدامه ووجه الى صاحب الترجمة لقب خان جزاء اخلاصه وهو لقب لم ينجح لاحد من رجال الدولة الا لحاكم القرم وما طال العهد بعد ذلك حتى كانت حملة ابراهيم باشا الشهيرة على سوريا لافتح عكا كما يتضح ذلك للقارىء من قراءة سيرة ابراهيم باشا صفحة ١٩٥ مع مراجعة ترجمة الامير بشير الشهابي صفحة ١٤٢.

وبعد ان عاد ابراهيم باشا من سوريا واستقرت ولاية مصر على محمد علي بمقتضى خط شريف بتاريخ ١٣ شباط سنة ١٨٤١ م عمد صاحب الترجمة الى اصلاح شؤون البلاد وتداوي ما اعنل فيها بمجرد الحروب والثورات الكثيرة داخلها وخارجها واول شيء باشره في هذا السبيل مسح الاراضي والانتفاع منها وسعى في توفير وسائل الزراعة والزراعة وسن لها قوانين ونظامات كانت خير ما فعل لراحة الفلاح فنشطت الزراعة وتحسنت تحسناً عظيماً في عهد قريب ثم وجه نظره الى انشاء الدواوين على اختلافها وجعل ديوان المعاونة مرجع الاحكام التي تصدر من كافة الدواوين الاخرى ثم انشأ مجالس للقضاء وضبط احوال البريد برأ وبجراً وانشأ الاسلاك البرقية بين المدن الكبيرة ووطد الامن بان فرق الضابطة في انحاء البلاد فأمن الناس شر الناس ووطدت اركان السلم وسهل المواصلات التجارية بين مصر واوربا وعلى الخصوص بينها وبين انكلترا ثم صرف همه الى المغروسات فاكثر من غرس الحدائق والاشجار في القاهرة وضواحيها واكثر من انشاء الجسور واقامة السدود وحفر الترعة وغير ذلك من الآثار التي لا تزال قائمة في وادي النيل حتى الان تشهد لرجلها العظيم ومحبي معلمها البطل الشهير

بالفضل الكامل والخير التامل . ولو شئنا الان تعداد ما لهذا الرجل من الفضل وجليل الاثار من اصلاحات عسكرية وماثر تجارية وعلمية وصناعية وزراعية وصحية الخ لملأنا منها صفحات كثيرة ولكننا نحرينا في اثبات سيرة حياته جانب الايجاز شأننا فيمن تقدمه من المشاهير اجابة لداعي الغرض من الايجاز الوافي غير الخلل بهذا الكتاب

❖ صفاته واخلاقه ❖

كان محمد علي متوسط القامة اسود العينين صغير الفم كبير الانف عالي الجبهة من نصب القامة مهيباً وديعاً وكان سريع الحركة اذا مشى جعل يديه وراء ظهره سيما ان التفكير وكان يلبس لباساً بسيطاً « كما ترى ذلك من النظر الى رسمه » ولعاً بالندخين يستعمل الشبق غالباً وكان يحب العاب الداما والبياردو واذا استوى في مجلسه لا ينقلد السلاح كما كانت عادة الكبراء في ذلك العهد بل يجلس وفي يده علبه العطوس والسبجة يتلاهى بها وكان سليم الطية سريع الانفعال لا يكظم الغيظ لاحد سريع الاتقياد لدسائس المفسدين كريماً سخياً العطاء يكاد ان يكون مسرفاً ومن صفاته الخصوصية انه كان يرتاح كثيراً للتكلم عن سابق حيوته وفعاله ويتفاخر بعصاميته وكان يعتبر الجرائد وتأييرها في الهيئة الاجتماعية

وما زال في العمل والجد والاجتهاد فيما يعود على رعيته بالخير وعلى البلاد بال عمران والارتقاء حتى منتصف عام ١٨٤٨ م حيث طراً على صحته بعض الاخلال وازدادت فيه ظواهر الخرف فولى ولده ابراهيم باشا مكانه بارادة سلطانية وما لبث هذا طويلاً حتى راجعه داؤه واشتد عليه فاودى به في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٨٤٨ وقد كان محمد علي لا يزال بعد في الاسكندرية وما زال ينزل عقلاً وجسماً ويشد عليه الداء اشتداداً عظيماً حتى ٢ اب سنة ١٨٤٩ م فاستأثرت به رحمة الله ودفن في جامعه في القلعة ولا تزال جثته هنالك الى الآن رحمه الله



ABRAHAM PASHA AL-MUSRI

❖ ابراهيم باشا المصري ❖

ولد صاحب الترجمة في مدينة كافال من بلاد الارناووط وهي بلاد الروم ايلي في سنة ١٧٨٩ واشتهر بذكاء فؤاده ونباهته وسداد رأيه وكان باسلاً مقداماً تخلق باخلاق والده فتناً قائداً مجرباً لا يهاب الموت ومن اوصافه انه كان شديد الغضب سريعه ولكنه كان سليم القلب حر الضمير ولذلك كانت احكامه عادلة صارمة ولقد وثق به ابوه وثوقاً شديداً فبعثه في عام ١٨١٦ في شهر ايلول من ذلك العام بجيش ثقييل لمحاربة الوهايين الثائرين على الحكومة

العثمانية فسار من القاهرة في النيل الى قنا ومنها في الصحراء الى القصير فشاطىء البحر الاحمر ومن هنالك ابخر بجيشه الى ينبع ثم زحف على المدينة وتربص هنالك بجيشه يستعد لهجوم شديد امتثالاً لمثورة ابيه وقد صالحه كثيرون من افراد القبائل المتحابة وانضموا الى جيشه فاقام اذ ذاك الحرب على الوهابيين وضايقهم وقبض على زعيمهم عبدالله وبعثه الى ابيه الى القاهرة ومن هنالك ارسل الى الاستانة حيث شهر في اسواقها ثم مات مقتولاً في الثالث والعشرين من شهر محرم سنة ١٢٣٤ هـ وخلع السلطان اذ ذاك على ابراهيم خلعاً سنياً وسماه والياً على مكة .

وعاد ابراهيم باشا من بلاد العرب بعدئذ كسر شوكة الوهابيين ولبث في القاهرة مدة ثم وجه ابوه بقيادة حملة مصرية لمحاربة اهل المورة في بلاد اليونان فسار الى هنالك واظهر في تلك الحرب شجاعة فائقة ولولا اتحاد الدول الاوربية على اخراج الجنود العثمانية من تلك الارض واعطاء اليونان حريتهم لكان لصاحب الترجمة شأن كبير في تلك المعارك وعاد من المورة بجيشه بعدئذ بذل من المال عشرين مليوناً من الفرنكات وثلاثين الف رجل من المقاتلة

وفي سنة ١٨٣١ م سار صاحب الترجمة قائداً للجيش المصري الفاتح الى سوريا بجاء يافا في بطانته مجراً وكان قد سير الجيش لملاقاته من جهة البر بقيادة احد من يعتمدهم من مشاهير القادة وسار من يافا بجيشه الى عكا لفتحها فوصلها في ٢٦ ٢ سنة ١٨٣١ فحاصرها براً ومجراً وفي ٢٧ ايار من تلك السنة هجم عليها هجمة عنيفة بجيشه ففتحها وبعدئذ استتب له الامر فيها غادرها الى دمشق فاخضعها بعد مقاومة يسيرة وسار من هنالك الى حمص فخارب الجيش العثماني الثقيل الذي كان ينظر وصوله بقيادة محمد بانا والي طرابلس شام فظفر صاحب الترجمة ظفراً ينياً وفتح حمص في ٨ تموز سنة ١٨٣٢ فخافت جميع سوريا سطوته وبطشه وسلمت اليه بعد ذلك حلب وغيرها من مدن سوريا صلحاً واهتم الباب العالي للامر وخاف من سوء العاقبة فبعث حسين باشا السر عسكر بجيش عثماني ثقيل لرد ابراهيم باشا وصدده عن التقدم نحو الاستانة

فالتقى العسكران المصري والعثماني عند الاسكندرونة وهنالك توافقا وقعة شديدة عقد

فيها النصر على الالوية المصرية فولى العثمانيون هاريين ثم تقدم صاحب الترجمة راجعاً الى اسيا الصغرى كالبلاد المنزل ففتح كثيراً من مدنها حتى وصل الى قونية وهناك التقى برشيد باشا قائد الجيش العثماني المبعوث لمقاومته والاقاع به وكان قد تجهز صاحب الترجمة لمواقعة هذا الجيش الجديد بما كان قد جند في جيشه من القوم الذين اخضعهم وجرت بين الجيشين وقعة فاصلة في غرة كانون الاول خاتمة شهر سنة ١٨٣٢ امام قونية الواقعة في جنوبي اسيا الصغرى واستبسل الفريقان وقدرت الغلبة للمصريين ففازوا على اعدائهم وظفروا بهم فاشبعوهم قتلاً وجرحاً ونقهر بعد ذلك رشيد باشا القائد العثماني برجاله نحو الاستانة واخترق صاحب الترجمة بجنوده اسيا الصغرى سائراً نحو الاستانة حتى صار على مقربة منها وتهدها بالفتح وما رأى السلطان ان لا مهرب من شر الجيش الفاتح الا بالالتجاء الى الدول الاجنبية استصرخ الروسية وفرنسا وانكائرا لمساعدته فليين طلبه وبعثت الروسية البرنس مورافياف الى مصر فتهدد ابا صاحب الترجمة بالشر او يامر ابنه بالانسحاب من امام الاستانة فاذعن محمد علي الاكبر لمطالب الروسية وامر ابنه صاحب الترجمة بالتوقف عن الفتح فاطاع ثم عقدت بمساعي الدول معاهدة كوتاهية وختم عليها في ١٤ ايار سنة ١٨٣٣ م ووجب ان تكون سوريا بمقتضى تلك العهد قسماً من الخديوية المصرية وان يكون صاحب الترجمة حاكماً عليها وجاياً لحراج اذنه وعلى ذلك عاد المترجم له الى سوريا واهتم بتدبير احكامها وجعل مقامه اولاً في انطاكية وبنى له فيها سرايات وقشلاقات واقام على ولاية حلب احد خواصه المسمى اسمعيل بك وولي غيره على اذنه وطرسوس ولم يسمح لاحد بان يندخل بالاجراءات العسكرية التي حصر امرها بنفسه

وغللت الحال هادئة ساكنة والناس في الامن ينسرحون الى اواخر عام ١٨٣٤ حين ما انتشبت في السلط والكرك الثورة المشهورة التي الجأت ابراهيم باشا الى المحاصرة في اورشليم وامتدت بعد ذلك شعلة الثورة الى السامرة وجمال نابلس واستفحل امر التناثر بين واتصل ذلك بابي صاحب الترجمة فسار من الاسكندرية الى يافا ومعه جيش عظيم فتقربت منه وجهاء البلاد واسترضوه عن انفسهم خيراً وتوفقت الجنود المصرية اذ ذاك الى قمع الثورة فتمكنوا من ذلك الا

ان النابلسيين قاوموا طويلاً وقد هدم المصريون اذ ذاك الكرك والسلط وما استتب لهم الامر من هذه الجهة الا ونفخت رياح الثورة في جبال النصيرية ووقع الثائرون بفرقة من الجند كانت سائرة من اللاذقية الى حلب فعادوها على اعقابها خاسرة وكبر ذلك لدى ابراهيم باشا فبعث سبعة الاف من جيشه ومعهم ثمانية الاف من الموارنة والدروز بقيادة الامير خليل بن الامير بشير الكبير الوالي اللبناني لاخضاع الثائرين فتمكنوا من ذلك وعادوا ظافرين وبعد ذلك عن صاحب الترجمة ان يجرد السوريين من سلاحهم خيفة من نزوعهم الى الثورة فتمكن من جمع سلاح اهل سوريا الا ان اللبنانيين لم يسلموا سلاحهم ولا خضعوا لهذا الامر فاستعان عليهم بالامير بشيراً فتمكن من ذلك وبعد ان استتب له الامر من هذا القبيل هجم برجاله على اهالي الشوف والمتن وجمع منهم ما استطاع جمعه من الاسلحة وحمل ذلك الى عكا واستتبت بعد ذلك الراحة في البلاد وساد الامن الا ان والد صاحب الترجمة لم يقف عند ذلك الحد من الفتح فعاد واستعمل الوسائل الاغتصائية واضطر الرجال الى الانخراط في سلك جنديته فشق ذلك على الباب العالي وامر السلطان بان يعقد مجلس للنظر في مقاصد المصريين فاقر الراي على تجريد حملة مؤلفة من ثمانين الف مقاتل بقيادة حافظ باشا وامرت ان تسير الى سوريا لطرد المصريين منها

واستعد صاحب الترجمة لملاقاة الجنود العثمانية بناء على انذار ابيه له وسار الى حلب وحشد جيوشه هنالك استعداداً لمقاتلتهم ولحظ ابراهيم من الاهالي ميلا الى العود الى تحت السلطة العثمانية وخشي من خيانتهم وتسليمهم وكان الدروز قد قاموا عليه بقيادة بطلم المعداد شلي العريان نخشي العاقبة ولكنه لم يحجم عن مواجهة الجنود العثمانية التي فتك بها فتكا ذريعاً وارجعها خاسرة الى مرعش وظلت الحرب مستعرة الى اليوم الخامس عشر من شهر تموز سنة ١٨٤٠ حينما انعقدت معاهدة لندرة القاضية باعتبار محمد علي باشا من رعايا الدولة العلية ولكن الحديوي ابي المصادقة علي مضمون هذه العهدة وكان لدى صاحب الترجمة مئة وثلاثين الفاً من الجنود وكان معسكراً بهم في عكا فلما اعيت حيل الدول لالغاء ابيه الى الامر بالجلاء عن سورية بعثت الحكومة الانكليزية بجنودها الى صيداء ففر ابراهيم باشا الى الجبل

وجاءت العمارة الانكليزية الى بيروت بقيادة الكومودور نايبه الانكليزي وكانت وقتئذ بيد سليمان باشا المصري المناطة به المحافظة عليها من قبل صاحب الترجمة وكانت محصنة تحصيناً منيعاً ومع كل ذلك فقد غادرها سليمان باشا منسحباً عنها لما سمع ان ابراهيم قد قتل وترك علي محافظتها الامير الاي صادق بك في نفر قليل من الجند واما هذا فلما رآه نفسه منفرداً في بيروت تركها وفرّ هارباً فاستولى عليها الانكليز وحينذاك بلغه الخبر ان ابراهيم صاحب الترجمة لا يزال حياً وجاءته الاوامر بالثبات في وجه العدو ولكن فقد كان فات القوت وخاف صادق شر ما عمل فانضم الى الانكليز هو ورجاله وسار نايبه بعد ذلك الى عكا فحاصرها ففر حاكمها اسماعيل بك وسلمت المدينة

وعند ذلك سار نايبه الى الاسكندرية بست سفن وعرض على محمد علي باشا الصالح فقبل وعقدت معاهدة وقع عليها الطرفان وانما فقد منعت الدول بتثبيتها وبقيت الاشياء على حالها الى ان تخابر ابو صاحب الترجمة والسلطان بذلك الشأن فاراد جلالة السلطان مكافأته فاعطاه ان تكون ولاية مصر وراثية لنسله من بعده وحفظ لنفسه حق انتخاب من يشاء توليته وامر ابراهيم بعد ذلك بالانسحاب من سوريا فانسحب بجيشه وعدده خمسون الفا بقيت من مئة وثلاثين الفا عائداً الى مصر

وفي صيف سنة ١٨٤٥ سافر صاحب الترجمة الى اوربا استشفاء مما نزل به من الداء فلوقى بالترحاب والاکرام لاسيما في فرنسا وانكلترا ولبث في سياحته هذه الى اواخر صيف سنة ١٨٤٦ فعاد الى مصر سليماً معافى وبقي فيها الى اواسط سنة ١٨٤٨ وغادرها في شهر اوغسطس من تلك السنة الى الاستانة حيث ثبته السلطان بنفسه حاكماً على مصر خلفاً لايه الذي كان قد تطرق الحرف الى عقله ولكن الموت عاجل صاحب الترجمة في ١٠ ث ١٠ من شهور تلك السنة اي بعد شهرين من ارتقائه الى منصة الخديوية وبعد وفاته باحدى عشرة ساعة دفن في مدفن العائلة الخديوية في جوار الامام الشافعي وكان الحزن عليه عظيماً

❖ صفاته واخلاقه ❖

كان صاحب الترجمة رجلاً متوسط القوام منبسط الجسم قوي البنية مستطيل الوجه والأنف

أشهل العينين سوداوي المزاج اجش الصوت جسوراً مقداماً حازم الرأي بعيد مطارح النظر
ومن صفاته انه كان عادلاً حكماً فكان لذلك مهيباً محبوباً رحمه الله



AL-AMEER ABD UL-KADER ALGAZAIKY

❖ الامير عبد القادر الجزائري ❖

هو الامير الخطير والعلامة التحرير فرع الدوحة الحسينية وغصن الشجرة الطاهرة النبوية عبد القادر ناصر الدين بن محيي الدين الامير الحسيني الشريف ولد في شهر ايار احد شهور سنة ١٨٠٧ في قرية القطينة من اعمال وهران في جزائر الغرب واشتهر منذ نعومة اظفاره بالذكاء والفضة وبعد المدارك فتلقن العلوم الكثيرة المفيدة حين صغره وما بلغ السابعة عشرة من عمره حتى اشتهر بفروسيته على ظهور الجياد في ميادين الطراد وما جاء عام ١٨٢٥ حتى عزم ابوه على اداء فريضة الحج فاصطحبه معه وسارا بجاشيتهما فمرا بالاسكندرية وزارا مصر وفيها حينذاك المغفور له خديوي مصر الاول محمد علي باشا فأكرم وفادتهما ورحلا من هنالك الى الحجاز عن طريق السويس وعاجا بعد رجوعهما من الحرمين بدمشق ولبنا هنالك امداً قليلاً

ثم ذهب الى بغداد حيث زارا مقام الولي عبد القادر الكيلاني ورجعا من بغداد الى الحرمين ثانية ومنها الى وطنهما وقضيا في سياحتهما هذه مدة ثلاث سنين ان وصلا الى الجزائر في اوائل عام ١٨٢٨ واكب صاحب الترجمة بعد رجوعه من سفرته هذه المرة على دراسة العلم وقد زاد شغفاً به فدرس رسائل حكماء اليونان وتعمق في درس الفقه والحديث والجغرافية والفلك والتاريخ والكيمياء وكانت لديه مكتبة من اثمن مكاتب الايام اذ ذاك جمعها بجدته واجتهاده وفي عام ١٨٣٠ اشهر الفرنسيون سيطرتهم على بلاد الجزائر ونشروا بذلك المنشورات الرسمية فشق ذلك على العرب ونقضوا طاعة الفرنسيين وحرار بهم فالجأهم الى التقهقر الى الشطوط بعد اذ كانوا قد بلغوا جبال أطلس وامر الجنرال برمرنت وهو قائد الحملة الفرنسية اذ ذاك بتحصين الشطوط فحضنت ثم عاد بجنوده واستولى على وهران

وسادت الفوضى اذ ذاك في بلاد الجزائر واتجاء الجزائريون الى مولاي عبد الرحمن سلطان مراکش وبايعوه وخطبوا باسمه على منابرهم فاجابهم الى مطالبهم وبعث بجنوده الى بلادهم وعلم الفرنسيون بذلك فغضبوا وبعثوا الى سلطان مراکش يتهددونه بالحرب او ينسحب بجنوده من الجزائر تخاف العاقبة وعاد القهقرى الى بلاده و زاد ذلك في نكاية الجزائريين فذهبوا الى الامير محيي الدين ابي صاحب الترجمة وقصدوا مبايعته فأبى ولما اضطره الى قبول البيعة حولها الى ابنه الامير عبد القادر صاحب الترجمة فذهب اليه الناس وكان اذ ذاك في حصن فيليب يناضل الفرنسيين بنفر من قومه وبايعوه هنالك وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة ومن ذلك الحين تبديء حياته السياسية وحروبه الهائلة فانه عمل في البدء على ضم كلمة القبائل من حوله وسار بهم لمحاربة الفرنسيين لاجلائهم عن البلاد فواقهم عدة مواقع عقد على لوائه في اكثرها النصر ولا سيما موقعة وهران التي هزم فيها الجنود الفرنسية والمخن فيها قتلاً وجرحاً وكان قائدها اذ ذاك الجنرال ميتشل الذي لما تحقق ضعفه وعدم قدرته على مقاومة صاحب الترجمة عقد معه معاهدة صلحية وذلك بايعاز من الحكومة الفرنسية وختم على المعاهدة في سنة ١٨٣٤

وهذات الاحوال فتفرغ صاحب الترجمة لاصلاح داخلية بلاده وافرغ بذلك جهده ولما كان متحققاً انه لا بد له من العود الى ساحة الحرب ابنتى معامل للأسلحة والذخيرة ونظم جنده تنظيمًا حسنًا واضطر لذلك بان يزيد الضرائب على الاهالي فعلموا على المروق من طاعته واحس هو بذلك فلم شعنتهم بجمته وتلافى الامر بزيد الدراية والحزم وقام عليه الفرنسيون بعد ذلك وساروا اليه بخمسة آلاف ماشٍ وعدد كبير من الفرسان والمدفعية فلاقاهم الامير برجالهم ووقع بهم ايقاعاً شديداً فاضطروهم الى الانحساب والتقهر الى الوراء وعلم بجهة مسيرهم فسبقهم وربط لهم في مضيق حرج وهنالك ابلى بهم البلاء الحسن ولم يبق الا على نفر منهم

ووصل خبر انتصاره هذا الى باريس فاهتزت له فرنسا من اقصاها الى اقصاها وقام الخطباء بخطبوتهم على المنابر يحثون الحكومة على بعث الجنود الكثيرة لقهق صاحب الترجمة وفي شهر تشرين الثاني عام ١٨٣٥ وفدت الجنود الفرنسية الى وهران ونزلته هنالك ففازت عليه وتفرقت

عنه رجاله فعاد الى مسكرا عاصمته وترل في بلد بقر بها وهو في حالة اليأس الشديد وكان خائفاً من الفرنسيين ان يهاجموه اذ ذاك وليس لديه ما يدفعهم عنه من الرجال واصبح في اليوم الثاني فاذا بالفرنسيين قد عادوا عن مسكرة واخلاوا تلك الارض لغير سبب فاشتد بذلك ساعده وعاد هو الى عاصمته فعادت اليه رجاله واشتد ازره وقاصم الذين عصوه

واحتل الفرنسيون تلمسان وضربوا على يهودها ضريبة فادحة فنفرت قلوب السكان عنهم واتصل ذلك بصاحب الترجمة فقوبت بذلك عزائم وعاد الى منازل الفرنسيين فاجلاهم عن تلك المدينة وغضبت الحكومة الفرنسية اذ بلغها خبر اندحار جنودها فبعثت بالنجدات القوية فخار بها صاحب الترجمة ولكنه انكسر هذه المرة وخائنه السعود وانتقض عليه رجاله بخيانة احد القضاة المسمى سيدي ابراهيم فقتل الامير القاضي فعادت العرب اليه واستهانوا الموت بين يديه فعاد وحارب الفرنسيين بهم فكانت الحرب سجالاً بين الفريقين وقتل لديهم الذخائر والمون فدعاوا الى الصلح ووصل في ذلك الحين الجنرال بوجيد الفرنسي مبعوثاً من قبل الحكومة الفرنسية لحث الجنود على مقاتلة الامير وابطائه او يقبل بالشروط التي تشرطها عليه وهي

١ اعترافه بسيادة فرنسا

٢ تحديده مملكته الى نهر الخليف

٣ اداؤه الجزية لفرنسا

فعظم على صاحب الترجمة التسليم بهذه الشروط وتهدد فرنسا بالحرب فاذعنت له وصالحته على ما طالب وعقدت بذلك معاهدة ختم عليها في ٢٠ ايار سنة ١٨٣٧ وعاد الامير فاعتنى بامور داخلية بلاده واصلحها اصلاحاً ينياً ونظم جنديته وسك النقود باسمه ولم يطل زمن صفائه حتى اختلف مع الفرنسيين بمسالة قسطنطينة فعاد الى الحرب معهم التي انتهت بكسرتة او شم كسرة واحراق زماته

وسلم في ٢١ كانون الاول سنة ١٨٤٧ الى الجنرال لاموريسير الفرنسي تحت شروط تقضي عليه بيارحة بلاده بمن يريد من خاصته واتباعه ويسكن في الاسكندرية او في بورصة وقد لاقاه العسكر الفرنسي لقاء غاية في الابهة والجلال وطلبت اليه الحكومة الافرنسية ان يذهب الى فرنسا وقيم فيها باتباعه مكرماً معززاً وتمهدت له بجميع نفقاته وانقلبت الحكومة الفرنسية اذ ذاك الى حكومة جمهورية فاساءت معاملته الامير واعتبرته اسيراً فنقل الى فرنسا وسجن في ايبس وظل هنالك الى عام ١٨٥٢ حين اطلق سراحه الامير نابوليون الثالث فذهب صاحب الترجمة بعد ذلك الى باريس ليقيم في صديقه الامير بارنقائه الى عرش الامبراطورية فلوقى هنالك لقاء باهراً واحتفل به الباريسيون احتفالاً قل مثله واهداه الامبراطور اذ ذاك سيقاً مرصعاً تذكراً منه

وبارح عبد القادر فرنسا في تلك السنة وجاءه بعياله الاستانة فبورصة فلم يطب له المقام فيها فعاد الى فرنسا ومنها عاد الى بورصة في بيروت التي وصلها في الرابع والعشرين من شهر حزيران سنة ١٨٥٦ ولوقى فيها بالاجتفال العظيم وسار منها الى دمشق حيث اتخذ له مسكناً في محل يقال له العمارة واقام فيه وقد طالب له المقام فاكب على التأليف والمطالعة وكان مجلسه مجمع الفضلاء والعلماء

ونُتبت في عام ١٨٦٠ الثورة المشهورة في دمشق يوم ذبح المسيحيون وكان صاحب الترجمة من أكبر المعارضين لاجرائها ولما نفذت حيلته في منع وقوعها عمل على كف الاذى عن النصارى فبعث برجاله ووزعهم في احياء المدينة لينقذوا كل من يستطيعون انقاذه من المسيحيين ويأتوا بهم الى داره ففصت دار الامير باللاجئين اليها حتى انه اضطر ان يستأجر البيوت المجاورة وبلغ عدد المحتمين به اربعة الاف نصراني وكان يدر عليهم الرزق ويوزع عليهم كل ما يلزمهم من المأكل والملبس

ولما هجم الاكراد في ١٢ تموز سنة ١٨٦٠ وهو اليوم الثالث منذ ابتداء المذبحة على بيت الامير دافعهم الامير برجاله واقتم بنفسه الخطر فعاد الاكراد خاسرين وعمل والي دمشق انذاك على اهلاك النصارى بحيلة لم تحف على فطنة صاحب الترجمة فنجب ظنه ومنعه من اتمام حيلته وبقي الامير طول ايام الثورة السبعة وهو يقظان الجفن ولم يذق طعم الوسن وكان دابه تعزية الثكالي والارامل واليتامى وتطبيب الجرحى وانقاذ المظلومين من خطر القتل

ولما انتهت مسألة الثورة كافأته الدول الاوربية على مروته وشهامته بوساماتها العالية وفي عام ١٨٦٣ استأذن الامبراطور صديقه بالذهاب الى الحج فذهب وزار الطائف والمدينة ومرو في حين عودته من الحج على الاسكندرية وهناك انتظم في سلك جمعية الماسون وذلك في ١٨ حزيران سنة ١٨٦٤ وعاد من هنالك الى دمشق فاقام فيها مكباً على التأليف والتصنيف وعكف على التدوين والصلاة والف كتباً في التصوف والتوحيد وقد انزله الصوفيون منزلة انكاشفين

ومما يذكر عنه انه لم يترك ملابسه العربية قط وكانت معيشته البيتية على غاية البساطة والترتيب وما زال كذلك الى ان توفاه الله في عام ١٨٨٨ في بيته في دمشق فاسف الناس عليه كثيراً وورثاه الكتاب والشعراء وحدت عليه الجرائد في سائر الاقطار رحمه الله من رجل عاش كريماً محموداً ومات عزيزاً مفقوداً .





GAMAL AL-DEEN AL-AFGHANI

جمال الدين الافغاني

* فيلسوف الشرق الشهير *—

ولد هذا العالم الخطير والخطيب المصقع والفيلسوف الاكبر في مدينة كابل من اعمال بلاد الافغان عام ١٨٣٩ ويتصل نسبه بالامام الحسين بن علي بن ابي طالب فاعتنى والده بتربيته فكان منذ صغره شديد الذكاء قوي الذاكرة وما بلغ الثامنة عشرة من عمره حتى اتقن علومه الرياضية اتقاناً فائقاً وكان ميالاً الى العلوم العسكرية فانتظم في سلك الجندية وهو في الثالثة عشرة من عمره وانضم الى الفرقة التي زحفت على بلخ حينئذ.

ثم سافر الى الهند فاقام فيها سنة وبضعة اشهر قضاها في الدرس والتنقيب وبعد زيارته مكة المكرمة عام ١٨٥٢ عاد الى مسقط رأسه كابل فانتظم في سلك رجال الحكومة على عهد الامير دوست محمد خان

ارتفعت منزلة جمال الدين وعظم الناس قدره لان الامير المشار اليه كان يثق به كثيراً لانتصاره له في كثير من الاحوال قبل توليه زمام الامارة فاحله محل الوزير الاول وكان يعتمد على رأيه في كبار الامور

وحدثت في ذلك الحين المارك الهائلة بين الامير محمد اعظم وستير علي بسبب طيش احد اولاد محمد اعظم الذي جلب على ابيه الوبل اذ انزمت امام جيوش علي شر هزيمة ورحل بعد ذلك الى بلاد ايران حيث قضى بقية انفاسه

اما جمال الدين فانه خاف بعد ذلك على حياته من مكائد الامير ستير علي فاستاذن للحج وارتحل على طريق الهند سنة ١٨٩٦ وما كاد يصل الى هنالك حتى استقبلته حكومة الهند بالاجلال والتكريم ولكنها لم تسمح له بالاقامة هنالك طويلاً لانها كانت تخاف ان تعاليمه الحرة تحدث حركة في الخواطر بين مسلمي الهند ولهذا فانه لم يستطع الاقامة اكثر من شهر فارتحل الى مصر ثم الى الاستانة على عهد السلطان عبد العزيز فقابل هنالك الصدر الاعظم عالي باشا فاكرم وفادته وعين بعد ذلك عضواً في مجلس المعارف فاقترح على ذلك المجلس تغيير طرق التعليم في المكاتب العثمانية واستبدالها بما هو افضل لتنوير اذهان الطلاب فلم يوافقوه على رأيه بل جلب عليه ذلك غضب شيخ الاسلام فاضمر له الشر

وكان مدير دار الفنون اذ ذاك صفوت باشا فطلب اليه ان يخاطب في الناس خطاباً حماسياً يحثهم على طلب العلم والاداب والاقبال على الصناعات ففعل وكان لخطابه رنة ارتجفت لها جوانب الاستانة وكان في خطابه من عبارات الحرية والفلسفة ما اغضب بعض مشايخ العلم ممن اعتمدوا على بصائرهم فانفقوا مع شيخ الاسلام على كيد انكائده واستصدروا امراً بابعاده عن الاستانة ففارقها عائداً الى مصر سنة ١٨٧١ فالح عليه رياض باشا باختيار الاقامة في مصر وعينت له الحكومة المصرية راتباً شهرياً مقداره الف غرش مصري واخذت الناس تتوارد عليه للاستشارة بنور علمه الساطع وكان في جملتهم عدد كبير من السوريين الذين اخذوا عن هذا الرجل العظيم التعاليم الحققة ونفعوا بها بلادهم منفعة تذكر وانتشر ان ذاك صيته في الخافقين وقد بذل غاية جهده لتزويق حجب الاوهام والاضاليل التي كانت لاتزال مسدولة على عقول الكثيرين في ذلك العهد وساعده تلامذته على نشر هذه المبادئ الشريفة فكانوا يعقدون المجالس ويخطبون في الناس وكانت تضمهم حلقة دعيت بجملة الافغاني

فانتشرت ان ذاك مبادئ النهضة الادبية في سوريا ومصر وانبث روح الاصلاح في سائر الاقطار فما كان نجاحه هذا الا ليزيد في كيد حساده فاتخذوا اراءه الفلسفية حجماً للطعن عليه ورميه بالمروق من مبادئ الديانة وتبعهم في ذلك زعانف من جهال العامة وهذه حالة المصلحين الاحرار مع القوم المفسدين الجهلة في بلاد الشرق

اما صاحب الترجمة فكان لا يبالي بهم ولا يزداد الا تمسكاً بالحق وكان رحمه الله مع علمه وفضله ميالاً الى السياسة فاجتهد لنشر المبادئ الوطنية بين المصريين وقد انتظم في سلك الجمعية الماسونية وظل يترقى حتى صار رئيساً فانشاء في مصر محفلاً وطنياً تابعاً للشرق الفرنسي وكان يكره الانكليز لاعتدائهم

على ابناء ابيه فلما عظم امر محنله اوجست انكثرا خبئة من سوء العاقبة وكانت احوال مصر بلغت نهاية الارتياب على عهد المرحوم توفيق باشا الذي اصدر امره باخراج صاحب الترجمة من القطر المصري هو وبعض اتباعه وكان ذلك عام ١٨٧٩ فذهب الى الهند ثم الى اوربا حيث انشاء في باريس جريدته المشهورة « العروة الوثقى » مع رفيقه محمد عبده المصري فنشر منها ثمانية عشر عدد وتعطلت وقضى في باريس ثلاث سنوات كان في خلالها موضوع اعجاب الاوربيين وقد نشر في صحفهم مقالات شائقة ترجم اكثرها للانكليزية وجرت له ابحاث فلسفية مع الفيلسوف الفرنسي رينان في موضوع (العلم والاسلام)

ثم ذهب الى لندرا بطلب اللورد سالسبوري وتعرف بكثيرين من علماءها وسار بعدها الى نجد فاستقدمه شاه الفرس المرحوم ناصر الدين شاه فذهب الى طهران وعينه انشاء ناظراً للحرية على انه لم يلبث قليلاً حتى تغير النشاء عليه اذ خامرته ريب من امره لما كان يلقيه على مسامع القوم من اقوال الحرية فادرك جمال الدين سر المسألة فاستأذن في السفر فاذن له وسار الى موسكو بروسيا ثم الى بطرسبرج وتعرف باعظم رجال سياستها ونشر في جرائدها مقالات في المسائل الشرقية كان لها دوي شديد في عالم السياسة

ولما فتح معرض باريس عام ١٨٨٩ شجى عليها فالتقى في موننيخ بالشاه عائداً من باريس فدعاه الشاه الى مرافقته فاجاب الدعوة وذهب معه الى فارس فكاد له الصدر الاعظم وبعض اصحاب النفوذ هنالك مكيدة الجائنه الى مبارحة طهران الى بلدة شاه عبد العظيم وتبعه جم غفير من العلماء المنتورين فكان يخطب فيهم ويستحثهم على اصلاح حكومتهم فحدثت اقواله هيجاناً كبيراً في الخواطر وشاع عزمه على اصلاح ايران فخاف ناصر الدين عاقبة ذلك فارسل خمسمائة فارس قبضوا على جمال الدين وكان مريضاً اذ ذاك فجاءوا به من فراشه وساقوه مخفوراً الى حدود المملكة العثمانية فعظم ذلك على نصرائه في ايران فثاروا حتى خاف الشاه على حياته

فمكث جمال الدين في البصرة ريثما عادت اليه صحته فسافر الى لندرا وما لبث هنالك مدة حتى ورد عليه كتاب من المايين عن يد رستم باشا سفير الدولة اتتد يدعوه فيه للحضور الى الاستانة فاعتذر اولاً عن الذهاب فورد عليه كتاب اخر يكرر الطلب فاجاب الدعوة وذهب الى الاستانة عام ١٨٩٢ فطاب له المقام فيها فلبث هنالك الى ان قبض الى رحمة ربه بداء السرطان في اواخر سنة ١٨٩٧ فدفن في الاستانة العالية في مدفن (شيخلرمزارغى) قرب نشان طاش وقد ابته الشعراء والكتّاب وراثه العلم والحرية والفضل

❖ اخلاقه واعماله ❖

كان جمال الدين حراً الضمير عفيف النفس بكره الظلم والظالمين وكان ثابت الجاش لا يهرب الموت ولا يخشى الردى وكان المايين يضافه كثيراً لما اشتهر عنه من الميل الى الحرية والمساواة وله مؤلفات غير مطبوعة كتبها سرّاً وهو في الاستانة يبحث فيها في المسألة الشرقية بحثاً دقيقاً وقد ضمنها شيئاً كثيراً من

اسرار السلاطين في قصورهم وقد دعا بعض اصدقائه في حين الاحتضار وسلمه هذه الرسائل برمتها لينشرها بعد مماته خدمة للانسانية

وكان واسع الاطلاع في العلوم العقلية والنقلية وفلسفة تاريخ الاسلام والتقدم الاسلامي وسائر احوال الاسلام وكان يحسن اللغات الافغانية والفارسية والعربية والتركية والفرنساوية والانكليزية والروسية ويظهر من اعماله ان غايته كانت توحيد كلمة الاسلام وجمع شتات المسلمين في حوزة دولة واحدة عادلة وقد قضى عمره عزيباً فلم يتخذ زوجة ولا اتمس كسباً وكان قليل الطعام الا انه كان يكثر من شرب منقوع الشاي مراراً في النهار وهو اعظم خطيب نشأ على يده تلامذة كثيرون تشرّبوا مبادئ الحرية منه ولا يزال الشرق ينتفع بعلمهم الى الآن



MOUSTAFFA RACHID PASHA

مصطفى رشيد باشا

يكفي هذا الوزير الخطير فخراً انه حفظ بحسن سياسته وتدييره الدولة العثمانية من السقوط الذي كان يهددها على اثر وقوعها في الارتباك العظيم بسألة المورة واستقلال اليونان والغاء الانكشارية

ومحاربة روسيا وما شاكل فهو اول من اشعر باحتياج الدولة للاصلاحات الجديدة والتنظيمات المستحدثة التي لا يمكن ثبات دولة بدونها وكان اكثر رجال الدولة في ايامه يعتقدون بوجود ابقاء القديم على قدمه اما هو فقد كان اقوى منهم ادراكاً وابعدهم نظراً في عواقب الامور وسياحاته الكثيرة في البلاد الاوربية قد علمته بان لاهياة لهماك الا يجمع كلمة رعاياها واقامة العدل والمساواة فيما بينهم وقد كانت لوائحه المشهورة التي رفعها الى السلطان عبد المجيد باعثاً قوباً على حل المشاكل السياسية التي كانت تخنط بالدولة من كل جانب وهو الذي اقترح على السلطان عبد المجيد ان يمنح النصارى حق المساواة بالمسلمين في الخط الشريف المدعو « بكلكخانه » الذي تلاه هو بنفسه منوفاً من قبل السلطان وفيه اعان المساواة الحقوق لكل اصناف التبعة العثمانية باحتفال باهر بحضور معتمدي الدول الاجنبية

وقد قدر الله ان ينشاء هذا الوزير الخطير في عهد سلطان عظيم الشأن كالسلطان عبد المجيد الذي كان بقدر قدر الرجال ويعمل بكلمة يراه موافقاً من ارائهم ولذلك فانه كان يثق بصاحب الترجمة وثوقاً كبيراً لما يراه من علمه وحرية ضميره وصدق اعماله الامر الذي زاد في اعتبار الدولة باعين الدول النصرانية التي كانت لا ترى دواء لحل المسألة الشرقية افضل من تقسيم تركيا لخصاصاً مما ينتج عن بقاء الدولة على حالها (من اهتضام حقوق رعاياها المسيحيين) من القلاقل والثورات الهائلة فدمستور المساواة هذا قد حفظ الدولة من التجزئة ولكن الى حين

اما تاريخه فانه ولد في القسطنطينية سنة ١٧٩٩ وتوفي ابوه وهو صبي قترى على بد والدته احسن تربية وقد امتاز منذ صغره بسمو العقل وقوة الادراك وانتظم في خدمة الدولة من صغره حتى تمكن بواسطة صداقته مع برتو باشا وزير الخارجية من احراز المنزلة العليا في عين السلطان محمود الثاني فاخذ يجيب اليه ادخال التمدن الاوربي في الدولة وترك الاعتقادات والتقاليد القديمة فنجح بسعاه وكان السلطان يعجب بسمو مداركة وسحر بيانه

ولما نشبت حرب الدولة مع روسيا سنة ١٨٢٨ سار رشيد باشا برسالية سرية الى بلغاريا واجتهد باستمالة النصارى فيها الى طاعة الدولة وكان من جملة الذين عقدوا معاهدة اندر يانوبلي وقد عقد ايضاً سنة ١٨٣٣ مع ابراهيم باشا معاهدة كوتاهية التي افادت الدولة فائدة كبرى فكفاه السلطان يجمله سفيراً في باريس ولندن ثم عين وزير الخارجية على عهد صدارة برتو باشا غير ان السلطان كان قد غضب على برتو باشا فني ثم قتل

وفي ذلك الحين ارتأى رشيد باشا انشاء مجلسين عالين احدهما للنظر في المسائل الخطيرة الحقوقية والاخر بخصوص ادارة النظام العمومي وكانت الغاية من كليهما حصر المصالح ضمن دائرة مقررة لاصلاح شؤون المملكة وكان له اعداء كثيرون من حزب الانتراك المحافظين فكانوا يحولون بدسائسهم دون مراده غير انه تخلص بمذاقته من موامرتهم وحصل على سفارة لندن وبقي له مع ذلك لقب وزير الخارجية مع رتبة باشا

وكان مغرمًا بالتجول في البلاد الأوروبية فمضى سنة في سياحته في إيطاليا والنمسا وبروسيا وفرنسا وبلجيكا

ولما توفي السلطان واشتهر عصيان محمد علي باشا صاحب مصر اسرع رشيد باشا الى الاستانة وهناك تلا على الوزراء خط كلفانه المشهور (سنة ١٨٣٩) وبعد ما نظم الامور السياسية اثنفل بعقد المحالفة مع محمد علي باشا وكان يميل لانكثرا اكثر من ميله الى فرنسا

وعين بعد ذلك سفيراً الى باريس فبقي الى سنة ١٨٤٥ ثم دعي الى الاستانة ونال منزلة كبرى عند السلطان عبد المجيد الذي عينه صدرًا اعظم سنة ١٨٤٦ فبقي في هذا المنصب ست سنوات لما ظهر من اهليته لكن مركزه تزعزع بعد ذلك لان مؤامرات اعدائه الكثيرين عليه كانت مستمرة في البلاط السلطاني وكانت انكثرا تريد بقاءه في منصبه وفرنسا تقاومها في ذلك فاستعفى

من الصدارة ثلاث مرات وهو يعاد اليها وقد بلغ من شدة تقوذه انه زوج

ابنه بالسلطنة بنت عبد المجيد الكبرى على ان ذلك لم يدفع

عنه مقاومة مضاديه وقد تقلد منصب الصدارة ست

مرات وخدم الدولة خدمة لا يزال يذكرها له

رجالها الفضلاء حتى الان وكان منشئاً

بليغاً يميل الى الاصلاح والمبايعة

الحرية وقد توفي سنة

١٨٥٨ رحمه

الله





GRAND IFOUAD PASHA

فواد باشا

فواد باشا هو السيامي العثماني المشهور ولد في الاستانة سنة ١٨١٤ من عائلة عريقة في الحسب وابوه عزت افندي بكك زاده ويعرف بعزت منلا وهو رجل ذو ثروة طائلة ومركز سام يعد من ابليغ شعراء الاتراك ولقد غضبت عليه الحكومة مرة فجردته من املاكه وامواله وفي ذلك الحين بلغ صاحب الترجمة اشداه وخير من العلوم فاختر الطيب فدخل مدرسة غلطة سراي وبقي فيها من سنة ١٨٢٨ الى سنة ١٨٣٢ وهي السنة التي انهي فيها دروسه الطبية فخرج من المدرسة حائزاً على شهادتها وعين في سنة ١٨٣٤ طبيباً خاصاً لنظارة البحرية ورافق الحملة على طرابلس الغرب

ولما عاد الى الاستانة ترك مهنة الطبابة ودخل في ديوان الترجمة حيث استعد ليؤهل ذاته للمراكز
السيانية السامية وفي ١٨٤٠ عين كاتماً لاسرار سفارة الدولة في لندرة وفي سنة ١٨٤٨ بنسبة كونه
مترجماً اول في الديوان الهايوني عين نائباً عن العثمانية في المؤتمر الذي عقد لتسوية مسألة الثورة في الفلخ
والبغدان ولما عاد من مهمته الخصوصية في الروسية نصب وزيراً للداخلية ولم يطل اجله في رئاسة
هذه الوزارة حتى نقل منها ليتولى منصب الوزارة الخارجية لما عهد فيه من الدراية والحزم
وفي سنة ١٨٥٣ نظم مجموعة بالتركية بحث فيها عن مسألة القبر المقدس وتحامل فيها على النصرانية
فاغضب ذلك قيصر روسيا وسعى البرنس منشيكوف بصاحب الترجمة لدى السلطان الى ان الجأء الى تقديم
استغفائه من نفسه

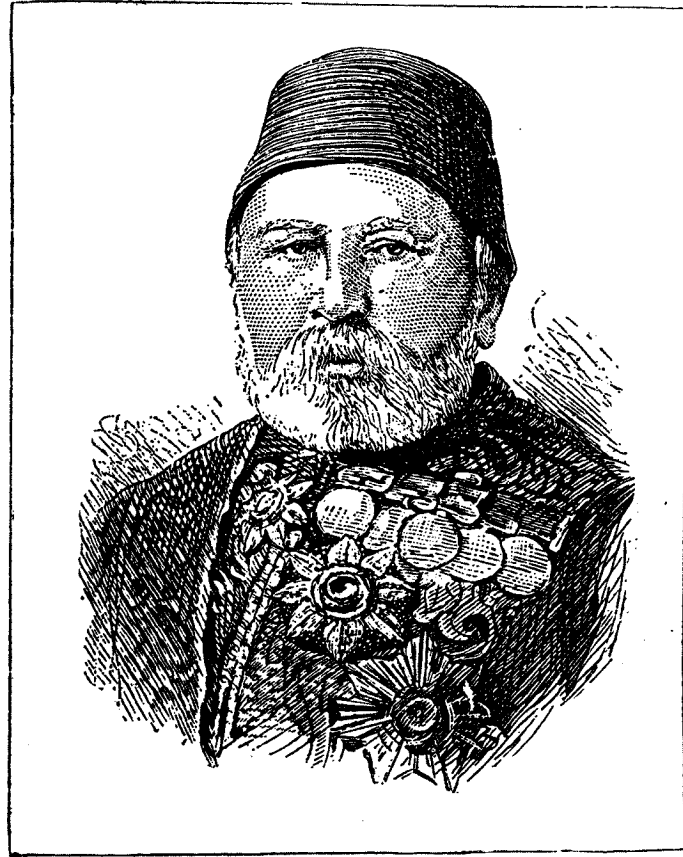
ولم يطل الوقت بعدئذ الا واحتدم سعي الحرب بين الروسية والعثمانية فعين صاحب الترجمة قيماً
على حوائج الجند الذي كان بقيادة الامير عمر باشا وعاد الى منصبه في وزارة الخارجية في سنة ١٨٥٥
وبقي في هذا المنصب الى نهاية الحرب ولما نشبت الثورة المشهورة بسنة الستين بين المسيحيين والدروز في
سوريا عين معتمداً من قبل الدولة لتسويتها فابرز في حل مشاكلها حزمًا ودهاءً يندر وجود مثلها في صدور
الرجال وقد قام هنالك باعمال خطيرة لا يسعنا المقام بذكرها وما عاد من مهمته هذه الا وعين صدرًا اعظم
وفي سنة ١٨٦٢ سار بعمية جلالة السلطان « عبد العزيز » الى انكترا ففرنسا وقضى اجله في مدينة
نيس من اعمال فرنسا حيث كان قد ذهب مستشفياً مما ألم به من الداء في الثاني عشر من شهر شباط
احد شهور سنة ١٨٦٩ وقد كتب هنالك وهو على فراش النزع وصيته الاصلاحية المشهورة التي رفعت
للسلطان عبد العزيز ولا تزال حتى الان دستور الاحرار العثمانيين

❖ مكانته من العلم ❖

كان صاحب الترجمة عضواً في اكااديمية العلوم والصنائع الملكية التي تأسست في سنة ١٨٥١ ومن
مولفاته ديوان شعر طيب عنوانه (المهيرة) الله بعد عودته من اسبانيا والى كتباً نقيساً في صرف
اللغة التركية وله آثار اخرى كثيرة يستشهد بها كتاب الاتراك بالفصاحة والبلاغة

❖ صفاته واخلاقه ❖

كان فواد ذا خلق طاهر كريم ونفس ابية وحذاقته ودهاؤه في ابواب السياسة ابقيا الدولة في مركز
حسن بعد ما اصابتها تلك الضربة القاضية في حرب القرم التي لولا مساعيه الحسان لاودت بالدولة
ولاشتها منذ عهد بعيد وقد خدم الدولة خدمة نصوحة بتولجه مسألة فض المشاكل العارضة بينها وبين
رعاياها المسيحيين وساعدها مساعدة مذكورة على اقتناع الناس بان الدولة قادرة على اجراء الاصلاح الذي
اظهرته الظروف الحاضرة بعيداً عن الوقوع في تركيا التي يسرد فيها الاضطراب والشقاق ولقد وفر للدولة العثمانية
مالاً كثيراً باصلاح خزنتها اذ حاد بها عن الدخول في الميثاق الاوربي وبذلك اتاح لها التمتع بمداخل
كثيرة زادت من ورائها اموال النافعة



HOSSEIN AUNI PASHA

حسين عوني باشا

(نقلاً عن كتابنا العقد الثمين في تاريخ اربعة سلاطين)

نذكر سيرة هذا الوزير الخطير لما له من الاهمية في حوادث الانقلاب الاخيرة وخلع عبد العزيز
ولما ان تاريخه من اغرب التواريخ اذ ان فيه مثال لاولي الجد والمهم العالية يصح ان يعتبروا
به فنقول :

ولد حسين عوني باشا في ولاية سيرطه من ولايات الاناطول من عائلة اسبرطية وورث الشجاعة عن
اهله وتعلم من السبرطين الشهامة وعزة النفس نشأ بطلاً قوياً وما بلغ السادسة عشرة من عمره حتى ام
الاستانة ساعياً وراء رزقه فانظم هنالك في سلك المتفهمين وطلبة العلم في احد الجوامع الذي كان عمه
معلماً فيه وما طال لبثه في الجامع حتى سئم المقام فيه وطلب ان ينظم في سلك طلبة المكاتب الحربي الشاهاني

فاجيب طلبه ولبث في المكثب الى السنة الثالثة والثلاثين من عمره وخرج منه اذ ذلك بعد اذ كان قد احرز شهادته وعلم مدة طويلة فيه وجهت عليه في خلالها رتبة رئيس فرقة وكان قد ترجم في تلك المدة عدة كتب افرنسية فيما يختص بالفنون الحربية والحركات العسكرية فاشتهر امره وذاع صيته ولما نشبت حرب القرم كان صاحب الترجمة في عداد الابطال الذين اظهروا شجاعة فائقة وكان اذ ذلك احد اركان حرب المشير عمر باشا قائد الجنود العثمانية وقتئذ ولقد رقاہ عبد العزيز الى مقام الصدارة العظمى باشارة من امه وكانا بوملان انهما ينالان بواسطته ما يريدان من توجيهه ولاية العهد على الامير يوسف عز الدين ولكن حسين اظهر في هذه المرة حزمًا وعزمًا ووطنية كبيرة فلم يوافق عبد العزيز على رايه المنافي للنصوص الشرعية ولم يرضَ بخدمة المصالح الروسية فلما خاب رجاء عبد العزيز منه عزله وولى مكانه الوزير الخائف محمد نديم باشا فقادر حسين بعد ذلك الاستانة وسار سائحًا في اوربا فجاء انكلترا ودرس قوانينها واطلع على نظاماتها فاعجبه ذلك جدًا ويناها هو هنالك واذا بعبد العزيز بدعوه الى الاستانة ليوليه نظارة الحربية وقد امل ان حسينًا يطاوعه فيما يريد ان يعمل وانه بما هو مشهور به من الشجاعة والاقدام والحزم بقدر على اخماد نائرة الثورة اذا حاول الشعب القيام بها ولكن حسين الرجل الحرابت عليه شهامته وعزة نفسه وجهه لوطنه ان يوافق عبد العزيز على انفاذ مقاصده السيئة

وقد كان لصاحب الترجمة اليد الكبرى في خلع عبد العزيز وتولية السلطان مراد مكانه الا انه لم يطل به الاجل بعد ذلك ففضى قتيلاً بيد حسن بك الشركسي في ليل يوم الاحد الواقع في ٤ تموز سنة ١٨٧٦ في بيت المرحوم مدحت باشا وكان قد ذهب الى هنالك مدعواً مع غيره من الوزراء للداولة في شؤون السلطنة ومن شاء ان يعرف كيفية قتله فعليه بمراجعة كتاب العقد الثمين في تاريخ اربعة سلاطين فهنالك تفصيل وافٍ شافٍ عن كيفية قتله رحمه الله





٧٠٠
١٠٧

MEDHAT PASHA

❖ مدحت باشا ابو الاحرار ❖

هو السيامي الشهير نابغة الرجال العثمانيين في القرن التاسع عشر الملقب بابي الاحرار وبخالع الملكين من رددت ذكره المشارق والمغرب وعظمت قدره الانسانية والحربية ولد في الاستانة العلية سنة ١٢٣٨ هجرية من اب فاضل يدعى الحاج اشرف افندي وتلقى العلوم الابتدائية في بعض مكاتب الاستانة فاحسن اللغة التركية ووقف على بعض غوامض اللغتين العربية والفرنسية وانتظم في خدمة الحكومة وهو في الثالثة عشرة من عمره فتقرب بمناصب عديدة لاحاجة للعدادها الان وفي سنة ١٢٥٨ عين بوظيفة في قلم التحريات في سوريا ولما بدأت الاختلالات الداخلية في ولاية البلغار سنة ١٢٦٩ بدسائس بعض الدول الاجنبية

واستفحل امر الثوار فيها انتدبتهم الحكومة لتسكين الثورة واتتمكيل بالعصاة فآظهر اذ ذاك من الحكمة والدارية والتدابير السياسية ما ابيكم الاجانب وارضى الباب العالي وقد انشأ اثناء اقامته في ولاية طونه (وهي المسماة امارة البلغار الان) كثيراً من الطرقات واثار العمران والحضارة حتى ان الروسية التي سعت في استقلال البلغار على اثر تظلماتهم من استبداد الترك قد دهش رجالها مما شاهدوه في تلك الولاية من وفرة الثروة واسباب الراحة والرفاه بما لم يكونوا يؤملون مرآه

وفي سنة ١٢٨٨ اسند اليه لاول مرة منصب الصدارة العظمى فاستقامت احوال الحكومة في عهد صدارته وخفقت راية العدل في سماء العثمانية وقد بلغ من حرية المطبوعات في ذلك الزمن ان سرائد الاستانة التي ترمي الان مدحت باشا بالخيانة وتنتشر المقالات الطاعنة به كانت تقول :
(اي مدحت باشا ! ان ادارة الحكومة قد اختلت والشعب يؤمل التقدم والنجاح وتمتع بالحرية عن يدك فاصح حالنا وارنا الطرق التي يجب ان نسير عليها وقور عمارتنا البحرية فان نحن لم نبادر الى الاصلاح فالعاقبة وخيمة »

اجل هذا ما كانت تنشره جرائد الاستانة على عهد هذا الوزير الضطير وبمثل هذه الاقوال الحرة كانت تملأ اعمدها غير خاشية لومة لائم على ان تلك الايام السعيدة لم يطل عهدها حتى انزل الوزير المشار اليه عن منصب الصدارة العظمى وذلك جريباً على العادة التي اتخذها السلطان عبد العزيز من اسقاط وزارة جديدة في كل اربعة ام خمسة ايام كمن يلعب بالشطرنج

ثم عين مدحت باشا والياً على بغداد فكان من جملة المآثر الحميدة والاعمال الخطيرة التي قام بها انه انشأ مراكب تجارية وسيرها في نهر الفرات وسعى في تشكيل شركات كثيرة تجارية عادت بالنفع الجزيل على تلك الولاية ولاتزال حتى الان تشهد بفضلها وحسن تدبيره

واستدعي سنة ١٢٩٢ الى الاستانة العلية فعين رئيساً لمجلس الشورى وفي اثناء نقله هذا المنصب جرى خلع السلطان عبد العزيز بمساعدة حسين عوفي باشا الذي كان سر عسكر حينئذ ونصب مكانه السلطان مراد ثم انزل بعد حين بسبب مرض عصبي طراً على صحته فنسب عرش السلطنة جلالة السلطان عبد الحميد الحالي الذي راسه من باب الحكمة والسياسة ان يقرب منه مدحت باشا فاسند اليه مسند الصدارة العظمى مرة ثانية واول مشروع شرع به هذا الوزير اعلان القانون الاساسي القاضي بالحرية والمساواة واعطاء الشعب حق الاشتراك بادارة الاحكام فشكل في عهد صدارته مجلس المبعوثان وكادت الدولة تخطو الخطوة الاولى في سبيل التقدم لولا ان بعض ارباب المفاسد والغايات قد اولوا احد بنود القانون المذكور تأويلاً وتمكوا بواسطتهم من اثارة غضب السلطان على مدحت باشا فصدر الامر بنفيه وعطل من ذلك الحين مجلس الامة

وبعد الحرب الروسية الاخيرة ارسل والياً على سورياً بناء على الحاح بعض الدول الاجنبية ثم نقل الى ولاية ازمير وحكم عليه بعد ذلك بالاعدام الا ان السلطان عبد الحميد اعان عنوه ونقاه الى

الحجاز فيقي مسجوناً في قاعة الطائف يقاسي انواع الاهانات حتي كانت ليلة الاربعاء الواقعة في ١٢ رجب سنة ١٢٠١ فهجم عليه وهو في السجن فرقة من الجند بقيادة اليكباشي المسمى بكسر « وقد ترقى الان لرتبة فريق في الاستانة » واماتوه خنقاً بصورة تفتت الاكباد بعد ان كان قد اعيام امر تسميمه سابقاً وقد مات هذا الوزير شهيداً ولا يزال عقلاه الدولة حتى الآن يرددون ذكره و يعددون افضاله
رحمه الله



NAMECK KAMAL BEY

❖ نامق كمال بك ❖

هو العلامة التركي الشهير والفيلسوف الكبير حامل لواء الحرية وهادم مباني الاستبداد والضلال الذي يعتبره العثمانيون في مقام فولتير وميرابو وفيكنتور هيكو وغامبنا وغيرهم من ملأحي الارض عند الغربيين وهو من اشهر كتاب القرن التاسع عشر ومن اعظم قادة الافكار ورجال الحمية والاقلام ولد في قسبة

(تكنور طاغي) سنة ١٢٥٤ هجرية من بيت عريق في الفضل والسؤدد يصل نسبه بالصدر الاعظم الشهير طوبال عثمان باشا فقرأ دروسه الابتدائية في مكتب عرفانية ولم تمكنه الظروف من اكمال علومه في المكاتب فاضطر الى التحصيل من تلقاء نفسه وتمكن بمدة وجيزة من مطالعة اهم اثار علماء الترك والفرس بما له من قوة الذاكرة ثم اكب على قراءة تاليف الغربيين فلم يدع كتاباً نفيساً الا ووقف على غوامضه . وكانت اللغة التركية في ايامه اشبه بلغات البرابرة من حيث خشونة الفاظها وتعقيد تراكيبها فوضع لها قواعد جديدة كاللغات الاوزية وقسم الانشاء الى طبقات وانواع مختلفة ونظر الشعر وهو في الخامسة عشرة من سنه فذاع صيته في الاستانة وبما ساعده على انتشار فضله وادابه توليه تحرير جريدة (تصوير افكار) التركية التي تكلم فيها بجرية تامة وسار في كتاباته على طريقة لم يسبقه احد اليها ولكنها اصيبت مشهورة من بعده

ثم عين مأموراً في دائرة الترجمة في الباب العالي فنال لقب (نامق) « وهو لقب لا يعطى الا لمن ينال قصب السبق في الكتابة حسب الاصول المرعية اذ ذاك »
والف تاليفاً كثيرة في التركية لا يسمح المقام بتعدادها واكثرها سياسية تاريخية وقد منعتها الحكومة برمتها ولم تبق لها اثرٌ واشهرها رواية تشخيصية ترجمت الى الفرنسية والالمانية واسمها (الوطن) وقد مثلت بحضور مدحت باشا وعدد كبير من اكابر الامة في الاستانة فبالغ الحضور باحتضانها وهاجت في قلوبهم عواطف المروءة والوطنية فنادوا باعلى اصواتهم (فليحي الوطن فليحي كمال) فخافت الحكومة سوء العاقبة ونقته الى قبرص فلبث في السجن مدة طويلة من ايام صباه واطلق سراحه بعد ذلك ولما علم به المرحوم مصطفى فاضل باشا مؤسس جمعية تركيا الفتاة استقدمه اليه وجاء به الى اوربا فقام بتحرير جرائد « حزبت » « ونخب » « وعبرت » ومن ذلك المهددخل الثنائيت في عالم جديد وجعل ينمو فيهم روح الحرية وتاقت نفوسهم تلخع نير الظلم ومجساة الشعوب المتمسدة في ميدان الحضارة وما زال ينمو فيهم هذا الروح حتى يومنا هذا رغماً عن مساعي الهيئة الحاكمة في ملاشاته

وعاد كمال بك الى الاستانة بعد خلع السلطان عبد العزيز فساعد في تحرير بنود القانون الاساسي الذي وضعه مدحت باشا وكانت هذه خالته التي طالما اشدها فقام بتحريره احسن قيام وكانت العاقبة انه بقي الى هزيمة (مدالي) بعد الفاء مجلس المبعوثان ونفي مدحت باشا الى الطائف وبقي الاثنان في المنفى الى ان اتما انفاسهما بصورة تفتت الاكباد واستمطر اللعنات على ارباب البغي والفساد الذين كانوا آلة هلاك هذين الشهمين وامثالهما من حاملي لواء العدالة والحرية



ADHAM PASHA

ادهم باشا

(انقلاباً عن كتاب العقد الثمين في تاريخ اربعة سلاطين)

ولد ادم باشا في جزيرة شيو من ابوين يونانيين ولما جرت المذايح في هذه الجزيرة سنة ١٨٢٢ وهي سنة حرب اليونان الاستقلالية كان في جملة من اسرهم الاتراك فبيع في الاستانة عبداً واشتراه خسرو باشا الصدر الاعظم وقيل انه من « اصل شركسي » وقد اعجب بتباهته سيده خسرو فارسله الى فرنسا في طلب العلم فامم باريس في عام ١٨٣١ مع موسيو اميدي جويرت ورفقاء ثلاثة آخرين ودخل مدرسة بريت وما لبث ان خرج منها ظافراً بشهادتها وليث في باريس من سنة ١٨٣٥ الى سنة ١٨٣٨

يتروى على مدرسة المعادن وطاف في هذه المدة فرنسا وسويسرا والمانيا ليختبر بنفسه طريقة استخراج المعادن وعاد بعدها الى الاستانة فانظم في سلك الجندية واخذ رتبة يوزباشي وقام باعمال سياسية متنوعة ثم رقي الى رتبة بيكباشي ثم صار امير الاي وعند ما تشكلت لجنة المعادن عين عضواً فيها وفي سنة ١٨٤٩ قربه السلطان عبد المجيد وادناه وجعله من اعوان حربه ولما ساح عبد المجيد في اسيا الصغرى لينفذ شؤون الرعية كان صاحب الترجمة بحبته وكان يستشير في امور خاصته وفي هذا الحزب سلمه ابنه مراداً ليتولى تعليمه اللغة الفرنسية ولقد تقدم بعد ذلك في مناصب الدولة ورتبى المراتب العالية وعين ناظراً للخارجية خلفاً لعالي باشا ورتبى الى رتبة مشير وانتقل بعد ذلك الى نظارة النافعة وعين والياً على ولاية يانيا وبعث سفيراً الى برلين ولما جعل المؤتمر في الاستانة سنة ١٨٧٧ عين عضواً فيه مع الوزير مدحت باشا ثم صار رئيساً لديوان شورى الدولة وبعد ذلك بقليل خلف مدحت باشا في منصب الصدارة العظمى وكان ذلك في خامس شهر شباط سنة ١٨٧٧

وكان ادم باشا عدواً للدودا للروسية حتى انه كثيراً ما كان يقول قبل ارتقائه الى دست الوزارة بوجوب محاربتهم ومحاربة اوربا باسرها اذا حاولت معاضدتها ولكنه عاد الى التروي والامعان لما رقي دست الوزارة وكان من انصار الحزب الحر ومن اعظم مربيه وكان رئيس مجلس

شورى الدولة في عهده وهو وفتى افندي من اخض معاضديه وسعى ادم

سعيًا مشكوراً في تنظيم القانون الاساسي فبعث كاتم اسرار

نظارة العدلية الى انكلترا ليدرس هنالك قانونها فيجوز القانون

الاساسي ويطبقه عليه حتى اذا اجتمع مجلس المبعوثان

يرى رايه فيه وكان مع كل ذلك عدواً للمدحت

باشا ولكن في الامور الشخصية فقط فكان

يوافقه في جميع ما يراه مما يعود بالخير

على الدولة على انهما كانا من افراد

الحزب الحر يسميان وراء غيبة

واحدة وهي الاصلاح وقد

توفي في اوائل حكم

السلطان عبد الحميد

الحالي رحمه

الله





OSMAN PASHA AL-GHAZY

عثمان باشا الغازي

هو البطل العثماني الشهير والقائد الكبير الملقب يطل بلاننا ذاع صيته بعد الحرب الروسية سنة ١٨٧٧ التي اظهر في اثناءها شجاعة ومهارة بندر ان باقى بمثلها اعظم قواد هذا العصر وقد شهدت له بذلك جميع الدول الاوربية حتى الروسية نفسها وكان قد وقع اسيراً في يدها فاحسنت معاملته واعادته الى الاستانة مكرماً بعد انقضاء الحرب وقد مله القيصر سيفه بيده واثنى على بسالته شفاهاً ومنحه النياشين وهو الان في وظيفة سر ياور الحضرة السلطانية في الاستانة وقد بلغ الهرم



PRINCE MUSTAFA FADIL PASHA

❖ البرنس مصطفى فاضل باشا ❖

— * شيخ المجددين * —

نشأ في الدولة العثمانية رجالٌ كثيرون من الاحرار خدموا باعمالهم الانسانية ونصروا الحق على الباطل وشيدوا صروح العلم والعدالة على ان اجتهاد حكومتهم في احباط مساعي المصلحين منهم واخفاء ماثرهم قد اظهر للعالم المتبدن بان الاتراك امة متوحشة لا يخرج منها رجلٌ صالح وذلك لانهم لا يعلمون سوى اخبار الاسافل منهم فيقيسون الكل على الاكثرية وهو خطأ فاضح تركبه الحكومة قد يفيدها لمدة موقنة ولكنه يجلب عليها الخراب العاجل لانه بالعلم والحرية تفيح الام وليس بسوى ذلك وهذا ما حدا بنا لاسئصاء اخبار احرار المملكة العثمانية واثباتها على صفحات خزانتنا هذه ليكون هؤلاء الافاضل قدوة لمن يجيء من بعدهم ومما زادنا رغبة في هذا العمل عدم وجود توارىخ صحيحه تتضمن اعمال المصلحين العثمانيين مما يعد نقصيراً كبيراً لانفتقره لنا الوطنية

وها نحن الان نثبت ترجمة شيخ الاحرار ونصير الانسانية والمساواة البرنس مصطفى فاضل باشا بن

المرحوم ابراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير مؤسس العائلة الخديوية لانه بعد من اعظم رجال الدولة ولد هذا الامير الشهير بمصر سنة ١٢٤٢ هـ وتلقن العلوم العربية في قصر والده ابراهيم باشا على العلامة الشيخ التيمي ولما بلغ سن الرشد كان قد اتقن اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية فارسله والده الى اوربا مع اخويه اسماعيل واحمد علي انه بينما كان في الطريق اعتراه مرض فاسترجعه والده الى مصر فلبث في قصره حتى شفي وكان محمد علي باشا يحبه كثيراً لما كان يراه من نجابته وذكائه المفرط فعينه في وظيفة في الديوان الخديوي ثم اخذه معه عندما سافر الى الاستانة فطلب اليه السلطان ان يقيه هناك وعينه كاتباً في المابين واعطاه رتبة بكركبي وفي سنة ١٢٦٢ هـ مرّ والده على الاستانة عائداً من اوربا واحضره معه الى مصر فمكث فيها حتى توفي والده وتولى عباس باشا مسند الخديوية فاضطهد عائلة صاحب الترجمة حتى الجاءه الى السفر الى الاستانة فسافر الى الاسكندرية واز علم عباس باشا بذلك اصدر اوامره بعدم سفره وبعدم رجوعه الى مصر فبقى في الاسكندرية الى ان مات عباس وتولى سعيد باشا فاستقدمه اليه وعينه وزيراً للمالية سنة ١٢٧٠

وحدث بعد ذلك بينه وبين سعيد باشا خلاف على مسألة سياسية تتعلق بصالح الدولة الجاءه الى السفر الى الاستانة فعين هنالك وزيراً للمالية ثم وزيراً للمعارف فاظهر من الحزم والدرابة ما لا يوصف .

ولما كانت مذبحمة سنة ٦٠ في لبنان رفعت بعض التشنكات من الاهالي بحق فواد باشا الذي ارسل لتحقيق النظائع لانه كان يستعمل الشدة في معاملة المجرمين فانتدب صاحب الترجمة بصفة مامور سام وسافر الى سوريا ورفع تقريراً شرح فيه افكاره في تلك المسألة وقضى بعد ذلك مدة يتردد على مصر والاستانة ثم سافر الى اوربا وفي ذلك الحين وقع بينه وبين الخديوي اسماعيل باشا خلاف فاستعمل هذا قوته للانتقام من رجال البرنس واخراج عائلته من مصر ومصادرة املاكه وسراياته وقد يمت تلك الاملاك بمليونين وثمانين ليرة ولم يبق له في مصر علاقة سوى مرتب ولاية العهد التي كانت ستين الف جنيهاً سنوياً

ونقلب بعد ذلك في الاستانة في اهم مراكز الدولة على عهد السلطان عبد العزيز وكان صاحب الترجمة عادلاً غيراً على صوالح المملكة ميالاً للتمدن الاوربي وعاشقاً للحرية والمساواة فوجب ذلك غيظ حسادة الكثيرين فاخذوا يدبرون المكائد ووسوس لهم الشيطان الرجيم ان يشوا به للسلطان بانه يحرك الخواطر لطلب الحرية وكان السلطان عبد العزيز موضوعاً قابلاً لمثل هذه الوشائيات فامر بابعاده الى ايطاليا سنة ١٢٨٢ فقام لذلك حزب الاحرار وقعدوا وتبعه كثيرون من انصار الحرية واعداً الظلم كضيا باشا وكال بك وآتاه افندي ورشاد بك وتوفيق بك ابو ضيا وغيرهم من اعظم الكتاب الاحرار ورجال الجد والاقدام فالفوا برئامته جمعية تركيا الفتاة وانشاوا الجرائد الحرة المطالبة بالحرية والاصلاح (راجع ترجمة كمال بك) فرددت صدى كلامهم جرائد الشرق والغرب واهتزت اصرير اقلامهم جوانب قصر بلديز وهم اول من علم الشرقيين الحرية وفتح امامهم باب الجهاد في سبيلها

ولما سمع نابليون الثالث امبراطور فرنسا بشهامة صاحب الترجمة وحرية افكاره النادرة عند الشرفيين استدعاه الى باريس فجاءها ضيفاً مكرماً وبقي في ضيافة الامبراطور حتى جاء عبد العزيز زائراً الى معرض باريس مع القيصرية والملوك كافة فاستمال جلالة الامبراطور رضا جلالة امير المومنين عنه واجاسه معه على المائدة الملوكية مع ١٦ ملكاً

وعاد بعد ذلك مع السلطان عبد العزيز الى الامتانة فتولى هناك المناصب العالية وفي اواخر عهد السلطان المشار اليه كان صاحب الترجمة من اهم اركان الوزارة وكان الصدر الاعظم اذ ذاك محمود نديم بانبا المشهور بسوء سياسته وقلة تدبيره فعارضه صاحب الترجمة ببعض الامور السياسية التي نهد ذلك الصدر فيها الاضرار بالبلاد فاتج ذلك خلافاً بينهما

ولما راي صاحب الترجمة ان مصالح حكومته اصبحت في ايدي الخونة الجهال استقال من منصبه واعتزل الاثغال وبقي في بيته صارفاً باقي ايام حياته في التردد على البلاد الاوربية وزيارة الملوك والامراء الذين كانوا يجولونه اجلالاً كبيراً وقد زاروه مراراً في الامتانة وخصوصاً الامبراطور نابليون الذي كان يعجب كثيراً بجرية مبادئه وصدق اخلاصه لدولته ونزاهة نفسه وكان بلذ جداً بجادته ومجالسته وقد اهداه الملوك والسلطان هدايا فاخرة

وقد كانت وفاته في سنة ١٢٩٢ ولم ينشأ بين العثمانيين رجل حرّ نظيره لانه كان يصحّي نفسه ونفيسه في سبيل الحرية وتخليص اعتناق العثمانيين من نير الحكومة الاستبدادية وهو اول من خط على الطروس كلمات الاصلاح والحرية والمساواة وله لائحة مشهورة رفعها للسلطان عبد العزيز يطلب فيها الاصلاح ومساواة انصارى المسلمين وقد ذكرنا عنها في بعض اعداد جريدتنا الايام مع لمحة من افكاره السياسية رحمه الله

❖ عالي باشا ❖

ولد عالي باشا في الامتانة من اربين شريفين وقد نشأ على حب المعالي وكلف بطلب الجود فاخذ العلوم المختلفة عن اسانذة ماهرين وما عتم بعد ذلك ان انتظم في سلك خدمة الدولة فنال باهليته المراتب السامية وقد اظهر دهاء وحزماً كبيرين اثناء تولجه المناصب الخطيرة فاستحق ان يرقى الى مرتبة الصدارة العظمى وكان معاصراً لقواد باشا وكانا كأنهما شقاً من نعبة واحدة واتصف بكونه حر الضمير مخلصاً للدولة خلاصاً فائقاً وله الفضل الاكبر بحفظ الدولة من السقوط في مهواة الانحطاط والعدم وبلغ من ثقة عبيد العزيز به انه في حين سفره الى فرنسا زائراً لمعرضها العظيم اناط به وظيفة نائب سلطان فصارت الاحكام تمضى باسمه وقام على النظر في امور الرعية في ذلك الحين خير قيام وهو الذي بجده ادخل الى الدولة العثمانية

التمدن الاوربي وانشاء المكاتب الكثيرة في جميع انحاء السلطنة وبث روح المعرفة والعلم في قلوب الناس وحبهم بالاقبال على التعلم فازهرت في عهده ديار العلم باهلها وقد تنحى في آخر ايامه عن المناصب السياسية مخلصاً له فيها طيب الاحدوثة والذكر الحسن واتم انفاسه الممدودة في مدينة القسطنطينية وهو شعبان من الايام رحمه الله رحمة واسعة



KHALIL SHAREEF PASHA

❖ خليل شريف باشا ❖

هو من مشاهير رجال الدولة العلية وكان ابوه والياً على سوريا وتلقى علومه في المدارس الاوربية فنشأ على حب الحرية وتحدى بالاوريين في تمدنهم وجميع اطوارهم وعاد الى الاستانة فنقلب في مناصب عديدة اظهر فيها اهلية كبيرة ودهاء فائقاً واخر منصب اقر فيه كان انه تولى نظارة العدالة في اواخر ايام عبد العزيز وكان ميالاً الى معاوضة الاحرار والاختصاصهم وقد توفاه الله كهلاً في اوائل حكم عبد الحميد السلطان الحالي رحمه الله



MOHAMED RUSHDY PASHA

محمد رشدي باشا

محمد رشدي باشا رجل من مشاهير الاتراك اشتهر بطيبة قلبه وصفاء نيته الا انه كان سريع الانقياد سهل الاقتناع فكان لذلك كثير التقلب في ارائه مع ان سياسته كانت ميالة الى حزب المحافظين وقد عينه السلطان عبد العزيز صدراً اعظم برضى مدحت باشا وكان هذا يؤمل استخدامه لما يريد فطلب من عبد العزيز فطلبينها اولاً انه يجبر ان يبذل من ثلاثة الى خمسة ملايين ليرة عثمانية من الاموال المخزونة في قصره في سبيل الاصلاحات العمومية ايان دعت الضرورة الى ذلك

ثانياً ان يقلع عن السعي وراء حرمان مراد خليفته الشرعي من رتبته بقصد استخلاف ابنه يوسف على عرش السلطنة فلم يرض عبد العزيز بذلك وكان رفضه هذا اعظم سبب لخاعه وقد توفى هذا الوزير بعد خلع عبد العزيز بقليل من الزمن

❖ احمد جودت باشا ❖

هو العالم العثماني الكبير والوزير الخطير بن الحاج اسماعيل آغا ولد في مدينة لدنجة في ولاية طونه سنة ١٢٣٨ هـ ونشأ عالماً جليلاً خدم بلاده اعظم خدمة وهو اول من ادخل طريقة التدريس المستحدثة الى بلاد الدولة وقد قام بمهام مناصب كبيرة وعين صدراً اعظم وله تأليف كثيرة بالتركية والعربية ويعرفه علماء الغرب وكتابهم واكثر تأليفه تاريخية وادبية تدرس في المكاتب الملكية والعسكرية وقد كانت وفاته سنة ١٣١٢ وله ابنة فاضلة اسمها فاطمة عليه خانم اشتهرت بكتابتها الزنانة في الشرق والغرب ولها تأليف متنوعة يبحث عن اخلاق الشرقيين وادابهم ولا تزال حتى الان تخوض عباب المناظرات على صفحات الجرائد رحم الله اباهما ونفع البلاد بعلمها



ALI SAAWI

❖ علي السعوي ❖

هو احد فواج الرجال العثمانيين ومن اعظم اركان جمعية تركيا الفتاة مات شهيداً في سبيل الحرية بعد ان خدم الانسانية والحق خدمة لا تزال مطبوعة على صفحات قلب كل عثماني حر ولد في احدى

وليات الاناضول وتعلم اللغات الاوربية منذ صغره فنشاء على حب الحرية وهام بها وسافر مع مصطفى فاضل باشا شيخ الاحرار الى انكلترا فانثأ هنالك جريدته المشهورة «مخبر» وهي اول جريدة تركية نكلمت عن الحرية ودعت الناس لاتباعها وقد اضهدته الدولة اضهداداً كبيراً كغيره من المصلحين الا ان ذلك لم يزد الا اجتهاداً ونشاطاً وقد احييت مقالاته في صدور العثمانيين روح الحرية والمساواة وكان من جملة نتائجها الحسنة انشاء مجلس الامة وبعد ما اعلن القانون الاساسي ونال الاحرار بغيرتهم عاد علي سماوي الى الاستانة فقتل هنالك بدسياسة من الحكومة قتلة شنيعة ومات شهيد الحرية رحمه الله



MOHAMMED IZZAAT BEY AL-ABED

✦ غزت بك العابد ✦

غزت بك رجل من نوابغ الرجال السوريين وابوه هول باشا الذي كان والياً في دمشق تلقى علومه

الابتدائية في بيروت ودمشق وسافر في عتفوان شبابه الى الاستانة فخدمه السعد وتوفرت لديه وسائل
التقدم فنال المراتب العالية والمنزلة السامية في عين جلالة السلطان عبد الحميد فقر به منه وجعله من
قرنائه وهو الان الكاتب الثاني في المابين الهمايرني وله نفوذ كبير في قصر يلديز
وهو حسن المحضر لطيف الحديث عالم باخلاق الناس واطوارهم شديد الذكاء . لا يكره الاصلاح
ولكنه لا يتظاهر بالميل اليه مراعاة للظروف

وله على بعض السوريين اباد يضاء وقد تقدم كثيرون منهم على يده وقد اتهمه الحساد بامور كثيرة
هو بري منها وبنسبون اليه كل هفوة تصدر من قصر يلديز على ان جلالة السلطان يثق باخلاصه
وثوقاً تاماً



NAZIM PASHA

❖ ناظم باشا ❖

هو والي سورية الحالي رجل كبير الهمة صادق في خدمة الدولة والوطن غيور على صوالج الشعب
محب للعدل والمساواة وقد اشتهر بالحزم والاقدام عند ما كان ناظرًا للضابطة في الاستانة فنكل

بالاشقياء تكيلاً ولما نعين والياً على بيروت كانت احوالها سيئة للغاية فنظم امورها واصلح شؤونها في مدة وجيزة ولم تحدث في ايامه حادثة مكدره قط لانه لم يكن يفرق بين المسلم والمسيحي امام العدل والقضاء ولهذا فقد ساد الامن وهدأت الاحوال في ايامه فما كان يرد ذكره في الجرائد الا مرفوقاً بالشكر والثناء على عدالته وسهره الدائم على راحة الاهالي على انه لم يطل عهد اقامته في بيروت حتى نقل الى ولاية دمشق وهو الان يدير شؤونها بمزيد الحكمة والسداد وليس في جميع الاهالي من يشكو منه وقد اظهر اثناء زيارة جلالة امبراطور المانيا لسوريا همة ودراية عظمتين فصادف من جلالته كل رعاية واعتبار اكثر الله من امثاله ونفع الاوطان به



TAHSIN BEY

❖ تحسين بك ❖

كاتم اسرار جلالة السلطان عبد الحميد حالياً وباشكاتب المابين الهمايوني



[مشير دولتلو ادم باشا حضر تيرينك صوك تصوير لوى]

ADHAM PASHA

✱ ادم باشا ✱

— * بطل تساليا * —

اشتهر هذا البطل الشجاع والقائد المقدم بعد الحرب التركية اليونانية الاخيرة وذاع صيته على صفحات الجرائد الاوربية والشرقية لما اشتهر من بسالته وحسن تدبيره وقد كتبنا عنه في اعداد جر بدتنا الياوم اشياء كثيرة ابان الحرب اليونانية مع الدولة كلها تشهد بانه بطل العثمانيين غير مدافع

❖ السيد محمد ابو الهدى الصيادي ❖

اشتهر هذا السيد في اوائل حكم جلالة السلطان عبد الحميد الخالي فتحدثت به الالسنة وتناقلت ذكره الجرائد في كل ناد وهو الان ذو نفوذ كبير وكلمة مسموعة في قصر السلطان ولد سنة ١٢٦٦ هـ بقصبة خان شيخون من اعمال معرة النعمان التابعة ولاية حلب وابوه السيد الشيخ حسن وادي افندي ويقال بان نسبه يتصل بالامام علي بن ابي طالب وكان ذكياً منذ صغره فنال حظوة في عين حالت باثا والي حلب حينئذٍ ولازم منزله مدة ثم ذهب الى الاستانة سنة ١٢٩١ فنال وظيفة نقيب الاشراف يجسر الشعور ثم تعين نقيب الاشراف بحلب وما زال يتردد على الاستانة ويتداخل مع اكابر رجالها حتى اتصل خبره بمسامع جلالة السلطان فدعاه اليه وقر به منه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة العلية وهو لا يزال حتى الآن من اخص مقربيه وله منزلة سامية عند رجال الاستانة ونفوذ عظيم



MUNIR PASHA

❖ منير باشا ❖

هو المترجم الاول للحضرة السلطانية يقوم باستقبال الزائرين من الملوك والامبراطرة والسفراء وله المام كبير باللغات الاوربية فمتى جاء زائر اوربي لمقابلة السلطان فيكون هو المترجم بينهما وهو من اصحاب النزاهة طلق المحيا واللسان لا ياتي امرًا يعاب عليه ولا يتداخل بما لا يعنيه



SHAKIR PASHA

شاكِر باشا

مشير الأركان الحربية الذي تعين مهانداراً لمرافقة جلالة الامبراطور غليوم أثناء رحلته الى سوريا عام ١٨٩٨ وهو من رجال الدولة المنعولين



HASSAN HUSNI PASHA

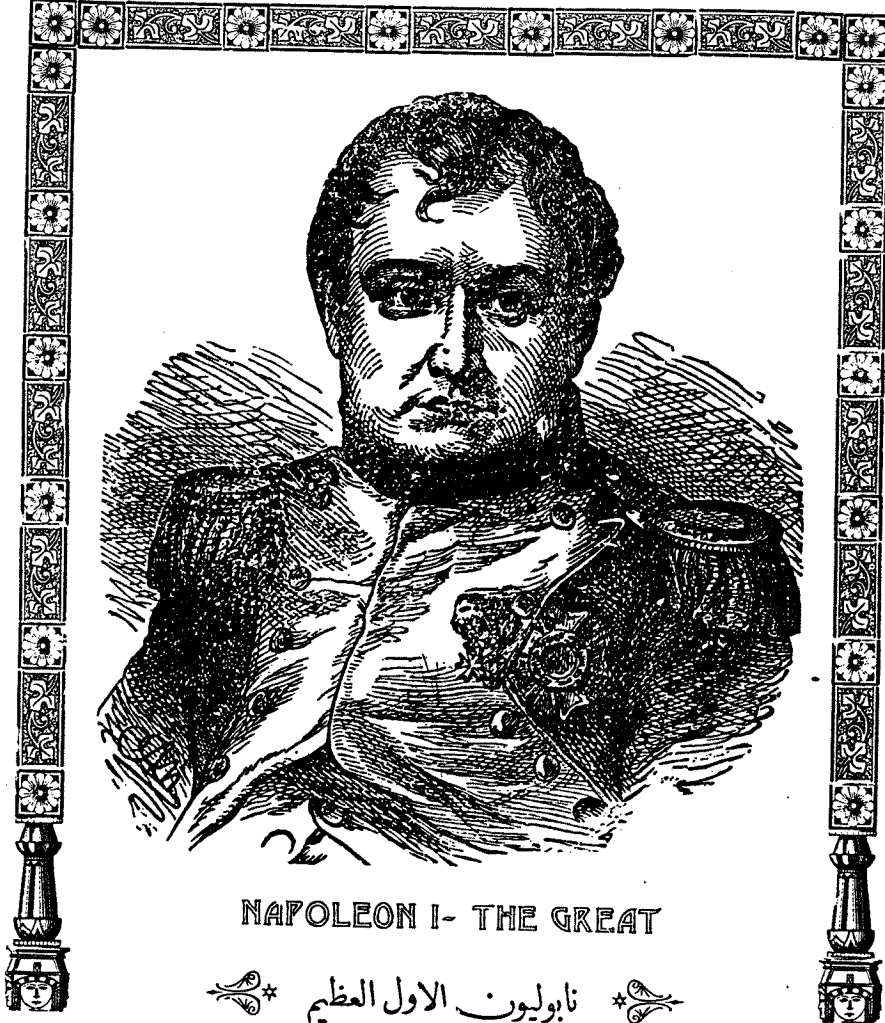
❖ حسن حسني باشا ❖

هذا الوزير هو ناظر البحرية العثمانية الحالي مضي على توليه زمامها مدة طويلة وجلالة السلطان يثق به كثيراً مع أن البحرية العثمانية لم تتقدم في أيامه وقد احرز في وظيفته هذه ثروة طائلة وابتنى له السرايات الفخيمة في الاستانة وهو مشهور بدهائه

مشاهير الغريين

الى هذا القدر من المجال انتهى باب تراجم مشاهير الشرق وقد ضمناه سير جميع المشاهير
الذين اتصلت بنا تراجمهم وفضلنا اثبات سير الرجال الذين كانت لهم الباع الطولى في سبيل
ادخال التمدن العصري الى بلاد الدولة على سير غيرهم من الرجال الذين هم في الدرجة
الثانية من الاهمية ونحن لانكرانه يوجد بعد مشاهير كثيرون ولكن عذرنا في
عدم اثبات تراجمهم هو عدم الوقوف على اخبارهم مع ضيق المجال
وعندنا اننا بما اثبتنا من سير هؤلاء المشاهير قد قمنا بما
نفرضه علينا خدمة الامة والوطن والعلم
وها نحن مثبتون في هذا الباب سير
اشهر مشاهير الغريين ملتزمين
في ذلك جانب الاجاز
ومقتصرين على المفيد
من الكلام والله
المستعان

اليوم
الثلاثاء
لقرآن
وقاء



ناهي
ميل
رجة

هو نابغة الجيل التاسع عشر وبطله الاعظم واكبر كبراء قواد العالم منذ عهد الخليفة الى اليوم وهو احد الثلاثة القواد المقدمين وهم هانيبال والاسكندر وناپوليون الاول وهو افضل الثلاثة واكثرهم دهاء واوفرهم حكمة واعظمهم معرفة بفنون الحرب ولد صاحب الترجمة في جزيرة كورسكا لشهرين منذ ما انسلخت عن ايطاليا وضمت لفرنسا في ١٥ اب عام ١٧٦٩ وكان ابواه من دم ايطالياني صرف ونبغ نابوليون كما سيجيء وقام امبراطوراً على فرنسا وزين صفحات تاريخها بافعاله العظيمة ومع هذا كله فلم يكن تكلمه

الفرنسوية يخلو من لغة الاعجمي

وفي العاشرة من عمره عام ١٧٧٩ ذهب الى مدرسة برين الحربية وبقي الى عام ١٧٨٥
 فاظهر في خلال تلك المدة براعة عظيمة في علمي التاريخ والرياضيات وبانت نجابته في العلوم
 الحربية وكانت اثورة اذ ذاك في معظم تيارها فانضم الى حزب الجاكوبيين الا انه انكر ذلك
 فيما بعد وعلم بما له من واسع الادراك انه في انضمامه الى قواد الثورة يفتح امامه سبيل الترتي
 في العسكرية ولذلك خالف الوطني الكورسيكاني باولي المشهور في سياسته عند ما اراد ترجيع
 كورسيكا الى ايطاليا يوم كانت فرنسا يد حزب الجاكوبيين وقدم نابوليون باريس في يوم
 كانت تسيل اسواقها بدماء اشرافها . وحدث بعد وصوله انه قتل قائد حزب الجاكوبيين
 المسيو روبسيير ونظمت حكومة فرنسا جمهورية يد خمس مدراء وكان بقوة رد الفعل انه
 هب الذين يرغبون في الملكية يثارون فتسلم نابوليون قيادة الجند في باريس وانجا الثوار الى
 السكون ووطد دعائم الامن في باريس وهداء الحال فظهر فضله فسلته الجمهورية قيادة الفزوة
 الايطالية وسار بها وهو صغير السن فلم يعتبره القواد ولكنه اظهر حكمته الخارقة الطبيعة في
 معارك كثيرة قدر له فيها النصر فصار الجند والقواد يعبدونه عبادة ويقسمون باسمه ويشربون
 كؤوس الراح على ذكره وعاد الى باريس فتزوج بجوزفين ارملة الجنرال بوهارنيه ولها ولدان
 هما اوجين وهورتنس ثم غزا اوستريا بعد ما قطع جبال الالب العظيمة والتقى بالارشيدوق
 شارل واستظهر عليه في معارك كثيرة واملى شروط الصلح بنفسه وله من العمر اذ ذاك سبعة
 وعشرون عاماً فاذهل اوربا بمجذاته وعظيمته وعاد الى باريس ففرح به الشعب فرحاً لا يوصف
 وتحدثت فرنسا لابل اوربا كلها بمجزاته في ميادين النزال وفي قيادة الخيل الى الخيل ثم غزا
 مصر فكان النصر يسير بركابه ودحر المماليك وملك البلاد ثم غزا سوريا فاهلك داء الطاعون
 اكثر عسكره فعاد عن حصار عكا الى مصر وهناك حطمت دوارع الانكليز دوارعه في
 موقعة ابي قير على انه ثار من الاتراك وقتل منهم في معركة ابي قير الثانية اثني عشر الفا
 وصبغ مياه البحر بلون دمهم . وكانت الاحوال في فرنسا اذ ذاك في اضطراب بقوة رد الفعل
 فتترك مصر تحت قيادة البطل كليبر . وعبر البحر المتوسط والانكليز يراقبونه لكنه وصل سالماً

اذ كا
 باريس
 عليه
 موران
 وهلوا
 الجند
 نابوليون
 تحسير
 وارنا-
 والجا
 معاهد
 نابوليون
 البابا
 اللامبر
 من قو
 دخلها
 قواده
 يقفل
 بالبابا
 اكثر
 لويز

اذ كان امير البحر نلسون الانكليزي عبد اميرة ايطالية يبادلها الصباية نخاف الاحزاب في باريس من نابوليون وطلبوا محاكمته بداعي انه كسر نظام البلاد بدخوله اليها دون ان يحجز عليه ليتطهر من الطاعون . لكن اخاه يوسف كان رئيس مجلس الشيوخ واخوانه في السلاح مورات وسواه والشعب في باريس عموماً فرحوا فرحاً عظيماً بقدم بطل ايطاليا والالب ومصر وهللاوا له في الاسواق فشدت عليه الاحزاب ولكن دون طائل فانه استخلف الجند لطاعته فخلف الجند وتمكن فقلب قانون البلاد الاساسي في ليلة ظلماء وهي التي يسمونها Coup D'etat وقبض نابوليون على ازمة الاحكام وصار قنصلاً اولاً وخضعت البلاد لامره فصرف عنيته الى تحسين المالية والحربية وقطع شافة الثورة واعاد لباريس بهاها وروتقها فحسنت حال البلاد وارتاحت العباد ثم عرض على اوستريا شرط سلية فامتعت فخارها في مارنغو ودحرها والهاء صاغرة على القيام بما ارتأى ثم تحالفت عليه الدول بمساعي انكلترا فكسر الدول وصارت معاهدة (اميان) فكبرت املاك فرنسا واصبحت فرنسا سيدة اوربا كلها تفعل الدنيا بما يوحيه اليها نابوليون وفي عام ١٨٠٤ رفع نفسه الى الامبراطورية بارادة الامة اقتداء بشارلمان وجاء البابا ييوس فتوجه في كنيسة نوتردام وتوج الامبراطور بنفسه جوزفين امبراطورة

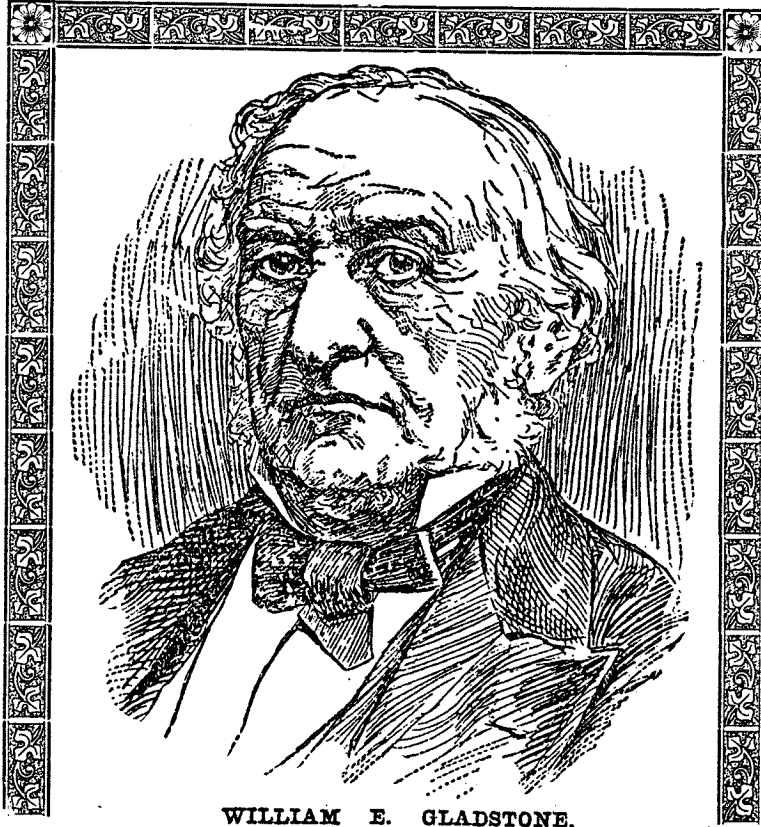
وكانت ملوك فرنسا واشرافها يشنون الفساد ضد نابوليون في كل قطر من اوربا فلم تستقر للامبراطورية قاعدة وتواترت عليها الحروب فكان يحضرها نابوليون بنفسه وما التقى بقوة قط من قوات اوربا الا وحطمها ففي اولم كان انتصاره عظيماً وفي اوسترلينز كان كبيراً وفي برلين دخلها ظافراً وفي ايلوا حطم القوات المتحالفة وفي نريدلند هزم الروسيين ثم غزا اسبانيا واظهر قواده في موقعة واغرام العجائب وملك على اسبانيا شقيقه يوسف ودانت اوربا اسلطانة ثم امر بقفل كل الموانئ الاوربية في وجه التجارة الانكليزية فلم تفعل ايطاليا فضمها الى فرنسا وارسل نجفيء بالبابا الى فرنسا اسيراً

ثم غزا روسيا ودخل موسكو فخرقها اهلهما فعاد بعساكره التي كان يقاتلها البرد فذهب اكثرها . وكان في هذه الاثناء قد طلق جوزفين الامبراطورة لسبب كونها عاقراً وتزوج بارسيه لويز فولدت له غلاماً سمي يوم ميلاده بملك رومية

ثم تحالفت عليه الدول فخلع نفسه عن عرش الامبراطورية على شرط ان يكون ابنه امبراطوراً وامراته كافلة الامبراطور الصغير ونفي الى جزيرة البا باتفاق الدول في ٦ نيسان سنة ١٨١٤ وفي كانون الاول من السنة نفسها عاد نابوليون من الباسراً ودخل فرنسا فهرب الملك البوربوني ورجع الى نابوليون قواده والجنود وبقي امبراطوراً مائة يوم الى ان جرت معركة واترلو فاندحر بها وعاد الى باريس فدخلت الدول المتحالفة واتجأ الامبراطور الى الفرار بنفسه فامّ الولايات المتحدة ولكن الانكليز امسكوه بخيانةٍ وبعثوا به الى سنتا هيلانة فبقى الى عام ١٨٢١ ومات في اسره شهيداً فانتهدت بموته حياة اعظم رجل عاش تحت الشمس . وكان نابوليون خطيباً فخلاً وهو من اعظم المصلحين وباسمه يعرف القانون في الشرائع . وعنه يقتبس الامم شرائعهم . وكان نابوليون جميل الصورة رقيق القلب تكسر فواده دموع الباكيات وقد قضى في سنتا هيلانة ست سنين طوال في الاسر ذاق في خلالها العذاب اشكلاً والواناً وقبل حضرته الوفاة نادى برفاقه فاجتمعوا حول سريره بكون فقال ماذا ببيكم وانتم عما قريب ستودعونني في حفرة غريباً وبعيداً عن الشعب الفرنسي الذي احبته وتذهبون الى اوطانكم فتشاهدوا تلك البلاد المحبوبة وتجتمعون بمن تحبون من الاهل والولد والحلان ولكن انا

ثم تبسم واكمل قائلاً ساذهب والاتي بهورات الشجاع وكلابر وناي وينف لاستقبالي هنيئال ويوليوس قيصر والاسكندر ولربما يرتاع هولاء الثلاثة اذا ما رأوني وابطالي من حولي . على اني اوصيكم ان يذهب واحد منكم الى رومة حيثما والدتي لابسة علي السواد . فليقل لها . ماتت لالة نابوليون مات ذلك الرجل العظيم الذي لم تزل قلوب ملوك اوربا ترتعد منه جزعاً مات ولدت الملك وهي عن قريب ستلحق بي . وسلموا على اخواني واهلي وخذوا قلبي لامراتي المحبوبة ولا ماري لويز محفوظاً بي (الكحول) واجتهدوا في تربية ابني الصغير . ثم انقلوني وادفوني في الحين غ ضفاف السين بين الشعب الفرنسي الذي احبته كثيراً ثم غلب عليه الالم فغاب عن الوجوه الع وكان اخر ما لفظه من الكلام قبل وفاته هذه الكلمات - طليعة الجيش - فرنسا - جوزيفين و

رحمه الله
كان يا
يا ثانيا
وما



WILLIAM E. GLADSTONE.

❖ غلادستون شيخ الاحرار الجليل ❖

هو السياسي العظيم امام المصلحين وزعيم الاحرار الاكبر فرع دوحه المجد وقره عين الشرف تحدر من
تسلالة عريقة في المجد والسؤدد ونسب ابيه يتصل بالملك يعقوب الاول ملك اسكتلندا ونسب امه يتصل
بالمملك هنري الثالث ملك انكلترا

ولد في التاسع والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٨٠٩ في ليفربول من اعمال انكلترا وهو رابع
اخوته الثلاثة ودرس في مدرسة ايتون في ضواحي ليفربول وقد روى عنه استاذاه انه كان في ذلك
الحين غير ميل للبهوش الحساية وكان دخوله الى هذه المدرسة في سنة ١٨٢١ وله اثني عشر عاما
وعد من العدر

وقد لبث فيها ست سنوات وانشا بمساعدة بعض رفاقه التلامذة جريدة مدرسية سماها مجموعة ايتون
وكان ينشيء فيها مقالات سياسية عديدة على جانب من النصاحة وسمو الافكار دلت على ما كان مخبره له
في ثنانيا المستقبل من المركز السامي والمقام الرفيع
ولما نال شهافة هذه المدرسة انخرط في سلك طلبة كلية اكسفورد الجامعة وهناك تنزه في اظهار

ابنه
بان
ب
ت
ر
ار
الى
ان
س
قد
ب
ب
ك
م
ال
الى
ت
ب
ك

مواهبه الطبيعية وقد رغبت في علمي اللاهوت والسياسة فنبغ فيهما وخرج من هذه الكلية والفوز حليفه والنجاح اليه وما جاءت سنة ١٨٣١ الا وطوى غلادستون بساط الائمة في انكلترا فساح في البلاد الاوربية وزار اشهر الاماكن في عواصمها وفي سنة ١٨٣٢ جاء ايطاليا وزار رومة وفيها فتق له امر السعي وراء منصب في مجلس النواب فتم له ذلك بواسطة دوک نيوكاستل وانتخبه اهل مقاطعة نيوارك نائبا عنها ونيوارك هذه ملك الدوك المشار اليه واهلها طوع ارادته فابتدت من هذا الحين حياة هذا المصلح العظيم السياسية

واول خطاب لفظه في مجلس النواب كان فيما يتعلق بمنع تجارة الرقيق وتبيان مضارها ووظائفها وقد كان من انصار المستر غلادستون في هذا المشروع السير روبرت بيل المشهور فنجح فيه نجاحا مشكورا ورفع عن العالم عبئا من المهم كبريا ومحا من تاريخ القرن التاسع عشر لظحة سوداء

وفي سنة ١٨٣٥ عين غلادستون نائبا لكانم اسرار وزارة المستعمرات وقد بقي في منصبه هذا الى سنة ١٨٤١

وفي سنة ١٨٣٨ عرف العالم بغلادستون مولفا شهيرا واسع الاطلاع مفعم الحجة سديد البرهان فانه في هذه السنة ابرز الى الوجود كتابه الشهير الذي الفه تحت عنوان علاقة الحالة السياسية بالاحوال الكنسية وقد ربط في هذا الكتاب اواصر السياسة باطراف التقوى واوجد للدين اهمية كبيرة في السياسة الدولية

وفي سنة ١٨٤٢ اشتهر غلادستون اشتهارا لا مزيد بعده لمسئذ بتعريفته التجارية التي اشتهرها في ذلك الحين والتي لا تزال الى الان تاريخا حيا ينطق بسمو مدارك ذلك الرجل العظيم وقد كان في ذلك الحين مولجا رئاسة غرفة التجارة خلفا للورد ريبون وفي سنة ١٨٤٥ استقال من وظيفته هذه لمشاكل ومعاكسات سياسية طرأت عليه وقتئذ فاختر المزملة على الرئاسة ولم يطل وقت اعتزاله رئاسة غرفة التجارة لاكثر من ثنة حتى عين في اخرها كاتما لاسرار وزارة المستعمرات وصاقب في ذلك الحين حدوث المجاعة الشديدة في ايرلندا فكانت له في دفع اهوالها وملافاة شدائدتها الباع الطولى فذكره الناس بالحسنى وزاد اعتباره لديهم ومساعدة غلادستون هذه لرئيسه وزير المستعمرات واخلاصه في خدمته بفضت به ديوك نيوكاستل فسعى به واقفده منصبه في مجلس النواب فبقي في وظيفته كاتما لاسرار نظارة المستعمرات زمنا غير قليل

وفي سنة ١٨٥٣ اظهر غلادستون ميزانيته التي ابان فيها سعة معارفه واضطلاع به في الاقتصاد والنافعة وفي سنة ١٨٦٩ رقي غلادستون منصب رئاسة الوزارة لاول مرة وقبض يديه على ازمة سياسة العالم فاظهر من سياسته عجائب وحير سياسة العالم بداهته

وقد امتدت بسطة المملكة الانكليزية في زمانه امتدادا كبيرا وزاد غلادستون في جاهها وقواها المقام الاول بين دول العالم

واشتهر غلادستون ذاته زعيما للحزب الاحرار من حين توليه مسند رئاسة الوزارة وفي صيف عام ١٨٧٦

جاهر بانتصاره للبغار بين وقد كانوا في ذلك الحين قائمين بالثورة ضد الدولة العلية العثمانية وساعده على ذلك سياسة الروسية فنال البغار يون على يده الاستقلال النوعي
 وفي ذلك العهد عرف العالم بغلادستون عدواً لدوداً للدولة العثمانية وقد اظهر مقاومة كبيرة ضد الاسلام حتى وفي اواخر حياته بعد اعتزاله المناصب السياسية في الحرب الاخيرة التي نشبت بين العثمانية واليونان فانه لما اتصل به امر غلبة العثمانيين وفوزهم الباهر على اليونان صرح باستحالة تملك العثمانيين البلاد التي افتتحوها بقوة رجالهم وشجاعة ابطالهم فقال :
 ان بلاداً يدين اهلها بالنصرانية لمن العار الفاضح ان يخفق في محافظتها الهلال وان يسمح بامتلاكها لتابعي محمد « صلعم »

وفي هذا الكلام ما فيه من الشدة ومع كل ذلك فلم يسع العالم الا الاقرار بفضل غلادستون الذي ولي رئاسة الوزارة الانكليزية اربع مرات كان فيها مطمح انظار العالم وما زال غلادستون مفترشاً بساط الراحة بعدئذ الى ان نزل به ذلك المرض الهائل الذي افلك به حياته وغربت شمس في الساعة الخامسة في صباح يوم الخميس في التاسع عشر من شهر ايار سنة ١٨٩٨ في قلعة هاورددين مسكن ذلك الشيخ الفقيه فبكاه العالم وراثه كبراء هذا العصر رحمه الله



الملك
بلغ
في
الحم
ساره
بفض
على



VICTOR HUGO

﴿ فيكتور هيكو ﴾

هو الشاعر الخطير والفيلسوف الفرنسي الكبير امام المصلحين واية الحكمة في الاقدمين
والتاخرين . ولد في ميساكون من اعمال فرنسا في ٢٦ شباط سنة ١٨٠٢ وكان ضعيف البنية
في صغره الى العاشرة فاشتدت اطرافه وقوى ساعده ونظم الشعر في الثالثة عشرة من سنه
وهي قصيدة يذكر فيها موقعة واترلو منها قوله مخاطباً نابوليون

وهوت فرنسا مذ هويت وطالما بذلت نفوساً في ميلك باللقا
لكن واترلو سقتها جرة كانت هي السراة من كف الشقا

واشعاره ومولفاته لا يحصاها عد اشهرها « الاشقا » وهذه ترجمت الى كل لغات اوربا في
يوم واحد وله الشقيقات المشهورات وله الروايات التي هي اشبه بكتابات شاكسبير الانكليزي
من حيث الحكمة والبلاغة وحسن الاسلوب وكان فيكتور هيكو في صباه ميالاً الى حزب

الملكبة ثم استحال امبراطورياً لما اشد ظلم الملكبة ثم جمهوريا لما راي عسف نابوليون الثالث بلق السماء . وكان ميالا للشعب ومجبا للحرية والمساواة
 اما في حياته البيية فكان عربي المبداء كريم النفس رجب الصدر باسم المحيا . وتزوج في العشرين من سنه وولد له بنون وبنات وفي عام ١٨٨٠ احتفل الشعب الفرنسي بيوبيل الخمسين منذ مثلت اول رواياته على المراسح الفرنسية وازدحم الخلق امام داره وقدمت ساره برنار ومعها كل المشخصات في مراسح باريس ووضعت على راسه اكليلا من الزهر اعترافا بفضله ومات الفيلسوف العظيم في الثامن من شهر ايار عام ١٨٨٥ ولحق باجداده الاولين على انه سيبقى حيا في نفوس الناس ما بقي الدهر دهر وبقي للعلم في الدنيا بقية رحمه الله



PRINCE OTTO VON BISMARCK

❖ البرنس بسمارك السياسي الالماني الشهير ❖

بسمارك الرجل الحديدي عظيم هذا القرن ووحيد ساسته الخنكين شاد المملكة الالمانية

١- فضم الولايات المتفرقة من مملكتي جرمانيا وبروسيا وألف الامبراطورية الالمانية العظيمة وما
 ٢- بلغت هذه الامبراطورية الى ما هي عليه من التقدم السياسي والادبي الا بفضل عقله وكبير
 ٣- دهائه وهو الذي امسك اعنة السياسة الاوربية مدة تزيد على اربعين عاماً طارت فيها شهرته
 ٤- وامتد صيته وبعد اسمه

٥- ولد في فاتح شهر نيسان سنة ١٨١٥ في مدينة سشوبنهاسن وهو رابع ثلاثة اخوة ابوه
 ٦- كارل ويلهلم فرديناند بسمارك وامه لويز ويلهلمنامكن ابنة انسطاسيوس منكن كاتم اسرار الملك
 ٧- فرديريك وليم الثالث

٨- نشأ صاحب الترجمة في صغره على حب الملاهي وكان حاد الطبع جداً ولذا كان يخيف
 ٩- الجسم رقيق البنية يتأثر من لا شيء

١٠- فكبرت مداركه واتسعت اطباعه ولان من بعد حدثه ودخل الى كلية كوتيجن فدرس
 ١١- هنالك القوانين والنظامات وكانت سيرته المدرسية على غير ما يرام تتنزل المدة في جميع
 ١٢- ما آت به واعماله

١٣- ومما يحكى عنه انه بارز اربعة من رفاقه في يوم واحد وكانوا قد اعتادوا على الهزء والنخرية
 ١٤- به وباعماله ففاز عليهم اجمعين واضربهم اضراراً بليغة : ولما بلغ صاحب الترجمة السن الموافق
 ١٥- للعسكرية انتظم في سلكها فكان جندياً كاملة فيه صفات الجنود الحقيقية كالثبات والشجاعة
 ١٦- والاقدام ويحكى عنه انه فيما كان بعد في خدمة الجندية ذهب وخادمه معه الى البحر فنزل
 ١٧- خادمه ليستحم فقذفه التيار وكاد يغرق فرمى بمارك بنفسه الى الماء وانثله مخاطراً بنفسه
 ١٨- ومغراً بها فقال لذلك وساماً جزاء لشجاعته واقدامه

١٩- وفي سنة ١٨٤٦ انتخب البرنس بسمارك نائباً عن مقاطعة سكسونيا وفي سنة ١٨٤٧ اقترن
 ٢٠- بالآنسة جوهنا فون بتكامر سليله بيت عريق في المجد والحسب وقد رزق منها ثلاثة اولاد
 ٢١- كانوا ريجانة انسه في حين خلاصه من مشاغله السياسية وقد اشتهر بسمارك بذراية لسانه
 ٢٢- وبلاغة نطقه فكان خطيباً مصقماً اشتهرت خطبه في المازيا كما اشتهرت خطب نده غلادستون
 ٢٣- في انكلترا الا انه كان من حزب المحافظين فما قامت للاحرار قائمة على زمانه وقد اهتم كثيراً بامر

الحرب الفرنسية الايطالية فدرسها درساً دقيقاً وكتب فيها كتاباً مشهوراً وفي سنة ١٨٥٩ عين سفيراً لدولته في مدينة بطرسبرج وفي سنة ١٨٦٣ عين صدراً للوزارة البروسانية ومن ذلك الحين سعى سعياً مشكوراً في سبيل ضم المملكتين البروسية والجرمانية الى بعضهما ونجح في سعيه نجاحاً مذكوراً وقد توالى عليه المشاكل السياسية فخلها بتأقب فكره وصائب رأيه ولم تكن لتحول دون اتمام مرامه

ولما نشبت الحرب الدنياركية الالمانية استنجد بسمارك بجارته جرمانيا فلبت طلبه واجابت عساكرها داعي نزاله فلم يطل امد تلك الحرب الا واتشعت عن انتصارين اولهما الفوز الظاهر على الدنياريين وثانيهما امتلاكه اعنة قلوب اهل وطنه ذلك مما سهل عليه القيام بمشروعه العظيم الا وهو تاليف المملكة الالمانية وقد حارب بسمارك النمسا بعساكره فانتحن في عساكرها قتلاً ونهباً واستولى بمدة قصيرة على دوقيات هانوفر وهس وفرنكفورت وضمها الى المملكة البروسية وقد كان في نية ملك هولاندا ضم مملكته الى فرنسا اجابةً لمطالب الامبراطور نابوليون الثالث فخال بسمارك دون ذلك وفاز بحيلولة

ومنذ ذلك الحين نفرت قلوب الامتين البروسانية والفرنسية عن بعضهما وصار ينتظر قرب نشوب الحرب بينهما ورأى بسمارك ان خزينة المملكة فارغة فعقد قرصاً بقيمة اربعين مليون تالرخصص اكثرها لاجل اقامة الحصون وامكنة الدفاع وخصوصاً على السواحل وعد بسمارك ان الحرب قد بدأت من ذلك الحين بين بروسيا وفرنسا فاخذ الاهبة لها واذاخِر عدة نقيه من عراديتها

وما جاءت سنة السبعين بعد الثمانمائة والالف الا ونشبت الحرب الفرنسية الجرمانية ففاز الجرمان بدهاء بسمارك وحسن ادارة مولتك واخذ الامبراطور الفرنسي اسيراً في وقعة سيدان وقد اظهر بسمارك في هذه المواقف الحرجة من دهائه السياسي ما حمل ساسة العالم قاطبة على الاعجاب بقوة صاحب الترجمة العقلية وعقد الصلح فكسب بسمارك لدولته من ورائه ولايتي الالزاس واللورين وستة مليارات من الفرنكات

وتم له حلمه من تاليفه الامبراطورية الالمانية فضم جرمانيا الى بروسيا وفي اليوم الثامن عشر

من شهر كانون الثاني نادى بسيدته الملك وليم البروسياني امبراطوراً على المانيا وتم ذلك في قصر الامبراطور نابوليون الثالث في فرساي

وفي شهر اذار من اشهر سنة ١٨٧١ وجه اليه الامبراطور لقب برنس جزاء لاجل اخلاصه وحسن خدمته وقد صرف الرجل الحديدي قواه بعد ذلك فيما لا ينفع كثيراً فسعى في طرد الجزويت من المانيا وعاملهم بالقسوة وذلك استرضاء لصاحب الفاتيكان وتبركاً بدعائه وفي

شهر تشرين الاول من شهر سنة ١٨٧٣ اهداه الامبراطور وسام النسر الاسود المرصع وفي سنة ١٨٩٠ استقال البرنس بسمارك من منصبه وقد اثقت كاهله السنون فوجه اليه

الامبراطور لقب ديوك اوف لور برج وبلغ بسمارك سن الهرم ولم تهرم همته ولا كلت عزيمته ولا خمدت فكرته فكانت له الباع الطولى في حل مسائل كثيرة سياسية مهمة

وقد كانت افكاره واعماله الاخيرة متجهة الى مسالة الفاتيكان وانشاء مذهب سياسي جديد هو المذهب الاشتراكي السياسي وايجاد مملكة استعمارية جديدة لالمانيا واذ لم يتوفق الى

ذلك سعى في نشر التجارة الالمانية فانتشرت وسابقت التجارة الانكليزية حتى في كثير من البلدان الانكليزية نفسها كل ذلك بفضل بسمارك وكان مبدأ صاحب الترجمة تعزيز مبادئ التحالف

التمسي الالمانى والسعي في سبيل اسنالة القيصر الى جهة المانيا والحوول دون ابرام معاهدة روسية فرنسية يقصد من ورائها ضرر المانيا ودامت هذه خطته الى ان نزل به الداء فلم

يدفعه الدواء ولم ينفعه الاستشفاء فمضى في ٣٠ تموز سنة ١٨٩٨ وقضت معه مطامع وامال الشعب الالمانى رحمه الله

❖ كورتشاكوف ❖

ولد بطرس ديمتر يفنش كورتشاكوف في عام ١٧٩٠ ونشأ منذ صباه شجاعاً حازماً وانتظم في سلك الجندية الروسية وحارب في جيش كوتوزوف وكنسكي القائدين الروسيان الشهيرين مجروبهما ضد الاتراك وحارب ضد فرنسا بعد ذلك في الحرب التي دامت بين سنتي ١٨١٣=١٨١٤ وفي سنة ١٨٢٠ افتتح القوقاس ونال لذلك رتبة فريق وحارب ضد الاتراك في الحرب التي نشبت من عام ١٨٢٨ الى ١٨٢٩ واحتل ادوس

وولج اليه امر الختم على معاهدة ادريا نوبلي بين العثمانية والروسية وعين بعد ذلك حاكماً على سيبريا وفي عام ١٨٥١ استقال من وظيفته هذه ولما نشبت حرب القرم عين قائداً للفيلق السادس الذي فعل افعالاً هائلة في تلك الحرب وقد حى جناح الجيش الروسي الايسر في معركتي الما وانكرماك ولولاه لقلب الروسيون وكسروا اوشم كسرة وفي عام ١٨٥٥ استقال من خدمة الجيش وقضى الى رحمة مولاه في ١٨ اذار سنة ١٨٦٨ رحمه الله

وانكتون

هو القائد الانكليزي المهنك والفرس المجرى صاحب الزفائع المشهورة والاعمال المذكورة ولد في ربيع عام ١٨٦٩ في ايرلندة واسمه ارثر ولسلي وتلقى دروسه في كلية ايتون وبعد ذلك انتظم في سلك طلبة كلية انكرس الحربية ودخل في الجندية الانكليزية عام ١٧٨٧ برتبة حامل لواء وما زال يرقى في المراتب الجندية حتى نال رتبة امير الاي في عام ١٧٩٣ وتبقى بعد ذلك قليلاً عن خدمة الجيش وعين عضواً في مجلس نواب ايرلندا نائباً عن مقاطعة ترم وهي من املاك عائلته ولما نشبت الحرب الهولندية الهائلة عام ١٧٩٤ و١٧٩٥ كان يحارب تحت قيادة الدوك اوف يورك فانكسر الدوك واخطرت الجيوش الانكليزية الى الانسحاب من هولندا منكسرة وفي عام ١٧٩٦ عين اميراً على فيلق بعث الى المند لمحاربة الثائرين هنالك فابدى صاحب الترجمة من ضروب الشجاعة والاقدام ما خلد له الذكر الحسن ورفى على اثر ذلك الى رتبة فريق وقائد اول في عام ١٨٠٢

وفي عام ١٨٠٥ اعطى لقب سير وعاد على اثر ذلك الى انكلترا فعينه الحكومة الانكليزية قائداً على جيش كبير وبعثه لمحاربة نابوليون الاول العظيم ومعاضدة ملك هانوفر فلم يكن هذه المرة فائزاً في حربه فعاد الى انكلترا وانتخب عضواً في البرلمان وهو مجلس الاعيان الانكليزي نائباً عن مقاطعة راي وعين بعد ذلك على ايرلندة وما لبث في منصبه هذا طويلاً حتى دعي الى قيادة الحملة الانكليزية الداهية الى كوبنهاغن لمعاودة الدنمارك ففاز هنالك فوزاً غير ذي اهمية وعاد بعد ذلك تقاد الجيوش الانكليزية الداهية الى البورتغال واسبانيا وقد اخرج الجيوش الفرنسية من البورتغال واجلام عن اراضي اسبانيا راجمين الى فرنسا

وعاد من هنالك الى منصبه في البرلمان وعاد بعد ذلك الى الحرب فارعب نابوليون العظيم الذي كان يقول لا اخشى احداً في العالم الا نال العين الواحدة يعني ولتكنون لانه كان اعور وفقد عينه في احدي حروبه في الهند واشهر المواقع الحربية التي خلدت لصاحب الترجمة الذكر المجيد هي موقعة ترفلكار التي دمر فيها الاسطولين الفرنسي والاسباني وقد اعتزل المناصب في اخر حياته وعاش مكرماً محبوباً الى ان وافاه الاجل المحتوم فذهب الى لقاء ربه في اليوم الرابع عشر من شهر تشرين الاول من شهر عام ١٨٥٢ رحمه الله

غامبتا

في =

بيع

يكس

باكثر

الى =

بعد ذ

=

=

=

=

=

=

=

=

الساد

منهما

السيو

المدة

ذلك

الدولة

=

=

الخار-

وبين

شباط

رئاسة

مجن ش

وفي س

تلك

وبمنا

وزاده

للجبلد

الابنا

من

=

=

=

=

=

=

=

=

=

هو السيامي الفرنسي المشهور والخطيب الطائر الصيت ولد في مدينة كاهور من اعمال فرنسا في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الاول عام ١٣٨ ودرس فن الشريعة وتفقه بعلم القوانين وذاع صيته بذلك من اقصى فرنسا الى اقصاها فانخبه اهل مقاطعة مرسيليا نائبا عنهم في مجلس النواب وكان معاضدا للحزب الامبراطوري ولما نشبت الحرب السبعينية كان من المدركين لسوء عواقبها وقد حمله تهور الحكومة الامبراطورية على الميل الى الحزب الجمهوري الذي صار من اعظم انصاره وبعد واقعة سيدان كانت له الباع الطولى في انشاء الجمهورية الفرنسية التي عين فيها وزيرا للداخلية في الرابع من شهر ايلول عام ١٨٤٠ واسس قوانين الدفاع الوطني وبعد انتهاء الحرب اشتهر بكونه زعيما لحزب الشمال وعين في عام ١٨٢٩ رئيس مجلس النواب وورقي الى منصب رئاسة الوزارة الفرنسية في عام ١٨٨١ وابت فيها الى ان وافته الاجل المعلوم في ٣١ كانون اول خاتم شهور سنة ١٨٨٢ مخلصا له في قلوب موطنيه ذكرا حميدا وفي بلاده اثرا مجيدا وقد ارخ وفاته احد الشعراء بقوله « مات غمبتا »



بنيامين دزرائيلي

او

اللورد يكسفيلد

هو احد عظماء ساسة الانكليز الذين طبق صيتهم المحافظين فلم يبق فطر الا وشاع فيه ذكره وتناقل الناس هنالك اخباره . ولد في لندن في ١١ كانون الاول عام ١٨٠٥ وقد بدت نجاحته منذ صغر سنه وتلقى العلوم على والده وغيره من الاساتذة البارعين وتعاطى في اول امره المحاماة عن الدعاوى ولما لم ترق له هذه المهنة تركها وانقطع الى التأليف فالف باكورة رواياته فيغان غراي وقد وصف فيها نفسه وغيره من عظماء الانكليز وذاع ناليه هذا وذاعت معه شهرته انه ترجم الى اكثر لغات اوربا وما زال مشغولا بالتأليف الى ان وليت الملكة فيكتوريا وعين عضوا في مجلس النواب نائبا عن مقاطعة ميدستون وفي عام ١٨٤١ انتخب نائبا عن مقاطعة شرز بري وعام ١٨٤٤ نشر روايته التي عنوانها العصر الجديد فكان لها رنة امتحان لدسة جميع الناظرين بالانكليزية وعام ١٤٤٥ نشر روايته المسماة بالامتين وبها وصف حالة الشعب الانكليزي على ايامه وصفا مدققا فراجت ايضا وفي عام ١٨٤٩ ترأس على حزب المحافظين وفي عام ١٨٥٢ عين عضوا في المجلس الخاص ورئيسا لحزب الوزارة في مجلس العموم ووجهت اليه نظارة المالية وذلك في عهد وزارة دربي وبقي بعد ذلك ينقلب في المناصب الوزارية الى ان جاء عام ١٨٦٨ وفيه استعفى اول دربي من رئاسة الوزارة خلفه فيها صاحب الترجمة ولم يطل له المقام في رئاسة الوزارة التي استعفت لخلاف وقع بين اعضائها من جهة الانتخاب حتى استعفى في ٢٢ من العام نفسه فخلفه فيها المستر غلادستون

وفي عام ٤٨٧٠ نشر رواية عنوانها لوثير عارض فيها مذهب الفينان واليسوعيين فصادفت اقبالا عظيماً وبيع منها في الولايات المتحدة وحدها ٨٠ الف نسخة وقد عرضت عليه الملكة في عام ١٨٦٨ لقب لوردية ييكسفيلد فاباه لنفسه ووجهه على زوجته وفي عام ١٨٧٢ فاز الحزب المحافظ الذي يرأسه صاحب الترجمة بأكثرية الاصوات فاستعفى المستر غلادستون ورتي ييكسفيلد الى رئاسة الوزارة وبقي في منصبه هذا الى عام ٢٨٨٠ حين سقطت وزارته وخلفه المستر غلادستون وقد مرض اللورد ييكسفيلد مرضاً ثقيلاً بعد ذلك لم ينج من غائلته ففضى في عام ١٨٨١ مخلفاً له حسن الاثر وحميل الذكر

❖ تيارس ❖

هو السياسي الفرنسي المتهنك والعالم العلامة والمورخ المدقق لويس ادولف تيارس ولد في مرسيليا في السادس عشر من شهر نيسان عام ١٧٩٧ وتلقى دروسه في مدرسة مرسيليا ومدرسة اكس الشرعية وخرج منهما ظافراً بالشهادة الحسنى وكان في اول امره يتعاطى فن الحمامة امام المحاكم وتقرب في هذه المدة من المسيو مينيت المشهور وتبعه الى باريس وهناك اخذ بمكاتبة جريدة الكونستيتيونال المشهورة وفي هذه المدة كتب تاريخ الثورة الفرنسية في ١٠ مجلدات وطبعه باسمه من سنة ١٨٢٣ = ١٨٢٧ وانشأ بعد ذلك هو وصديقه مينيت جريدته الناسيونال المشهورة وكانت تنفخ بيق الاصلاح وساعدت على تغيير الدولة وقد نشأت بسببها ثورة كبيرة في شهر تموز عام ١٨٣٠ وفي شهر شباط من شهر عام ١٨٣٦ صار وزيراً اعظم وعهد اليه مع رئاسة الوزارة منصب وزير الخارجية ولم يطل اجله في وظيفته هذه فاستعفى في خاتمة الشهر الذي ولي فيه منصبه بخلاف وقع بينه وبين الملك وقد رجع الى رئاسة الوزارة في شهر اذار عام ١٨٤٠ ولما قامت الجمهورية الفرنسية في ٢٤ شباط عام ١٨٤٨ قبل ان يكون من اعضائها وكان من اكبر مساعدي لويس نابليون لارتقائه الى منصة رئاسة الجمهورية وفي سنة ١٨٥١ قاوم مقاومة عنيفة ضد انقائمين بانشاء امبراطورية نابوليونية جديدة وقد سجن شهراً لمقاومته حزب المحافظين وذلك من اوائل كانون الاول الى اوائل كانون الثاني من شهر عام ١٨٥٢ وفي سنة ١٨٧٠ قاوم فذح الحرب على بروسيا واظهر بان الحكومة غير مستعدة للحرب ولما انكسرت فرنسا في تلك الحرب المشومة وتم كلام تيرس زادت سطوته وكانت له اليد الكبرى في الحمامة عن باريس و بمساعدته عقدت الهدنة بين المتحاربين وقد واجه ببارك مراراً بشأن تخفيض قدر الغرامة لكن بغير طائل وزاده عمله هذا شهرة وحمل العموم على الاركاب الى سياسته وفي ٨ شباط عام ١٨٧١ انتخب رئيساً للمجلس العمومي وفي ١٧ منه عين رئيساً للاجراء وقد انصرفت همته اذ ناك الى تثبيت معاهدة الصلح الابدائية وصحى الكومون وعقد فرض لوفاء الغرامة لمانيا وتظهير الارض من عساكرها وفي ٣١ آب من تلك السنة تودى به رئيساً للجمهورية الفرنسية واطيل انقلابه الى مدى ثلاث سنين وحاول في ٢٤

أيار من تلك السنة ان يجعل تثبيت الجمهور به بقرار قضائي فقاومه المجلس في ذلك فاضطر الى الاستعفاء وخلفه
مكاهون في رئاسة الجمهورية وقد انتخب بعد ذلك عضواً عن بلفرت وثم عن باريس في ٢٠ شباط
عام ١٨٧٦ وما زال بعد ذلك الياف المحابر والاقلام الى ان وافاه الاجل في عام ١٨٧٩ في باريس واحتفل
الباريسيون خصوصاً والفرنسيون عموماً بجنائزه احتفالاً كبيراً جداً وقد خلف تيرس له صيتاً دائماً إذ
انه كان اعقل رجال عصره وابلغهم خطاباً وادقهم تاريخاً وفي مولفاته دليل كاف على سعة علمه وواسع
فضله رحمه الله

دارون

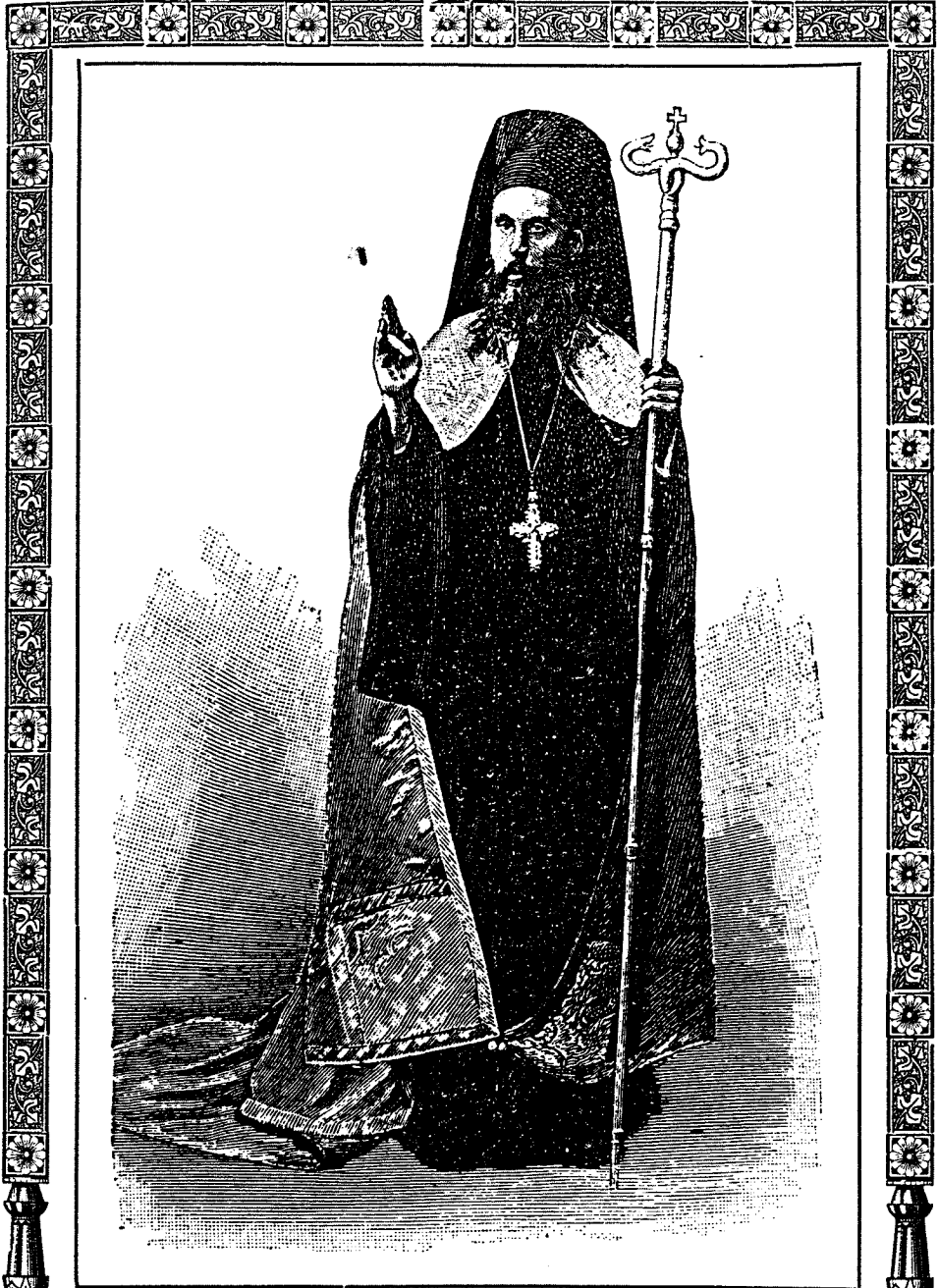
الدكتور شارلز روبرت دارون الرجل الانكليزي العلامة صاحب مذهب النشوء والارتقاء وكفى
باسمه تعريفاً له ولد في ١٢ شباط عام ١٨٠٩ في شروزبري وتعلم في مدرستها وفي عام ١٨٣١ نال رتبة
دكتور من مدرسة كمبردج الجامعة وغادر بعد ذلك انكلترا بصحبة القبطان فيتروسي لملاحظة الامور
الطبيعية في سباحته الاستقرائية حول الكرة الارضية وفي عام ١٨٣٤ انتخب عضواً في الجمعية الملكية
ونشر على اثر ذلك تاريخ سياحته في ثلاثة مجلدات كبيرة فاشتهر بكتابته اشتهاً كبيراً واكب بعد
ذلك على التاليف والتصنيف فالف كتباً كثيرة في فنون كثيرة اكثرها فيما يتعلق بالعلوم الطبيعية
وفي عام ١٨٥٣ اجازته الجمعية الملكية بوسام الامتياز ومنحته الجمعية الجيولوجية وسام ولاستن وفي تلك السنة
انواع اشهر تاليفه وهو الكتاب الذي بحث فيه عن اصل الاجناس بالاختبار الطبيعي وحاول ان يثبته
به قدرة الآله المعبود وبانثبات مبادئ النشوء والارتقاء فترجم الى أغلب لغات اوربا وقام كثيرون من
الفلاسفة وعلماء الدين فناقضوه وسفهبوا آراءه كما انضم اليه كثيرون منهم وامتنوا بصحة اقواله وفي عام ١٨٧١
اذاع رسالته المعنونة اصل الانسان والانتخاب الجنسي وهي تكملة لكتابه السابق وزعم فيها بان اصل
الانسان من رتبة حيوانية دنيا فترقى الى حالته الحاضرة بعد اذ كان له ذنب وشعر كبقية الحيوان فقامت
عليه قيامة اهل الدين واستعانوا بالكتب المنزلة على دحض اقواله وفي ذلك العام انتخب عضواً مراسلاً
لاكاديمية فينا وكان قد احرز وسام كوبلي من الجمعية الملكية في ١٨٦٤ وانتخب عضواً في كثير من
الجمعيات العلمية الانكليزية والاجنبية وجعل كافالياراً من رتبة الكافليزية البروسيان واظهر في عام ١٨٧٣
أنفس تاليفه واخرها وبحث فيه عن قوة اظهار الحاسيات في البشر والحيوانات وتوفاه الله في عام ١٨٨٢
على اثر ذاء عيائه وله من العمر ثلاث وسبعون عاماً رحمه الله

الباب الخامس



هذا ما اخترنا اثباته من رسوم وتراجم مشاهير الغريين في بابهم وقد عمدنا في هذا الباب على اثبات تفاصيل مجملة موجزة عن احوال اخواننا السوريين في هذه الديار مصدراً برسوم تراجم بطاركة الطوائف الغربية والشرقية تيمناً بطلعتهم الكريمة ويلي ذلك لمحة عمومية عن هجرة السوريين وانواع متاجرهم وما ثقلت فيه من الادوا ومن بدء تاريخ الهجرة الى يومنا هذا وقد تحررنا في كل ذلك جانب الايجاز وحسبنا فيما فعلنا الخدمة العمومية والمنفعة الشاملة





Mgr PIERRE GERAIGRY
Patriarch of Antioche, Alexandria, Jerusalem and all the Orient

غبطة السيد العلامة والخبر البحر الفهامة كيريوس كيريوس بطرس الرابع
* بطريك انطاكية واسكندرية واورشليم وسائر المشرق للروم الكاثوليك *—

غذ
باص
الز
الكا
بعد
العر
البط
قبر
اليه
المدر
مدر
غري
شوق
اعمال
لمدة
بين
في ذ
بيل
لالاه
من ا
لعقائ
ينغ

✽ وهذه ترجمة غبطته ✽

ولد صاحب الترجمة في مدينة زحلة في اليوم السادس من شهر آب سنة ١٨٤١ من ابوين فاضلين غدياه بلبان القوس والورع فمال الى الدعوة الكهنوتية وناآس منه ذلك الطيب الذكر المرحوم المطران باسيلوس شاهيات الحلبي راعي الابرشية الزحلية وقتئذ دعاه اليه وعلمه وهذبه وتوسم فيه الخير لخدمة الرسالة الروحية فسامه كاهناً في السادس عشر من شهر اذار سنة ١٨٦٣ وذلك في كاتدرائية الروم الكاثوليك في مدينة بيروت فظهر عاملاً اميناً غيراً في كرم الرب وقد سافر في تلك الاثناء كارزاً بالسيح الى الجهات الداخلية من مثل نجد وبعداد وغيرها وقد دخل بعد رجوعه من الكرازة في مدرسة الاباء اليسوعيين فنبغ فيها وساد على اقرانه وقد تلقى فيها اللغتين العربية والافرنسية وبعض العلوم

وفي سنة ١٨٦٦ استدعاه غبطة البطريرك المثلث الرحمة سلفه واناظ به ادارة الدروس في المدرسة البطريركية التي انشئت فيما يقرب من هذا الوقت وكان رئيسها عند ذلك المرحوم الخوري جرجس عبيسي ترك في وظيفته هذه آثاراً محمودة مشكورة

وكان ان راعي الابرشية الزحلية في ذلك الوقت وهو المثلث الرحمة المطران امبريوس عبده دعاه اليه ايضاً لما توسم فيه من الخير والصلاح والمقدرة على بث نور التعليم والاصلاح وفوضه بامر انشاء المدرسة الاسقفية فادخل على لائحتها تعاليم الدروس التركية والعربية والافرنسية وهي على ما نعلم اول مدرسة انشئت في مدينة زحلة لموضوع كهذا وقد نقل بعد ذلك بامر غبطة البطريرك المثلث الرحمة غرغور يوس يوسف الاول الى مدينة بيروت الى المدرسة البطريركية وذلك في سنة ١٨٦٩ ليتمولى ادارة شؤونها فقام بما عهد به من النشاط والاقدام وقد اتقن اللغة العربية وثقوى بالافرنسية في مدة قيامه متولجاً اعمال هذه المدرسة التي بلغت السنتين فنبح بين اهل اللغة العربية كاتباً معدوداً وقد الف ايضاً ابان للذة التي قضاها في هذه المدرسة كتابه الموسوم بالتعليم المسيحي الذي اشتهر جداً وقد شاع استعماله بين الدارسين شيوماً كثيراً

وعاد الى زحلة بعد ذلك في سنة ١٨٧١ فجدد مدرستها الاسقفية وانشأ غيرها من المدارس وكان في ذلك الحين يشعر بعد بافتقاره الى اتمام درس العلوم العالية فلم تكن لتقعد به همته عن السعي وراء نيل هذه الامنية الى ان ادرك بغيته فسافر في عام ١٨٧٧ الى مدينة بلوا من مدن فرنسا ودخل مدرستها اللاهوتية الكبرى وهناك اظهر من اجتهاده ما دل على زكاء فواده وتوقد خاطره فادرك في مدة قصيرة من الزمن الصفوف العالية ونبغ بين طلبتها وقد اتقن في هذه المدرسة العلوم الفلسفية العقلية واللاهوت العقائدي والنظري والادبي والحقوق الكنسية وتفسير الكتاب المقدس وبرع في اللغتين اليونانية واللاتينية ونبغ في اللغة الافرنسية خطيباً فصيحاً تشخيصاً اليه الابصار وتطال الى جماع مواظبه الاعتناق وقد اخذت

مواظبه التي القاها في كنائس فرنسا الكبرى من الشهرة شيئاً كثيراً
وقد نجول صاحب الترجمة بعد اذ نال حظه من العلوم في انحاء فرنسا واطاليا وتشرف ابان وجوده
في رومية بمقابلة الحبر الاعظم مقابلة خصوصية وكان ذلك في سنة ١٨٧٨ فاحرز من لدنه مزيد الرعاية
والالنفات وعاد بعد ذلك الى البلاد الشرقية فجدد فيها من المعاهد العملية للصبيان والبنات عدداً كبيراً
وبلغ عدد هذه المعاهد التي انشأها في بلاد بلبلك وزحلة والبقاع اثني واربعين مدرسة وقد قام
بجميع نفقات هذه الكنائس مما كان يمد به نوبه الارميجية من وجهاء الطائفة من الاموال وقد نبغ
من هاته المدارس عدد كبير من الشبان الازكيا .

ولم تطف مهمة هذا السيد الجليل عند هذا الحد من عمل الخير وحب التقدم لرعيته فانصرف جده الى
انشاء مدرسة داخلية في مدينة زحلة وسعى في هذا السبيل غاية السعي غير مدخر وسعاً فقادرو سوريا
الى الاسنانة مصحوباً بالتواصي القوية وفي جملتها توصية اعطياها من حضرة المشير حسين فوزي باشا
والي سوريا في ذلك الحين الى الصدارة العظمى ونظارات الداخلية والعدلية والنافعة وفي الاسنانة اتم
ما نذب نفسه اليه من هذا القبيل وسافر من هنالك الى باريس فرومية حيث حظي بمقابلة الحبر الاعظم
وآب راجعاً الى سوريا وفيما يقرب من هذا العهد اعطي للسيد بطرس لقب الاكركرخوس لقاء ما اظهره
من الغيرة وتكبله من المشاق في سبيل تقدم الرعية

وحدث في سنة ١٨٨٠ ان استدعي السيد ملاتيوس فكك مطران زحلة وقتئذ ليتولى رعاية ابرشية
بيروت فقام وجوه زحلة واعيانها وطلبوا الى سلفه البطريرك الطيب الذكر ان يسم صاحب الترجمة عليهم
مطراناً فاقنعهم السيد بطرس باختيار الطيب الذكر المطران السالف فمانعوا في بادئ الرأي بقبوله لولا
ان اقامه البطريرك وكيلاً للاشغال الزمنية في الابرشية مرجعه الكرسي البطريركي

وفي سنة ١٨٨٥ استدعاه سلفه البطريرك وكان وقتئذ في عين تراز فوافاه اليها وهناك عرض اليه
ابرشية بانياس فابى قبولها وطالب الوقت الى عدة اشهر لم تنقطع صلة المخبرات بين سلفه البطريرك
ويينه بهذا الخصوص الى ان قبل الدعوة ورضخ للامر فرقاه البطريرك الى الدرجة الاسقفية في
الحادي والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٨٦ في الكنييسة الكاتدرائية في دمشق وذلك بمعاونة كل
من السادة المطارنة السيد غريغوريوس عطا والطبيي الذكر المرحومين السيد مكاريوس حداد والسيد
يوسف مسديه والسيد يوسف داود

وكانت ابرشية بانياس في ذلك الحين حقيرة لا تشمل الا على بعض قرى يبلغ عدد سكانها زهاء ١٥٠٠
من ابناء الطائفة الكاثوليكية احوالهم على غير ما يرام فشر عن مساعد العزيمة وبدأ بالكراسة والتعليم
فكان لسكلامه وقع عظيم في الافئدة فنابت الغيرة الدينية الى ابناء الطائفة ونما فيهم الورع فاثروا اثاراً
تليق بالتوبة فانشأ فيها ميادته ثلاثاً وعشرين مدرسة منها ثلاث كبار في قصبات الجديدة وحاصبيا
وراشيا تدرس فيها اللغات التركية والعربية والفرنسية بلغ عدد طلابها الف ومئة طالب او يزيدون
وقد رم الكنييسة القديمة في حاصبيا والكفير واتم بناء كنييسة راشيا الوادي وانشأ عدة اناطش ومصليات

في بعض القرى فنال من الدولة العثمانية الوسام المجيدي من الطبقة الثالثة مكافأة له على اتعابه
وفي ربيع سنة ١٨٨٧ سافر الى القدس الشريف فرومية وحظي بمقابلة الحبر الاعظم لاكثر من
مرة وشخص بعد ذلك الى باريس ومنها سافر الى البلاد التونسية وجزائر الغرب مدعواً من قبل الطيب
الذكر الكرديبنال لا فيجيري ليشهد حفلة بويله النضي ومن هنالك آب الى رومية ففضي فيها لبائنه واتم
ما يطلب منه من المهام وعاد الى ابرشيته وباشر بناء كنيسة القديس بطرس الكاتدرائية في جديدة
مرجعيون ونفقتهما من جيب امام الاحبار نجأت على اتم ترتيب وابدع مثال
واستصدر ارادة سنوية مؤذناً له فيها ببناء مدرسة زراعية لللائام فبنى المدرسة واشترى لها من
العقار شيئاً كثيراً واقام فيها عدة من الفتيان يعلمون الفنون الزراعية ويتلقون الدروس العلمية
والدينية

وفي سنة ١٨٩٣ سافر الى القدس الشريف فشهد فيها المجمع القرباني ثم انطلق الى رومة فقابل امام
الاحبار تكراراً وسار من رومة الى بلاد الانكليز مدعواً من قبل الكرديبنال فون ليشهد عيداً جليلاً
ومن انكلترا سافر الى بلاد البلجيك ومنها الى المانيا فرنما فرومة بتجولاً ولما آب من سفره هذا شرع
في بناء كنيسة راثيا الفخار واشترى املاكاً واسعة للقيام باود الكرسي الامقي وبنى عدة مطاحن
على النهر الليطالي وغرس في الارض اشجاراً كثيرة وقد بلغت قيمة اوقاف الكرسي الان عشرة الاف
ليرة لا يقل ربعها عن الاربع مائة ليرة سنوياً وكانت هذه الاوقاف في مدة سلفه في حيز العدم ولم تكن
لشئ شيئاً مذكوراً

وقد رقي الكرسي البطريركي باكثرية اصوات المنتخبين في يوم الخميس الواقع في ربيع والعشرين
من شهر شباط عام ١٨٩٨ وهو مطوق بانظار الامة بتجوم حواله امالها وهي واثقة بصلاح حالها وتقدمها
على يده في معارج الفلاح والكمال والله ولي تحقيق الامال





M^r JOHN HAJJ

Patriarch of the Maronites

بٲريرك انطاكية وسائر المشرق

يوحنا بطرس الحاج

ولد هذا العلامة المثلث الرحمة في اول تشرين الثاني سنة ١٨١٧ في قرية دلبنا من اعمال كسروان وما ترعرع حتى ادخله ابوه في مدرسة عين ورقة عام ١٨٣٠ حيث اقام تسع سنوات مكعباً على درس اللغات العربية والسريانية والابطالية واللاتينية والعلوم الفلسفية واللاهوتية وما كانت سنة ١٨٣٩ حتى رقي الى درجة الكهنوت ثم اصكب على درس الفقه على اكابر علماء العصر فبرع فيه واهل الى تولي القضاء سنة ١٨٤٤ لهمد قائمقامية المرحوم المير حيدر امين اعيل ابي الهمع ثم عين قاضياً سنة ١٨٥٣ لهمد المير حيدر الموما اليه فكان مثلاً للعدل ومظهراً للنزاهة حتى اقر له الناس بالفضل واجمعوا على مدحه بكل لسان

ابريش

المط

البط

المجيد

البط

و

سلم

روه

بار

خاد

حمد

تأليف

الود

ميلة

دوا

الحيا

في

في

ما

وا-

وفي ١٥ آب سنة ١٨٦١ رفاه ساله السعيد الذكر البطريرك بولس مسعد الى درجة المطرنية على ابرشية بعلبك فاطفاء نيران الفتن ووفق بين الاضداد وانثأ كرسياً للابرشية في قرية عرمون وشيد المعابد واقتنى الاملاك الواسعة حتى صارت ابرشية بعلبك بمد فقرها عامرة
وكان سلفه الطيب الذكر يعتمد على ارائه الصائبة في حل المشكلات وكثيراً ما عهد اليه بهام البطريركية فكان يقوم بها احسن قيام

وفي سنة ١٨٦٢ مافر بجمعيته الى رومية فباريس فالاستانة فاهداه السلطان عبد العزيز النيشان المجيدي من الطبقة الثالثة

وفي يوم الاثنين الموافق ٢٨ نيسان سنة ١٨٩٠ اي بعد عشرة ايام من وفاة ماله الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد انتخب باتفاق الراء بطريركا على الطائفة وكان عمره وقتئذ ثلاثاً ومبعين سنة وما كاد يرتقي الى كرسي البطريركية حتى شمر عن ساعد المهمة والجد سعياً وراء رفع شان الطائفة وترقيتها في سلم المجد فامر بتجديد بناء الكرسي البطريركي على طراز عصري ثم معى في تجديد المدرسة المارونية في رومية ووقف املاكاً خاصة به لبناء مدرسة جديدة اكبر بحكمة بجهد الكرمي البطريركي ومن مشروعاته الخطيرة انه اشترى في القدس داراً فسيحة واقام فيها كنيسة لطائفه واقام في باريس نائباً بطريركياً لخدمة نفوس النزلة الموارنة بعد ان استمنح الحكومة الافرنسية كنيسة خاصة بهم

وقد اصدر في مدة بطريركيته عدة مناشير يدعو فيها الناس الى الاصلاح وبنهاهم عن المنكر وفي جملتها منشور اصدره عام ١٨٩٥ اعرب فيه عن استعداده لتلبية اشارة الخبر الاعظم وبشان ما ارتاة من تأليف الطوائف الشرقية

وكان مع عظم احترامه للكرسي الرمولي شديد المحافظة على صواح ابنا وطنه لا يهيمه الارفعة شأن الوطنية وتأييد كلمة الحق موفقاً بين واجبات الدين والدنيا وقد بلغت الطائفة المارونية الكريمة في ايامه مبلغاً عظيماً من الرفعة والتقدم في العلم والمعارف اذ انه قام على رعايتها بعين ساهرة وحكمة نادرة وقد نال من الدولة العلية وسام المجيدي الاون ثم العثماني الاول مع المندالية الذهبية الكبرى ومن دولة فرنسا صليبا للصدر من الذهب المصتت ووسام جوقة الشرف من رتبة كومندور وانعم عليه قداسة الخبر الاعظم بوسام القبر المقدس من الرتبة الاولى

وقد قضى حياته مجداً في عمل كل ما من شأنه رفعة شأن الطائفة الى ان ذهب الى لقاء مولاة في دار الاخرة بمرض النزلة الصدرية في ٢٤ كانون الاوّل سنة ١٨٩٨ ودفن في المدفن الذي اقامه لنفسه في دير سيدة بكركي حيث مدافن اسلافه السادة البطاركة الصالحين فرثاه الخطباء والشعراء معددين ماله على الشرق من الفضل والايادي البيضاء رحمه الله عداد حسناته المتكاثرة وهلل ثراه بغيت الرحمة واحله في الجنة مكاناً رحباً



Mr. NEWPHETOS
Patriarch of the Orthodox Greek Church
in Constantinople

✧ غبطة البطريرك المسكوني ✧

نيوفيطوس بطريرك القسطنطينية اطائفة الروم الارثوذكس

هو غبطة السيد العلامة والحبر البحر الفهامة من اشتهر بفصاحة منطقته و بلاغة بيانه واعتزت به المنابر
وفاخرت بعلمه الكتب والمحابر رقي المرتبة البطريركية فعزز حبي الدين وما نفيء مد دعاه الله ليرعى خرافته
فانما على حراستهم بعين ساهرة لا تعرف الوسن وهمة وافرة لا يدانيها الكلال وقد بلغت الطائفة في عهده المبالغ
البيد من مبالغ التقدم والارنقاء وقد نال جزاء خداماته العديدة الاوسمة الكثيرة العالية من الملوك
المختلفين وله في الاسنانة الكلمة النافذة والقول المسجوع وكنا نود ان نبسط الكلام عنه كثيرًا لولا ما حال دون
ذلك عدم وقوفنا على شيء من سيرة حياته و بعد منال ذلك علينا في وقت قريب بطويه حلول الاجل المضرب
لصدور الخرافة فنكتفي بهذا القدر اليسير عن غبطته وفقه الله الى كل خير وحقق به الآمال

ول
المعم
لانة
خال
الصبر
سفا
وما
وازه
مشر
وقه
نظر
في

ولا
باتما
نهبا
ذلك
فأج

السوريون والمهاجرة

لا يخفى ان السوريين وبعنى بهم سكان الشاطيء الشرقي من البحر المتوسط الرومي هم اول من عانى التجارة وتفنز في اساليها فاشتهروا بذلك منذ القدم وبلغت تجارتهم اقاصي المعمور وانبسطت في ارجاء المسكونة وانشأوا السفن الجوارى المنشآت كالأعلام تسهيلاً لانتشار تجارتهم وصلة تصل بينهم وبين الاقطار الشاسعة فكانوا اول من استعمر بلاداً خالية وانشأ المنازح السمقية تشهد بذلك اثار عمرانهم المائلة على سواحل البحار من بلاد الصين الى اعمدة هرقل وبلاد الانكليز التي كانوا يتجرون مع سكانها بالحديد والتك وفي اسفار العهد القديم اشارة الى ذلك

وقد كانوا الى عهد الخلفاء الراشدين وصدر الدولة العثمانية ملوك التجارة وابناء مجدها وماسكي اغنتها الى ان اخنى عليهم ظلم الحكام واحاط بهم الذل ونزل بهم الحسف فانحل وازعهم وتفرقت كلمتهم وضعفت ربط الوطنية والاخاء فيما بينهم فنزع كل منهم منزعاً وشرع مشرعاً فتوالت عليهم خطوب الدهر وتواترت نوب الزمان فاصابهم من جرى ذلك الفقر وقصر من ايديهم عن معاطاة التجارة فاصبحوا يئنون من جور الزمان ونظرت الحكومة اليهم نظر الثامت الضعيف فلم تكثف بما صارت اليه حالهم بل عملت على اذلالهم وزادت في طين بلائهم بلةً وغلت ايديهم عن الاعتمال بفلاحة الارض واستغلاهما فلم تسهل لهم واسطة ولا فتحت في وجوههم باباً للرزق فصار الفلاح منهم لا يأمن اذا اجاد فلاحة ارضه واعتنى بانماء مغارسها ان تبعت الحكومة اليه من جباة الخراج من لا يرحمون ولا يشفقون فيهبونه نهباً ويستبيحون امواله وياخذون منها ما يحلو لهم بغير حساب فسئم الفلاح والزراع من ذلك وضعفت همته عن الاشتغال بالارض خيفة من ان يزرع لغيره وان يكون ماله نهباً مقسماً فأجذبت لذلك الارض ومرّ عيش الناس فعمدوا الى هجر اوطانهم طلباً للرزق من ابوابه

في بلاد يأمنون فيها سلامة ما يجنون بكدهم وتعبهم فأموا ديار الناس الاخرين وتوزعوا بلاد
الله الواسعة وجاء الولايات المتحدة نفر منهم مدفوعين من ضيق ذات اليد وذلك حوالي عام
١٨٧٥ واعتملوا في اول امرهم بالتاجر التافهة ولم يمنعه جهلهم بعوائد اهل هذه البلاد وعدم
اكتنائهم معنى لغتهم عن المداخلة بينهم فارتادوا اقصاها وترددوا في مجاهاها متدرعين بصحة
العزم وثبات القلب ومتدرعين بقوة الامل سعيًا وراء الرزق من ابوابه المشروعة فلم يعض
عليهم زمن طويل فيها حتى حصلوا بجدهم على نصيب وافر من مكاسبها وساهموا ابناءها في
خيراتها وساقبوه على استثمار المتاجر فيها فتمت تجارتهم على حداثة عهدها وانفتحت امامهم
ابواب الرزق فدخلوها متجابين بالعزم واستعملوا مواهبهم الطبيعية الماثورة عن اباثهم من
قبلهم فتوصلوا الى ما لم يصل اليه غيرهم من الجالات الاجنبية ممن هم اقدم قراراً منهم فيها
وابعد تاريخاً بالهجرة اليها كل ذلك دليل على طول باعهم في مذاهب التجارة التي خلقوا وفيهم
ميل طبيعي الى احترامها موروث عن اسلافهم من قبلهم

وقد رغبوا بالتوزع في جميع انحاء البلاد متجرين ببيع السلع التافهة على ما قلنا عن
التقيد بالاستخدام والارتباط بالمواثيق والعهود في اشغال قيم ارباحها محدودة لاتسوى ايقاف
النفس على اتحالمها والاعتمال بها وفضلوا الاتجار مع العامة والزراع من اهل الداخلية عن
التقيد بالاستخدام في المعامل والمصانع باجر محدودة وذلك لما استحکم في نفوسهم
وتمكن من افئدتهم من صبغة التجارة لطول عهدهم باتحالمها على ما قلنا وهم لذلك يفضلون
الاعتمال بها ويرضون بنكد المشاق والمصاعب دون الحصول على كفاف العيش من ورائها
وتراهم مع كل ذلك فرحين مسرورين ولقد تمكن منهم هذا الروع فاشغاهم عن اتحال الصناعات
الجديدة والهائم عن درس الفنون الحديثة القائم بها تقدم هذه البلاد ونجاحها وهذا غلط فاضح
ارتكبه على غير علم وشطط واضح نحوه على غير هدى ولم يعلموا ان الاقبال على الصناعات
يكفيهم مؤونة المشقة عن تصرف اسباب المعاش من وراء المتاجر وقيهم غوائل الكساد اذا ما
انقلب الدهر وجار الزمان والزمان قلب

قلنا ان السوريين منذ ما وطئوا هذه البلاد لم تمل نفوسهم الى غير الاشتغال بالتجارة ولم

نصرف انظارهم الا اليها لما بينا من الاسباب الحاملة على ذلك والداعية اليه واشرنا الى ان تجارتهم قد نمت في هذه الديار نمواً سريعاً الى حد لم يحسبوا انهم بالغوه في مدة قصيرة ذلك لما ظهر منهم من اثار الغيرة والحمية والاقدام على الاشغال وقهر النفس في سبيل الحصول على المكاسب وقد انصبوا على الاتجار وتنافسوا فيه حتى ذهلوا عن دفع الاضرار واغفلوا التدبير الذي به ضمان مصالحهم وصيانة تجارتهم مما عسى ان يطرأ عليها من العوارض المهلكة فلم يراعوا في باذيء امرهم وبالاخص فيما بين بعضهم البعض قواعد التجارة من مثل الدفع والقبض والاخذ والتسليم في آجال مضروبة شأن التجار الحقيقيين فلحق مكاسبهم الضياع في حين كانت المكاسب اضعاف ما هي اليوم

اما الآن وقد احسوا بالضرر الذي قادم اليه التسرع في العمل وجرحهم الى ويله حادثة عهدهم في تجارة هذه الديار فاضطروا الى تحري طرق المعاملة المألوفة بين التجار بحيث تحفظ حقوقهم وتوثق مكاسبهم وتؤمن ديونهم وكما قربوا من الجري على سنن وقواعد معروفة زادت ارباحهم واتسعت تجارتهم وأمنوا طوارئ الغير ونوائب الزمن

وقد أضر بهم ايضاً قصر معاملاتهم بعضهم على بعض بنوع ان التجار الوطنيين لم يعرفوهم الا باسراء مع مقدرتهم على الاتجار معهم فيما يبيعون وهذا خلل نشأ عن عدم التروي ايضاً ربما فقهاوا اليه واقبلوا على ملاقاته عاجلاً او آجلاً فيحس اذا ذلك الظن بهم وتمد الايدي لمنصرتهم اذا حب ما يكون الى الاميركيين وبالاخص اصحاب المعامل منهم ترويج مصنوعاتهم في البلدان الاجنبية في حين ان السوربين يصدرون كل سنة من البضاعة الاميركية ويروجونه في البلدان الاجنبية ما تربو قيمته على مئات الوف من الريالات وهم مع كل ذلك لا يهتمون ان يبينوا فضلهم هذا على التجارة الاميركية ولا ان يظهرها تفننهم في اساليبها ومقدرتهم على معاطاتها ولعل اسباب ذلك الامل في العود الى الوطن القديم حتى قصرت بهم همهم الى الكسب فقط دون التطلع الى ما وراء كسب المال من احياء الذكر واقتعاد غارب الشهرة والزروع الى طلب المفاخر تلك آفة السوربين المهاجرين الى هذه البلاد وقد ظهرت نتائج اضرارها حتى الآن وتداولتها السنة الناس ومحص حقيقتها الاخبار حتى لم يعد من

وي
والا
حد
الع
مد
سا.
ها.
الع
كا
لا.
الا
للع

يخالف هذا الرأي ويعترض عليه وعسى ان بذهاب هذه العوائق يذهب هذا الخلل
وتضعف تلك الآفة فيقبل السوريون على اظهار فضلهم وبيان اهليتهم
اما البضائع التي يتداولها السوريون فهي مما تدعو اليه الحاجة وتقتضيه الضرورة من امتعة
الزينة والحلية والاقمشة العادية وقد تأثروا فيها خطوات اهل النقد والبصر ممن تقدمهم من المهاجرين
في الاتجار بها وهي لا يكسد سوقها كما لا يخفى ولا يبطل امرها لعموم الحاجة اليها ويتجر ايضاً
السوريون في البضائع الشرقية على اختلاف اجناسها ومواردها من منسوجات الشام ومطرزات
الاستانة وكثير من مصنوعات الشرق الفاخرة قد جاؤا بها اطراف البلاد وعرضوها في
اسواقها وحملوها الى منازل الناس حتى حببوا الى الاهلين اتخاذها زينة في بيوتهم يباهون بها
ويفاخرون ببها وقد رغبت في اقتنائها كثير من تجار الاميركان واستورد منها القسم الاكبر
منهم فاقبل الناس عليها وحسبوا خلو بيوتهم منها نقصاً في زينتها وحطاً من بهائها وزخرفها فعم
استعمالها وكثر ورودها فرجت البلاد العثمانية بذلك الاموال الوافرة اذ راجت بضائعها
واعتمل صناعاتها واشتغل عاملها . وانها لخدمة من السوريين نحو وطنهم وامتهم واجب ذكرها
بالشكر والثناء والفخر والحمدة حبذا لو وجه اليها انظارهم اهل الحل والعقد في البلاد العثمانية
لان بها احياء صناعاتها واعادة غابر مجدها

الو
مو
بثما
الا

ومجمل القول ان تجارة السوريين وان تكن قد نمت نمواً سريعاً في مدة قصيرة فهي
لاتزال بعيدة عن منزلة الاتقان وانكامل مفتقرة الى التهذيب والاصلاح قابلة للنمو والاتساع
وبالاخص في محاصيل البلاد العثمانية فانها كثيرة تجر بها الناس الى هذه البلاد ولا سبب
يقعد بالسوريين اليوم عن استبدال الحوائج الاميركية بغيرها من الشرقية بحيث ينفرج باب
التجارة بين الجانبين ويعم النفع الوطنيين وهذه مسألة يجب ان ينظر فيها اهل اليسار منهم
واصحاب الخبرة بينهم وقد طالما وجهنا اليها انظار اخواننا السوريين في مقالاتنا العديدة عن
التجارة في جريدتنا « الايام » وذلك في بدء سنتها الاولى ولسوف يعتبر بها المعتبرون في مستقبل
الزمن ان شاء الله

هذا ولما كنا قد اسهبنا المقال واتينا على ذكر اسباب المهجرة بما امكن من الاختصار

وبيناً احوال التجارة السورية في هذه الديار وما يعتمدها من الخلل ويلزمها من الائتمان والاصلاح بقي علينا ان نذكر شيئاً عن احوال السوريين العمومية فنلم بكل شيء على حدته فقول :

❖ احوالهم الادبية ❖

لم يكن نصيب السوريين في الادبيات باقل من نصيبهم في التجارة فانهم في ظرف العشرين سنة التي قضاها في ديار المهجرة قد اكتسبوا عن الاميركان فضائل كثيرة وترقت مداركهم عن ذي قبل فاصحح كل منهم يعتبر الحربة الشخصية ونالوا لدى الامركان منزلة سامية وخالطوهم في مجتمعاتهم وقد زادت هذه النهضة فيهم في اواسط ايام الهجرة اي بعدما هاجر الى البلاد الاميركية كثيرون من الشبان الاذكياء الذين تلقوا العلوم في المدارس العالية وقد دخل بعضهم الكليات الكبرى في هذه البلاد فتنقوا فيها كثيراً من العلوم والفنون كالطب والهندسة والتصوير والصيدلة ونفع فيهم عدد غير قليل نالوا شهرة لدى الاميركان لاسيما المستشرقين منهم فانهم مدوا اليهم يد المساعدة واعتبروهم علماء منهم بان بلادهم مهد الانبياء وقد كانت مطلع انوار المدنية والعلم فاناخ عليهم الدهر اخيراً حتى جعلهم اتباعاً للغرب لامتبوعين منه

❖ جرائدهم في الولايات المتحدة ❖

وما ساعد جداً على تقدم السوريين ايضاً هو تكاثر الجرائد الوطنية فيما بينهم ففي الولايات المتحدة اربعة جرائد مهمة :

١ جريدة كوكب اميركا التي أنشئت سنة ١٨٩٢ وهي جريدة سياسية وقد شرع مؤخراً باصدارها يومية بعد ان كانت اسبوعية وهي باربعة صفحات

٢ جريدتنا الايام أنشئت في ٣ تموز سنة ١٨٩٧ وهي تصدر مرتين في الاسبوع بثمانية صفحات كبيرة مزينة اعدادها برسوم مشاهير الشرقيين والغربيين على حسب مقتضى الاحوال وهي سياسية وطنية حرة وقد اشتهرت بمباحثها المهمة في المسألة الشرقية وغير ذلك من

المواضع الحرة العائدة بالخير على الدولة والوطن وصادفت في سنتها الاولى والثانية من الاقبال
 ما لم تصادفه جريدة في عهدنا فاصبح قراؤها يعدون بالالوف في سائر اطراف الارض ولما
 عدة مراسلين من رجال السياسة في الاسنانة العلية وسوريا وباريس وغيرها من العواصم
 وقد كانت في بدء نشأتها صغيرة الحجم ثم اخذت في النمو والتقدم السريع حتى اصبحت من
 انقن الجرائد العربية واهمها ان كان في الولايات المتحدة او في مصر وسائر البلاد العربية
 ٣ صحيفة « الهدى » وهي جريدة اسبوعية تصدر بستة عشر صفحة بحجم المجلة
 ومباحثها ادبية سياسية انشأها حضرة الكاتب الفاضل نعم افندي مكرزل سنة ١٨٩٨ في
 مدينة فيلادلفيا فصادفت على حدائثها عهدنا اقبالا من اقراء وهي مصورة ايضا وخطتها
 السياسية معتدلة

٤ جريدة « الاصلاح » وهي جريدة اسبوعية بثمانية صفحات لصاحبها الكاتب الفاضل
 شبل افندي دموس انشئت في ادارة جريدتنا الايام في نيويورك وتطبع في مطبعتها وهي
 سياسية حرة واكثر مباحثها عن الشرق وامر اصلاحه وهي تعلم المبادئ الديمقراطية الصحيحة
 اي مبادئ المساواة والحرية وقد كان انشاؤها في ١٨ شباط سنة ١٨٩٩ فصادفت على
 حدائثها انتشارا واسعا

جرائدهم في البرازيل

اما في البرازيل فيوجد للسوريين ثلاثة جرائد :

١ « البرازيل » وهي جريدة اسبوعية لصاحبها حضرات الفاضلين الافندية انطون
 النجار وقبصر ابراهيم معلوف والاخير مديرها ورئيس تحريرها واما سياستها فمعتدلة ومباحثها عمومية

٢ « الرقيب » لصاحبه الفاضل نعم افندي لبيكي

٣ « الاصمعي » لصاحبيه الادبيين الافندية خليل ملوك وشكري الخوري

معالم التجارية

لاتخلو ولاية من الولايات المتحدة من محلات تجارية واسعة للسوريين واكثر هذه
 المحلات موجود في مدينة نيويورك بنسبة اهمية مركزها التجاري اذ يعدل ما فيها من المحلات

السو
 اة
 البض
 وتعا
 وتش
 والم
 وغير
 وقد
 اقبالا
 المعو
 عبد
 عند
 بمدة
 على
 التجار
 بانهم
 فكما

السورية التجارية بما ينوف عن المئة محل ربها يتعاطى التجارة بالبضائع الشرقية والباريسية « تقليد الشرقية » والثلاث ارباع الباقية تتعاطى التجارة بالاصناف الاميركية وغيرها من البضائع المستجلبه من اوربا كالاقمشة والمواس والاشياء المعدنية الاخرى بما لا يمكن حصره وتعداده وقد اجملنا المقال فيه سابقاً

واكثر هذه المحلات تستجلب بضائعها رأساً من اوربا ولها هنالك عملاء مخصوصون وتستن أيضاً من بضائع هذه البلاد الى الخارج كميات وافية تقدر بمبالغ عظيمة

اما البضائع الشرقية التي يتجر بها السوريون فمنها مطرقات الاسنانة والسجاد التركي والعجمي ومنسوجات الشام وحمص وحماء والاواني الخشبية الدقيقة الصنع واثقناديل والصواني وغيرها من الاواني النحاسية والبضائع الباريسية الثمينة وهي اصناف متعددة دقيقة الصنعة وقد فقه السوريون الى الاتجار بها بعد معرض شيكاغو الكولومبي عام ١٨٩٣ لما تبينوه من اقبال الناس عليها ومواقفتها لاذواق الاميركان على اختلاف طبقاتهم وهي الان الاصناف المعول عليها بين تجار السوريين

واشهر المحلات السورية التي تتجر بالبضائع الشرقية على تعدد انواعها هو محل الخواجات عبد النور ومعلوف الواقع في نومرو ٣٩ شارع برودواي اهم شوارع نيويورك العظيم وهو مشهور عند الاميركان والارمن ايضاً

❖ سائر احوالهم ❖

كان السوريون في اوائل عهد المهاجرة ياتون البلاد الاميركية بقصد الكسب والتحصيل بمدة قصيرة ثم يقتلون راجعين الى بلادهم ثم يعودون الى ديار هجرتهم وهكذا فانهم لم يثبتوا على حال من الاحوال ولذلك لم يؤسسوا اعالمهم على اساس منين واقتصروا في اشغالهم على التجارة فيما بين بعضهم البعض ولم يقبل الا القليل منهم على تعلم الصنائع واثقنون اعتقاداً منهم بانهم لا يقتطفون اثمار صناعاتهم الا بعد زمن طويل وهم لا يودون الثبات في البلاد الاميركية فكان هذا « الوسواس » من جملة اسباب تاخرهم في الصناعات مع وفرة اسبابها وعظم اهميتها على انهم في المدة الاخيرة اي بعد اذ تحول الكثيرون منهم على السكنى في هذه البلاد

وتخاذها وطناً الى ما شاء الله نظروا الى مستقبلهم بعين الحكمة والامعان فادركوا عظم الفائدة الناتجة عن الصناعات والحرف ولذلك اقبلوا على تعلمها بالجد والثبات فانتظم منهم عدد كبير في عداد عملة المصانع الكبيرة وحصلوا اموالاً طائلة حتى ان البعض منهم اثنأ والفبارك لانفسهم بصطنعون فيها اشياء كثيرة من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها كالفرشيات بانواعها والامشاط والمرايات المتفاوتة الحجم (والسبنندرس) اي (الزئار الثقال) وقد تقنوا بهذا الصنف الى حد انهم جاروا به المصانع الاميركية وهم بصطنعون اشياء كثيرة غير هذه لايعنا تعدادها . ولا ترمدة الا ويزيدون تقنناً بالصناعات وقد تحولت رغبتهم في التجول الى الرغبة في الحرف مما يستدعي ثناء العقلاء عليهم ويوجب لهم ولاوطنهم النفع الجزيل وفضلاً عن هذا كله فان السوربين قد اقبلوا ايضاً على اتياع الاراضي فابتنوا المنازل الشائخة واقتنوا الاملاك الواسعة التي يستثمرونها في كل سنة فتدر عليهم الخيرات الوفيرة وقد حصل بعضهم على مزارع اعطيت لهم مجاناً من قبل حكومة البلاد في بعض الاماكن الغير مأهولة كثيراً بالسكان ليجرثوها وياكلوا خيراتها مقابل مبلغ زهيد من اصل المحاصيل يؤدونه لخزينة الحكومة الاميركية سنوياً

كنائسهم

هذا ولم ينس السوربون ايضاً وجباتهم نحو خالتهم عز وجل بل ظلوا سائرين على الخطة التي سار عليها اسلافهم من قبلهم وهي المحافظة على التقاليد الدينية واتيام بالواجبات الكنسية فابتنوا الكنائس وشادوا المعابد وتفرق خدمة الاديان من السوربين في انحاء الولايات المتحدة وخصت نيويورك بالقسم الاكبر منهم فكان لكل طائفة من الطوائف الثلاث معبداً يختص بها وراع بل رعاة يخلون الى ربهم فيما يخص قدس الاب الفاضل الخوري ابراهيم البشواتي بطائفة الروم الكاثوليك فاتخذ منذ قدم هذه الديار الكنيسة المسماة باسم القديس بطرس الواقعة على ملتقى شارعي باركلي وتشارش ولا يزال يصلي فيها الى هذا العهد اما كنيسة الطائفة المارونية فواقعة بنومرو ٨٣ شارع وشنطون أنشئت عام ١٨٩١ بهمة رئيسها قدس الاب الفاضل المنسيور بطرس قرماز ومعاونة قدس الاب الفاضل

الخز
اله
ومر
عام
الط
لبن
الا
الش
الفا
والما
اقل
اخذ
بين
يخل
توفر
ا
افند

الخوري جبرائيل قرقاز وغيره ابناء الطائفة الافاضل وقد علمنا حين كتابة هذه السطور ان ابناء هذه الطائفة عازمون على مشترى ارض بنون فيها كنيسة خاصة بالطائفة ومن مالها .

اما كنيسة طائفة الروم الارثوذكس فواقعة بنومر ٧٧ شارع وشنطون ايضاً أنشئت عام ١٨٩٥ بومة رئيسها قدس الاب الفاضل الارشمندريت روفائيل هوابني وغيره ابناء الطائفة الافاضل وقد شرع حضرة الاب الموما اليه اثناء طبع هذا الكتاب بجمع الاعانات لبناء كنيسة خاصة بالطائفة

❖ احوال معيشتهم ❖

وايضاً فانهم صرفوا اعتناءهم الى اتقان اسباب معاشهم ولا سيما بعد ان كثر بينهم اهل الادب ممن خالطوا الاميركان وتخطوا باخلاقهم ووفر بعد ذلك عدد المهاجرين من ديار الشرق ممن ألفوا النعيم وشبوا على السعة من العيش والرفاه في الحياة (وقد نزلت عليهم الفاقة وحط بهم الدهر) فانصرفت اميالهم الى الانبساط في العيش والتأنق في الأكل والمشرب فانشأوا الفنادق واقاموا محال الاكل حتى اصبح الشرقي القادم الى نيويورك لا يجد اقل عناء في ايجاد اسباب الراحة والرفاهية بين مواطنيه المتفرقين في احيائها الاربع على اختلاف نزعاتهم وتباين اهوائهم

❖ مؤلفاتهم ❖

ولم يقعدهم ايضاً التطلع فقط الى كسب الاموال والسعي وراء الربح المادي بل قام من بينهم افراد سعوا وراء اقتباس الفنون والاداب فاقبلوا على تاليف الكتب خدمة جليلة يخلدون بها الذكر الحسن والاثر المجيد ويظهروا امام الامة الاميركية انهم الشعب الذي اذا توفرت لديه وسائل التعليم ووسائل العمل كان في طليعة الشعوب اقتباساً لها واهلية بها فكتاب (الغريب في الغرب) لصاحبه جناب الفاضل المعلم ميخائيل افندي رستم وكتاب (الباكورة الغربية في تعليم اللغة الانكليزية) لصاحبه جناب الفاضل الدكتور ابراهيم افندي عربيلى مع روايات مترجمة وكراريس مبتكرة اخرى لبعض ادباء السوريين دليل

على تقدم السوريين ادبياً في هذه الديار وحجة على ميلهم الفطري الى احراز الآداب والفيرة على افادة ابناء اوطانهم وكفى بجرائدهم التي وصفناها سابقاً برهاناً على ذلك وبالجملة فان السوريين قد استفادوا من هجرتهم الى الولايات المتحدة فائدين كبيرتين الفائدة المادية وقد بينها كما هي دون زيادة ولا نقصان والفائدة الادبية وهي ظاهرة ظهور البدر في الليلة الظلماء وما هي الا ماثر دفعتنا الى تدوينها في هذا الكتاب واجب الخدمة الوطنية لابناء الوطن العزيز اذاعة لفضاهم واعلاناً لما وصلوا اليه من التقدم والارتقاء المادي والادبي ولتقوم ثمة بما يفرضه علينا التاريخ من اثبات الحقائق كما هي مجردة عن كل غلو واطراء وحسبنا فيما ذكرناه منها وقاية ثميناً لوم اللوام وانتقاد المنتقدين ان شاء الله

عدد المهاجرين

ليس من تعديل مطبوع لعدد السوريين الذين هاجروا الى البلاد الاميركية منذ الربع الاخير من هذا القرن لان الدولة العثمانية لم تحصى عدد رعاياها بطريقة رسمية بواسطة معتمديها لا في امركا ولا في الوطن ايضاً ولهذا فقد يصعب علينا جداً تعيين عدد السوريين الضارين في انحاء العالم الجديد بالتدقيق على اننا لدى شروعاتنا في طبع الخزانة راينا ان تقدم بانفسنا على هذا العمل حياً بتقرير الحقائق التاريخية فطلبنا مراراً على صفحات جريدتنا (الايام) من القراء وصحاب الخبرة ان يفيدنا من يعرف منهم عن عدد السوريين في كل ولاية من الولايات المتحدة وعينا من قبلنا معتمدين مخصوصين ايضاً لضبط العدد فتمكنا اخيراً بعد البحث الطويل من الوقوف على الحقيقة تقريباً. وكانت نتيجة بحثنا اننا عرفنا بان عدد المهاجرين من سوريا عموماً يبلغ المائتين وخمسة وعشرين الف نسمة تقريباً منهم مائة وعشرة الاف متفرقون في الولايات المتحدة وكندا وبلاد المكسيك وهاتي وجاماكا وبورتوريكو وكوبا ونيكاراگوا وكولومبيا وسان سلفادور وكواتيمالا وهاندوراس وسان دومينكو وغيرها من البلدان الواسعة التي يضيق بنا المجال دون تعدادها

والعدد الباقي من المهاجرين السوريين متفرق في انحاء البرازيل واستراليا والجمهورية

الفضية واوروبا الخ . هذا ما وقفنا عليه من هذا القبيل ولربما يكون في تعديلنا هذا نقص ام زيادة
لما قدمنا من فقدان وسائل الضبط والحصر على انه اذا كان هنالك فرق فيكون جزئياً جداً
لا يعتد به والله وحده العصمة والكمال

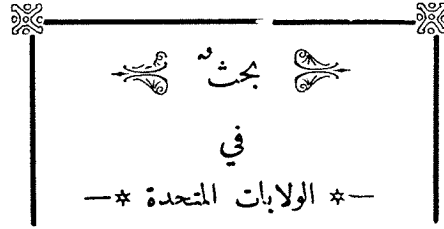


Colonel Theodore Roosevelt Governor of the State of New York

✽ الكولونل ثيودور روزفلت ✽

— * والي ولاية نيويورك الحالي * —

انتخب على ولاية نيويورك من قبل الحزب الجمهوري في ٨ ت ٢ سنة ١٨٩٨ وهو من أبطال الحرب
الاسبانية الاميركية المعدودين



حكومتها

حكومة الولايات المتحدة حكومة جمهورية تأسست في اليوم الرابع من شهر تموز عام ١٧٧٦ وكان اول رؤساء جمهوريتها الجنرال جورج واشنطن المشهور الذي حررها من ربة الاستعباد الانكليزي وتوالى بعده على رئاستها خمسة وعشرون رئيساً الى الان والرئيس الحالي هو المستر وليم مكينلي من ولاية اوهايو والحكومة منحصرة في مجلسي الشورى والنواب برئاسة الرئيس الذي ينتخب الى مدى اربع سنين

مساحتها وعدد سكانها وعاصمتها

كانت مساحة الولايات المتحدة قبل الحرب الاخيرة مع اسبانيا ٣٩٠٢٩٩٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٦٠٠٠٠٠٠ نفساً واما الان فمساحتها مع ممتلكاتها الجديدة تبلغ ٣٧٥٦٣٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٥٠٠٠٠٠٠ نفساً وعاصمة حكومتها هي مدينة واشنطن التي تم بناؤها في شهر ايار سنة ١٨٠٠

جنديتها

جنود الولايات المتحدة المدربون لا يربو عددهم في الاصل على ثلاثة وعشرين الفا واما الان ففي نية الرئيس مكينلي ان يزيد عددهم الى خمسين الف جندياً

بحريتها

لدى الولايات المتحدة ١٣ بارجة ومدرعتين ودامر واحد و٢٣ جواساً و٢١ طراداً و١٨ سفينة مدفعية و٣٧ نفاقاً و١٦ سفينة مضادة للنسف و١٦ سفينة قديمة و١٤ سفينة جارة ويتالف الاسطول الاحتياطي من ١٠٢ سفينة والاسطول الناقل من ٧٤ سفينة وجندها البحري يبلغ ٤٤٤٥ حسب التعديل الرسمي الصادر في ١ كانون ثاني عام ١٨٩٨

المصارف الاهلية في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة من المصارف الاهلية ٣٥٨٩ مصرفاً (بنكاً) راس مالها يبلغ ٦٢٩١٥١٢٩٥ ريالاً اميركياً

المهاجرون الى الولايات المتحدة

بلغ عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة منذ عام ١٨٢٠ - ١٨٩٨ = ١٨٠٠٤٨٢٣ نفساً وبلغ

الوفيات في الولايات المتحدة

عام ١٨٨٩ - ٩٠

بلغت الوفيات في الولايات المتحدة ٣٦٦٦٣٣ من النفوس بالامراض المختلفة

فقراء الولايات المتحدة ومساجينها

معدل المسجونين في الولايات المتحدة على ما جاء في التعديل الرسمي لعام ١٨٩٠ = ٨٣٣٢٩ سجيناً
ومعدل الفقراء ٧٣٠٤٥ فقيراً لا مأوى لهم

الاسلاك البرقية

طول الاسلاك البرقية في الولايات المتحدة ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ مليوناً من الاميال

سككها الحديدية

تمتد السكك الحديدية في الولايات المتحدة الى مسافة ١٨٤٤٢٨ ميلاً و٤٧ من مئة جزء من الميل

محصولات الحبوب في الولايات المتحدة لعام ١٨٩٧

يؤخذ من التقرير الرسمي لعام ١٨٩٧ ان محصولات الحبوب في الولايات المتحدة قد بلغت في ذلك
العام ٣١٣١٨٨٤٩١٠ كيلة من الحبوب منها ١٩٠٣٦٧٩٩٣٣ كيلة من الذرة و٥٣٠١٤٩١٦٨ كيلة من
القمح و٦٩٨٧٦٧٨٠٩ كيلة من الزوان

الصناعات

— * في الولايات المتحدة * —

لقد بلغت الصناعات في الولايات المتحدة على تعدد انواعها درجة من التقدم والارتقاء لم تبلغها
امة من قبل ولذلك فقد تعددت المعامل وكثرت المصانع حتى كادت تغص انحاء المملكة بما يثاد في
ارجائها حينئذ بعد اخر من عائر الجدد وبنائات الاجتهاد ترقية للشعب في معارج الصناعة ومدارج
ال عمران بحيث اذا ظل الشعب سائراً على هذه الخطة المثلى من الكد والاقدام تصبح في الحين العاجل
هذه المملكة العظيمة ولا مرآء في مقدمة الدول علماً وصناعةً وبالتالى عظمةً وجاهاً . فالصناعة كما
لا يخفى ركن من اركان العمران ودعامته من دعائم الارتقاء البشري فهي كالسناد للتربة وكالغيث
لدفين الحبة لاتنتب بسواه فضلا عن انها الواسطة الوحيدة والذريعة الكبرى كما لا يخفى الى تشغيل
الناس واعالتهم بما يكون معه اعالة العيال وافراد الامة والدفع بها الى مراتع النعمة ومواقع الهناء
وقد يحمل بنا هنا نعمة للفائدة ان ثبت معدل المستخدمين من شعوب هذه الولايات في مصانعها
ومعاملها فقط حسبما وصل الينا تعديل ذلك من اصدق المصادر الموثوق بروايتها وتدع القارىء الكريم

لنفسه بمنافع المعامل وبيوت الصنائع التي تكاد ان لا يكون لها اثر في الشرق ايشاركنا بالاسف على تلك الربوع الغناء واليك البيان

مصنعاً	٣٢٢٦٣٨	عدد المصانع في كل انحاء الولايات المتحدة على تعداد انواعها
ريالاً	٦١٣٩٣٩٧٧٨٥	راس مالها بوجه الاجمال
شخصاً	٤٢٦٠٩٩	اربابها واعضاؤها العاملون واصحاب الاسهم فيها
ريالاً	٣٧٢٠٧٨٦٩١	رواتبهم سنوياً
شخصاً	٤٠٥٠٧٨٥	المستخدمون فيها عموماً على اختلاف انواع العمل
ريالاً	١٧٩٩٦٧١٤٩٢	رواتبهم سنوياً
ريالاً	٩٠٥٦٧٦٤٩٩٦	حاصلاتها سنوياً

فتأمل الفرق بيننا وبينهم واحكم لنفسك بما شئت

✽✽✽ المدارس العمومية في الولايات المتحدة ✽✽✽

مجموع	خصوصية	عمومية	
١٥٤٥٢٤٢٦	١٢٠٩٣٦٧	١٤٢٤٣٠٥٩	المدارس الابتدائية
	٠١٦٤٤٤٥	٠٠٤٢٥٤٥٩	المدارس المتوسطة
٩٧١٣٤	٠٠٦٩٤٨٠	٠٠٠٢٧٦٥٤	كليات
٥٣٢٤٩	٠٠٤٥٥٤٣	٠٠٠٠٧٧٠٦	مدارس صناعية
٦٧٣٨٠	٠٠٢٤١٨١	٠٠٠٤٣١٩٩	مدارس اولية
٤٧٤٤٦			مدارس تجارية
٢١٢٤٣			مدارس تثقيفية
١٠٤٢٩	٠٠٠٠٥٢٣	٠٠٠٠٩٨٩٧	مدارس للصم
٣٦٣٠		٠٠٠٠٣٦٣٠	مدارس للعمي
٨٥٣٤	٠٠٠٣٥٧	٠٠٠٠٨١٧٧	دور ضعفاء العقول
١٦٣٣٦٦٧٢			مجموع الجميع

يكون مجموع المدارس في الولايات المتحدة

روساء جمهورية الولايات المتحدة

* ونوابهم *

اسم الرئيس	تاريخ بدء الرئاسة	نائب الرئيس	اسم الرئيس	تاريخ بدء الرئاسة	نائب الرئيس
جوزيف واشنطن	١٧٨٩	جون ادمس	فرانكلين بيرس	١٨٥٣	جون بركنر دج
جون ادمس	١٧٩٧	توماس جفرسون	جيمس بوخنان	١٨٥٧	هنريال هملين
توماس جفرسون	١٨٠١	هارون بر	ابراهيم لنكان	١٨٦١	اندرود جونسون
جامس مديسون	١٨٠٩	جورج كلنتون	اندرود جونسون	١٨٦٥	سشوبلر كولفكس
جامس مونرو	١٨١٧	البروج كروي	ايليس غرانت	١٨٦٩	هنري ويلسون
جون كوني ادمس	١٨٢٥	دانيال تومبكنس	رتزفورد هايز	١٨٧٧	ويليم هويلر
اندرود جكسن	١٨٢٩	جون كلهون	جيمس غارفيلد	١٨٨١	شستر ارثور
مارتن فان برن	١٨٣٧	مارتن فان برن	شستر ارثر	١٨٨١	" "
ويليم هريسون	١٨٤١	ريشارد جونسون	كروفر كليفلند	١٨٨٥	توماس هندير يكس
جون تيلر	١٨٤١	جون تيلر	بنيامين هريسون	١٨٨٩	لاوي مورتن
جيمس بولك	١٨٤٥	جورج دالاس	كروفر كليفلند	١٨٩٣	ادلای ستيفنسن
زاكري تايلر	١٨٤٩	ميلارد فيلمور	وليم مكيني	١٨٩٧	كارريت هوبارت
ميلارد فيلمور	١٨٥٠	ويليم كنك			

سفراء الدول في واشنطن

فرنسا	روسيا	جرمانيا	انكلترا
السفير	السفير	السفير	السفير
المسيو جول كمبون	الكونت كاسيني	هرفون هولدين	سير ولیم بونسفرت
كاتم الاسرار الاول	كاتم اسرار السفارة	المتشاور الاول	كاتم الاسرار الاول
ووكيل الاشغال	الاول ووكيل الاشغال	فرينهرسبك فون مترلبرج	مستر كودفري بولاند
المسيو اوجين تيبو	مسترده ولاست	الملحق العسكري	الملحق البحري
الملحق العسكري	وكيل نظارتي الحربية	البارون بنوفون هرمن	القبطان الفرد باكت
القومندان ده كرانديره	والبحرية		الملحق العسكري
	الجنرال مرتفاكو		المستر يونغ

القناصل في نيويورك ❖		تركيا	النمسا
روسيا	فرنسا	السفير علي فروح بك كاتم الاسرار الاول ووكيل الاشغال ادهم بك	السفير مستر هنكلرفون هنكرفار كاتم اسرار السفارة بارون فرانزريدن فون ريدنات الملحق العسكري ده سنويلا مي
٠ ج . و . تبلوق . ج . ٠ ا . ب . فنير . ق . ٠ ج . بنرسن . ف . ق . دار القنصلية في ٢٣ ستابت ستريت	٠ ا . براوير . ق . ج . ٠ ج . شاربتيه . ق . ٠ ا . مويه . ف . ق . ٠ م . هيلمن مشاور قنصل دار القنصلية في ٣٥ وليم ستريت		

تركيا	النمسا	انكلترا	جرمانيا
منجي بك فكري ق . ج . ادارة القنصلية في ٢٤ ستابت ستريت	فرانز ستوكنكر . ق . ج . دكتور ف . فريزليني ف . ق . دار القنصلية في ٣٣ برودواي	برمي سندرسن . ق . ج . ٠ ا . برسي بنت . ق . دار القنصلية في ٢٤ ستابت ستريت	اوغست فيا كل ق . ج . فردبنند ريشي . ق . ٠ ر . روبرك . ف . ق . دار القنصلية في ٢ بولن كرين

(تنبيه) ق . ج . قنصل جنرال — ق — قنصل ف . ق . فيس قنصل



❖ تعريفه الجمارك في الولايات المتحدة ❖

رأينا تمة للفائدة ان ننقل هنا قبل الفراغ من البحث عن احوال الولايات المتحدة فئة الرسومات عن اهم الاصناف التي يستوردها السوريون ويتعاملون بها واليك يان ذلك بحسب الوضع الاصلي

زيت زيتون	٤٠ سنبا للغالون	مرايات	٦٠ في المائة
صابون زيت الزيتون	١٦ سنت البوند	عوينات من ثمن ٤٠ سنت	
صابون عادي	٢٠ في المائة	الذرينة	٢ سنت القطعة

١٠	مواس حلاقة من ثمن ١٥٠	و ١٥ في المائة	عويبات من ثمن ٤٠
١١	ريال الدزينة و ١٥٥	الى ٣٠٠	سنت الى ١٥٠ الدزينة
١٢	في المائة	مواس حلاقة من ثمن ٣٠٠	٤ سنت القطعة
١٣	١٧٥ الدزينة و ٢٠٠	فما فوق	و ١٥ في المائة
١٤	في المائة	٥٠ في المائة	عويبات من ثمن ١٥٠
١٥	مقصات من ثمن ٥٠ سنت	عويبات من ثمن ٤٠ سنتاً	فما فوق
١٦	١٥ سنت الدزينة	٤٠ في المائة	عويبات من ثمن ٤٠ سنتاً
١٧	و ١٥ في المائة	سنت الواحدة	الدزينة فما دون
١٨	٥٠ سنت الدزينة	و ٤٠ في المائة	عويبات من ثمن ٤٠ الى
١٩	و ١٥ في المائة	مقصات من ثمن ١٧٥ الى ٥٠	٥٠ سنتاً الدزينة
٢٠	مقصات من ثمن ١٧٥	مقصات من ثمن ١٧٥	عويبات من ثمن ٥٠ الى
٢١	٧٥ سنت الدزينة	فما فوق	١٢٥ سنتاً الدزينة
٢٢	و ٣٥ في المائة	٥ سنت الواحدة	عويبات من ثمن ١٢٥ الى
٢٣	٣٥ في المائة	و ٤٠ في المائة	٣٠٠ الدزينة
٢٤	سيوف وخنجر قديمة	١٠ سنت الواحدة	عويبات من ثمن ٣٠٠
٢٥	٢٥ في المائة	و ٤٠ في المائة	فما فوق
٢٦	٣٥ في المائة	الحلويات من ثمن ١٥ سنت	عويبات من ثمن ٣٠٠
٢٧	٤ سنت البوند	البوند فما دون	فما فوق
٢٨	و ١٥ في المائة	٢٠ الواحدة و ٤٠	في المائة
٢٩	٣٥ سنت البوند	التبنيك	مواس حلاقة من ثمن ١٥٠
٣٠	٢٥ في المائة	البرغل	الدزينة
٣١	٦ سنت البوند	السمن	و ١٥ في المائة

٤٥ في المائة	الكتان	٦ سنت البوند	الجبن
١٠ سنت القدم	السجاد	٤٠ في المائة	الحضرة اليابسة
المربع و٤٠ في المائة		١٥ سنت الغالون	الزيتون
٥٠ في المائة	الحرائر	بالبرميل و٢٥ سنت	
٦٠ في المائة	المطرزات	بالتقاني	
٣٥ في المائة	الجزادين	٢٢٥ الغالون	العرق
٦٠ في المائة	الخروجه		الاقطان محارم بحسب
٦٠ في المائة	الجوري وهي الحلى والصيغة	٤٥ فما فوق	عدد الحيطان
٣٠ في المائة	المواد العظيمة والصدفية	والهيمستش بزيادة	
		١٠ سنت	

هذه اهم الاصناف التي رأينا نشر رسوماتها ولعله يوجد اصناف اخرى لم نفظن اليها او ليست بمصرحة في الجدول الذي نقلنا عنه



حكومتها

فرنسا حكومة جمهورية تأسست عام ١٨٧٠ وكان اول رئيس ولي حكومتها منذ ذلك الحين هو المسيود تيرس السياسي المشهور ورئيسها الحالي هو المنيو اميل لوبه ولي الرئاسة في اليوم التاسع عشر من شهر شباط عام ١٨٩٩

مساحتها وعدد سكانها

واما مساحة فرنسا فنبلغ ثلاثة ملايين وثلاثمائة وسبعة وخمسين ألفاً وثمانمائة وستة وخمسين ميلاً وفيها من السكان ثلاثة وستون مليوناً ومئة وستة وستون ألفاً وتسعمائة وستة وسبعون نفساً وعاصمتها باريس مدينة اليهآء والعظمة

بحريتها

لدى الحكومة الفرنسية ثمانى عشرة بارجة من الطرز الاول وثمانى عشرة بارجة اخرى من الطرز الثانى ولديها اسطول للخفر الساحلى يتالف من تسع عشرة دايرة وعندھا اربعة طرادات مدرعة وعشرة طرادات من الطراز الاول وعشرون من الطرازين الثانى والثالث وست وثلاثون سفينة مدفعية واحدى وثلاثون مدفعية اخرى من اللاتى تمخر فى الانهار واحدى وثلاثون سفينة احتياطية واحدى واربعون سفينة تستعمل كستشفيات لمرضى الجيش البحرى ولديها تسع سفائن اخرى من نوع القاطعة وتسعون من النوع القديم وتسعة وعشرون قاطعة احتياطية وثمانى عشرة سفينة من معطلات النسا ف ومئة واثنان عشر نسا ف من الطرز الاول ومئة وثمانية وثلاثون نسا ف من الطرازين الثانى والثالث

جنودها البحرية

لدى فرنسا ٢٢٤٠ ضابطاً بحرياً و٤٩٤٤١ ملاحاً والف وسبعائة ضابطاً و٢٨٠٠٠ جندياً بحرياً ولديها من عسكر الرديف البحرى ٨٥٠٠٠ جندياً وعندھا من المدافع ٤٩٠ مدفعاً من الطرز الاول و٢٩٠٠ من الطرز الثانى

جنودها البرية

لجهاز فرنسا فى حين الحرب ٤٨٢٤٧١٦ جندياً عليهم ٦٠٤٦٨ قائدأ ولديها ١٩٦٢١٦ حصاناً و٥٥٠٤ مدفعاً ولديها فى حين السلم ٣٧٨٩١٤ جندياً من المشاة و٧٢١٠٠٠ خيالاً و٨٣٦٢٠ جندياً من جنود المدفعية و١١٨٧٠٠ حصاناً و٣٤٠٠ مدفعاً

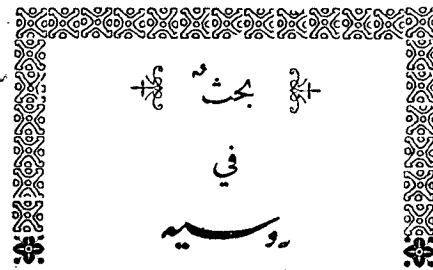
اسلاكها البرقية البحرية

تملك الحكومة الفرنسية ٥٤ سلكاً برقياً طولها ٥٠٣٥ ميلاً بحرياً

دينها

تبلغ قيمة ما على الحكومة الفرنسية من الدين ٤٤٤٦٧٩٣٣٩٨ ريالاً اميركياً

١٩١٦
١٩١٧
١٩١٨
١٩١٩
١٩٢٠
١٩٢١
١٩٢٢
١٩٢٣
١٩٢٤
١٩٢٥
١٩٢٦
١٩٢٧
١٩٢٨
١٩٢٩
١٩٣٠
١٩٣١
١٩٣٢
١٩٣٣
١٩٣٤
١٩٣٥
١٩٣٦
١٩٣٧
١٩٣٨
١٩٣٩
١٩٤٠
١٩٤١
١٩٤٢
١٩٤٣
١٩٤٤
١٩٤٥
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠



حكومتها

حكومة الروسية حكومة مطلقة يرأسها القيصر الذى لا يطالب بما يعمل ومؤسس هذه المملكة القديرة

هو بطرس الاكبر احد نوابغ العالم المشهورين

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة الامبراطورية الروسية ٨٦٤٤١٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٢٩٢١١١١٣ نفساً وعاصمتها بطرسبرج التي بناها بطرس الاكبر حوالي عام ١٧٠٤

بحريتها

لدى الروسية احدى عشرة بارجة من الطراز الاول وسبعة من الطراز الثاني وخمسة من الطراز الثالث ويتألف اسطولها الساحلي من سبع عشرة سفينة ولديها خمس طرادات مدرعة و٤ طرادات من الطراز الاول و١٦ من النوعين الثاني والثالث و٧٠ سفينة مدفعية و٢١ سفينة عتيقة و٣٢ سفينة للنقل ومصاحبة الاسطول المحارب لاحتمال الجرحى والذخائر والمؤن و٩ سفائن لتعليم متخرجي المدرسة البحرية الامبراطورية و٣٩ سفينة احميائية و٩٠ سفينة عتيقة و٢١ سفينة من مخربات النساب و٨٥ سفينة نسافة من الطراز الاول و١٣٠ من الطرازين الثاني والثالث

جنودها البحرية

لدى الروسية ١٠٠٨١٢ جندياً بحرياً منهم ٢١١٢ ضابطاً و٤٩٧٠٠ جندياً و٤٩٠٠٠ جندياً من الرديف وعندها ٥١٢ مدفعاً من العيار الكبير و١٣٤٦ مدفعاً صغيراً

جنودها البرية

يبلغ عدد الجيش الروسي في حين الحرب ٥٠٦٩٨٥٨ رجلاً يتولاهم ٦٥٦٦٦ قائدًا ولديهم ٣٠٥٩١٦ حصاناً و٥٩٤٨ مدفعاً و يبلغ عدده في حين السلم ٧٦١٤٠٠ رجلاً و١٧٨٦٠٠ حصاناً و٢٣١٢ مدفعاً

تجارها مع الولايات المتحدة

بلغ قيمة ما ورد على الولايات المتحدة من البضائع والمتاجر الروسية ٧٣٣٦٠٨٢ ريالاً امريكياً في عام ١٨٩٨ السالف

اسلاكها البرقية تحت الماء

لدى الروسية ٩ اسلاك برقية تحت الماء تمتد الى مسافة ٢٣١ ميلاً او عقدة بحرية

دين الروسية

على الحكومة الروسية دين يبلغ قدره ١٨٠٧٤٥٠١٨٠٣٤٩١ ريالاً

بحث في انكلترا

حكومتها وعاصمتها

لندن عاصمة بلاد الانكلتزي هي اكبر مدن الارض بسطةً وانثراها عمراناً وافرهما سكاناً ويقدر عدد اهلها بثلاثة ملايين او يزيدون وهي مقر حكومة جلالة الملكة فيكتوريا التي رقيت الى العرش الانكلتزي في ٢٠ حزيران عام ١٨٣٧ وحكومة انكلترا هي من نوع الملكية المقيدة بارادة الامة التي تستنيب عنها مجلسي الامة والنواب

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة الاملاك الانكلتزية ١١٣٣٥٨٠٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٨١٠٣٢٨٧٤ نسماً

بجربتها

لدى انكلترا ٤٤ بارجة من الطراز الاوّل و٢١ من الطراز الثاني و٩ من الطراز الثالث و٢١ سفينة حربية يتالف منها اسطول الخفر الساحلي و٣٤ مدرعة و١٠٤ دوارع من الطرازين الثاني والثالث و١٠٢ سفينة مدفعية و٤٤ سفينة مخصصة لقضاء حوائج الاسطول المحارب و٧ سفائن مخصصة لتعليم التلامذة الذين ينخرجون في المدرسة البحرية الملكية و٤٩ طراد احتياطي و١٥٣ سفينة عتيقة مهذلة و٩٦ سفينة مخربة للسفن و٧٨ سفينة نسافة من الطراز الاول و١١٢ من الطرازين الثاني والثالث ولديها ١٣٢٠ مدفعا من العيار الكبير و٥٢٠٠ مدفعا من المدافع الصغيرة

جنودها البحرية

لدى انكلترا ١٠٠٤٠٠ جندياً بحرياً عليهم ٣٢٨٣ ضابطاً

جنودها البرية

يبلغ عدد جنود انكلترا ابان السلم ٢١١٢٣٧ جندياً منهم ١٤٦٩٩٩ مشاة و١٩٣٦١ خيالة و٣٦٩٧٧ مدفعية و٧٩٠٠ وظيفي السلك الحديدية ومهندسين وعندها ٢٩٠٠ حصاناً و٧٢٠ مدفعا ولديها في زمن الحرب ٤٢٥١٢٠ جندياً و٤٧٠٠ حصاناً

دين انكلترا

على الحكومة الانكلتزية من الديون ما تبلغ قيمتها ٣٣٥٠٧١٩٥٦٣ ربالاً اميريكياً

تجارة انكلترا مع الولايات المتحدة

تبلغ قيمة ما تصدره انكلترا وحدها عدا عن املاكها الخارجية الى الولايات المتحدة فقط ١٠٨٩٤٥١٨٥٠ ربالاً اميريكياً في كل عام

اسلاكها البرقية تحت الماء

تملك الحكومة الانكليزية ١٣٥ سلكاً برقياً تمتد الى مسافة ١٩٨٩ ميلاً بحرياً تحت الماء وهذه الاسلاك هي التي تربط انكلترا بايرلندا وسكوتلندا لاغير عدا عن الاسلاك التي تربطها بمستعمراتها في الخارج



حكومتها

انشئت الامبراطورية الالمانية عام ١٨٧٠ انشأها الملك غليوم الاول الذي صار اول امبراطور وذلك بعد واقعة سيدان المشهورة بفوز الالمان وسقوط الامبراطورية الفرنسية واسر نابليون الثالث وحكومة المانيا مبنية على اساس الشورى والامبراطور مقيد بارادة مجلس الرشتناغ وعاصمة هذه الامبراطورية هي برلين .

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة الامبراطورية الالمانية ٢١١١٠٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٢٢٧٩٩٠١ نفساً

بحريتها

لدى المانياست بوارج من الطراز الاول وعشرة من الطراز الثاني وبنالف اسطولها الساحلي من ١٩ قطعة حربية وعندها طرادان مدرعان وطرادان آخران من النوع الاول وثلاثة من النوعين الثاني والثالث و٢٢ سفينة مدفعية و٢٣ سفينة تستخدم لنقل الجنود والدخائر وايوا المرضى والمصابين ابان الحرب و٤ سفن لاجل تعليم تلامذة المدارس البحرية و١٦ سفينة احتياطية و٦١ سفينة عتيقة و١١ سفينة من مضادات النسف و١٠٩ سفن نسافة من الطراز الاول و٣٣ من الطراز بين الثاني والثالث

جنودها البحرية

لدى الحكومة الالمانية ٥٧٩٣٠ جندياً بحرياً منهم ١١٣٠ قائدًا و١٩٨٠٠ جندياً عاملاً و٣٧٠٠٠

من الجنود المستحفظة وعندها ٢٩٤ مدفعا من العبار الكبير و١٠٩٤ مدفعا صغيرا

جنودها البرية

لدى المانيا في حين السلم ١٧١٥ ٥٩ جنديا و١٢٠٣٠٠ حصانا و٢٨٦٤ مدفعا ولديها في حين الحرب ٦٥٢٥٨ قائدًا و١٤٦٦٨٩ جنديا و٢٠١٦٦٠ حصانا و٤٧٤٨ مدفعا

اسلاكها البرقية تحت الماء

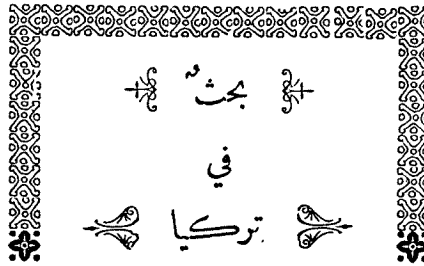
لالمانيا ٥٨ سلكا برقيا تحت الماء طولها ٢٢٢٥ عقدة او ميلا بجزيرة

تجارتها مع الولايات المتحدة

تصدر المانيا الى الولايات المتحدة وحدها من تجارتها ما تعادل قيمته ٣٩٩٧٢.١٥٥ ربالا اميركا لكل عام

دينها

يبلغ دين الحكومة الالمانية وحدها ما عدا الدين المختص بالولايات المتحابة المنضمة اليها ٧٧٥٧٧٧١٩ ربالا اميركا



الحكومة العثمانية حكومة ملكية مقيدة بالاسم مطلقة بالفعل مؤسسها السلطان عثمان الغازي حوالي عام ٦٩٩ سنة هجرية والسلطان الحالي هو عبد الحميد خان السلطان الرابع والثلاثون من سلالة عثمان وعاصمة الخلافة هي الاستانة التي افتتحها السلطان محمد الثاني الفاتح في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٣

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة البلاد العثمانية ١٦٥٢٥٣٣ ميلا مربعا وهدد سكانها ٣٣٥٥٩٧٨٧ نفسا

مصروف السلطان السنوي

ينفق السلطان عبد الحميد خان الثاني السلطان الحالي في كل عام مئة واثنان وخمسون مليوناً من الفرنكات على طعامه ولوازم قصره

البحر بة العثمانية

لدى الدولة العثمانية خمس بوارج من الطبقة الثانية وخمس اخرى من الطبقة الثالثة ولديها سفينة واحدة لاغير من سفن الحفر الساحلي وسبع سفائن مدفعية وخمسة طرادات من النوعين الثاني والثالث وعندھا ١٤٢ مدفعا كبيرا و٢١٩ مدفعا صغيرا اما جنودھا البحرية فهم قلال العدد والعدد

جنودھا البرية

يلغ عدد الجنود العثمانية في حين الحرب مليوناً واربعة وثمانين الف رجلاً عليهم ٢٩٩٠٠ قائداً ولهم ٩٥٠٠٠ حصاناً وعدتهم ٦٩٦ مدفعا واما عدد جيشها في حين السلم فيبلغ ٢٣٧٤٠٠ جندياً لهم ٣٦٠٠٠ حصاناً وعدتهم ٦٦٩ مدفعا

ميزانيتها الحربية

كانت ميزانية الدولة العثمانية الحربية لعام ١٨٩٧ = ١٩٩٢٩٧٦٥ ربالاً اميركياً

دينها

يلغ دين الدولة العثمانية ٨٢١٠٠٠٠٠٠٠ ربالاً اميركياً

اسلاكها البرقية البحرية

تملك الحكومة العثمانية ٢٣ سلكاً برقياً تحت الماء طولها ٣٤٤ ميلاً بحرياً



حكومتها

حكومة ايطاليا حكومة مقيدة وملكها هو همبرت الاول وعاصمتها الآن هي مدينة رومية ام مدن العالم

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة المملكة الايطالية بما فيه مساحة مستعمراتها واملاكها الخارجية ٤٢٥٧٦٥ ميلاً مربعاً وبلغ عدد سكانها ٣٤٩٧٠٧٨٥ نفساً

راتب ملكها

يلغ راتب الملك همبرت ٢٨٥٨٠٠٠ ربالاً اميركياً في العام الواحد

بجريتها

لدى ايطاليا عشر بوارج من الطراز الاول واثنان من الطراز الثاني وثلاث من النوع الثالث وعندها ثلاث سفائن للدفاع عن الشواطئ وخمسة طرادات مدرعة ولديها ١٤ طراداً من النوعين الثاني والثالث و٢٥ سفينة مدفعية و٢٧ سفينة ناقلة و٢٨ سفينة من سفن المستشفيات و٤ سفن تستعمل لاجل تمرين تلامذة مدارسها البحرية و١٦ سفينة احتياطية و٢٧ سفينة بين عتيقة ومحطمة و١٨ سفينة من مضادات الساف و١١٠ نفاقاً من الطراز الاول و٨٤ نفاقاً من الطرازين الثاني والثالث

جنودها البحرية وعدتهم

يبلغ عدد جنود البحرية الايطالية ٤١٨٢٧ جندياً لديهم ١٩٢ مدفعاً من العيار الكبير و١٤٠٢ مدفعاً صغيراً

قوتها البرية

نعد الجنود الايطالية في حين الحرب ٢٥٥٦٨٢٤ جندياً عليهم ٥٩٦٤ قائدأ وعدتهم ٢٠١٢ مدفعاً ولديهم ٦٨٠٠٠ حصاناً وتعد في حين السلم ٢٠٨٠٦٠ جندياً لديهم ٥٩٠٠٠ حصاناً وعدتهم ١٢٦٨ مدفعاً

ميزانيتها الحربية

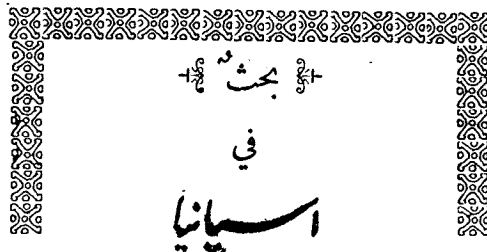
بلغ ما انتقته الحكومة الايطالية على جنودها في العام السالف اي عام ١٨٩٨ = ٤٥٦٥٩٩٠٦ ربالاً اميريكياً

ديونها

على ايطاليا دين تبلغ قيمته ٢٣٢٤٨٢٦٣٢٩ ربالاً اميريكياً

اسلاكها البحرية

تملك الحكومة الايطالية ٣٩ سلكاً برفياً تحت الماء وطول هذه الاسلاك ١٠٦١ ميلاً بحرياً



حكومتها وعاصمتها

اسبانيا مملكة ذات حكومة مقيدة كانت منذ القديم اعظم الدول جاهاً واكبرها فسحة واعظمها سطوة وحوالي عام ٧٢٠ هجرية اغار عليها طارق بن زياد مولى الامير موسى بن نصير فافتحها بجيوشه وغلب

قائد جيوش الاسبان المسمى رديك « وفي النواريج العربية لذريق » ولبث العرب في اسبانيا مدة سبعةة ثم انتهت مملكتهم بخلافة الامير ابي عبدالله من امراء بني الاحمر وعاصمة اسبانيا هي مدريد وعدد سكانها خمسمائة الف اوزيدون

مساحتها وعدد سكانها

تبلغ مساحة الممالك الاسبانية الان ٤٠١٨٩٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨١١٤٣٨٨ نفساً

قوتها البحرية

لدى اسبانيا الان بارجة واحدة من الطراز الاول واثنان من الطراز الثالث ولديها اربع طرادات مدرعة وخمس طرادات غير مدرعة و١١ سفينة مدفعية و٥٠ سفينة بين مدفعية صغيرة ونسافة ويبلغ عدد جنودها البحرية ٣٢٣٠٠ جندياً لديهم ٦٥ مدفعاً من اليار الكبير و٤٠٢ من الطراز الصغير

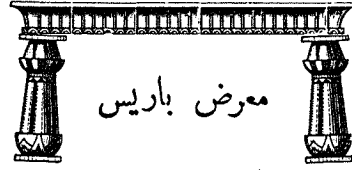
قوتها البرية

لدى اسبانيا في حين السلم ١٧٧٤١٢ جندياً وفي حين الحرب ١٣٥٧٤١٢ جندياً

ديونها

على اسبانيا من الدين ما تبلغ قيمته ١٢٥١٤٥٣٦٩٦ ربالاً اميركياً





لعام ١٩٠٠

هو عجيبة القرن التاسع عشر وخاتم غرائبها ما قام من قبله معرض مثله سيجوى فيه آثار بني الدنيا منذ ما بدأ التاريخ الى الان ويضم عجائب الاختراع والاصطناع ويكون دليلاً على سمو عقل الانسان وبعد مداركه

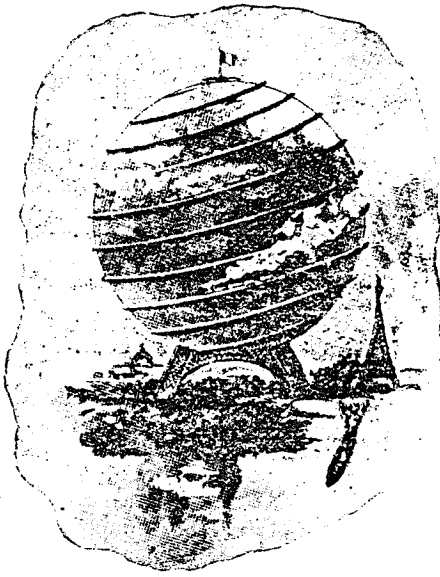
وسيجتمع الى ابهة الفرنسيين عظمة العالم بأسره وتتمثل فيه احوال الشعوب كلها من اعرقها تمدناً الى اعرقها همجية وتوحشاً . فترى فيه عجائب الكهرباء وبدائع البخار والآلات المخترعة العجيبة التي تدور على هذين المحورين ويضم الى عظمتها عظمة المعارض التي تقدمته منذ عهد الخليقة حتى اليوم . وستضاعف اهميتها باهمية تاريخه اذ انه سيكون خاتم عصر التمدن والعلم والاختراعات والاكتشافات وسيقرأ فيه الناس تاريخ العالم بصورته الحسية اذ تجتمع آثار بني الانسان واعمالهم العظيمة في فسحة صغيرة يحق لها ان تسمى بالعالم الصغير

وسبتمكن زائر هذا المعرض من النظر الى تقدم الصناعات والعلوم ويقدر ان يستفيد من البحث في اطوار الخلق اشياء كثيرة ويسهل لدى الباحث في طبائع الانسان ان يقف على معاش اهل الارض المنتشرين ما بين قطبيها من الزنجي الحالك اللون الى الانكليزي الناصع البياض اذ يكون في هذا المعرض العظيم من كل امة من امم البسيطة اقوام يمثلون معيشة افرادها واطوارها وعوائدها

وستبرز باريس المدينة العظيمة مبعث اشعة الفخمة ومصدر الازياء الجميلة بل نقطة العمران ومهد الحرية والبهاء موشحة بجزرها نتيه بثياب جلالها وتميس عجباً مجالي عظمتها وكما لها والباريين قد بدأوا منذ الان يستعدون لاستقبال وفود العالم فوسعوا الطرقات وزبنوا البنايات واستكملوا اسباب الانبساط بنوعانه لا يأزف ان افتتاح معرضها الباهر العظيم الا وتبرز بها

وتحلى باثواب عظمتها وتستحق ان تدعى اذ ذاك بما دعاها به احد كتبة الفرنجة من واصفيها بمدينة النور .

وقد تقررت الاكلاف التي ستنكفها الحكومة الفرنسية على انشاء المعرض فكانت ١٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكاً وعين افتتاحه في اليوم الخامس عشر من شهر نيسان عام ١٩٠٠ واستقبل ابوابه في اليوم الخامس من شهر تشرين اول من العام نفسه وستعرض في هذا المعرض مئتين وسبعة وخمسين عجيبة من عجائب الاختراع والهندسة وكل فن ومطلب منها اربع عجائب يتخبر في وصفها الواصفون

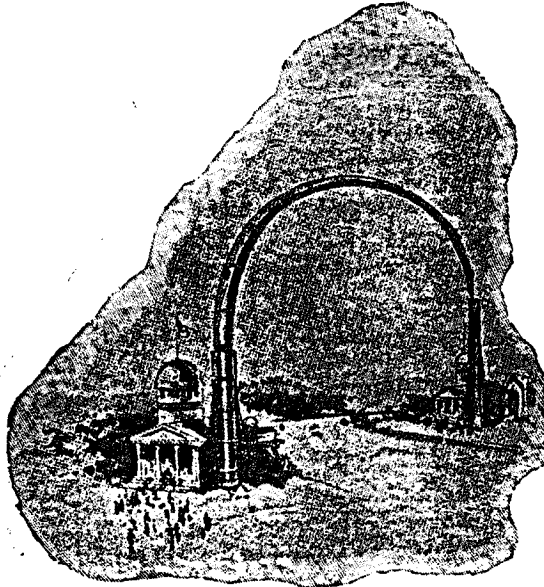


الشكل (١)

اما العجيبة الاولى فهي ما يسمونه بالعالم الصغير انظر الى الشكل (١) وهي كرة كبيرة يبلغ محيطها ٣٦٠ قدماً وقطر دائرتها ١٢٠ قدماً مرسومة عليها هيئة العالم ببلدانه وابجده واوقيانوساته وجباله وهذه الكرة مراكبة على برج كبير وقد مدّ حولها خط حديدي تجرّيه عليه القطارات ملاءى بالركاب الذين يتمكنون من مشاهدة العالم كله في تلك الكرة الكبيرة فترى الاقطار القطبية يكسوها الجليد وفيها الاشجار التي لا تنبت الا في الاقاليم المتجمدة وترى البلاد الاوربية

والاسيوية وسائر اقطار المعمور بمدنها وهيئة جبالها واشجارها وما فيها من الخيرات وذلك بطريقة تبهج الانظار وتخبر الافكار

اما العجيبة الثانية فهي البرج الممدود وهو بناء هائل اسطواني الشكل غريب الصنعة مؤلف من الفولاذ على هيئة منطاد (تلسكوب) كبير يصل بين بنائين على هيئة قنطرة هائلة الحجم - انظر الى الشكل (٢)

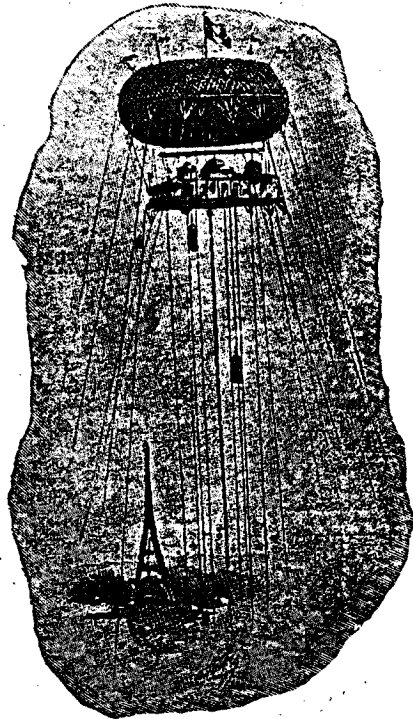


الشكل (٢)

و يعلو عن الارض خمسين قدماً وهو
اجوف الوسط تسير فيه العربات مرفوعة
بقوة الكهرباء صعوداً حتى تبلغ شطر السماء
ثم تنثني نازلة الى الجانب الاخر من ملتقى
البرج بالبناء الآخري في الجانب الثاني من
المعرض فيتمكن الصاعد فيه من مشاهدة
المعرض وباريس المدينة الغناء وما حوالها
وتجلى لديه غرائب الكون وهو في عنان
السماء

واما الغربية الثالثة فهي القلعة الهوائية

وهي اغرب ما صنع بنو البشر الى هذا العهد - انظر الى الشكل (٣)



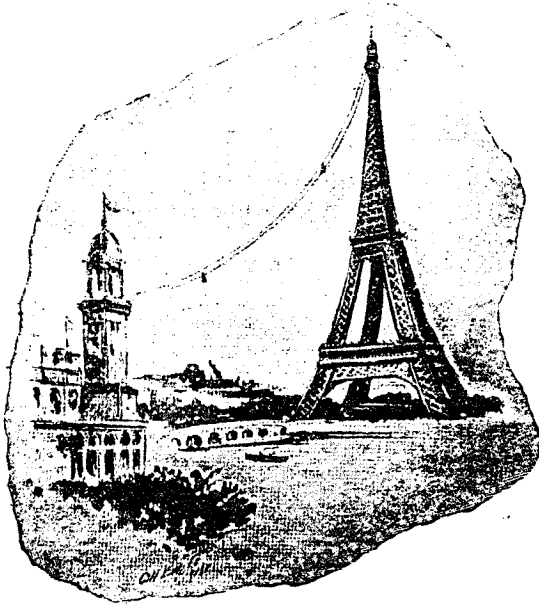
الشكل (٣)

فان هذه القلعة مبنية من معدن الالومينوم على
هيئة غريبة تبهر النظر وتحير الفكر وعلو بناءها يبلغ
ثلاثين قدماً وستناط بمنطاد (بالون) غريب الشكل
ضخم البناء تعزز في قمته الراية الفرنسية وعلوها مئتين
وخمسين قدماً عن سطح الارض

واما كيفية ثبات هذه القلعة الغربية في الهواء
فهو بان يتاط المنطاد الذي يرفعها عن الارض باسلاك
وحبال حديدية وستستعمل الآلات الرافعة لرفع الناس
اليها بقوة الكهرباء التي تصعد العربات وتحدرها

واما عجيبة المعرض الرابعة فهي السكة الحديدية
الهوائية التي تصل برج ايفل بناية اخرى كبيرة في
قاطع نهر السين الثاني وقد مدت الاسلاك التي ستناط

بها العربات التي نقل الناس الى قمة ذلك البرج الهائل فتسير بهم في الجويين الهواء والماء وتمكنهم من رؤية باريس والسين العظيم يتلوي تحتهم تلوي الحية تمخر فيه الجوارية الضخام ويتمتعون بجمال مناظر الطبيعة التي حسنتها يد الانسان فبدت كالعروس نثية باثواب البهاء والكمال — انظر الى الشكل (٤)



هذه اربع عجائب من عجائب ذلك المعرض الكثيرة الذي يجمل بكل انسان ان يقصده ليرى فيه غرائب الدنيا باجمعها وقد أنشئت منذ الآن جمعيات كثيرة لتسهل للذين يقصدون الذهاب اليه وسائل السفر والفرجة وذلك لقاء مبلغ قليل من المال لا يتجاوز مئتين وخمسين ريالاً اميركياً يتمكن باذنها من السفر من نيويورك راكباً في الدرجة الاولى الى انكلترا في احسن سفائن شركة

الترانساتلانتيك وهناك يزور لندن ام مدن العالم ويتفرج الشكل (٤)

على معاهدها المشهورة وقلاعها وينزل في احسن نزل تنزل فيه الاشراف والعظماء وبعد ذلك يقصد باريس وهناك ينزل في احسن فنادقها ويتمكن من الجولان فيها والتفرج على غرائب معرضها ومجاسن آثارها كل ذلك على حساب الشركة التي تتألف في نيويورك والتي لا تتقاضى من المسافر الا المبلغ المذكور انفاً فلا يضطر الى بذل درهم واحد زيادة عن المبلغ الذي يدفعه الى تلك الشركة . اما مدة السياحة فتطول الى ثمانية وثلاثين يوماً يرى فيها المسافر غرائب العالم وخزانة محتويات الكون باجمعه آه

❖ انتهى الكتاب والحمد لله اولاً واخراً ❖



p. 290 is blank
there is NO p. 290.

اسماء المشتركين

— * في هذا الكتاب * —

لا يخفى اننا لادى عزمنا على تاليف هذا الكتاب واعلانا عنه على صفحات جريدتنا الايام كنا وعدنا حضرات المشتركين به بخمس نسخ فصاعداً ان نقرز لهم مجلداً مخصوصاً في ذيله ندرج فيه اسماءهم ونمر محلانهم ولما كان الوعد على الحردين جئنا الان نفي به وها نحن مثبتون اسماءهم الكريمة ياناً لما لهم من الفضل والغيرة على شد ازر الادب مبتدئين بسرد اسماء المشتركين بخمس نسخ فصاعداً بعد اغفال ذكر المشتركين بما دون هذا العدد قياماً بالوعد مسدين لكل مشترك كريم خالص شكرنا ومثنين على اديه جهدنا وهاك الاتماء مدرجة بحسب مواقيت ورودها

— اسماء المشتركين بخمس نسخ من هذه الخزانة —

الخوري باسيلوس صوايا شيكاغو

**Rev. B. Sawaya,
169 E. Van Buren St.,
Chicago, Ills.**

عبدو عيسي اوك هاربر اوهايو

**Abdo Essi
Oak Harbor, Ohio.**

طانيوس خليل ابي حيدر فرنكلن لوزيانا

**Tanos Kalil
P. O. Box 48
Franklin, La.**

ايوب صوايا لندن كندا

**Ayoob M. Sawaya
316 Dundas St.,
London, Ont., Can.**

فارس سليمان منصور جكسفيل فلوريدا

**F. Mansour
109 Bridge St.,
Jacksonville, Flo.**

يوسف مرشاق دمشق

**Joseph Mirshak
Damascus, Syria.**

الامير يوسف شهاب نيويورك

**Joseph Chehab
63 Washington St.
N. Y. City.**

سليم ابراهيم متري جكسفيل فلوريدا

**Salim Metre
109 Bridge St.,
Jacksonville, Fla.**

سليم حنا محفوظ روشستر نيويورك

**Salem Mahfooz
24 Platt St.,
Rochester, N. Y.**

يوسف جدعون معلوف يوريا النيويز

**Joe Malouf
537 S. Adams St.,
Peoria, Ills.**

جبرائيل مختارة معلوف

**G. M. Maloof
69 Washington St.,
New York.**

شاكر سالم الخوري نزل تكساس

**Shaker S. El-Kouri
Box 22 Terrell, Tex.**

نيويورك بطرس الخوري

P. Khouri
53 Wshington St.,
N. Y. City.

شندوه بنسلفانيا يوسف منصور

J. A. Mandour
209-211 E. Centre St.
P. O. Box 42 Shenandoah Pa.

فكتوريا كندا ابراهيم تقولا الراعي

Rahy Bros.
VICTORIA, B. C.

تقولا وجرجس مخايل فاكهاني

N. G. FAKEHANY
Box 76 Gibsonburg, O

يوسف حنا ابوناظر لورنس ماس

J. J. Abounader
92 Valley St. Lawrence, Mass.

كليفند اوهايو سليم فارس

Salim Fares
83 Broadway
Cleveland, Ohio.

بليمور يوسف دعبس عازار

JOSEPH D. AZAR
304 W. Lexington St.,
BALTIMORE, MD.

منصور سماحا

Mansour Samaha
603 14 So. N. W.
Washington, D. C.

تبا فلوريدا يونان يوسف مخلوف

Younan Maklouf
1010 Franklin St.,
Tampa, Fla.

نيو يورك فيلادلفيا نعيم مكرزل

N. A. Mokarzel
247 So. 9th. St.,
Philadelphia, Pa.

نيو يورك نعيم مرهج

N. Merhige
17 Broadway
N Y. City.

سليم عبدالله عقل فينكس اريزوا

S. Ackel
422-424 So. 2nd. St.
Phoenix Ari.

نيو يورك بالش وجحا

مشتي

Hot Springs, Arkansas

مصيف

Mackinack Island Mich.

واما في نيويورك ففتح هذا العنوان

Balish & Geha
71 Washington St. N. Y. City.

نيو يورك سالم بشاره غانم

S. B. Ganim
11 Washington St. N. Y. City.

الياس الخازن اولد اورشارد

Elias Elkazin
Old Orchard, Me.

حبيب يعقوب مارون دقفر

H. JACOB
1433 Chestnut St.
Denver, Col.

شكري جرجس انطون مرسيليا

CHIKRI G. ANTOIN
75 COURS PIERRE PUGET
MARSEILLE, FRANCE.

جبرائيل مطر الرحباني البرازيل

Gabriel Mattar
E, do Maranhas
Guimaraes, Brazil

اسعد ابوسمره الحداد

A. HADDAD
550 Washington St.
Bath, Me.

خليل واسطفان تقولا نيويورك

K. & S. Nicola
57 Washignton St.
N. Y. City.

بشاره مرعي منصور لوزيانا

B. M. Mansour
840 Texas Ave.
SHREVEPORT, LA.

عساف جرجس سعد نيويورك

A. G. SAAD
59 Washington St.
N. Y. City.

يعقوب الياس صلاح

S. E. Salah
Buaramanga,
Colombia.

بطرس سعد واخوانه

Petrus Saad & Bros.
59 Washington St.
N. Y. City.

يوسف مخائيل تنوري

J. M. TANNOURY
926 Up. 9th. St.
Evansville, Ind.

صوما الحايك

Sawma Hayik
119 WASHINGTON ST.
N. Y. City.

يوسف حداد

J. HADDAD
Post Office Box
N. ADAMS, MASS.

خليل درويش

Kalil Darwish
205 E. Centre St.
SHENANDOAH, PA.

داود حداري

DAVID HEDERI
242 BLEEKER ST.
Gloversville, N. Y.

صباغ اخوان

SABBAGH BROS.
414 Main St.,
Baton Rouge, La.

الياس سليم الياس نيويورك

E. S. Elias
69 Washington St.
N. Y. City.

عساف قبلان

A. Abalan
2138 15th. St.
Denver, Col

الخوري اسطفان فرماز

Rev. S. KORKMAZ
27 Rector St.
N. Y. City.

عارف الخوري

AREF KOURY
41 Washington St.
N. Y. City.

نيويورك

حداد اخوان

HADDAD BROS.
60 Washington St. N. Y. City.

٦ أسماء المشتركين بست نسخ من هذه الخزانة

امين الياس مرهج

Ameen E. Merhige
60 Washington St.
New York City.

شاهين عاصي شاهين

S. A. Shaheen

23 WASHINGTON ST.
N. Y. City.

ابراهيم الخوري

A. El-Koury
1509 Notre Dame St.
Montreal, Can.

جرجس نصر الملووف سباتل وشنطون

G. N. Malouf
1315 Secod Ave.
Seattle, Wash.

جاماكا

لاون وسكاف

LAOUN & SCAFE
FALMOUTH, JAMAICA,
W. I.

البرازيل

يوسف جرجس انطون

JOSE G. ANTONIO
207 RUA DOS SNHOR
DOS POSSOS
RIO DE JANEIRO, BRAZIL

نيويورك

شكري رحيم

Shikri Reham
cor. Rector & Wash. Sts.
New York

٧ أسماء المشتركين بسبع نسخ من هذه الخزانة

بروكلن

عبدو ابوحمرة

Abdo Abo-Hamra
1218 Bedford Ave.
Brooklyn, N. Y.

الياس حبيب معلوف

E. H. A. MALOOF
215 Commercial Ave.
Cairo, Ills.

٨ ❖ أسماء المشتركين بثمان نسخ من هذه الخزانة ❖

السيد محمد عبدالله بن سعيد السلامي
معتمد الحضرة الشريفة بمدينة سلا
طنجة (مراكش)
TANGIER, MOR.

ساسين فنيانوس مينا بولس مينا سوتا
Sasseen Fanianoss
307 Maine St.,
Minnneapolis, Minn.

١٠ ❖ أسماء المشتركين بعشر نسخ من هذه الخزانة ❖

المحل الثنوي
FARES FARZAN
749 Washington St.
Boston, Mass.

إيلياس وميخائيل ابوسليمان نيويورك
E. & M. Aboussleman
60-62 Washington St.
New York City.

ابوب الخوري جرجس معلوف
Ayub Curi Malouf
Rua da Alfandega 257
Rio de Janeiro, Brazil.

رزق سمعان رزق البشراي بكين كندا
Risk Simon
Box 382 Picton, N. S.

سليم الياس وانطونيوس عبدو نيويورك
S. Elias & T. Abdoo
81 Washington St.,
N. Y. City

فارس ريجاني نيويورك
Fares Rihany
81 Washington St.
New York.

فارس فرزان
المحل الصيفي
FARES FARZAN
FARZAN'S BAZAAR,
Atlantic City, N. J.

١٥ ❖ أسماء المشتركين بخمس عشرة نسخة من هذه الخزانة ❖

دانيال فاعور واخوانه نيويورك
D. J. Faour & Bros.
63 Washington St.,
N. Y. City.

تجيب الباشا نيويورك
Tanuis Basha & Son
6 Carlisle St.,
New York

نيويورك عبد النور ومعلوف
Abd-El-Noor & Maloof
39 Broadway
N. Y. City.

نيويورك انطونيوس الخوري
Khoury Bros.
60-62 Washington St.
N. Y. City.

١٢ ✽ المشتركون باثني عشرة نسخة من هذه الخزانة ✽
الياس فرزان اتلنتك ستي نيوجرزي

Elias A. Ferzan,
Atlantic City N. J.

١٦ ✽ المشتركون بست عشرة نسخة من هذه الخزانة ✽

رامح وابوحنا وخوري مونتريال كندا

RAMEH, BOHANNA & Kouri
1509 NOTRE DAME ST.,
MONTREAL CAN.

٢٠ ✽ المشتركون بعشرين نسخة من هذه الخزانة ✽

نجيب واسبر قطيني معلوف مونتريال كندا

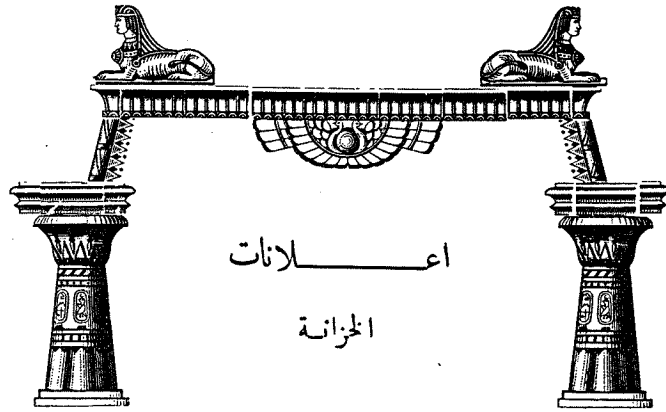
Kattini Malouf
4 Leroyer St.
Montreal, Can.

٣٠ ✽ المشتركون بثلاثين نسخة من هذه الخزانة ✽

رحيم وملحمه نيويورك

Rehaim & Malhami
cor. Rector & Wash. Sts.
N. Y. City.





❖ تنبيه ❖ لقد راعينا في نشر اعلانات الخزانة اوقات ورودها اليها
مع قطع النظر عن اهمية الشخص المعلن او تقديم الواحد
على الاخر من حيث مركزه التجاري
وذلك لكي نكون بآمن من
الغب واللوم فاقضى
التنبيه



RAHAIM & MALHAMI.



IMPORTERS, EXPORTERS &

COMMISSION MERCHANTS

8 WASHINGTON ST.

New York,



PARIS BRANCH HOUSE.
74 QUAI JEMMAPES.
PARIS CABLE ADDRESS:
"RAHAIM" PARIS.
NEW YORK CABLE ADDRESS:
"RAHAIM" NEW YORK

رحيم وملحمه

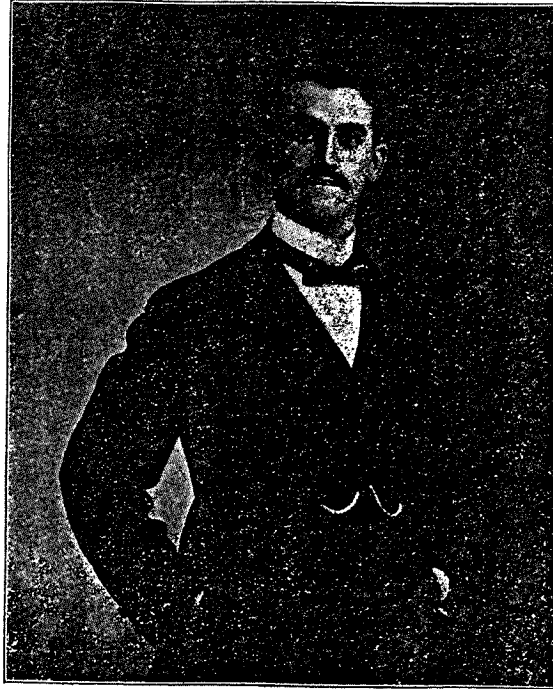
نعن لابناء الوطن الاعزاء عموماً وزياراتنا الكرام خصوصاً ان محلتنا الكائن في مدينة نيويورك نورو 8 شارع واشنطن والمؤسس من ثلاث عشرة سنة كسبنا في خلالها رضي العموم مستعد بان يقوم بخدمة من يشرفوه بطبيعتهم فيما يخص اراضيهم اليه ويحقق امانتهم به يشير الى ذلك اتصالنا بكل قطر وطاً ارضه السوربون ومطاطنا بكل صنف من اصناف البضائع وفأ يحقق الخدمة واجابة لدواعي الاشغال . ولا غرو فان السنين التي مرت علينا والنجاح بطوق في اثناها اعاننا اوجبت علينا توسيع نطاق اشغالنا الى حد نقوم به بما يتطلبه اقبال العدد العديد من مواطنينا الصكرام علينا معاً فيه تكثير كمية البضائع وتنوع اصنافها وزيادة العمال وتعدد التسهيلات التي يرحى معها دوام هذا الاقبال . وبناء على اقتناعنا بالارباح القليلة قد جعلنا كيفية التعامل معاصحاب الطريقة التي الفناها بان يرسل لنا الطالب ديوزينو في الماية عشرة في داخل الولايات المتحدة وخمسة وعشرين بالمائة في خارجها وما يتبقى من ثمن البضائع يحول به على الطالب ضد بوليسه الشخن . ومن شاء ايضاً الحصول على بضاعة باريزة ام المانية ام الكلبزة يمكنه مخايرة محلتنا في باريس على هذه النمرة

74 quai Jemmapes,
PARIS, France,

والتعامل معه ايضاً على الكيفية نفسها فلا تشك ان كل طالب يحصل على ما يرضيه ولنا الامل ان تقوم بخدمة من يشرفونا بطبيعتهم احسن قيام فيروا من استعدادنا

عنواننا التلغرافي . رحيم نيويورك . رحيم باريس

ما يتسلم المرام ويكسبهم شكرنا في البدء والختام والسلام



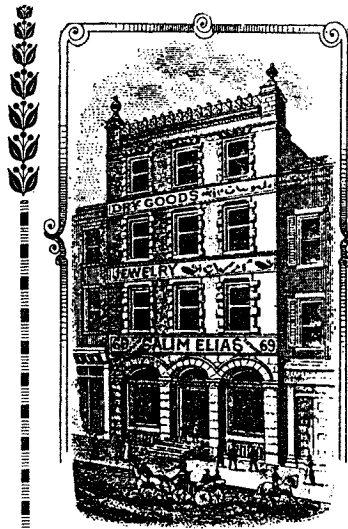
ان الغاية من اعلاننا في هذا الكتاب هو اولاً تخليد ذكر هجرتنا الى هذه الديار وبالتالي
 لتعلم اخواننا السوريين فيها ان محلنا في نيويورك هو المحل الوحيد الذي يتعاطى العموله بجميع
 الاصناف التي يعتمل بها السوريون في كافة اقطار الارض فالبضائع الاميركية والباريزية والالمانية
 والانكليزية من دراي كودس ونوشن نستجلبها رأساً من فياركةا والخبرة الطويلة التي لنا في
 هذه الاصناف تكفل لنا ارضاء زبائننا سواء كان بحسن المعاملة او بهاددة الاسعار والمخبرة
 معنا على هذا العنوان

خوري اخوان
 كومسيونجية • نيويورك

KOURI BROS.

COMMISSION & SHIPPING MERCHANTS
 NEW YORK CITY.





CABLE ADDRESS
"PIFFERO" N.Y.

TELEPHONE
5020 CORTLANDT.

Salim Elias,
COMMISSIONER
RELIGIOUS
FOODS
MANUFACTURER OF
69 WASHINGTON ST.
New York.

سليم الياس

تأسس سنة ١٨٨٥

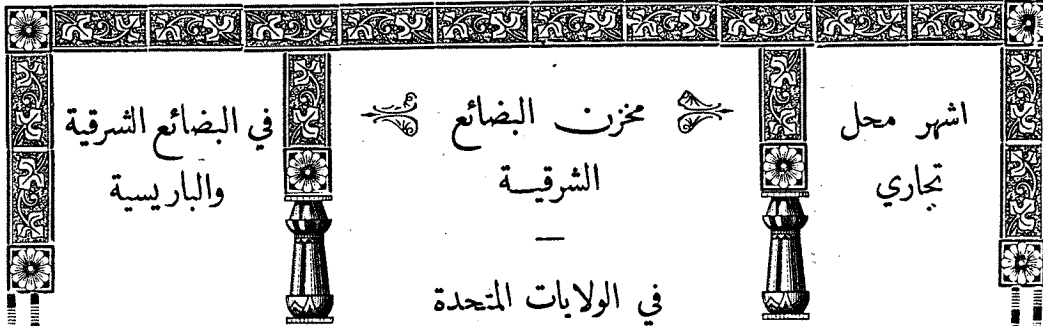
مضى على تأسيس محلنا السوري في نيويورك مدة تنيف عن الخمس عشرة سنة اكتسب في خلالها من ثقة ابناء الوطن الكرام وحسن اقبالهم ما هو مشهور لدى الخاص والعام ذلك لاننا جعلنا الصدق والاستقامة اساس اعمالنا وبهما تمكنا من اكتساب ثقة اعظم الفبارك والمحال التجارية في القارتين الاميركية والاوربية وبما يثبت كلامنا هذا هو اقبال ابناء الوطن العزيز على معاملتنا في كل قطر وطئته اقدم السوريين لما تاكده من سهرنا على صوالجهم فضلاً عن استعدادنا لتقديم البضائع رأساً من الولايات المتحدة وسائر جهات اوربا الى جميع انحاء المعمور عدا عن رخص اسعارنا وجودة بضاعتنا لاسيما البضائع القدسية والباريسية بانواعها واشكالها المتعددة التي تقدر ان تضاهي بهما أكبر المحال الاميركية وقد اعطينا باستجلاب بضائع الانامل على اختلاف انواعها حتى اصبح محلنا شاملاً لكل احتياجات التجار مستعداً لقضاء سائر رغائبهم واننا نعد انفسنا سعيدين بقضاء كل خدمة اديية يعهد اليها من ابناء الوطن العزيز ولنا وطيد الامل بان من يشرفنا بمعاملته بلاقي منا كل هممة ونشاط في تلبية طلبه باسرع ما يمكن شأننا مع سائر زبائننا الكرام وعلى الله الاتكال

✽ سليم الياس ✽

Salim Elias

69 Washington Street,

New York City.



لانتالي اذا قلنا اننا اول من ادخل اصناف البضائع الشرقية الى البلاد الامركية واوصل تجارتها الى الدرجة التي هي فيها الان ولا نبالغ اذا قلنا ان محلنا هو اقدم محل سوري انشئ في الولايات المتحدة (عام ١٨٨٥) وامتاز عما تأسس بعده من المحال التجارية بشهرته الواسعة وقوة راسماله وكثرة عملائه وزبائنه حتى اصبح مورداً للعدد الاكبر من التجار السوريين والارمن واليونان والاميركيين وغيرهم وذلك اولاً لما قدمناه من قدميته وطول اختبار اصحابه باصناف البضائع الشرقية والباريسية على اختلافها وثانياً لان ما يستجلب اليه من البضائع كله من صنع معامله الخاصة في الاستانة وسوريا وبغداد ولبنان وباريس مما لا يمكن لاحد الاتصال اليه وهذا هو سر ما يراه زبناؤه الكرام من مهاودة اسعاره وانقان بضايحه الى درجة لا يمكن مجاراته بها لان الخبرة وتعدد الوسائط من اكبر اسباب النجاح

وقد امتاز محلنا ايضاً بزية اشتهرت عنه لدى الجميع وهي انه قلما يمضي اسبوع من الزمن الا وتجدد فيه بضائعه على حسب تبدل فصول السنة الاربعة ففي كل يوم اختراع جديد او استنباط بديع لا يكسد سوقه حتى يخلفه شكل اخر ابداع منه صنعاً واكثر انقاناً وهكذا فان حركة الاشغال في هذا المحل دائمة ابداً فالداخل اليه كثير والخارج منه اكثر كما يظهر ذلك جلياً لسائر ابناء الوطن الكرام

فعل كل من شاء معاملتنا ان يخبرنا الى محلنا راساً بموجب عنواننا ادناه والله ولي التوفيق

حنا عبد النور نجيب نعمان معلوف

Abd-El-Nour & Maloof

39 BROADWAY

NEW YORK CITY.

❖ هيا بنا ❖

الى محل دانيال يوسف فاعور واخوانه
في نيو يورك نمرة ٦٣ شارع
وشنطون



(الادراس التلغرافي (فاعور نيو يورك)

فهو المحل الشهير الذي افتتحت ابواب تجارته منذ عام ١٨٩١ فحاز من السمعة اشهرها ومن
الثقة اوفرها حتى اصبح في مقدمة المحال التجارية يعول عليه ابناء الوطن العزيز في سائر اطراف
الارض كما يشهد بذلك اقبالهم العظيم على معاملتنا لما نبذناه من الجهد المستطاع لمرضايتهم ونجاح
اعمالهم وزيادة ارباحهم اما الوسائل الثمالة التي اتخذناها توصلنا الى هذه الغاية فهي طلب المياه من
بنايعها وايمان المنازل من ابوابها اي اننا لانشتري بضائعنا الا من معاملها الاصلية راساً ان كان
ضمن هذه الولايات المتحدة ام خارجها ولهذا كانت بضائعنا من اجود البضائع واكثرها رواجاً
كما انها متهاودة الاسعار الى درجة تسر المشتري ومعلوم ان من يشتري شيئاً رخيصاً يبيعه رخيصاً
والعكس بالعكس واما اصناف البضائع التي نتعامل بها فهي اكثر من ان تعد وتحصى وبالاجمال
فاننا نتعاطى استجلاب وتصدير سائر انواع البضائع في العالم بدون استثناء ولا سيما انواع النوشن
والدراي كودس والقواطع واصناف الحلي الخ .

وقد اعتدنا بنوع خاص في تصدير الارسلات الكبيرة من بضائع الولايات المتحدة الى
البلاد الاجنبية نظير اوستراليا والبرازيل وسوربا ومصر وسائر البلدان الافريقية وجزائر الهند
الغربية وكولبيا وهاندوراس وهاتي وكوبا وفنزويلا وكندا والمكسيك واكوادور وكواتيالا
وسان سالفادور وغيرها من البلدان الكثيرة ونستجلب ايضاً بضائع اوربا وغيرها من البلدان الاجنبية
الى هذه البلاد ونعاطى اشغال الكومسيون بانواعها . ولا غرو اذا راينا الاقبال على معاملتنا
عظيماً لان سر النجاح الاستقامة والامانة وحسن المعاملة وهذه الاوصاف كلها اساس اعمالنا منذ البداية
وطريقة المعاملة ان يرسل الينا الطالب ١٥ بالمئة من اصل ثمن مطلوبه سلفاً ويمول عليه
بالباقى . هذا في الولايات المتحدة اما في الخارج فعلى الطالب ان يرسل ٢٥ بالمئة من اصل مطلوبه
ويصير التحويل عليه بالباقى ايضاً ويجب ان يوضح العنوان بالانكليزية منعاً للالتباس وعلى الله
الانكال .

P. J. FAOUR & BROS.

63 Washington Street.

NEW YORK.

❖ وما توفيقي الا بالله ❖

يبتدىء تاريخ محلنا التجاري منذ خمس سنين نما فيها نمواً يضاهي نمواً أكبر المحلات في ضعفي
المدة المذكورة وما ذلك الا لاننا اعتمدنا في تجارتنا على الصدق والامانة وهما اللذان استجلبا بنا
زبائننا الكثيرين اما البضائع المختلفة التي يتعامل بها جميع السوربين فاستجلبها من مصادرها الاصلية
بانمان بعز على غيرنا نوالها بها . اما طريقة معاملتنا فهي ان يرسل الطالب دييوز بتو ١٠ بالمئة
ويحول عليه بالباقي ضد بوليصة الشحن عن بد البنك حسب العادة ومن الله التوفيق

بطرس الخوري مارون من جزين

P. KHOURI

53 Washington St., New York City.

❖ محل ايلياس وميخائيل ابو سليمان ❖

ان محلنا الذي تأسس في نيويورك من نحو احد عشرة سنة قد نال والحمد لله شهرة واسعة
في أنحاء الولايات المتحدة وما يليها وذلك بمعاونة البضائع الباريزية والقدسية ثم بانتقاله لمعاونة
انواع النوشن على اختلافه واخيراً فقد ازدادت شهرته في معاونة بضائع الدراي كودس اي
ملبوسات النساء والرجال بانواعها التي نستجلبها راساً من فيار كها الاصلية بحيث تقدر على تصريفها
باسعار متهاودة جداً فما نحن الان نعلن عن محلنا هذا على صفحات هذا الكتاب تجليداً للذكر
ولكي يحيط ابناء الوطن الكرام علماً باصناف البضائع التي نتعاطاها مع استعدادنا التام لمرضاة
من يشرفنا بمعاملته ان يرى منا صدقاً في المعاملة ومهاودة في الاسعار وعلى الله الاتكال على كل حال

E. & M. Aboussleman

60-62 Washington St. New York City.

❖ فبركة السسبندرس ❖

ليس من شيء افضل للانسان في دنياه من اكتساب الصيت الحسن وتخليد الذكر الطيب في
معاملاته التجارية. وانما نحن توصلنا الى اكتساب هاته الصفات لانزال منذ عشرة اعوام
مررت على هجرتنا الى هذه الديار نجهد النفس في حسن المعاملة حتى صارت فبركتنا لعمل السسبندرس
والفساطين والمراويل الخ. الفبركة السوربية الوحيدة التي تضاهي بهذه الاصناف الفبارك الاميركية .
فكل من شرفني بمعاملته يجد ما يسره من جودة البضائع ورخص الاسعار

عززه ست

EZRA SITT

60-62 WASHINGTON ST. NEW YORK CITY

محل لطفي ومقصود

إذا رغبت في الحصول على اجود البضائع الشرقية على اختلاف انواعها كالمطرزات الاسطنبولية والبضائع الشامية ولاسيما البار بسبة الممتازة بحسن الذوق ودقة الصنعة مع مهاودة الاسعار فعليك بمعاملة محلنا الشهير في نيويورك فانك تجد فيه من اشكال البضائع النفيسة ما لا تجده في سواه من المحلات نظراً لما لنا من الخبرة الزائدة في انتقاء الملائم منها لاننا اول من استجلبها الى هذه البلاد وقد نلنا مكافأة على ذلك النيشان الذهبي في معرض سانفرانسيسكو العظيم ونحن مستعدون لتقديم كل ما يطلب منا من سائر انواع البضائع وهذا عنواننا



Lutfy & Macksoud

2 Carlisle Street

New York City.

معمل القمصان السوري

اطلب ايها السوري العزيز ما يلزمك من القمصان من محلنا الذي قد نال ثقة العموم لما اشتهر عنه من الامانة وصدق المعاملة وجودة الشغل وانقائه ولا تنسى ان عنواننا هكذا سعدالله وشركاه

SAHDALA & CO.

60-62 Washington St.,

New York City.

احفظ هذا وجرب تريح

لا يخفى ان محلنا قد تأسس منذ عشر سنين تمكن في خلالها بمجرد الاختبار الطويل من الوصول الى اشهر الفبارك التي تنتج الاقمشة من دراى كودس وسائر انواع الملبوسات وما يحتاجه كل صاحب محل او بائع كشة ومن النوشن والحردة ابهج واجود الاشكال والاصناف وقد اشتهر محلنا بالامانة في المعاملة والغيرة على صالح الزبائن حتى ان كل من تعامل معنا مرة آلى على نفسه ان لا يعامل خلافنا نظراً لمهاودة الاسعار وعلى الخصوص جودة الاشكال وسرعة التلبية فاذا كنت للان لم تشرفنا بخدمك فحرب مرة وبذلك يصير لك عميل يريحك من الذي يكدرك فاغتنم الفرصة الان واطلب ما يلزمك من المحل المشهور

محل
مارون فاجر

MARON FAGER

DEALER IN

Jewelry, Notions, Dry Goods, Embroideries and all kinds of Laces

5 Carlisle Street

New York City.



المرحوم داود البسكنتي

محل داود البسكنتي
وشركاه

تأسس هذا المحل في عام ١٨٨٧ على دعائم الامانة ولاستقامة ولذلك فلم تمض عليه السنة الاولى حتى نال الشهرة العظيمة واقبل عليه المشتغلون بالتجارة من جميع انحاء اميركا الشمالية والجنوبية واستراليا وجزائر الهند الغربية فاشتهد باقبالهم ازدهر واتسعت دائرته اتساعاً كبيراً حتى انه توصل الى معاملة اكبر معامل هذه البلاد والبلدان الاوربية وتمكن من الحصول على بضائعه باسعار رخيصة للغاية لا يمكن لاحد غيره الحصول عليها وذلك مكنه من مهاودة زبائنه ومعاملته الكرام فازدادوا ثقة به واقبالاً عليه وكان هذا المحل في عام ١٨٨٧ بشراكة المرحوم داود بسكنتي واخيه الخواجه قسطنطين وفي عام ١٨٨٨ ادخلا في شراكتهم الخواجه ابراهيم جرجس فرح وجميعهم من بلدة كوسبا التابعة لقضاء الكورة بلبنان وهم لا يزالون يتعاطون اشغالهم التجارية بمجد ونشاط ويجدون كل من يشرفهم بمجده بكل استقامة واخلاص والامتنان اكبر شاهد

DAVID BISKINTY & CO.

60-62 Washington St.,

New York City.

FARES RIHANI

83-85 WASHINGTON ST. NEW YORK CITY.



فارس الريحاني

في نيويورك

نومرو ٨٣ و ٨٥ شارع وشنطنون

بشتغل بالكومسيون تحت العمولة بانفئة التي يتم عليها الاتفاق لمسواق كافة البضائع الحاصلة من عموم فيبارك الولايات المتحدة من ملبوسات و بضائع قطنية وخرضة واورائل حديدية نظير يسكل وماكنات و سلاح وكما يلزم . ويشحن لزوم الاصحاب من كافة البضائع من سائر انحاء اور باراسا و يقبل و يبيع بالامانة كل صنف ناتج من جنوبي اميركا الشمالية و المتحد و الشرقية و بلاد اليابان و خلافتها مما هو نافذ بهذه البلاد و يساهل مع اربابها بتسليمهم مبلغا على قيمتها ريثا يتيسر بيعها و بالنسبة الى قدمية محلنا بمعاظرة التجارة فهو مستعد لتقديم تعلمات كافية لكل من يطلبها منه على الثمرة اعلاه والله سبحانه الموفق لما به الخير

محل الويس كوهن وشركاه

(تأسس سنة ١٨٥٠)

بصطنعون سلاسل ذهبية للسادات والسيدات من عياري ١٤ و ١٨ قيراطا باسعار متهاودة جدا و يوجد عندهم قدر كبير من الحجارة الماسية و الخواتم و السدبايس و الخلق و ساعات مختلفة الحجم و القيمة و الجنس للرجال و النساء و كلها مصنوعة من الذهب النقي الخالص و مقدار كبير من الاساور الذهبية و بالحصص فتوجد عندهم جميع انواع المجوهرات فلي من يروم معاملتهم ان لا ينسى ان عنوانهم هكذا ٤ مادن لاين في الطابق الثاني من البناية

ALOIS KOHN & CO.

4 Maiden Lane

New York City.

A. J. Bates & Co.

202 Church Street

New York City.

هذه هي فيركة الاجنبية الوحيدة التي قد اكتسبت ثقة السورين و اقبل القسم الاكبر منهم على التعامل معها في سائر انحاء الولايات المتحدة و خارجها و المخابرة على العنوان اعلاه

THOMAS WILSON & CO.

IMPORTERS

360 Broadway

OF

NEW YORK

CITY.

Laces,

Lace Curtains,

Pillow Shams

and Linens.

توماس ولسون

وشركاه

هو المحل المشهور باستجلاب بضائع الخروجه

الفرنجية المعروفة عند السورين ببيضان

(الليس) على انواعها . وهو المحل الوحيد الذي

قد اكتسب ثقة السورين عموماً بجودة البضائع

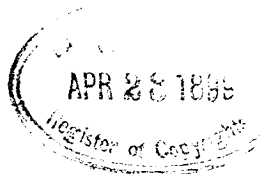
ومهاودة الاسعار مع استقامة اصحابه وصدقهم

في المعاملة وهم لا يتعاملون الا مع اصحاب

البيوت التجارية الكبيرة في نيويورك ويصدرون البضائع الى كافة انحاء الولايات المتحدة

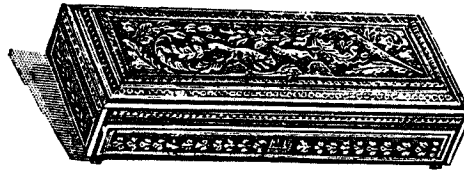
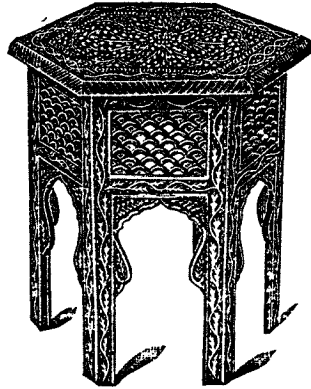
وجزائر الانتيل والمغاربة على العنوان اعلاه

TWO COPIES RECEIVED.



F. P. BHUMGARA & CO.

524 Broadway (near Spring St.) New York City.



*The largest Importers
and Manufacturers
of East India,
Turkish, Syrian, Persian,
and Moorish Goods,
for the trade only.*

بومغارہ وشرکاء



يصنعون ويستوردون من جميع اصناف البضائع

الهندية والشرقية كصناديق صندل ونحاس اصفر صنع بنارس واحمر صنع كشمير ومراد اباد
واواني منزلة واسلحة قديمة ومراوح المعروفة بالكوس كوس ذات الراححة الزكية واسكلمات
شامية ومطرزات مختلفة وانسجة مطبوعة للتزيين وهو المحل الوحيد الذي يتعاطى هذه الاصناف
في الولايات المتحدة

ومن شاء زيادة تفصيل فليطلب كاتولوج برسوم البضائع فيرسل له مجاناً

Send for Illustrated Catalogue